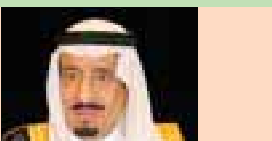
خادم الحرمين يستعرض السياسة الداخلية والخارجية في خطابه السنوي بـ« مجلس الشورى»

(ص 2)



طبعة السعودية ـ 32 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 24 صفر 1437هـ - 6 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13522

London – Sunday - 6 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13522

ضباط منشقون: التعاون مع جيش النظام ممكن بعد زوال رأسه

فرنسا تعيد ترتيب أولوياتها وتقبل بالأسد انتقالياً

باريس: ميشال أبو نجم ـ بيروت: يوسف دياب

في سياق إعادة ترتيب أولوياتها في سوريا في أعقاب الهجمات الإرهابية التي استهدفتها في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلنت فرنسا على لسان وزير خارجيتها لوران فابيوس، أمس، أنها غير متمسكة برحيل بشار الأسد قبل المرحلة الانتقالية.

ويبين ما قاله فابيوس، في مقابلة مع صحيفة «لوبروغريه» الصادرة في مدينة ليون، أمس، المسار التنازلي والتدريجي الذي سلكته باريس خلال الأشهر الأخيرة.

فبينما كانت فرنسا تصر، كما المعارضة ممثلة بالائتلاف الوطني، على خروج الأسد من الصورة كشرط للولوج إلى العملية السياسية، فإن فابيوس يقول اليوم إن المحافظة على سوريا الموحدة «تفترض عملية سياسية، لكن هذا لا يعني أنه يتعين على بشار الأسد أن يرحل قبل بدء العملية ولكن يتعين توافر ضمانات للمستقبل».

من ناحية ثانية، قال فابيوس إن «التجربة تظهر، سواء أكان ذلك في أفغانستان أو العراق، أن وجود قوات غربية يجعلها تظهر على أنها قوات احتلال. لذا، فإن العمليات (البرية ضد تنظيم داعش) يجب أن تقوم بها قوات محلية من المعارضة السورية المعتدلة والعرب والأكراد، وذلك بالتعاون مع الجيش السوري».

«ترجمة» كلام الوزير الفرنسي تعني القبول ببقاء الأسد طوال المرحلة الانتقالية مع توفير وعود روسية بالدرجة الأولى، وربما أيضًا إيرانية، تضمن خروجه من السلطة «في وقت ما» لا أحد قادر اليوم على تحديده.

الصدفة شاءت أن تتزامن تصريحات فابيوس أمس مع تصريحات مماثلة لوزير الخارجية الاميركي جون كيري الذي أعلن أول من أمس أنه «من الصعب أن تتعاون المعارضة مع النظام ميدانيا ضد (داعش) من غير مؤشر بأن تسوية أو حلا يلوح في الأفق».

إلى ذلك، أعلن ضباط سوريون منشقون، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قبولهم مقاتلة «داعش» وكل قوى التطرّف في سوريا، إذا رحل بشار الأسد خلال فترة انتقالية كجزء من الحل المقترح محليًا وعربيًا ودوليًا. وقال العقيد طيار إسماعيل أيوب: «لا مانع لدى المئات من الضباط وآلاف الجنود المنشقين من التعاون مع الجيش العربي السوري في مقاتلة (داعش) كجزء من الحل في المرحلة الانتقالية».

(تفاصيل ص 6 و 7)



عنصر من قوات المقاومة المؤيدة للحكومة الشرعية يعاين بالمنظار من على شاحنة مواقع الحوثيين في منطقة الجوف أمس (رويترز)

الرئاسة اليمنية: موعد المشاورات يحدد خلال أيام

هادي وولد الشيخ يبحثان الترتيبات النهائية لـ«جنيف 2»

عدن: عرفات مدابش

أجرى المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، مباحثات مع الرئيس عبد ربه منصور هادي، خلال أول زيارة له إلى مدينة عدن، منذ اندلاع الأزمة اليمنية، ومنذ تعيينه في هذه المهمة أواخر أبريل (نيسان) الماضي.

وبحث ولد الشيخ مع الرئيس اليمني القضايا الرئيسية المتعلقة بالتحضيرات الجارية لعقد جولة مشاورات ثانية بين أطراف النزاع، في مدينة جنيف السويسرية، وأكدت المصادر أن هادي وولد الشيخ ناقشا النسخة شبه النهائية من أجندة مشاورات جنيف، في ضوء الملاحظات التي طرحت من قبل اللجنة التي شكلت من قبل الرئاسة اليمنية للمشاركة في المشاورات.

وقال مصدر في مكتب الرئاسة اليمنية في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن المباحثات كانت «إيجابية» وإنها تركزت على موضوع تنفيذ القرار الأممي 2216. وآلية انعقاد المشاورات، وأكد المصدر أنه تم الاتفاق على تحديد موعد انعقاد المشاورات خلال الأيام القليلة المقبلة.

(تفاصيل ص 4 و 5)

منفذا هجوم كاليفورنيا دمرا أدلة قبل العملية.. والتحقيقات تمتد الى باكستان

مصدر سعودي: تشفين مالك زارت عائلتها بالسعودية مرتين فقط

الرياض: «الشرق الأوسط»
واشنطن: محمد علي صالح



تشفين مالك («نيويورك تايمز»)

كشف مصدر سعودي لـ«الشرق الأوسط» أن تشفين مالك (27 عاما)، باكستانية الجنسية، التي أودت بحياة 14 شخصا، وتسببت في إصابة 21 آخرين، في سان برناردينو، لم تقم في السعودية إنما زارتها على فترتين مختلفتين، بتأشيرة زيارة عائلية، وأمضت خلال الزيارتين ما مجموعه ستة أشهر مع أسرتها.

وأوضح المصدر، في اتصال هاتفي، أن الباكستانية قدمت إلى السعودية بتأشيرة زيارة عائلية في يوليو (تموز) 2008، وأمضت في إحدى مناطق السعودية التي يعمل فيها والدها مدة لا تتجاوز الشهرين، ثم عادت إلى باكستان، وأنها عادت إلى السعودية مرة أخرى في 2013، بتأشيرة زيارة عائلية، وأمضت أربعة أشهر، وبالتالي فإن مدة إقامتها في السعودية طوال حياتها كانت ستة أشهر، ولم تكن سنوات.

وامتد التحقيق إلى باكستان، حيث استجوب مسؤولو مخابرات أفرادا من أسرة مالك، بينهم عمها جواد رباني، فيما أفادت صحيفة «واشنطن بوست» بأن تشفين وزوجهاسيد فاروق، منفذي العملية. حاولا تدمير كل شيء يمكن أن يقود الشرطة إليهما.

إلى ذلك، انتقد مرشحون جمهوريون الرئيس الأميركي باراك أوباما لقوله، الخميس الماضي، إن دوافع الزوجين يمكن أن تكون إرهابية، ويمكن أن تكون بسبب مشاكل في العمل.

(تفاصيل ص 10)

الحركة: تسجيل صوتي سينفي وفاة الملا منصور

بين التمر والشاي الأخضر.. سقط زعيم طالبان

لندن: محمد الشافعي

يستمر الغموض بشأن مصير زعيم حركة طالبان، الملا أختر منصور، الذي أصيب بجروح خطيرة إثر مواجهة داخلية في جلسة خاصة لأعضاء مجلس شورى التنظيم، تخللتها وجبة عمادها التمر والشاي الأخضر وخبز النان، في مدينة كويتا الباكستانية الحدودية قبل 3 أيام. وأكدت مصادر طالبان، لـ«الشرق الأوسط»، إصابة الملا منصور البالغة، إلا أنها نفت مقتله، خلال مشادة بين زعيم الحركة والقيادي عبد الله سرحدي، الذي كان أحد المعترضين على تعيين منصور خلفا للملا عمر مؤسس الحركة. ومما زاد مصير الملا منصور غموضا تأكيد مصادر طالبان أن الحركة قررت تعيين النائب الأول لزعيمها الملا هيبت الله أخوند قائما بأعمال زعيم الحركة.

في الوقت نفسه، قالت طالبان في رسالة إلكترونية، لـ«الشرق الأوسط»، إن العمل جار على إصدار شريط صوتي للملا منصور يؤكد أنه ما زال على قيد الحياة.

في المقابل، قالت مصادر مقربة من الدكتور عبد الله عبد الله، رئيس الحكومة الأفغانية، إن الملا منصور «لقي حتفه أثناء نقله إلى المستشفى».

(تفاصيل ص 11)

مصادر لبنانية أكدت أن حزب الله يسعى لمكاسب أكثر

تيار المستقبل: فشل التسوية يعني انتخاب رئيس بالدماء

بيروت: بولا أسطيح

هدأت الساحة الداخلية اللبنانية التي استنفرت خلال الأيام الماضية على خلفية إعلان تيار المستقبل استعداده تبني ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، الحليف الأساسي لحزب الله والصديق المقرب للرئيس السوري بشار الأسد، لرئاسة الجمهورية.

حزب الله، حسب مصادر مقربة منه، يرى أنه في ظل المتغيرات الكبيرة في المنطقة، يستطيع تحصيل مكاسب أبعد من الرئاسة، ولذلك فهو لن يستعجل بإعلان دعمه ترشيح فرنجية، راميًا بالكرة في ملعب رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لكي تكون له الكلمة الفصل.

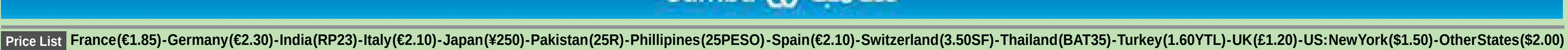
وبعكس ما توحي الأجواء عن إمكانية انتخاب فرنجية رئيسًا في جلسة البرلمان يوم 16 من الشهر الحالي، يبدو أن ذلك ليس متاحًا، نظرًا لعدم نضوج الظروف والمعطيات. وفي هذا السياق حذر الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري من أنه في غياب تسوية «لن ينتخب رئيس للجمهورية على نار باردة، بل سينتخب بالدماء».

(تفاصيل ص 8)



في الداخل

انتحاري يفجّر نفسه في شمال لبنان ويقتل معه والدته وابنة شقيقته ص 8



Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

يتناول مواقف البلاد.. ويوجه رسائل للأعضاء والمواطنين

الملك سلمان يستعرض السياسة الداخلية والخارجية في خطابه السنوي بـ«الشورى»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستعرض خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، السياستين الداخلية والخارجية للدولة، وذلك خلال الخطاب السنوي الذي قرر عقده يوم الأربعاء 23 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، كما سيوجه، خلال الخطاب بافتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى، رسائل مهمة لأعضاء المجلس والمواطنين.

وأكد الدكتور عبد الله آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، أن الخطاب الملكي السنوي يتناول فيه الملك السياستين الداخلية والخارجية للبلاد، كما يوجه خلاله رسائلَ مهمة لأعضاء المجلس والمواطنين، مضيفًا أن «المجلس وأعضاءه يتطلعون لهذه المناسبة في مثل هذه الأيام من كل عام، حيث يتوج خادم الحرمين الشريفين عامًا مضى من الدورة الحالية لمجلس الشورى، ويفتتح عامًا جديدًا».

وأشار رئيس مجلس الشورى إلى أن الخطاب الملكي السنوي لخادم الحرمين الشريفين تحت قبة مجلس الشورى شامل وجامع يحمل في مضامينه القضايا الوطنية، والنهج التنموي الذي تتطلع إليه الدولة وتسعى إلى تحقيقه في كل المجالات في مسيرة تنموية شاملة ومتوازنة، تلبي احتياجات المواطنين، وتحقق تطلعاتهم، كما يتضمن القضايا السياسية الإقليمية والدولية الراهنة وموقف السعودية من تلك القضايا.

وأبان الدكتور عبد الله آل الشيخ أن خطاب خادم الحرمين الشريفين في مجلس الشورى بما يحمله من مضامين ورسائل مهمة للداخل والخارج، يؤكد أهمية دور المجلس وحضوره في المشهد الوطني بوصفه واحدًا من المؤسسات التنظيمية والرقابية المهمة في الدولة التي وجدت الدعم والرعاية، وينتظر منه تقديم ما يواكب هذه التطلعات ويحقق آمال المواطن.

ولفت آل الشيخ إلى أن تلك المضامين ستكون خريطة طريق لمجلس الشورى وأعضائه، يسترشد بها في دراسته للموضوعات التي تندرج ضمن صلاحياته واختصاصاته، وصولاً إلى القرارات الرشيدة التي تسهم في الارتقاء بأداء أجهزة الدولة ومؤسساتها، وتطوير الأنظمة وتحديثها بما يساير المستجدات ومتغيرات العصر.

ونوه رئيس مجلس الشورى أن المجلس عمل خلال السنة الثالثة من دورته السادسة بجهود أعضائه، سواء من خلال اللجان المتخصصة والخاصة، أو من خلال مناقشة الموضوعات المدرجة بجدول أعماله تحت القبة، على الوصول إلى قرارات مهمة في كثير من المجالات التي تم رفعها إلى خادم الحرمين الشريفين، وصدر بشأن بعضها قرارات من مجلس الوزراء، ولعل أبرزها وأحدثها نظام رسوم الأراضي البيضاء، الذي بذل مجلس الشورى جهدًا مضاعفًا في دراسته عبر لجنة الحج والإسكان والخدمات، ومناقشته تحت القبة وإنجازه خلال المدة التي حددها المقام السامي.

وبيَّن آل الشيخ أن مجلس الشورى واصل ممارسة اختصاصاته الرقابية والتنظيمية، حيث أصدر خلال المدة المنقضية من السنة الثالثة أكثر من 116 قرارًا عبر إحدى وسبعين جلسة عامة، منها نظام فرض الرسوم على الأراضي البيضاء، وتعديل المادتين الرابعة والخامسة من النظام الصحي لإدراج برامج لصحة المرأة، وتعديل المواد النظامية المتعلقة بالعقوبات في نظام خدمة حجاج الداخل، وتنظيم خدمات المعتمرين وزوار المسجد النبوي الشريف القادمين من خارج السعودية، ونظام نقل الحجاج إلى السعودية وإعادتهم إلى بلدانهم، واللائحة التنظيمية لمنع غير السعوديين من التعامل في مجال إسكان الحجاج والمعتمرين والزوار.

وتابع: «كما وافق المجلس على مشروع نظام المنافسة المعدل، ومشروع نظام الإعلام المرئي والمسموع، وتعديل المادة (السادسة) من نظام مكافحة جرائم المعلوماتية بإضافة عقوبة التشهير للجرائم الواردة فيها، إضافة إلى دراسة اللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، فضلاً عن القرارات التي أصدرها بشأن التقارير السنوية لأجهزة الدولة ومؤسساتها، وكذلك مناقشة الخطة العامة للتنمية التاسعة».

وأرجع رئيس مجلس الشورى ما تحقق للمجلس من إنجازات على مدى دوراته المنصرمة إلى توجيه ودعم القيادة، وتفاعل وتعاون الوزراء والمسؤولين، لافتًا النظر إلى استمرار المجلس في نهجه، وحسب التوجيهات، في التواصل مع الجمهور سواء بطريقة مباشرة عبر حضور المواطنين لجلسات المجلس، أو من خلال وسائل الاتصال الأخرى، استشعارًا لمسؤولياته في الوقوف على هموم المواطن وآرائه ومقترحاته؛ لذا كان التواصل بين المجلس والمواطن متناميًا عبر آليات فاعلة وبصورة مباشرة.



حماس تدعو مصر إلى تمديد عمل معبر رفح مع غزة

إسرائيل ترفض اتهامات السويد بإعدام فلسطينيين بشكل تعسفي

القدس: «الشرق الأوسط»

رفضت إسرائيل أمس ما اعتبرته اتهامات ساقتها وزيرة خارجية السويد بتنفيذ «عمليات إعدام تعسفية» بحق فلسطينيين يشنون هجمات بالسكاكين، واصفة إياها بأنها «شائنة».

ونددت الوزيرة مارغوت فالستروم بالهجمات التي تطال الإسرائيليين، ردا على أسئلة نواب خلال جلسة للبرلمان السويدي مساء أول من أمس، لكنها دعت إلى تجنب «رد غير متكافئ» بحيث لا يشمل «عمليات إعدام تعسفية».

ولم يتأخر الجواب الإسرائيلي كثيرا، حيث رد المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية إيمانويل نحشون مباشرة بعد ذلك بالتأكيد على أن ما قالته الوزيرة يعتبر «تصريحا شائنا وغير ملائم، ولا يمت إلى الحقيقة بصلة»، مضيفا أن فالستروم تقترح أن يقدم المواطنون الإسرائيليون أعناقهم للقتلة الذين يسعون إلى طعنهم.

وقال نحشون للصحافيين: إن أي شخص يرتكب جريمة في إسرائيل يمثل أمام محكمة، وهذا يشمل الإرهابيين. وعلى المواطنين الإسرائيليين أن يعيشوا في مواجهة الإرهاب الذي تعززه تصريحات مغلوطة وغير مسؤولة من هذا النوع.

وقالت الوزيرة السويدية «أندد بالهجمات بالسكاكين. أقول إنها رهيبة وينبغي ألا تحصل، وإنه من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها. لكنني أقول أيضا إن الرد يجب أن يكون على هذا النحو، وهذا ما أقوله في حالات أخرى يترجم فيها الرد بإعدامات تعسفية، أو يكون غير متكافئ».

ومنذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أسفرت موجة هجمات شنها فلسطينيون على إسرائيليين، غالبيتها بالسكاكين، عن مقتل 17 إسرائيليا وأميركيا وإريتريا، وفق تعداد لوكالة الصحافة الفرنسية. وفي مقابل ذلك، قتل 109 فلسطينيين، معظمهم خلال محاولتهم شن هجمات، بينما قتل الآخرون في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال متحدث باسم فالستروم أمس في بيان إن الوزيرة: لم تؤكد أن إسرائيل تنفذ عمليات إعدام تعسفية. لقد أدلت بتصريح عام عن القانون الدولي، وعن الحق في الدفاع عن النفس، وأهمية التكافؤ والمحاكمة. ما قالته ينطبق على كل الأطراف.

وسبق أن أثارت فالستروم استياء إسرائيل حين اعتبرت، بعيد اعتداءات باريس، أن النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين هو أحد عوامل التطرف في الشرق الأوسط.

من جهة ثانية، دعت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة أمس، مصر إلى تمديد عمل معبر رفح مع قطاع غزة بعد يومين من عمله بشكل استثنائي، حيث أعرب الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في بيان صحافي أمس، عن تقديرها لدور الجانب المصري في استمرار عمل معبر رفح طوال ساعات الليلة الماضية، وتمكين المزيد من الفلسطينيين من السفر.

وأكد أبو زهري على الحاجة إلى تمديد السلطات المصرية عمل معبر رفح من أجل تمكين الفلسطينيين المحتاجين للسفر الضروري من العبور، وذكر أن الأشقاء المصريين أبلغوا الحركة والفصائل أكثر من مرة أن انتظام فتح معبر رفح مرتبط بالوضع الأمني في سيناء، إلا أن الحركة تأمل عمل ما يلزم لتسهيل سفر الفلسطينيين.

يأتي ذلك بينما أعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة أن السلطات المصرية أغلقت معبر رفح صباح أمس، وذلك بعد يومين من فتحه بشكل استثنائي أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين.

وذكر المتحدث باسم الوزارة إياد البزم في بيان أن معبر رفح شهد في يومي فتحه الاستثنائي تمكن 1526 شخصا من مغادرة قطاع غزة، موضحا أن أكثر من 23 ألف حالة إنسانية بقيت بحاجة ماسة للسفر، ودعا السلطات المصرية إلى تمديد عمل المعبر خلال الأسبوع الحالي.

وشهدت ساحة المعبر الرئيسية في الجانب الفلسطيني يوم أمس اضطرابات بسبب التكدس الكبير في أعداد الراغبين بالسفر والازدحام الشديد، ووصلت حد التدافع والاشتباك بالأيدي مع عناصر الأمن. وانعكس هذا الوضع على مواقع التواصل الاجتماعي للنشطاء في غزة، الذين أطلقوا «هاشتاغ» حظي بانتشار واسع «سلموا المعبر»، في إشارة إلى المطالبة بتسليمه من قبل حماس للسلطة الفلسطينية.

وكانت هيئة كسر الحصار على غزة قد انتقدت إعلان السلطات المصرية اقتصار عمل معبر رفح على يومين فقط، واعتبرت ذلك خطوة غير كافية، ولا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية لسكان القطاع.

طفل فلسطيني ينتظر دوره للعبور إلى الأراضي المصرية بعد فتح معبر رفح بشكل استثنائي (رويترز)

ادعى التقاط مكالمة بين تونسي وقيادي من «داعش» قبل تنفيذ الهجوم

السلطات التونسية تحقق في تصريحات هاكرز حول تفجير حافلة الأمن الرئاسي

تونس: المنجي السعيداني

أعلن كمال بربوش، المتحدث باسم النيابة العمومية والقطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس، أن النيابة العامة أحالت أمس إلى قاضي التحقيق محضر معاينة، مرفقا بنسخة من تسجيل محتوى حلقة من برنامج «مبعوث خاص»، الذي بثته القناة الفرنسية الثانية الخميس الماضي.

وقال بربوش إن البرنامج التلفزي تضمن تصريحا لهاكرز فرنسي يدعى «بيت»، ادعى فيه أنه تمكن من التقاط مكالمة هاتفية بين التونسي حسام العبدلي، المكنى أبو عبد الله التونسي حسب بيان «داعش»، وهو منفذ العملية الإرهابية التي استهدفت حافلة الأمن الرئاسي في 24 نوفمبر الماضي، وسط العاصمة التونسية، وهو أيضا أحد قياديي تنظيم داعش الإرهابي، وذلك قبل 24 ساعة من تنفيذ الهجوم، الذي خلف 12 قتيلا و20 جريحا في صفوف عناصر الأمن الرئاسي، إضافة إلى منفذ الهجوم.

وأوضح بربوش في تصريح إعلامي أن القانون التونسي والدولي يخول لقاضي التحقيق التونسي، المكلف بهذه القضية، إسناد إنابة دولية للسلطات القضائية الفرنسية ليتولى بمقتضاها قاضي التحقيق الفرنسي صلاحيات البحث في قضية تسجيل المكالمة الهاتفية التي كشف عنها «الهاكرز»، وقال إنها تعمل حاليا على إصدارها.

من ناحية أخرى، قالت سنية قميحة مسؤولة مطار صفاقس (350 كلم جنوب العاصمة) إن كل الأطراف الأمنية والإدارية أنهت استعداداتها لاستقبال الرحلات الجوية القادمة من ليبيا إلى صفاقس، وذلك بعد تحويل وجهتها من مطار قرطاج إلى مطار صفاقس. وأضافت في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية أن عدد الرحلات المزمع تسييرها إلى المطار يقدر بنحو 10 رحلات جوية يوميا من كل المطارات الليبية، وهي مطار معيتيقة ومسراتة وطبرق والأبرق.

وأوضحت قميحة أن اجتماعات ماراثونية، ضمت ممثلين عن إدارة المطار والأمن والجمارك ومختلف الخدمات الجوية والأرضية، بهدف تيسير استقبال الرحلات الجوية القادمة من ليبيا. بينما أكد مصدر أمني في مطار صفاقس وجود استعدادات كبيرة ودقيقة داخل المطار وخارجه تحسبا لأي طارئ.

واستأنفت خمس شركات طيران رحلات الطيران الليبي نحو تونس منذ نحو ثلاثة أشهر، وذلك بعد انقطاع دام نحو سنة تقريبا. لكن عقب الهجوم الإرهابي وسط العاصمة أغلقت السلطات التونسية حدودها البرية مع ليبيا لمدة 15 يوما، تنتهي في التاسع من الشهر الحالي.

وبخصوص هذا التغيير المفاجئ لرحلات الطيران من تونس العاصمة إلى مدينة صفاقس، عبر عدد من سكان المدينة عن تخوفهم من المخاطر الإرهابية التي قد تتمخض عنها مثل هذه الرحلات.

توقعات بمتابعة الجنرال توفيق مدير المخابرات المعزول

بوتفليقة يضع حدًا للتكهنات بعودته إلى الجزائر بعد فحوص طبية في فرنسا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

غادر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بعد ظهر أمس فرنسا بعد أن أجرى فحوصا طبية دورية في غرونوبل بفرنسا، التي كان وصل إليها الخميس الماضي، وفق مصادر متطابقة قالت إن الرئيس الجزائري «غادر التراب الوطني» الفرنسي، ليضع بذلك حدا للشائعات التي تحدثت عن إمكانية بقائه فترة طويلة للعلاج في باريس بسبب تدهور صحته.

وكان بوتفليقة قد غادر أمس قسم القلب في المجمع الاستشفائي التعاوني بغرونوبل (جنوب شرق)، حيث يعمل طبيبه المتخصص في القلب جاك مونسيغو، وأفاد بيان للرئاسة الجزائرية يوم الخميس أن الرئيس بوتفليقة «غادر أرض الوطن إلى فرنسا في زيارة خاصة قصيرة، يجري خلالها مراقبة طبية دورية تحت إشراف أطبائه المعالجين».

وأصيب بوتفليقة (78 عاما) عام 2013 بجلطة دماغية لا يزال يتنقل جراءها على كرسي متحرك ويتكلم بصعوبة، وبات ظهوره العلني نادرا جدا، وهو لا يظهر على شاشات التلفزيون إلا خلال استقباله لبعض الشخصيات الأجنبية.

وردا على شكوك أبدتها حينذاك شخصيات وأحزاب سياسية في قدرة الرئيس على الاستمرار في قيادة البلاد، قال رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إن الرئيس بوتفليقة يتابع «يوميا» تنفيذ برنامجه الرئاسي.

من جهة ثانية، توقعت مصادر سياسية جزائرية «رد فعل عنيف» من جانب رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، على أثر اتهامه بـ«الظلم» من جانب مدير المخابرات المعزول الفريق محمد مدين، في قضية إدانة الجنرال حسان، مسؤول فرع محاربة الإرهاب بالمخابرات سابقا، بالسجن لمدة 5 سنوات. وتم تحريك الدعوى ضد حسان في القضاء العسكري بناء على تعليمات من صالح.

وذكرت المصادر نفسها، وهي من حزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني»، لـ«الشرق الأوسط» أن قائد أركان الجيش «لن يفوت ما ذكره الجنرال مدين حول جور القضاء العسكري بشأن الجنرال حسان». وتوقعت المصادر متابعة مدير المخابرات السابق بتهمة «التقليل من شأن أحكام قضائية»، بذريعة أنه علق على حكم قضائي، بينما القانون يمنع ذلك.

وكانت المصادر تشير إلى وثيقة فجرت جدلا كبيرا في البلاد، أمضاها مدين الشهير بـ«الجنرال توفيق»، ووزعها أول من أمس على وسائل إعلام محلية معينة، سجل بها خروجا عن صمت دام منذ 25 سنة. وفيها دافع عن حسان، الذي اشتغل تحت إشرافه لمدة تجاوزت 10 سنوات.

وجاء في الوثيقة أن صاحبها عبر عن «ذهوله جراء الحكم الذي صدر عن المحكمة العسكرية لوهران (غرب البلاد) في حق اللواء حسان»، في إشارة إلى إدانة هذا الأخير في 26 من الشهر الماضي، بالسجن، بناء على تهمتي «مخالفة تعليمات القيادة العسكرية، وإتلاف وثائق عسكرية».

وقال الجنرال توفيق بخصوص التهمة الأولى: «فيما يخص العملية التي أدين بسببها بتهمة الإخلال بالتعليمات العامة، فإنني أؤكد بأنه عالج هذا الملف باحترام المعايير، وبتقديم التقارير في الوقت المناسب. وبعد النتائج المرضية التي تم إحرازها في المرحلة الأولى للعملية هنأته ومساعديه، وشجعته على استغلال كل الفرص السانحة بفضل هذا النجاح. وبالتالي فلقد سير هذا الملف وفق القواعد المعمول بها، أي باحترام مدونة العمل والخصوصيات التي تستوجب تسلسلا عملياتيا موصًى به بشدة في الحالة المعنية».

ولم يذكر مدين ما العملية التي توبع بسببها، مسؤول فرع محاربة الإرهاب سابقا، وهي لغز محير، لكن الشائع أن الأمر يتعلق بعملية تهريب سلاح بالحدود مع مالي، أحبطتها عناصر مخابرات تابعة لـ«حسان».

وذكر في الوثيقة أن المتهم المدان «كرس نفسه بشكل كامل من أجل هذه المهمة، وقاد عمليات كثيرة أسهمت في ضمان أمن المواطنين ومؤسسات الجمهورية، بحيث لا يمكن التشكيك في إخلاصه وصدقه في تأدية عمله، إنه ينتمي إلى تلك الفئة من الإطارات القادرة على تقديم الإضافة المتفوقة للمؤسسات التي يخدمونها». وأضاف مدين أن «الأمر المستعجل اليوم يكمن في رفع الظلم الذي طال ضابطا خدم البلد بشغف، واسترجاع شرف الرجال الذين عملوا مثله بإخلاص تام من أجل الدفاع عن الجزائر». وأهم ما جاء في كلام «توفيق» هو أنه وصف القضاء العسكري بـ«الظالم»، وهو هجوم حاد على من أمر بمتابعة «حسان» في المحكمة العسكرية، أي الفريق قايد صالح الذي يعد حاليا أقوى رجل في المؤسسة العسكرية.

وأنهى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، من موقعه كوزير للدفاع، مهام محمد مدين في 13 سبتمبر (أيلول) الماضي. وعد عزله «نهاية صراع حاد بين الرئاسة والمخابرات». وفيما عارض «توفيق» ترشح بوتفليقة لولاية رابعة في الانتخابات التي جرت العام الماضي، اصطف قايد صالح وراء مساندي الرئيس، وقد كافأه بوتفليقة على هذا الموقف بمنحه منصب نائب وزير الدفاع، في تعديل حكومي أجراه بعد انتخابه مجددا. أما «توفيق» فكان مصيره التقاعد.



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (أ.ف.ب)

اجتماعات ليبية جديدة في تونس.. ومصادر تكشف خطة الأمم المتحدة لتأمين الحكومة الجديدة

مسؤول ليبي لـ«الشرق الأوسط»: باريس نسقت معنا في استطلاعاتها الجوية

القاهرة: خالد محمود

قال مسؤول عسكري ليبي لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الليبي كان على علم بقيام فرنسا بتنفيذ طلعات استطلاع جوي مؤخرا فوق عدة مدن ليبية، لكنه نفى أن تكون فرنسا قد أحاطت الجيش الليبي باعتزامها شن أي هجمات جوية في القريب العاجل، بينما أعلن مارتن كوبلر رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أن حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها في ختام محادثات السلام، ستمارس عملها خارج العاصمة طرابلس إلى حين تسوية الملف الأمني للمدينة.

وأكد المسؤول الذي اشترط عدم تعريفه أن قيادة الجيش الليبي كانت على اطلاع مسبق بخطة فرنسا لاستطلاع مواقع تابعة لتنظيم داعش في كل من طبرق وسرت.

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن كوبلر الذي التقى أمس مع رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، أنهما ناقشا الترتيبات الأمنية التي من شأنها تسهيل عمل هذه الحكومة التي توقع إعلانها خلال أيام، على حد تعبيره.

وقال كوبلر إنه سيستخدم موقعه في الضغط على مجلس الأمن لرفع حظر توريد الأسلحة على الجيش الليبي، معربا عن أمله في هذا السياق أن يلتقي لاحقا مع الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي.

وأعلن رغبته في زيارة بنغازي قريبا، لافتا إلى أن ما وصفه بوضعها المأسوي بسبب ما تعانيه من تمدد للإرهاب ونقص شديد في السلع التموينية والغذائية والأدوية.

وحث كوبلر مجلس النواب على اعتماد المسودة الجديدة للاتفاق، التي قال إنها تضمنت مطالب جميع الأطراف التي قابلها منذ استلامه لمهامه مؤخرا.

وأعرب المبعوث الأممي عن تفاؤله بإنجاز الاتفاق قريبا، مؤكدا أن مجلس النواب هو السلطة الشرعية التي يأمل أن تصوت بالأغلبية على إقرار الحكومة المقبلة، لافتا إلى أن أخطاء وقع فيها المتحاورون ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المنتهية ولايته برناردينو ليون.

لكنه أكد في المقابل أن ما نسبته 75 في المائة من الاتفاق يلقى قبول الأطراف، وقال إن «هناك الكثير من الملفات العالقة سنعمل على تسويتها مع الحكومة الجديدة».

من جهة أخرى أبلغت مصادر ليبية «الشرق الأوسط» أن اجتماعا عقد في تونس أول من أمس بحضور ممثلي الاتحاد الأوروبي وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وأميركا وبريطانيا، بين وفد الحوار عن مجلس النواب وممثلي الأغلبيه عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته.

وكشفت المصادر عن أنه تم خلال هذا الاجتماع، تقديم ملخص تقييم الفريق الأمني لبعثة الأمم المتحدة بقيادة الجنرال الإيطالي باولو سيرا عن العاصمة الليبية طرابلس بعد زيارته لها يوم الخميس الماضي، مشيرة إلى أن باولو اجتمع مع 17 قيادة من الميليشيات المسلحة التي تقبل بحكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة.

وطبقا للمصادر فقد أكد الجنرال الإيطالي في الاجتماع الذي حضره أعضاء من مجلس النواب برئاسة أمحمد شعيب رئيس وفد الحوار وصالح همه، على ضرورة خروج كل الميليشيات من طرابلس، ووضع خطة واضحة لسحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والإشراف على تخزينها ووضع آلية لتطبيق الترتيبات الأمنية وعدم حصول أي اختراق.

كما أوضح أنه يمكن تحديد مدن يمكن للحكومة المرتقبة العمل فيها بعد توقيع الاتفاق مباشرة إلى حين تأمين العاصمة طرابلس الذي سيتم من خلال دائرتين، الأولى هي الشرطة والدائرة الثانية الجيش، لكن نفس المصادر أكدت لـ«الشرق الأوسط» في المقابل أنه لم يتم الحديث عن مدن بديلة عن العاصمة طرابلس، بعينها في الوقت الحالي.

ودعا باولو إلى النظر في وضع المعتقلين والسجون، وتفعيل القضاء، والإسراع في برنامج مراقبة الحدود والمنافذ، بالإضافة إلى ضرورة العمل بشكل عاجل على مكافحة الجريمة والفساد المنتشر في المدينة.

وأكد باولو أيضا على ضرورة التركيز على مكافحة «داعش» والإرهاب في كل أنحاء ليبيا، والنظر بجدية في أوضاع النازحين والمهجرين وكيفية تأمين رجوعهم.

وبحسب المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» حول تفاصيل الاجتماع، فقد أكد السفراء الحاضرون على دعمهم الكامل لمخرجات الحوار الليبي، كما أكدوا أن «مجلس الأمن الدولي سيصدر قرارا يدعم الاتفاق بعد التوقيع مباشرة وسيتم البدء بتطبيق عقوبات على معرقلي الحوار».

وقالت المصادر إن وفد برلمان طرابلس لم يتطرق إلى شروطه السابقة بشأن إقالة الفريق خليفة حفتر من منصبه كقائد عام للجيش الوطني الموالى للسلطات الشرعية في ليبيا، مضيفة «هم لم يتكلموا عن حفتر، لكن نحن نعلم أنهم يرغبون في استبعاده، رغم علمهم بأنه يقود الحرب على تنظيم داعش والإرهاب».

إلى ذلك، أبلغ الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي فرج بوهاشم «الشرق الأوسط» اعتراض المجلس على عقد بعض أعضائه اجتماعات سرية مؤخرا في تونس برعاية بعثة الأمم المتحدة مع ممثلين عن برلمان طرابلس. ووصف هذه الاجتماعات بأنها مشبوهة مع الفريق المتطرف بالمؤتمر السابق والمتمثل في الجماعة الليبية المقاتلة والإخوان، معتبرا أن ما يترتب عنها لا يمثل المجلس ولا يرتب أي التزامات وغير قابل للنقاش من قبل المجلس. وحذر من استجابة رئيس مجلس النواب لعقد اجتماع مع غريمه نوري أبو سهمين رئيس برلمان طرابلس، على اعتبار أنه يتعارض مع ثوابت المجلس وتصويته سابقا على عدم الجلوس مع الطرف الآخر. وقال «الرئيس في هذا الحالة لا يمثل بصفته المجلس، وإنما يمثل نفسه فقط بصفته نائبا عن الدائرة الفرعية القبة»، وتساءل في سخرية عما إذا كان بوسهمين رئيس البرلمان السابق قد انضم إلى عملية الكرامة، التي أطلقها الجيش الليبي ضد الجماعات الإرهابية والتكفيرية في البلاد.

إلى ذلك، أشاد وزير الخارجية الليبي محمد الدايري بانضمام الصين وروسيا لفريق السفراء المُتابع لمسار الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة في ليبيا، مشيرا في بيان له إلى أنه من المتُوقع أن تتم دعوة الدولتين إلى الاجتماع الدولي الذي سيُعقد في العاصمة الإيطالية روما الأسبوع المقبل.


جانب من آثار الدمار الذي لحق بأحد شوارع بلدة بن جواد الليبية بسبب الحرب (غيتي)

النواب يرفضون السماح لوزير المالية بإلقاء خطاب الموازنة إلا بعد التراجع عن القرار

انتفاضة في البرلمان الأردني ضد الحكومة بسبب رفع أسعار الغاز

عمان: ماجد الأمير

تواجه الحكومة الأردنية انتفاضة نيابية داخل مجلس النواب احتجاجا على قرارها رفع سعر أسطوانة الغاز (نصف دينار) وزيادة رسوم الترخيص على السيارات.

وطالب نواب من الحكومة التراجع عن قرار رفع أسعار أسطوانة الغاز المنزلي قبل جلسة مجلس النواب المقررة اليوم الأحد للاستماع إلى خطاب الموازنة العامة للدولة الذي يلقيه وزير المالية.

وأكد النواب أن مجلس النواب لن يسمح لوزير المالية بإلقاء خطاب الموازنة إذا لم تتراجع الحكومة عن قرار رفع أسعار الغاز والترخيص.

وقال رئيس الائتلاف النيابي (82 نائبا) النائب خالد البكار (لن تعقد جلسة مجلس النواب يوم الأحد إذا بقيت الحكومة مصرة على قرارها برفع أسعار الغاز).

وأكد في تصريح إلى «الشرق الأوسط» أن جلسة الأحد المخصصة للاستماع إلى خطاب الموازنة العامة للدولة لن تعقد إلا إذا تراجعت الحكومة عن قرارها برفع أسعار الغاز والترخيص.

وقال: إننا سنبدأ بإجراءات حجب الثقة عن الحكومة إذا لم تتراجع عن قرارها، مشددا أن القرارات برفع الأسعار غير مبررة وأن هناك معارضة نيابية لهذه القرارات.

وبدأ أعضاء مجلس النواب سلسلة اتصالات داخلية بين الكتل والنواب من أجل التحشيد لموقف ضد الحكومة، وأعلن ما يقارب 73 نائبا عن عزمهم حجب الثقة بالحكومة إذا لم تتراجع عن قرارها.

وبحسب الدستور الأردني فإن إسقاط الحكومة يتطلب أن يحجب الثقة عنها نصف أعضاء مجلس النواب زائد واحد أي 76 نائبا.

وقال النائب علي السنيد إنه ليس أمام مجلس النواب خيار إلا أن ينحاز إلى الشعب الأردني الذي يرفض سياسات الحكومة الاقتصادية المبنية على أساس رفع الأسعار.

وأكد أن مجلس النواب يجب أن يجبر الحكومة على التراجع عن هذه السياسة الاقتصادية وأن تلغي قرارها برفع أسعار الغاز ورفع رسوم الترخيص على السيارات.

وطالب السنيد بإسقاط الحكومة تحت قبة البرلمان بحجب الثقة عنها في حال لم تتراجع عن قرارها.

النائب ثامر بينو وصف قرار الحكومة بأنه غير مدروس ولا يشكل حلا للأزمة الاقتصادية وإنما يهدف إلى جلب مزيد من الضرائب على المواطنين.

وطالب بينو الحكومة بالتراجع عن قرار رفع الغاز والترخيص قبل أن نبدأ بطرح الثقة عنها.

وقال: «أنا مع حجب الثقة عن الحكومة إذا لم تتراجع عن القرار».

نقل تعازي خادم الحرمين لأسرة البقمي

وزير الحرس الوطني: القطاعات العسكرية تسجل أفضل صور البطولة والشجاعة



وزير الحرس الوطني خلال نقل تعازي خادم الحرمين الشريفين إلى أسرة البقمي (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير الحرس الوطني في السعودية، أن القطاعات العسكرية المرابطة على الحدود الجنوبية سجلت أفضل صور البطولة والشجاعة، مشددًا على أن الحرس الوطني تشرف بما قدمه كل «شهيد» من إقدام وشجاعة.

ونقل الأمير متعب بن عبد الله، تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى أسرة وذوي «الشهيد» العريف نائر البقمي من قوات الحرس الوطني الذي «استشهد» أول من أمس إثر إصابته بمقذوف في نجران، مدافعًا عن دينه وحدود وطنه الغالية.

وعبر وزير الحرس الوطني السعودي، عن تعازيه ومواساته لأسرة «الشهيد»، وذلك خلال زيارته مساء أمس لمنزل أخي «الشهيد» بمدينة الرياض يرافقه الأمير عبد الله بن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سعد بن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، مؤكدًا أن «الشهيد استشهد» وهو يؤدي واجبه مدافعًا عن حدود هذا الوطن الغالي.

من جهته أكد مناور البقمي أخو «الشهيد» باسمه ونيابة عن أسرته وذويه اعتزازهم «باستشهاد» ابنهم دفاعًا عن الدين والوطن.

التحالف يقصف قوة للتدخل السريع.. والميليشيات توجه مستشفيات العاصمة بالاستنفار

تكبد الحوثيين خسائر كبيرة في 3 جبهات متاخمة لمحافظتي إب وتعز

عدن: محمد علي محسن

شنت طائرات التحالف، صباح أمس (السبت)، غارات جوية استهدفت مجاميع من الحوثيين والموالين لصالح، مهمتهم التدخل السريع في العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال مصدر في العاصمة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن غارات الطيران قصفت مقر كتيبة عسكرية متخصصة بالتدخل السريع، والكائنة خلف مبنى الإذاعة والتلفزيون شمال المدينة صنعاء.

وأضافت أن الطيران نفذ ثلاث غارات على المكان الذي تتخذه ميليشيات الحوثي وصالح منذ دخولها العاصمة صنعاء يوم 21 سبتمبر (أيلول) العام الماضي، معسكرًا لقواتها.

ووجهت قيادة الميليشيات الحوثية بصنعاء جميع المستشفيات بالاستنفار العام توقعًا لسقوط قتلى وجرحى من الحوثيين، إذ كانت مذكرة صادرة عن وزارة الصحة والسكان التي يسيطر عليها أتباع الحوثي والرئيس المخلوع، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، مرت جميع المستشفيات في العاصمة اليمنية صنعاء بالاستنفار العام ولكل الأقسام التشخيصية والعلاجية. ووجهت الميليشيات، ومن خلال وزارة الصحة، بتفعيل فريق الطوارئ في المستشفيات واستنفار الكوادر على مدار الساعة، وكذا وجود وجهوزية «ثلاث فرق طبية على الأقل جراحية في اختصاص العامة تكون موجودة بشكل يومي».

وتضمن التوجيه بتفريغ أسرّة رقود وعناية مركزة، وموافاة غرفة العمليات في الوزارة بعددها فور تلقي التوجيه، وتكليف إداري كمناوب بشكل يومي لغرفة عمليات طوارئ بالمستشفى.

وذكرت الوزارة أن توجيهاتها تأتي مواكبة لبدء المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية، وفق تعبير المذكرة. وفي جبهة تورصة ماوية غرب محافظة الضالع، قال الناطق الرسمي للمقاومة الجنوبية الشعبية، علي شائف الحريري، لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة في الضالع نفذت عدة كمائن استهدفت فرقًا استطلاعية للحوثيين ودوريات حاولت التوغل في منطقة باهر التابعة لمديرية الأزارق والمتاخمة لمنطقة ماوية التابعة إداريًا لمحافظة تعز.

وكشف الناطق عن تمكن الكمائن من قتل أكثر من عشرة مسلحين وتدمير وإعطاب مركبات وأسلحة استخدمتها الميليشيات أثناء محاولتها التسلل إلى حدود مديرية الأزارق بمحافظة الضالع، موضحا أن رجال المقاومة يقومون بتمشيط موقعي جبة وباهر من المسلحين الموالين للحوثي والمخلوع.

وأضاف أن الميليشيات الحوثية وأتباع الرئيس المخلوع يوجدون الآن في طريق باهر ماوية، بأطقم عسكرية ونقاط تفتيش نصبوها أسفل مقيلان على تخوم الحدود الفاصلة بين مديريتي الأزارق وماوية، لافتا إلى أن قوة الميليشيات تتمثل بأطقم دوشكا ومضاد أرضي عيار 23 ملليمترًا.

وأكد أن المقاومة في حالة تأهب قصوى تحسبًا لأي محاولات حمقاء تقدم عليها الميليشيات المسلحة، وأن قيادة المقاومة تتابع الوضع.

وأوضح رمزي الشعيبي، المتحدث باسم المقاومة في محافظة لحج، جنوب البلاد، في بلاغ تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن الاشتباكات التي شهدتها المنطقة الفاصلة بين مديريتي الأزارق والمسيمير بمحافظتي الضالع ولحج على التوالي ومديرية ماوية شرق محافظة تعز، نتيجة لإقدام عناصر قبلية متحوثة باستهداف شخصين من قبيلة لكروب أحدهما شقيق شيخ قبيلة لكروب.

وهو ما أدى إلى استنفار بين قبيلة لكروب وتمركزها في مواقع، وبالمقابل، قامت تلك العناصر المتحوثة بإدخال قوات تابعة للميليشيات التابعة للحوثي وصالح إلى مكان يسمى حبيل الذرية ومن ثم إلى الحدود الفاصلة بين المديريات الثلاث ويسمى «الصليب» حيث جرت الاشتباكات العنيفة التي تدخلت فيها المقاومة في مديرية ماوية مع قبيلة لكروب وأسفرت كمائن المقاومة عن سقوط نحو عشرة من مسلحي الميليشيات ما بين قتيل وجريح.

وأضاف الشعيبي: «واستمرت المواجهات لفترة طويلة، وعلى أثر ذلك قامت المقاومة الجنوبية بتعزيز قواتها على الشريط الحدودي مع ماوية لتأمين المناطق التابعة لمديريات الأزارق والمسيمير تحسبا لأي محاولات تقدم تقوم بها قوات الحوثي وعفاش».

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن كمين نصبته المقاومة الشعبية تمكن من تدمير طقم عسكري وقتل 6 مسلحين وجرح آخرين، وأسر مسلح حوثي إثر عملية نوعية استهدفت تعزيزات عسكرية للميليشيات في منطقة باهر الصليب ومقيلان الواقعة بين مديريتي الحشاء والأزارق».

وأشارت إلى نزوح للأهالي من القرى عقب المواجهات المسلحة واحتدامها بين المقاومة الشعبية وميليشيات الحوثي والمخلوع في المنطقة.

وفي جبهتي مريس دمت، حمك نقيل الخشبة، شمال وشرق مديرية قعطبة، شمال محافظة الضالع، تمكنت مدفعية المقاومة من قصف تجمع للميليشيات المتمركزة في نقيل الخشبة التابع إداريا لمحافظة إب وسط اليمن.

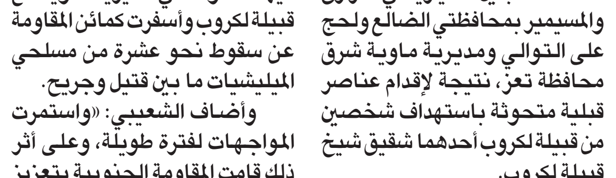
وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن أطقما عسكرية حوثية هرعت للمكان وقامت بانتشال قتلى وجرحى ونقلهم شمالا ناحية مدينة إب، مركز المحافظة.

وفي جبهة مريس، قال القيادي في المقاومة الشعبية، أبو علي الورة، لـ«الشرق الأوسط» عن رجال المقاومة الشعبية نصبت كمينا في الطريق الواصل إلى جبل ناصة، مساء أول من أمس (الجمعة) وإن رجال المقاومة تمكنوا من الاستيلاء على طقمين تابعين للميليشيات الانقلابية وكذا أسلحة تركتها خلفها العناصر المسلحة بعد فرارها من موضع العملية العسكرية.

وأضاف الورة أن طيران التحالف قصف منتصف ليل الجمعة وصباح أمس السبت عدة مواقع لتجمعات وأسلحة تابعة للميليشيات المسلحة، مشيرا إلى أن غارات الطيران استهدفت معزبة الحدي بمديرية الرضمة المحاذية لمدينة دمت، نحو 17 كلم شمالا، وكذا موقع شعب سند بمنطقة خاب بدمت.



عناصر من المقاومة المسلحة قرب ناقلة جنود مدرعة أثناء معارك ضد الحوثيين في منطقة قرب شمال محافظة الجوف ومحافظة مأرب أمس (رويترز)



إقليم آزال يصمد في وجه المتمردين 439 يومًا

60 عملية نفذتها المقاومة في ذمار أسفرت عن مقتل وجرح 265 من الميليشيات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت المقاومة الشعبية في إقليم آزال، أنها نفذت عمليات وهجمات نوعية ضد ميليشيات الحوثي والمخلوع في محافظة ذمار، وسط اليمن، مع تصاعد دائرة الرفض الشعبي والمجتمعي في المحافظة التي تشكل أهمية وموقعا استراتيجيا على صعيد الأحداث الجارية.

وتركزت عمليات «مقاومة آزال» في محافظة ذمار التي تعد قلب الإقليم الذي يضم إلى جانبها محافظات: صعدة، معقل الحوثيين، وعمران، صنعاء، وأمانة العاصمة، بموجب دستور اليمن الاتحادي المنبثق عن مخرجات الحوار الوطني، وكان من المقرر الاستفتاء عليه قبل الانقلاب الذي قادته ميليشيات الحوثي وصالح في 21 سبتمبر (أيلول) 2014.

وذكر المكتب الإعلامي في مقاومة آزال في تقرير خص به «الشرق الأوسط»، أن طائرات التحالف العربي نفذت أمس غارات على مواقع الميليشيات الانقلابية في منطقة ضلاع همدان وكولة مدام بمديرية همدان شمال العاصمة صنعاء.

كما قصفت الطائرات تجمعات للميليشيات في قرية يحيص بمديرية أرحب، وسقوط قتلى وجرحى من الميليشيات، فضلا عن قصف جبل حروة الواقع بمديرية سنحان مسقط رأس المخلوع.

وقال قيادي في مقاومة إقليم آزال (فضل عدم الكشف عن هويته) لـ«الشرق الأوسط»: «إن المقاومة نفذت 165 عملية في ذمار، منذ مطلع شهر أبريل (نيسان) وحتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أسفرت عن مقتل أكثر من 45 من الميليشيات، وإصابة 220 آخرين على الأقل، بينهم قيادات ميدانية، كما تمكنت المقاومة من تدمير وإعطاب 40 طقما وآلية، وتدمير 30 مقرا تابعا لميليشيات الحوثي والمخلوع».

ولفت المصدر إلى أن المقاومة لجأت إلى استخدام العمليات الخاطفة الاستنزافية وحرب العصابات، مع الميليشيات الانقلابية، لصعوبة فتح مواجهات مفتوحة معهم حاليا.

وبحسب القيادي، نفذت المقاومة 60 عملية في مدينة ذمار، عاصمة المحافظة، التي حولتها الميليشيات إلى منطقة عبور ومخزون بشري، لقواتهم التي تذهب إلى المحافظات الأخرى، حيث تتوسط محافظة ذمار محافظات عدة، وتحتل أهمية لقربها من العاصمة صنعاء وترابطها مع محافظات الوسط والشرق والغرب، تبلغ مساحتها الجغرافية 7,586 كيلومتر، وتضم 12 مديرية، ويقطنها أكثر من مليون و600 نسمة.

وقد جعل موقعها الاستراتيجي البوابة الجنوبية للعاصمة صنعاء والشريان الرئيسي الرابط بين معظم محافظات البلاد، وبحسب القيادي في المقاومة فقد شملت عمليات المقاومة منطقة آنس التي تضم مديريات: جبل الشرق، ضوران، المنار، وتمر، من هذه المديريات الطرق الرابطة بين ذمار وريمة والحديدة، إضافة إلى مديريات عنس، مغرب عنس، الحداء، وكانت المقاومة قد أعلنت تطهير معظم مناطق عتمة، لكن الميليشيات دفعت بتعزيزات كبيرة نجحت في استعادة السيطرة على كثير من المواقع، ونجح اتفاق في إطفاء المواجهات وتسليم المواقع للسلطة المحلية.

وحول عمليات التحالف العربي، ذكر القيادي أن طائرات التحالف نفذت أكثر من 66 غارة استهدفت مواقع وتجمعات ومخازن ومعسكرات للحوثي وصالح، في المحافظة، وتركزت معظمها في مدينة ذمار 27 غارة، ومنطقة آنس 12. و11 غارة بمديرية عنس حيث يقع معسكر سامة التابع لقوات الحرس الجمهوري التابع للمخلوع، كما استهدفت الطائرات منطقة جهران بـ11 غارة، من أهمها استهداف منزل رئيس مجلس النواب الشيخ اللواء يحيى الراعي، أحد القيادات الموالية لصالح.

ولفت القيادي إلى اتساع الرفض الشعبي للحوثي وصالح في ذمار، مع إعلان عدد من القبائل وقوفها مع الشرعية، ومشاركة المئات من أبناء المحافظة في جبهات القتال ضد الميليشيات في مناطق مختلفة من البلاد، حيث رفض الكثير من قبائل ذمار التوقيع على ما يسمى «وثيقة الشرف القبلي» التي تبناها الحوثي وصالح - أخيرا - لتضطر الميليشيات إلى تزوير توقيعات على تلك العريضة.



مقاتلون من قوات المقاومة المؤيدة للحكومة الشرعية في إحدى ضواحي مأرب أمس (رويترز)

الانقلابيون يأمرون المستشفيات بالاستنفار لاستيعاب قتلاهم وجرحاهم

«العفو الدولية» تكشف تهديدات الحوثيين بالاعتداء على زوجات ناشطين

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت منظمة العفو الدولية في تقرير حديث عن اليمن، عن تلقي ناشطين في مجال حقوق الإنسان تهديدات من قبل الحوثيين بالاعتداء على زوجاتهم وأسرهم، بسبب نشاطهم المناهض للانقلاب، وذكرت المنظمة أن المتمردين أغلقوا 52 منظمة غير حكومية باليمن، وطالبت الجماعة المسلحة بأن تسمح لمنظمات حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية بالعمل بحرية في المناطق التي تمارس عليها سيطرة فعالة.

وكشف التقرير عن تعرض ناشطين لتهديدات بالقتل من قبل الميليشيات، وصلت إلى مضايقتهم وترهيبهم بالاعتداء على أسرهم، ووثق التقرير شهادات للعاملين في منظمات حقوقية تأكيدهم أنهم تلقوا اتصالات هاتفية ورسائل من مجهولين «تنصحهم» بوقف أنشطتهم المشروعة.

وقال أحد المدافعين عن حقوق الإنسان لمنظمة العفو الدولية إنه تلقى تهديدات لأسرته، مضيفا: «قالوا لي إن لم أتعاون وأعمل معهم، فسيقتلونني أنا وأسرتي»، وذكر أنهم: «أبلغوني بأنهم يعرفون كيف يصلون إلى زوجتي وأنهم يعرفون مكان سكني إذا لم أكف عن نشاطي في مجال حقوق الإنسان».

وأفاد عبد الله، وهو مدافع عن حقوق الإنسان ومحام في منظمة تعمل في مجال حقوق المعتقلين، منظمة العفو الدولية في أغسطس (آب)، بأنه تلقى رسائل واتصالات هاتفية من أشخاص ينتمون لجماعة الحوثي المسلحة تهدده بالقتل إذا لم يضع حدا لعمله. وأضاف: «قالوا لي إنهم سيعدمونني ويعلقونني على باب اليمن في وسط صنعاء، كل ذلك لأنهم يزعمون أنني عميل لأميركا».

وأفاد نشطاء وعاملون في المنظمات غير الحكومية الذين قابلتهم منظمة العفو الدولية على مدى الفترة من مايو (أيار) إلى نوفمبر (تشرين الثاني)، بأن جماعة الحوثي المسلحة بررت هذه الإجراءات بوصف المنظمات غير الحكومية بأنها «عميلة للغرب» «ومنظمات دولية».

وتحدثت «العفو الدولية» مع منظمات غير حكومية مختلفة في صنعاء، 50 منها مغلقة حاليًا، وأبلغت هذه المنظمات الباحثين بأنها تعرضت، هي ومنظمات أخرى، على مدى الأشهر الستة الأخيرة، لمزيد من المراقبة والضغوط من جانب جماعة الحوثي المسلحة، التي داهمت مقرات ما لا يقل عن 52 منظمة غير حكومية في صنعاء وأغلقتها.

وأفاد النشطاء، والعاملون في المنظمات غير الحكومية، وأسر المعتقلين، بأن القيود على المنظمات غير الحكومية تأتي في إطار حملة أوسع على من يُعتقَد أنهم معارضون للحوثيين من نشطاء أو جماعات، وخلال عام 2015 كذلك تعرض العشرات من الصحافيين، والنشطاء، والشخصيات السياسية ذات الدور القيادي في «حزب الإصلاح»، للاعتقال التعسفي.

ووثقت منظمة العفو الدولية في مايو عمليات مداهمة المنظمات غير الحكومية وإغلاقها، واستهداف المعارضة واعتقالات تعسفية وعمليات اختطاف على أيدي الحوثيين والموالين لصالح. وبحسب التقرير الحقوقي، فقد أبلغ ممثلون منظمات تعرضت لهذه المداهمات بأن الجماعة المسلحة طالبت بمعلومات بخصوص تمويل هذه المنظمات وأنشطتها، وصادروا مبالغ نقدية عثروا عليها في المكاتب خلال مداهمتها ورفضوا إعادتها، معتبرين إياها «تبرعات للمجهود الحربي دعمًا للمقاتلين الحوثيين في الميدان».

إلى ذلك أعلن الانقلابيون حالة الاستنفار في المستشفيات والمراكز الطبية بالعاصمة صنعاء، بعد تلقيهم خسائر فادحة في مسلحيهم جراء الضربات الجوية لقوات التحالف العربي وضربات قوات الجيش الوطني والمقاومة في كل من تعز ومأرب والجوف، بالتزامن مع حملة اقتحامات استهدفت مقرات لشباب ثورة 2011، في صنعاء، ونهب محتوياتها.

ومع اشتداد المعارك والضربات المركزة على الميليشيات، فقد سارعت إلى إعلان حالة الاستنفار في المستشفيات والمراكز الطبية لاستيعاب المسلحين الذين يسقطون في هذه المعارك. وكشف تعميم صادر من قطاع الطب العلاجي التابع لوزارة الصحة والخاضع للانقلابيين، عن استغلال الميليشيات لمؤسسات الدولة لخدمة عملياتها العسكرية، حيث دعا التعميم جميع المستشفيات برفع حالة الاستنفار لجميع الأقسام التشخيصية والعلاجية، وتفعيل دور الطوارئ واستنفار الكوادر الطبية على مدار الساعة.

وذكر التعميم أن على جميع المستشفيات تنفيذها خلال العشرة أيام المقبلة، تبدأ من أمس، وأمرتها بتجهيز ثلاث فرق طبية على الأقل في اختصاص الجراحة العامة والوجود بشكل يومي، إضافة إلى تفريغ أسرة وعناية مركزة، وربط جميع أعمالها بغرفة عمليات وزارة الصحة.

وفي السياق نفسه، اقتحم مسلحون من ميليشيات الحوثي وصالح، أمس، مقر مجلس شباب الثورة السلمية بصنعاء، ونهبت ما بداخله من أجهزة وأثاث ومكاتب، وأدان المجلس في بيان صحافي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، الاعتداء الهمجي وعده امتدادا لعملية السيطرة والاستيلاء التي نفذتها وتنفذها ميليشيا الحوثي الفاشية والمخلوع علي صالح بحق المؤسسات العامة والأهلية والخاصة كافة في البلاد.

ودعا مجلس شباب الثورة الذي يضم ناشطين وحقوقيين من الشباب الذي انتفض ضد صالح عام 2011، وتقوده توكل كرمان الحاصلة على جائزة نوبل، اليمنيين كافة لمقاومة الانقلاب الفاشي بوسائل المقاومة المشروعة كافة حتى إسقاطه وتحرير البلاد منه، واستعادة الدولة اليمنية المغدورة بها.

واعتبر المجلس صنعاء وغيرها من المحافظات، مناطق محتلة من قبل ميليشيات مسلحة طائفية قوضت الدولة اليمنية، داعيا الأشقاء والأصدقاء إلى مساندة كفاح الشعب اليمني في استعادة دولته وشرعيته.

مصدر رئاسي لـ «الشرق الأوسط»: المباحثات إيجابية وموعد المشاورات خلال أيام

ولد الشيخ يبحث مع هادي الترتيبات النهائية لمشاورات «جنيف 2»

عدن: عرفات مدابش

أجرى المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، مباحثات مع الرئيس عبد ربه منصور هادي، خلال الزيارة الأولى له إلى مدينة عدن منذ اندلاع الأزمة اليمنية، ومنذ تعيينه في هذه المهمة أواخر أبريل (نيسان) الماضي، حيث بحث ولد الشيخ مع الرئيس هادي القضايا الرئيسية المتعلقة بالتحضيرات الجارية لعقد جولة مشاورات ثانية بين أطراف النزاع في مدينة جنيف السويسرية، وأكدت المصادر أن هادي وولد الشيخ ناقشا النسخة شبه النهائية من أجندة مشاورات جنيف، في ضوء الملاحظات التي طرحت من قبل اللجنة التي شكلت من قبل الرئاسة اليمنية للمشاركة في المشاورات.

وقال مصدر في مكتب الرئاسة اليمنية في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن المباحثات التي أجرها الرئيس عبد ربه منصور هادي، أمس في عدن، مع المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، كانت «إيجابية»، وإنها تركزت على موضوع تنفيذ القرار الأممي 2216، وآلية انعقاد المشاورات، وأكد المصدر أنه تم الاتفاق على تحديد موعد انعقاد المشاورات خلال الأيام القليلة المقبلة، وذكر المصدر أن الرئيس هادي أكد للمبعوث الأممي أنه رئيس لكل اليمن وأن كل قطرة دم تسيل هو محاسب أمام الله بشأنها ولذلك يريد السلام، وأن المباحثات كانت جيدة والأمور تسير بشكل طيب.

وقال المصدر إن هادي وولد الشيخ بحثا القضايا الأساسية، أما التفاصيل فهي من اختصاص اللجنة المختصة، في إشارة إلى وفد التفاوض واللجنة الفنية المشكلة من قبل الحكومة الشرعية، مشيرا إلى أن الوقت لم يسمح للمبعوث الأممي بالتجول في عدن والاطلاع على حجم الدمار الذي لحق بالمدينة جراء عدوان الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح عليها في مارس (آذار) الماضي، لكنه أشار إلى أن ولد الشيخ أكد أنه سوف يطلع على الدمار من خلال خط سيره من مقر إقامة الرئيس هادي في قصر معاشيق في كريتر بمديرية صيرة، إلى المطار في حي خور مكسر.

وفي السياق ذاته، قالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» إن الرئيس عبد ربه منصور هادي رحب بالمبعوث الأممي بمدينة عدن التي عانت من وطأة الحرب والدمار، وعانى أبناؤها طوال شهور مضت من الحصار وانعدام الغذاء والدواء فضلا عن الشهداء والجرحى الذين سقطوا في سبيل الدفاع عن المدينة وسكانها، ونقلت الوكالة عن هادي قوله إن ما يجري اليوم في تعز من مجازر ودمار هو امتداد وتكرار لما عانته عدن على أيدي الميليشيا الانقلابية.

وأضاف هادي أنه «رغم المعاناة والجراح، فإن أيدينا ممدودة دوما للسلام انطلاقا من مسؤولياتنا الوطنية والإنسانية تجاه شعبنا»، مشيرا إلى أنه وفي سياق الحرص على دماء اليمنيين «أعلنا مبكرا عن أسماء الفريق الحكومي المشارك في المشاورات القادمة المرتكزة على تطبيق القرار الأممي 2216، كتعبير منا على حسن النيات وتأكيدا على حرصنا حقن الدماء اليمنية والانتصار لإرادة وخيار الشعب اليمني التواق للسلام والأمن والاستقرار».

ونقلت الوكالة تثمين المبعوث الأممي لجهود الرئيس عبد ربه منصور هادي الرامية للسلام وإخراج اليمن من أزمته وواقعه الأليم إلى آفاق السلام والبناء والاستقرار، وبحسب ذات المصدر، فقد أشاد المبعوث الأممي بالتعديل الذي جرى على الحكومة اليمنية، قبل أيام، واعتبر أنه عزز فرص السلام وأكد النيات الصادقة في الوصول إليه من خلال أعضاء الفريق الحكومي الذين تبوءوا مناصب رفيعة في الدولة تجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرار، وقال إن هذه إشارة إيجابية مرحب بها من قبل الجميع، وإن موعد المشاورات سيتم تحديده خلال الأيام القليلة المقبلة والتي تأتي تنفيذا للقرار 2216، وذكر أنه «متفائل جدا بأننا سنصل إلى ما يستحقه ويتطلع إليه الشعب اليمني في السلام والوئام».

وفي هذا السياق، قال مصدر سياسي يمني في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة ولد الشيخ إلى عدن «جاءت متأخرة جدا، وأنه كان يفترض أن يقوم بزيارتها وزيارة محافظات كالضالع ولحج للاطلاع على حجم الجرائم التي ارتكبها الحوثيون والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح خلال هجومهم على المحافظات الجنوبية»، وأضاف المصدر أن الزيارة تأتي للتسويق للاتفاقات التي توصل إليها ولد الشيخ خلال لقاءاته، الفترة الماضية، مع الحوثيين وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح في مسقط، طوال الأشهر الماضية، وأردف المصدر أن ما يجري الآن من حديث حول مشاورات جنيف وغيرها، لا يأخذ في الاعتبار، المتغيرات على الأرض، وذلك في إشارة إلى أن المشاورات ستعقد، هذه المرة، في ظل تحرير عدن وعدد من المحافظات وأن الرئيس وجزءا من أعضاء الحكومة يوجدون في المدينة، إضافة إلى متغيرات أخرى، أكد عليها المصدر، والمتعلقة بوجود قوى سياسية فاعلة في الساحة الجنوبية، بخلاف الجانب الرسمي الشرعي.

على صعيد آخر، وفي أول تصريحات تنسب إليه منذ التعديلات التي أجراها الرئيس عبد ربه منصور هادي على حكومته، قال نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، خلال لقائه، أمس، بعدد مستشاري الرئيس في العاصمة السعودية الرياض، إنه بحث مع أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون وعدد من رؤوساء الوفود إلى قمة المناخ في باريس مستجدات الأوضاع في المنطقة وتعزيز المواقف الدولية حول مجريات الأحداث التي تشهدها بلادنا وهو الهدف الفعلي من الزيارة إضافة إلى المشاركة في قمة المناخ العالمية، ولمح بحاح إلى ضرورة إصلاح أي اختلالات قد تعتري أداء الحكومة الشرعية، من خلال تأكيده على أن الوقت الذي نعيشه يمثل فرصة حقيقية لتصحيح كل التجاوزات والأخطاء التي ارتكبها النظام السابق وثار عليه الشعب، ونقل عن نائب الرئيس اليمني قوله إن «الوقت حان لتأسيس دولة النظام والقانون ولن يكون ذلك إلا بتجاوز الحسابات الضيقة وتطبيق النظام والقانون واحترامنا لبعضنا البعض»، وأضاف: «علينا تغليب المصلحة الوطنية وتعزيز لحمة الصف والتركيز على الهدف الأسمى وهو تخليص البلاد من عدوان الانقلابيين من ميليشيا الحوثي وصالح، وعدم الانشغال بأي قضايا أخرى يمكن تجاوزها فيما بيننا».

الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لدى استقباله المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في محافظة عدن أمس (رويترز)

المقاومة الشعبية تنتظر الدعم لتحرير إقليم تهامة

تسجيل 350 انتهاكًا.. منها 70 حالة قتل نفذها الحوثيون خلال شهر بالحديدة

جدة: سعيد الأبيض

ضربت ميليشيا الانقلابيين في اليمن بكل الاتفاقيات الدولية عرض الحائط، بتسجيلها أعلى معدل لانتهاك حقوق المدنيين بنحو 350 حالة انتهاك في أقل من شهر واحد بمدينة الحديدة، التي تقع على ساحل البحر الأحمر وتبعد عن صنعاء نحو 226 كيلومترا، وشملت لائحة الانتهاكات التي رصدها حقوقيون في الـ20 يوما الأولى من نوفمبر (تشرين الثاني)، تورط الميليشيا في مقتل أكثر من 70 مدنيا دون أسباب واضحة، وإصابة نحو 50 شخصا بإصابات مختلفة، بينما اختطفت الميليشيا أكثر من 150 مواطنا لم يعرف مصيرهم حتى الآن، وهددت بشكل مباشر نحو تسعة أشخاص يمثلون أحزابا سياسية.

وتضمنت قائمة الانتهاكات التي نفذتها الميليشيا، الاعتداء على الممتلكات العامة، حيث رصد الحقوقيون في العشرين يوما أكثر من 20 حالة للسطو على المؤسسات العامة، منها المؤسسات التعليمية، المرافق الصحية، والمساجد، وفرضت إجراءات على مستخدمي هذه المواقع، وعمدت إلى تغيير الهيكل الإداري فيها، كما صادرت الميليشيا حرية الرأي والتعبير والتضييق على الحريات الإعلامية وحجب مواقع الصحف الإلكترونية.

وحدد الحقوقيون في المسودة التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، تدخل الميليشيا في أجهزة الدولة وفرض سيطرتها تحت تهديد السلاح لإدارتها، إضافة إلى استحداث سجن خاص بالمخالفين للميليشيا رصدت به جملة من المخالفات القانونية، مع استحداث نقاط تفتيش للتضييق على سكان الحديدة، واستخدام العقاب الجماعي على عموم السكان بقطع التيار الكهربائي لأكثر من ثلاثة أشهر متتالية.

في سياق متصل، تترقب المقاومة الشعبية في إقليم تهامة، ومقاومة الزرانيق، الدعم العسكري من الجيش الوطني الموالي للشرعية، وقوات التحالف العربي، لتنفيذ عملية تحرير الإقليم، بعد أن نجحت المقاومة في تكبيد ميليشيا الحوثي والحرس الجمهوري خسائر كبيرة شملت المعدات العسكرية والأفراد.

وقال عبد الحفيظ الحطامي، ناشط اجتماعي: «من أبرز الاعتداءات التي رصدها الحقوقيون، الاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة، ومنها 70 حالة اقتحام، تنوعت ما بين اقتحام منازل ومحال تجارية ومنظمات المجتمع المدني، بينما رُصدت عمليتا استيلاء إحداهما منشأة تجارية والأخرى مقر منظمة مجتمع مدني».

وأشار الحطامي إلى أن هناك 10 حالات نهب للممتلكات الخاصة وثقت من قبل الحقوقيين، شملت نهب مبالغ مالية وسيارات خاصة وأثاثا ومقتنيات شخصية، أثناء اقتحام المنازل، بينما رصدت عملية نهب مصنع النهضة وكسارة ومزارع مختلفة لرجال أعمال يمنيين، من بينهم عبد السلام الشميري، الذي قتلته الميليشيا بشكل وحشي داخل منزله، ونهبت المصنع والمنزل التابع له فيما يقدر بمئات الملايين، وأتلفت الميليشيا عددا من القوارب التابعة للصيادين.

ميدانيا، شنت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة عددا من العمليات النوعية عناصر ميليشيات الحوثي بقنص عدد من عناصر ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، بمدينة باجل على خط صنعاء الحديدة شرق.

وأعلن المكتب الإعلامي للمقاومة الشعبية في إقليم تهامة تبني المقاومة لعملية في التوقيت نفسه، استهدفت تجمعا لعناصر ميليشيا الحوثي بقنبلة يدوية في مديرية باجل جوار محطة الحاشدي، أسفر الهجوم عن مصرع عشرات من عناصر الميليشيات وإصابة خمسة آخرين بجروح خطيرة.

واستهدفت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة أحد عناصر ميليشيا الحوثي في شارع صنعاء كيلو 4، بالقرب من محطة شركة النفط، وأنباء عن مصرعه، واستهدفت المقاومة الشعبية خمسة من عناصر ميليشيا الحوثي بشارع شمسان بمدينة الحديدة، الذي أسفر إلى مصرعهم على الفور بحسب مصادر في المقاومة التي أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن عملياتها لن تتوقف وستصعدها في ظل اتساع حجم الانتهاكات التي تمارسها الميليشيا بحق المدنيين في محافظة الحديدة.

ودعت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة، الجهات المعنية والجيش النظامي الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي، بدعمها في المرحلة الحالية، بما يتوافق وحجم ما تقوم به من عمليات عسكرية نوعية تحتاج فيها إلى نوعية مختلفة من الأسلحة لمواجهة الهالة العسكرية التي بحوزة الحوثيين والجيش الجمهوري الموالي لعلي صالح.

وقال المصدر: «إن المقاومة تحتاج إلى دعم قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، التي تلعب دورا محوريا في تحرير المدن اليمنية، خصوصا أن المقاومة الشعبية ومقاومة الزرانيق جاهزتان لتحرير إقليم تهامة إذا ما توافر الدعم الكافي، حيث حولت الميليشيا الحديدة إلى مخزون استراتيجي لدعم أفرادها في تعز وإب وصنعاء ومأرب وصعدة، وتحرير عاصمة الإقليم التهامي من قبضة الميليشيا، حيث ستوفر جهدا كبيرا على الجيش الوطني والمقاومة والتحالف في تحرير عدد من محافظات اليمن في الشمال والجنوب».

بسبب إعادة ترتيب أولوياتها ومحاربة الإرهاب.. قررت القبول بالأسد في المرحلة الانتقالية

باريس تواصل تراجعاتها التدريجية إزاء الأزمة السورية

باريس: ميشال أبو نجم

المعادلة العسكرية السياسية الصعبة التي يسعى الغربيون لحلها في سوريا لخصها وزير الخارجية الأميركي جون كيري قبل يومين كالتالي «الجميع يعرف أننا إذا لم ننجح في إيجاد قوات أرضية مستعدة لمحاربة (داعش) ميدانيًا، فإننا لن نستطيع أن نكسب هذه الحرب تماما من خلال الضربات الجوية وحدها».

وبما أن الغربيين وعلى رأسهم الطرف الأقوى «الولايات المتحدة الأميركية» الذي يتمتع بإمكانيات لا تضاهى غير مستعد بتاتًا على عتبة الانتخابات الرئاسية والتشريعية لإرسال قوات أرضية إلى العراق وسوريا باستثناء بضع مئات من الخبراء وقوات الكوماندوز للعمليات الخاصة، فإن البحث جار لإيجاد حل لهذه المعادلة. ولخص كيري رؤيته الخميس الماضي بالقول إن الطريق إلى ذلك يمر من خلال «قيام الجيش السوري (الرسمي) والمعارضة بالعمل معا وكذلك الولايات المتحدة وروسيا وآخرين بمحاربة (داعش)». لكنه أضاف أن أمرا كهذا لا يمكن أن يتحقق من غير عملية انتقال سياسية.

الكل يحاول، ومن بينهم وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس، الذي تجد بلاده نفسها في المواقع الأولى بعد العمليات الإرهابية التي ضربتها في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) والتي أوقعت، في قلب باريس 130 قتيلا و350 جريحا. وبما أن الرئيس فرنسوا هولاند أعلن في السادس عشر من الشهر نفسه أن «(داعش) عدو فرنسا» وأن بلاده «عازمة على تدميره»، فإن باريس اضطرت لإعادة ترتيب أولوياتها. وما التصريحات المتلاحقة للوزير فابيوس عن «داعش» والنظام وإمكانيات العمل معه وعن مصير الرئيس السوري إلا «تنويعات» ومحاولات لإظهار أشكال التعاون الممكنة مع النظام وقواته مع الإيحاء بأن باريس ما زالت على مواقفها.

آخر ما جاء به الوزير الفرنسي ورد في مقابلة صحافية مع جريدة «لو بروغريه» (التقدم) الصادرة في مدينة ليون. إذ أعلن فابيوس أن «التجربة تظهر أكان ذلك في أفغانستان أو العراق، أن وجود قوات غربية يجعلها تظهر على أنها قوات احتلال. لذا، فإن العمليات (الأرضية) يجب أن تقوم بها قوات محلية من المعارضة السورية المعتدلة والعرب والأكراد وذلك بالتعاون مع الجيش السوري»، قبل أن يستدرك الوزير فيقول: «لكن هذا سيكون مستحيلا من غير عملية انتقال سياسية». هذا، وسبق لفابيوس أن أعلن الخميس الماضي أن هذا النوع من التعاون «لن يكون ممكنا طالما بقي الأسد من يقود القوات السورية».

الحقيقة، أن الجميع متفق بخصوص الحاجة لقيام عملية انتقال سياسية منذ خريطة الطريق الصادرة في جنيف نهاية يونيو (حزيران) 2012، لكن السؤال الذي أجهض مفاوضات «جنيف 2» وكاد يودي بمفاوضات فيينا الشهر الماضي هو موقع الأسد خلال المرحلة الانتقالية وزمن خروجه من الصورة.

من هنا، فإن ما قاله فابيوس أمس يبين المسار التنازلي والتدريجي الذي سلكته باريس خلال الأشهر الأخيرة. فبعدما كانت تصرّ، كما المعارضة السورية ممثلة بـ«الائتلاف الوطني»، على خروج الأسد من الصورة كشرط للولوج إلى العملية السياسية، فإن فابيوس يقول اليوم إن المحافظة على سوريا الموحدة يفترض عملية سياسية، ولكن هذا لا يعني أنه يتعين على بشار الأسد أن يرحل قبل بدء العملية ولكن يتعين توافر ضمانات للمستقبل».

«ترجمة» كلام الوزير الفرنسي تعني القبول ببقاء الأسد طوال المرحلة الانتقالية مع توفير وعود روسية بالدرجة الأولى، وربما أيضًا إيرانية، تضمن خروجه من السلطة «في وقت ما» لا أحد قادر اليوم على تحديده. وواضح أن باريس التي كانت تفرض «روزنامة محددة» لخروج الأسد تراجعت أيضًا بالنسبة للجانب الزمني بفعل أربعة عوامل فصلتها مصادر دبلوماسية أوروبية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» في باريس أمس وهي كالتالي:

العامل الأول، سعي فرنسا لتسريع التقارب مع موسكو التي ترفض حتى الآن أي حديث علني عن رحيل الأسد وتجعل مصيره رهنًا بما يقرره السوريون أنفسهم خلال انتخابات يفترض أن تجري، بحسب ورقة الطريق الصادرة عن اجتماع فيينا الدولي الشهر الماضي بعد 18 شهرا.

والعامل الثاني، الاستماع لدعوات «وضغوط» المعارضة الفرنسية التي تدفع للتقارب مع النظام السوري وتعتبر أن السياسة الفرنسية السابقة قادت الحكومة إلى طريق مسدود.

أما العامل الثالث فيتمثل في حاجة فرنسا لتكريس جهودها لمحاربة إرهاب الداخل، مما يفترض التعاون بين الأجهزة المختصة في كل من باريس ودمشق وبالتالي الانفتاح على النظام السوري.

وأخيرًا، العامل الرابع، «التناغم» مع التحولات التي تعرفها المواقف الأميركية والغربية من النظام ومن سوريا، حيث أخذ الغربيون «يكتفون» بخروج لاحق للأسد ويتحلون بـ«الليونة»، وفق تعبير الوزير كيري، في تحديد زمن رحيله عن السلطة.

الصدفة شاءت أن تتزامن تصريحات فابيوس أمس مع تصريحات مماثلة لجون كيري الذي أعلن أول من أمس أنه «من الصعب أن تتعاون المعارضة مع النظام ميدانيا ضد (داعش) من غير مؤشر بأن تسوية أو حلا يلوح في الأفق». أما معرفة متى «يلوح الحل» فإنه يدخل في علم الغيب، وهو شبيه بقول أصبح مأثورا للدبلوماسية الفرنسية بأن الرئيس الأسد «لا يمكن أن يكون مستقبل سوريا».

يرى محللون مرموقون في باريس بينهم فرنسوا هيسبورغ أن باريس لن تلاقي النجاح في مسعين أساسيين تريد تحقيقهما: الأول، إيجاد تحالف عريض أو موحد يضم التحالفين المتنافسين حاليًا، أولهما الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ويضم نحو ستين دولة وثانيهما بقيادة روسية ويضم، إليها، إيران والعراق والنظام السوري. والهدف الثاني جعل قوات المعارضة والنظام تعمل معا لمحاربة «داعش». وحجة هؤلاء أن أربع سنوات من الحرب الشرسة التي سقط فيها مئات الآلاف من الضحايا وأدت إلى تدمير مناطق كاملة وحصول فظاعات لا يمكن أن تنسى بسرعة، خصوصًا في حال غياب أفق سياسي محدد.

ربما أفضل دليل على إخفاق مساع من هذا النوع التجربة الأميركية التي فشلت في تجنيد وتدريب آلاف المعارضين لأنها فرضت عليهم التوقيع على تعهد بمحاربة «داعش» فقط وليس النظام. والثابت أنه من الصعب الفصل بين الأسد ونظامه وبين القوات المسلحة، سيما إذا لم تكف يد الأسد عن التحكم بالقوات المسلحة التي تأتمر بأوامره مباشرة وعبر قيادة وفية له تمام الوفاء. والوزير فابيوس واع لهذه الصعوبة لأنه أعلن الأسبوع الماضي أنه «من الصعب أن تعمل (المعارضة) مع الجيش السوري طالما بقي الأسد على رأسه..

الأمر الذي يحيلنا إلى المسألة المركزية وهي صلاحيات الحكومة الانتقالية ودور الأسد فيها سياسيا وعسكريا. وكل ذلك، سيكون موضع تفاوض مجددا في نيويورك في الثامن عشر من الشهر الحالي بمناسبة الاجتماع الذي دعا إليه الأمين العام للأمم المتحدة في المدينة الأميركية بدلاً من فيينا». ويريد بان كي مون إطلاق المفاوضات السياسية بين المعارضة والنظام وتحقيق وقف شامل لإطلاق النار على كل الأراضي السورية فيما تسعى موسكو وواشنطن للترويج لمشروعي قرار لخنق «داعش» ماليا.


وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس (رويترز)

التحالف الدولي يكثف استخدام طائرات من دون طيار على الحدود مع تركيا

جولة بريطانية ثانية لقصف حقول نفط لـ«داعش» في سوريا



وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون يخاطب الطيارين والجنود البريطانيين في قاعدة أكروتيري الجوية البريطانية بشرق جزيرة قبرص (أ.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفّذت بريطانيا جولة ثانية لقصف حقول نفط يسيطر عليها تنظيم داعش في سوريا بعد أيام على موافقة البرلمان البريطاني على قصف أهداف للتنظيم، في حين ذكرت وزارة الدفاع الروسية أنها رصدت مضاعفة التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بثلاث مرات لعدد طائراته من دون طيار في سوريا، حيث يبلغ عددها في الأجواء في آن واحد 50 طائرة.

وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أوضح أن «القاذفات البريطانية نفذت جولة ثانية من قصف أهداف تابعة لتنظيم داعش في سوريا في وقت متأخر الليلة الماضية (ليل الجمعة) واستهدفت حقولاً نفطية مجددًا». وتابع فالون لقناة «سكاي نيوز» أثناء زيارته للقاعدة الجوية البريطانية في قبرص: «شهدنا الليلة الماضية طائرات من طراز (تايفون) تقاتل للمرة الأولى، فأصابت بنجاح حقلاً نفطيًا ورؤوس آبار نفطية بشرق سوريا في حقل العمر».

من جهته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بـ«تنفيذ طائرات حربية يعتقد أنها تابعة للتحالف الدولي غارت على مناطق في محيط حقل الورد النفطي القريب من بلدة الدوير بريف محافظة دير الزور الشرقي»، متحدثا عن سقوط قذيفتين أطلقهما تنظيم داعش على مناطق في حي الجورة الخاضع لسيطرة قوات النظام بمدينة دير الزور نفسها، مما أدى لسقوط جرحى.

ومن موسكو، أشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف إلى أن «معظم الطائرات من دون طيار التي تكثّف استخدامها في الشمال السوري، تقوم بطلعات استطلاعية على طول الحدود التركية السورية التي يتم عبرها تهريب النفط».

وأضاف كوناشينكوف للصحافيين: «تدركون جيدا أن زملاءنا (في التحالف الأميركي) الذين يقومون بالمراقبة على تلك المناطق بهذا الحجم، يمكن أن يشاطروا الجماهير المعلومات التي يتلقونها، إذا رغبوا في ذلك، المعلومات عما يحصل على الحدود السورية التركية وبأي حجم ينقل الإرهابيون النفط، وإلى أين».

بدوره، أعلن «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» المعارض عن قصف مقاتلات روسية قافلة شاحنات تنقل مساعدات إغاثية إلى «المناطق المحررة» بريف محافظة حلب الشمالي، موقعة عددًا من القتلى والجرحى. وأشار الائتلاف في بيان إلى أن الشاحنات كانت تحمل وقودًا لصالح هيئة الدفاع المدني في حلب، وجرى استهدافها بالصواريخ الفراغية، لدى مرورها بالطريق الواصل بين بلدتي كفرناصح وإحرص شمال حلب. علما بأنّها المرة الرابعة التي تستهدف بها الطائرات الروسية قوافل المساعدات الإغاثية، بحسب المعارضة. كذلك، في المنطقة المتاخمة للحدود مع تركيا، قُتل 13 عنصرا على الأقل من مقاتلي فصائل المعارضة جراء الاشتباكات العنيفة المستمرة ضد تنظيم «داعش» في ريف حلب الشمالي في شمال سوريا.

ووفق المرصد، فإن «13 مقاتلا على الأقل من (لواء السلطان مراد) قضوا في الاشتباكات العنيفة مع تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي خلال الـ24 ساعة الماضية». وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية أن لواء «السلطان مراد» هو «فصيل يضم مقاتلين تركمانًا ويخوض إلى جانب الفصائل المقاتلة اشتباكات ضد المتطرفين في ريف حلب الشمالي، في محاولة لاستعادة السيطرة على عدد من البلدات والقرى التي تمكن تنظيم داعش من السيطرة عليها في وقت سابق».

وتتركز الاشتباكات بين الطرفين وفق عبد الرحمن، في المناطق الواقعة شرق مدينة أعزاز (ذات الكثافة السكانية التركمانية) قرب الحدود السورية التركية. وتمكنت الفصائل في الساعات الأخيرة من السيطرة على قرى حدودية عدة من التنظيم أبرزها براغيدة والخربة وغزل، وفق عبد الرحمن.

من ناحية أخرى، قال المسؤول الإعلامي في «الجبهة الشامية» أبو محمد ناصر لوكالة «الأناضول» إن «قوات تابعة للجبهة، ولواء (السلطان مراد)، و(فيلق الشام)، تمكنت عقب اشتباكات عنيفة من استعادة السيطرة على قريتي خربة وبراغيده من يد (داعش)». كما ذكرت المعارضة السورية أنها سيطرت على قرية الغزل (شمال حلب) بعد معارك مع التنظيم. ونقلت وكالة «آرا نيوز» عن صالح الزين، أحد القادة الميدانيين بـ«الجبهة الشامية» بريف حلب الشمالي إن «مقاتلي الجبهة الشامية بالاشتراك مع غرفة عمليات فتح حلب وحركة أحرار الشام الإسلامية تمكنوا من التقدم والسيطرة على عدة قرى استراتيجية كان قد سيطر عليها تنظيم داعش منذ أكثر من عام، وهي قرى غزل وقره مزرعة والكوبري ومحطة الغاز والخربة وكلها قرى قريبة من الحدود السورية التركية».

وأشار الزين إلى أن «مقاتلي الجبهة الشامية تمكنوا من قتل وجرح العشرات من عناصر تنظيم داعش خلال المعارك الطاحنة بين الطرفين، التي انتقلت صباح يوم السبت إلى مشارف دوديان التي يحاول مقاتلو الجبهة السيطرة عليها».

في هذه الأثناء، في ريف محافظة اللاذقية، أشارت مصادر تابعة للنظام السوري إلى أن قوات النظام سيطرتها على جبل العزر والنقطة 817 القريبة من منطقة كسب الحدودية مع تركيا، كما تقدمت على جبهة الزيارة القريبة من جورين في ريف اللاذقية الشمالي، بعد معارك مع فصائل المعارضة المنتشرة في المنطقة، وفق بيان صادر عن «لواء درع الساحل»، التابع لقوات النظام.

انتقادات لخوجة لحصر مشاوراته مع الأتراك

خلافات محتدمة داخل «الائتلاف» السوري المعارض عشية مؤتمر الرياض

بيروت: بولا أسطيح

لم ينجح أعضاء «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» المعارض، قبل أيام معدودات من انعقاد مؤتمر الرياض في العاصمة السعودية، في الاتفاق على لائحة ممثليه في المؤتمر وسط تفاقم الخلافات بين رئيس «الائتلاف» خالد خوجة وعدد من الأعضاء الذين يأخذون عليه حصر مشاوراته بالأتراك وعدم الاجتماع بهم لتحضير الأوراق التي سيتوجه بها إلى السعودية. ومعروف أن الغاية من المؤتمر الذي تستضيفه السعودية هي توحيد رؤية قوى المعارضة السورية حول المرحلة الانتقالية وتشكيل وفد موحد للمشاركة في مفاوضات مع النظام تلي محادثات دولية تعقد في نيويورك يوم 18 من ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

أنس العبدة، أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف قال لـ«الشرق الأوسط» إنّه «جرت المطالبة بإعطاء 5 مقاعد للهيئة إلا أنّه لم تتم الموافقة إلا على إعطاء مقعدين اثنين، والنقاشات جارية لحسم هذا الموضوع»، وأردف أن «مجمل عدد المقاعد المخصصة للائتلاف يتراوح ما بين 29 و31 مقعدًا 20 منهم للشخصيات التي ضمتها اللائحة التي تقدم بها الرئيس خوجة، و7 لشخصيات وطنية والعدد المتبقي لممثلي الهيئة السياسية».

السعودية كانت قد وجهت في وقت سابق 20 دعوة للائتلاف وللمعارضة العسكرية و20 للمستقلين و7 لهيئة التنسيق و3 لرجال دين، قبل زيادة عدد المشاركين من 65 لأكثر من 100. وارتأى خوجة أن يضم وفد «الائتلاف» كلاً من: نغم الغادري ومصطفى أوسو وأنس العبدة وسهير الأتاسي وفؤاد عليكو وهادي البحرة وهيثم رحمة ومحمد قداح وعبد الأحد اصطيفو وأحمد تيناوي وسالم المسلط وسمير نشار وعالية منصور ويوسف محليش وفاروق طيفور ونورا الجيزاوي ومصطفى الصّباغ وعبد الإله فهد ورياض سيف.

وأكّد العبدة أنّه «ورغم الخلافات حول التمثيل في المؤتمر، فإن الائتلاف حريص كل الحرص على إنجاح مساعي الرياض خاصة أننا نمر في أحرج الأوقات منذ اندلاع الثورة في سوريا في العام 2011»، وتابع: «ما نسعى إليه التوصل لصوغ وثيقة سياسية تعكس رؤية موحدة لمختلف قوى المعارضة حول الحل السياسي المرتقب والمرحلة الانتقالية ومرتكزات أي عملية تفاوض». واستبعد العبدة أن يخلص مؤتمر الرياض لتشكيل جسم سياسي جديد وبديل عن الائتلاف، لافتا إلى أنّه «لا دلائل أو مؤشرات حول جهوزية المجتمع الدولي للدخول في عملية تشكيل أجسام وكيانات جديدة لأن ذلك سيفتح مجددا إشكالية الاعتراف بها على الصعيد الإقليمي والدولي».

من جهته، أكّد عضو «الائتلاف» أحمد رمضان لـ«الشرق الأوسط» أنّه «حتى الساعة لم يحصل أي اتفاق حول لائحة موحدة للائتلاف تشارك في مؤتمر الرياض»، مشيرًا إلى أن السعودية رحّبت بقائمة أرسلت إليها ضمت أسماء ممثلي معظم الكتل: «إلا أن إصرار رئيس الائتلاف خالد خوجة بالتشاور مع الأتراك على حصر الأسماء باللائحة التي كان قد اقترحها أطاح بكل مساعي التوافق». وتابع رمضان «بدل أن يجلس خوجة معنا لتحديد أسماء المشاركين ولإعداد الوثائق التي يتوجب أن تطرح على الطاولة في الرياض، ذهب إلى الأتراك»، منتقدًا بشدة «عدم تمثيل المنطقة الشمالية في سوريا في المؤتمر علما بأنّها تضم 27 في المائة من إجمالي سكان سوريا وقدمت 38 في المائة من عدد الشهداء الكلي». ونبّه رمضان من «آثار سلبية بالغة في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق حول تمثيل الائتلاف في المؤتمر الذي ارتفع عدد المشاركين فيه من 65 إلى 120».

في هذا الوقت، لفت ما نقله موقع «كلنا شركاء» عن رئيس «الائتلاف» السابق معاذ الخطيب لجهة اعتذاره عن حضور مؤتمر الرياض. وقال الموقع إن الخطيب كتب في موقع «فيسبوك» في تدوينة له عبر صفحته الشخصية «تلقيت دعوة رسمية لحضور المؤتمر، وتم الاعتذار عنها بشكل رسمي. خالص الشكر للإخوة الذين أمنوا تلك الساحة للقاء، ولكل جهد تبذله السعودية لرفع المعاناة عن شعبنا وأهلنا، وأرجو لكل المشاركين التوفيق والسداد».

الائتلاف المعارض أعلن رفضه بالمطلق للموقف الفرنسي بشأن بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية

ضباط منشقون لا يمانعون التعاون مع جيش النظام بعد زوال رأسه

بيروت: يوسف دياب

رفضت المعارضة السورية موقف فرنسا الجديد الذي عبر عنه أمس وزير خارجيتها لوران فابيوس بشأن القبول ببقاء بشار الأسد رئيسا في المرحلة الإنتقالية، مؤكدة عدم القبول بأي دور للأسد في مستقبل سوريا. واعتبرت مصادر في المعارضة أن «بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية ولو بشكل رمزي، يعمّق الأزمة ويطيل عمرها ويغذّي التطرف» وشددت على أن «الموقف الفرنسي يتماهى مع القرار الروسي، لكن لا أحد يستطيع أن يفرض على الشعب السوري خياراته». ولكن، في المقابل، أعلن ضباط منشقون قبولهم «مقاتلة (داعش) وكل قوى التطرف إذا كان رحيل رأس النظام السوري خلال الفترة الانتقالية جزءًا من الحل المقترح».

وعبّرت المعارضة السورية عن عتبها على هذا التحوّل في الموقف الفرنسي، وقال سمير النشار عضو «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في رده «عتبنا كبير على تصريحات المسؤولين الغربيين المحسوبين على أصدقاء الشعب السوري». وأعلن النشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الشعب السوري تعوّد على هذه المواقف الملتبسة، وهو يدرك معنى هذه التحولات التدريجية وهذا ثابت منذ تصريحات المسؤولين الأميركيين». وأردف أن «الائتلاف لن يقبل بأي شكل من الأشكال أي دور للأسد في مستقبل سوريا، وكل الدول التي تحاول إبقاءه في المرحلة الانتقالية ولو بشكل رمزي، هي تعمّق الأزمة السورية وتطيل عمرها». وختم النشار «أي تنسيق مع قوات الأسد، يرسل رسالة خاطئة إلى الشعب السوري ويدعم تنامي التطرّف في سوريا».

أما القيادي في «الجيش السوري الحرّ» العميد أحمد رحّال، فرأى في كلام فابيوس ترجمة لـ«انضمام فرنسا إلى قافلة الدول التي تراجعت عن مواقفها وتخلّت عن الشعب السوري، مثل الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وغيرهما». وأكد أن هذا الكلام «يتماهى مع الموقف الروسي». وقال رحّال لـ«الشرق الأوسط» في تصريحه «في الموقف السياسي هم أحرار، أما في المعركة العسكرية فلا أحد يمكنه أن يفرض خياراته علينا». وتساءل «كيف نتحالف مع من قتل الشعب السوري؟ كيف يريد مني أن أكون في خندق واحد مع إيران والميليشيات الشيعية مثل حزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية؟ هذا الكلام بعيد عن الواقع ولن نقبل به تحت أي ظرف».

وتابع القيادي في «الجيش الحرّ» أنه «لا يمكن أن يكون هناك أي تعاون مع جيش النظام، أما إذا حصل حلّ سياسي يبعد الغرباء عن سوريا خصوصًا حزب الله وإيران وميليشياتها، يمكن فيما بعد أن نتعاون لبناء مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسة الجيش ونعمل على طرد داعش من سوريا». وختم رحّال «طالما أن النظام وعلى رأسه بشار الأسد موجودٌ فإن داعش سيبقى موجودًا لأنه يستمد قوته من هذا النظام».

إلى ذلك، أعلن ضباط سوريون منشقون في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قبولهم مقاتلة «داعش» وكل قوى التطرّف في سوريا، إذا رحل الرئيس بشار الأسد خلال فترة انتقالية كجزء من الحل المقترح محليًا وعربيًا ودوليًا. وقال العقيد الطيار إسماعيل أيوب «لا مانع لدى المئات من الضباط وآلاف الجنود المنشقين التعاون مع الجيش العربي السوري بمقاتلة داعش كجزء من الحل في المرحلة الانتقالية، خاصة أن أغلبية العسكر السوريين تغلب عليهم الصفة المدنية والإسلام المعتدل الذي تضرر كثيرًا من وضع الإسلام في صورة داعش الإرهابية». وأكد الضابط الطيار الذي يعمل مع أحد التشكيلات العسكرية المعارضة، أن «هناك شخصيات عسكرية سورية كثيرة قادرة على قيادة المرحلة الانتقالية كجزء من الحل، وهي تعرف المؤسسة العسكرية الرسمية جيدًا ولها باع طويل في هذا القطاع»، معربًا عن اعتقاده بأن «المرحلة الانتقالية تتطلب شخصية عسكرية بارزة على سبيل المثال العميد الركن مناف طلاس يمكن أن يكون جزءا من الحل في المرحلة الانتقالية وينظم المؤسسة العسكرية ويعيد المنشقين في إطار الدمج لمحاربة داعش وقوى التطرف».

أما العقيد معتز رسلان، قائد اللواء 111. فرأى أنه «لا خلافات كبيرة بين العسكر المنشقين على محاربة إرهاب داعش وباقي التنظيمات المتطرفة». وقال: «حتى التواجد الروسي إذا كان جادًا في قبول مرحلة انتقالية دون الأسد فإن التنسيق معه وارد وسنكون متعاونين مع كل الأطراف المحلية والعربية والإقليمية والدولية التي تحارب التطرف في مرحلة ما بعد رحيل الأسد ومجموعته التي تقتل السوريين وتدمر البلاد».

واعتبر رسلان وهو شخصية عسكرية لها حضورها بين العسكر أن «شخصيات كثيرة قادرة على إدارة فترة انتقالية يمكن أن يكونوا جزءا من الحل في المرحلة الانتقالية ويمكن التعاون مع كل الأطراف التي تريد مستقبلا مدنيا لسوريا الجديدة». أما الرائد محمد الفرج فقال: «أعتقد أن المرحلة الانتقالية ستكون ثمرة تعاون الجميع والعسكر يجب أن يكون لهم دور بارز في استتباب الاستقرار ومحاربة التطرف من أي جهة أتى لذلك لا بد من إعادة هيكلية للمؤسسة العسكرية يترأسها خبير حوله إجماع كجزء من الحل في المرحلة الانتقالية وأنا أسمع عن دور العميد طلاس كجزء من المرحلة الانتقالية وأرى أنه مناسب».





سوري غلبه التأثر داخل مستشفى ميداني في مدينة دوما التي تسيطر عليها المعارضة قرب العاصمة السورية دمشق، ويعالج مصابي الغارات الجوية التي يشنها طيران النظام تكرارا (إ.ب.أ)

بموجب اتفاق بإشراف الأمم المتحدة

مسلسل الإغاثة مقابل انسحاب مقاتلي المعارضة يصل إلى حي الوعر في حمص

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدخلت أولى المساعدات الاغاثية أمس السبت إلى حي الوعر المحاصر في شمال غربي مدينة حمص السورية. وهو آخر حي تحتفظ بالسيطرة عليه فصائل المعارضة في مدينة حمص. واتخذت هذه الخطوة وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية تنفيذا لاتفاق بإشراف الأمم المتحدة ينص على خروج المسلحين المعارضين من الحي المحاصر على مراحل، بدأت أمس. وأبلغ محافظ حمص طلال البرازي، الموالي للنظام، الوكالة أنه «بدأت المنظمات الدولية السبت (أمس) بتسيير قوافل الإغاثة بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري إلى الوعر» مضيفًا «أجواء التهدئة التي بدأ فيها اتفاق الوعر انعكست بشكل إيجابي على انسياب المواد الاغاثية والصحية». وتابع أنه «من المتوقع أن يكون هناك خروج للدفعة الأولى من المسلحين يوم الثلاثاء المقبل».

الوكالة الفرنسية ذكرت أنه حسب بنود الاتفاق، من المقرر خروج نحو مائتي إلى 300 مقاتل من الحي على دفعات، وكذلك خروج بعض عائلات المسلحين وتسليم القسم الأول من السلاح الثقيل والمتوسط، وتسوية أوضاع المسلحين الراغبين في تسليم سلاحهم. كما ينص الاتفاق على الحفاظ على التهدئة ووقف العمليات العسكرية من أجل خلق ظروف ملائمة لتنفيذ الاتفاق.

ويقيم في الحي حاليا وفق البرازي، نحو 75 ألف نسمة مقابل 300 ألف قبل بدء النزاع في سوريا في مارس (آذار) عام 2011. وكان قد أطلق لقب «عاصمة الثورة» على حمص التي كانت من أولى المدن التي شهدت مظاهرات احتجاجية شعبية ضد النظام قبل أن يتحول إلى نزاع مسلح، أسفر عن تدمير معظم أحياء المدينة. وحاليًا، تسيطر قوات النظام على مجمل محافظة حمص باستثناء بعض المناطق في الريف الشمالي، بينها مدينتا الرستن وتلبيسة اللتان تسيطر عليهما فصائل المعارضة، ومدينة تدمر الأثرية الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش منذ 21 مايو (أيار) الماضي.

مصدر أمني يشير إلى انتمائه لـ«داعش» واستهدافه مراكز الجيش

انتحاري يفجر نفسه ووالدته أثناء مداهمته في شمال لبنان



صبي على درج المبنى الملطخة جدرانه بالدماء، حيث فجر الانتحاري محمد حمزة نفسه في بلدة دير عمار، القريبة من مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان (رويترز)

بيروت: يوسف دياب

فجّر انتحاري نفسه فجر أمس السبت أثناء مداهمته من قبل دورية من الجيش اللبناني، في بلدة دير عمار (بشمال لبنان) مما أدى إلى مقتله ومقتل والدته وابنة شقيقته وهي طفلة، وإصابة ضابطين وخمسة عسكريين من عناصر الدورية بجروح غير خطرة.

مصدر أمني كشف لـ«الشرق الأوسط»، أن «الانتحاري محمد حمزة، هو لبناني ينتمي إلى تنظيم داعش، ومطلوب بمذكرات قضائية في ملفات مرتبطة بتنفيذه اعتداءات على مراكز وحواجز الجيش اللبناني داخل مدينة طرابلس وفي محيطها». وأضاف المصدر أن «الانتحاري كان موضع متابعة ورصد منذ أشهر، وقد توافرت ليلاً معلومات تفيد بأنه يبيت في منزل شقيقته صفاء حمزة في بلدة دير عمار، فجرت مداهمته وجرى إنذاره بتسليم نفسه، إلا أنه بادر إلى فتح قنبلة يدوية ورميها على القوة المداهمة مما أدى إلى جرح سبعة من أفرادها بينهم ضابطان».

بعدها أوضح المصدر الأمني أن دورية الجيش «لم تبادر إلى إطلاق النار عليه، إنما فاوضته ودعته إلى الاستسلام مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يزنّر نفسه دائمًا بحزام ناسف، لكنه بدلا من أن ينصاع للأوامر اتخذ من ابنة شقيقته إسراء محمد السيد وهي طفلة في السنة السابعة من العمر رهينة، مهددًا بتفجير نفسه بمن في المنزل، ولما شعر بأن هناك محاولة التفاف لدخول المنزل من بوابة خلفية أقدم على تفجير نفسه، مما أدى إلى تهشمه مع الطفلة إلى أشلاء، ووفاة والدته حسنة حمزة على الفور وإصابة شقيقته صفا بجروح خطيرة». عملية المداهمة «نفذت بطريقة محترفة» بحسب المصدر، إذ إن الدورية «اتخذت كل الاحتياطات وتحسبت لاحتمال أن يفجّر نفسه، بدليل أن عناصر الجيش أصيبوا بجروح طفيفة». وأردف أن «التحقيق يتتبع علاقات هذا الشخص واتصالاته والأشخاص الذين يشغلونه في لبنان، ومن موله وزوّده بالحزام الناسف، ولذلك تم توقيف عدد ممن يشتبه بعلاقتهم به». ونفى المصدر «أي علاقة بينه وبين المجموعة التي نفذت تفجيري برج البراجنة الانتحاريين في الضاحية الجنوبية» في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

إلى ذلك، أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني، أنه «أثناء دهم قوة من الجيش منزل المطلوب محمد مصطفى حمزة في محلة دير عمار - الشمال، بادر الأخير إلى رمي رمانتين (قنبلتين) يدويتين في اتجاه عناصر الجيش، انفجرت إحداهما، مما أدى إلى إصابة سبعة عسكريين بينهم ضابطان بجروح غير خطرة، ثم أقدم على تفجير نفسه بواسطة حزام ناسف مما أدى إلى مقتله ومقتل مواطنين اثنين من أقربائه وإصابة عدد آخر بجروح».

وأضاف بيان قيادة الجيش: «المدعو حمزة مطلوب للعدالة لإقدامه خلال عام 2014 على إطلاق النار في اتجاه دوريتين تابعتين للجيش في محلة المنكوبين - طرابلس، ومشاركته ضمن مجموعة مسلحة بتاريخ في 23 سبتمبر (أيلول) 2014 في إطلاق النار على نقطة مراقبة تابعة للجيش في محلة البداوي - طرابلس، مما أدى إلى «استشهاد» أحد العسكريين، إضافة إلى إطلاق النار أيضًا في اتجاه مواطنين مما تسبب في إصابة أحدهم».

كذلك أشارت قيادة الجيش إلى أنه «بنتيجة عملية الدهم جرى توقيف عدد من الأشخاص اللبنانيين والسوريين على صلة بالانتحاري القتيل، تولت الشرطة العسكرية التحقيق في الحادث بإشراف القضاء المختص». وكلّف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، الشرطة العسكرية ومخابرات الجيش بإجراء تحقيقات في الحادث، كما كلف «الأدلة الجنائية» والأطباء الشرعيين بالكشف على جثث القتلى ووضع تقارير بنتيجة هذه المعاينة.

مصادر قريبة من حزب الله تقول إنه يعتقد أنّه يستطيع تحصيل مكاسب أكثر

لبنان: رئاسة فرنجية رهن موقف عون

بيروت: بولا أسطيح

هدأت الساحة الداخلية اللبنانية التي استنفرت خلال الأيام الماضية على خلفية إعلان تيار المستقبل استعداده تبني ترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، الحليف الأساسي لحزب الله والصديق المقرب للرئيس السوري بشار الأسد، لرئاسة الجمهورية. ورصدت بعض الجهات هذا الهدوء بعد ما تبين لها أن المبادرة التي يعد لها رئيس «المستقبل» سعد الحريري لم تنضج بعد، وأن حلفاء فرنجية أنفسهم غير مستعجلين أو متحمّسين للسير بالرئاسة بمعزل عن باقي الملفات المفتوحة وأبرزها قانون الانتخاب.

حزب الله، حسب مصادر في قوى «8 آذار» مقربة من الحزب، يرى أنه في ظل المتغيرات الكبيرة الحاصلة في المنطقة، يستطيع تحصيل مكاسب أبعد من الرئاسة، ولذلك فهو لن يستعجل بإعلان دعمه ترشيح فرنجية، لا بل سيسعى لرفع سقف شروطه وينتظر ما سيقدمه الحريري ليكون له بحينها الموقف المناسب.

وحسب كلام المصادر القريبة من حزب الله في تصريحات أدلت بها لـ«الشرق الأوسط» فإن حزب الله يعي تمامًا أن الإتيان برئيس للبلاد محسوب عليه ليس وحده الضمانة المطلوبة للمرحلة المقبلة، وهو يبني بذلك على تجربة الرئيس السابق إميل لحود الذي قاطعه فريق «14 آذار» ولم يكن قادرا على الخروج من العزلة التي فرضت عليه لمحدودية صلاحياته.

وبمسعى منه لتفادي الإحراج، رمى حزب الله مجددًا بالكرة الرئاسية في ملعب رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لكي تكون له الكلمة الفصل بترشيح فرنجية، فإذا سار به في إطار تسوية شاملة، أيده الحزب، وفي حال العكس، لا يبدو أن هناك أي مؤشرات حتى الساعة بأن أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله بصدد التخلي عن حليفه المسيحي الأقوى، في إشارة إلى عون (الذي ساعده الحزب في الحصول على أكبر كتلة مسيحية نيابية) مصلحة رئاسة فرنجية.

من جهة ثانية، يتفادى معظم الأفرقاء اللبنانيين حاليًا سواء أكان من فريق «8 آذار» أو فريق «14 آذار» الإدلاء بتصريحات علنية، نظرا للإحراج الذي شكله تبني الحريري ترشيح فرنجية لحلفاء الأخير كما لحلفاء «المستقبل»، وخصوصا المسيحيين منهم. أما عون ما سيُطرح عليه من تسوية ليعطي موقفا نهائيا من ترشيح فرنجية، إذ تؤكد مصادر تياره أن أحدًا لم يفاتح الرابية (مقر إقامة عون شرق بيروت) بعد بما تتضمنه مبادرة الحريري، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن عون «لن يقبل بالسير بأي طرح لا يلحظ اتفاقا مسبقًا على قانون جديد تجري على أساسه الانتخابات النيابية».

وبعكس ما توحي الأجواء المسيطرة في الداخل اللبناني عن إمكانية انتخاب فرنجية رئيسًا في الجلسة التي حددها رئيس المجلس النيابي نبيه برّي يوم 16 من الشهر الحالي، يبدو أن ذلك ليس متاحًا نظرا لعدم نضوج الظروف والمعطيات.

وهو ما أشار إليه الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري الذي قال إن «شروط المبادرة لم تكتمل بعد، ولا حتى العناصر التي تجعل الأطراف تلتقي في منتصف الطريق، لاختيار النائب سليمان فرنجية أو غيره»، ونبه إلى أن الإعلان عن المبادرة رهن اكتمال شروطها، وعندها سيقوم الرئيس الحريري بعرض تفاصيلها الأساسية كاملة.

وبدا لافتًا تنبيه الحريري خلال لقاء حواري أقامه اتحاد جمعيات العائلات البيروتية من أنّه «إذا فشلت المبادرة في الوصول إلى التسوية واستمر الفراغ لأشهر عدة، فلن ينتخب رئيس للجمهورية على نار باردة، بل سينتخب بالدماء». ثم تساءل «هل نريد أن نكرر حربا أهلية ثانية؟ وفي حال عدم سريان التسوية ما الذي يضمن ألا يكون هناك مثالثة». ومما قاله الحريري إن «المبادرة يجب أن تأتي تحت سقف تسوية الأمن والاستقرار، لأننا على تواصل يومي مع قيادة الجيش وقادة الأجهزة الأمنية الذين، ورغم ما يقومون به من إنجازات، لم يعد لديهم القدرة على الاستمرار من دون غطاء سياسي، فلنتخيل مسار الأمور إذا حصل ذلك».

من جهتها، اعتبرت النائب بهية الحريري أن مبادرة الرئيس سعد الحريري لتسمية النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجهورية هي مبادرة وطنية، مشيرة إلى أن كل مواطن دفع تكلفة الفراغ الرئاسي القائم بالأمن والاقتصاد وحتى بالصدقية، بالإضافة إلى صورة لبنان أمام الخارج وقيمته وانتظام العمل بداخله. وقالت الحريري خلال استقبالها عددا من الزوار: «يأتي انتخاب رئيس للجمهورية على رأس الأولويات اليوم في لبنان، وبعد ذلك لا بد من ورشة عمل في البلد يكون بندها الأول المصالحة لمعالجة الانقسام العمودي المخيف الحاصل».

الرئيس الإيراني يختار جامعة «طبطبائي» للدفاع عن تقرير الطاقة الذرية

سليماني في طهران ويلقي غدًا كلمة أمام طلاب «بهشتي» حول سوريا

الأحواز: عادل السالمي

كشف أنباء صحافية، نقلا عن مصادر إيرانية، أنه ينتظر أن يلقي قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، غدا الاثنين، خطابا في جامعة بهشتي أمام طلاب، ليقطع بذلك التقارير المتباينة حول إصابته في حلب، إذ أكد بيان لمجلس المقاومة الوطني الإيراني قبل أيام أن سليماني تلقى إصابة بالغة من ناحية الرأس ويخضع للعلاج في مشفى «بقية الله» في العاصمة الإيرانية.

ويتوقع أن يدافع سليماني، وسط حشد كبير من الطلبة المؤيدين للحرس الثوري، عن أطروحة مشاركة إيران العسكرية في النزاع السوري دفاعا عن المصالح القومية العليا، تحت عنوان «الدفاع عن الأضرحة الشيعية»، لا سيما في ظل الإعلان اليومي للحرس الثوري عن سقوط قتلى في حلب على الرغم من التكتم الشديد. وتؤكد إحصائيات غير رسمية مقتل أكثر من 200 إيراني منذ أغسطس (آب) الماضي، إلى جانب مقتل 280 أفغانيا و45 باكستانيا يقاتلون ضمن صفوف الحرس الثوري.

ويأتي الإعلان عن خطاب سليماني بالتزامن مع خطاب الرئيس حسن روحاني، الذي وقع اختياره على جامعة طبطبائي بعيدا عن المكان التقليدي (جامعة طهران معقل الراديكاليين) لخطاب رؤساء جمهورية إيران في يوم الطالب، خاصة أن يوم الطالب الإيراني هذا العام يحمل أهمية بالغة نظرا لاقتراب استحقاقات انتخابية في فبراير (شباط) المقبل. ويتوقع أن يدافع روحاني عن التقرير الأخير لوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن في الجانب الأهم فإنه سيحاول في خطابه الموجه لطلبة الجامعات إطلاق مزيد من الوعود بتحسن الأوضاع المعيشية وتقليل البطالة، في محاولة لكسب أصوات وتأييد أوسع شريحة من المجتمع الإيراني في انتخابات ما بعد الاتفاق النووي.

وبعد يومين من نشر تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، استمر انقسام التيارات السياسية الإيرانية حول الاتفاق النووي ما بين مرحب من قبل الصحف الإصلاحية بتقرير يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة، فيما هاجمته وسائل الإعلام والصحف الراديكالية والمقربة من الحرس الثوري.

واعتبرت الصحف الإصلاحية تقرير الوكالة الدولية «ختم النهاية» لـ12 عاما من النقاش النووي، وأن طهران على لسان كبار المفاوضين النوويين أعربت عن ارتياحها إزاء تقرير يوكيا أمانو«التاريخي» بصورة عامة. واعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي التقرير «تجاوز ما تطمح إليه طهران»، وأنه يميل إلى «البياض»، خلافا للتقرير السابق الذي اعتبرته طهران «متناقضا».

من جهتها، هاجمت صحيفة «كيهان» الرسمية تقرير مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واعتبرت «تقرير أمانو» زنادا موجها لإيران، في محاولة لإضفاء صفة قانونية على ادعاءات «أجهزة المخابرات الأميركية والبريطانية والإسرائيلية». بينما شككت صحيفة «جوان» الناطقة باسم الحرس الثوري في مصداقية تقرير أمانو بخصوص الجانب العسكري في الملف النووي الإيراني، واعتبرت جرح قضية «PMD» يبقى مفتوحا لمزيد من التلاعب.

الجدير ذكره أن تعليق الصحف الإيرانية على تقرير يوكيا أمانو تأجل إلى السبت، بسبب نشره في ساعات متأخرة من الأربعاء الماضي.

الشيخ موباجي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «الدواعش» ينصبون أنفسهم أمراء ومفتين لتنفيذ مخططات غربية

مفتي أوغندا: مشاهد قتل للأطفال والأسرى على الإنترنت فكر متأزم

القاهرة: وليد عبد الرحمن



قال مفتي أوغندا الشيخ شعبان رمضان موباجي إن «الدواعش» ينصبون أنفسهم أمراء ومفتين وحكماء لتنفيذ مخططات غربية داخل الدول الإسلامية والعربية، لافتا إلى أن ما «تطفح» به صفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كل ساعة بل كل دقيقة من صور ومشاهد لقتل الأطفال والنساء والأسرى من قبل تنظيم داعش الإرهابي، يعد فكرا متأزما فاقدا للبوصلة الشرعية.

وأضاف في تصريحات صحافية مع «الشرق الأوسط» في القاهرة، أن ما يؤخذ على الجماعات والتنظيمات الإرهابية هو البعد عن الفهم الصحيح للشريعة الإسلامية، فكثير من هذه الجماعات والتنظيمات تأسست بناء على قراءات خاصة ومفاهيم مغلوطة عن «الجهاد» و«الإمارة»، وتعتمد في دعواتها على الشحن العاطفي المبني على المغالطة الفكرية والدينية، موضحا أن ما يجعل الشباب والفتيات صغار السن عرضة للتنظيمات المتطرفة هو إهمال الجانب التربوي والديني لديهم خلال فترات الدراسة المدرسية، وهذا جعلهم عرضة للانحراف الفكري، وصيدا سهلا لمن يطلق شعارات براقة كالتي يطلقها تنظيم داعش عن إقامة الدولة الإسلامية، والتي هي دعوة في باطنها الخراب والدمار وليس البناء والتعمير - كما يدعون، مضيفا أن ما تطفح به بعض المنتديات الإلكترونية وصفحات الإنترنت كل دقيقة من عناوين وصور تجيز للتنظيم الإرهابي قتل النساء والأطفال والسفراء والأسرى وغيرهم، لا يعبر عن أصالة الدين الإسلامي بقدر ما يعبر عن فكر مأزوم منفعل، فاقد للبوصلة الشرعية والفكرية في التعامل مع الواقع.

وعن رؤيته لماذا يصر الغرب على إلصاق تهم الإرهاب والتطرف بالإسلام، خاصة عقب تفجيرات فرنسا الأخيرة، قال الشيخ موباجي، الغرب يُصدر دائما المشاهد التي تحدث في العالم العربي والإسلامي على مدار الساعة ويربطون ذلك بالواقع المرير الذي صنعوه بأيديهم داخل هذه الدول خوفا من انتشار الإسلام والرحمة والتفاهم والسماحة بين شعوب العالم.. فليس كل ما يحدث من أشخاص مسلمين يعبر عن الإسلام، فهناك قوى دولية تريد إضعاف المسلمين بنشر الفكر المتشدد والمتطرف، وأصحاب هذا الفكر المتشدد يجدون من يقدم لهم المال والسلاح، ومن يؤويهم في بلادهم (أي الغرب) ويقوم على تدريبهم وتسليحهم، وكل هذا من شأنه أن يجعل هذا الفكر ينمو ويتمدد.

وأضاف: كل هذا يدعونا إلى إصلاح بيت المسلمين من الداخل حتى ينظر العالم إلى الإسلام كأفعال سمحة وليس كأقوال، فنصدر للعالم الخارجي التسامح والسلام فيما بين الشعوب الإسلامية، حتى نفوت الفرصة على من يخططون لتشويه صورة الإسلام.. وبعضهم للأسف مسلمون ومحسوبون اسما على الإسلام.

وفي مجمل رده على كيفية تصدى العالم الإسلامي للأفكار التكفيرية المتشددة، قال مفتي أوغندا وهو رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في بلاده، المسؤولية الكبرى على العلماء فعليهم أن يعلموا أفراد المجتمعات ويرشدوهم إلى حقيقة هذا الدين.. وهو دين الوسطية والمحبة والإخاء، أما من يصدرون الفتاوى الشاذة والمخالفة للكتاب والسنة والعلم الشرعي الصحيح وهؤلاء من «الدواعش» لا نعرف أين تعلموا ومن هم مشايخهم، إنما تجدهم ينصبون أنفسهم أمراء ومشايخ ومفتين لينفذوا أوامر ليست من طبيعة المسلم ويتخفون في زى المسلمين، مما يصبغهم بصبغة إسلامية وهي في الأصل صناعة يهودية وغربية لإلحاق الضرر بالإسلام حتى يشككوا الناس في الدين، فانتشار الإسلام في العالم لم يأتِ بالعنف أو الإرهاب؛ إنما بالوسطية والسماحة، لافتا إلى أن فتاوى التكفير بلاء يعاني منه العالم الإسلامي من مدعي العلم الذين يفتون لأغراض مادية أو سياسية.. والكارثة أنها تلصق بالإسلام والإسلام منها براء، ومكمن الخطر في هذه الفتاوى هو استباحة الدماء مع أن الإسلام شدد كثيرا على حرمة الدماء.

وعن مقومات نجاح من يتصدى للإفتاء والدعوة في العالم الإسلامي، قال موباجي، على من يتصدى للدعوة أن يراعي أحوال المخاطبين ممن يستقبلون الدعوة وأن يخاطبهم بما يحتاجون إليه فقط وبما يناسب مستواهم العقلي والثقافي والعلمي وبما ينفعهم، فليس دور الداعية أن يزج بالقضايا السياسية في حديثه الديني والدعوي الموجه للمخاطبين، ولا بد للداعية أن يعتمد على الترغيب أكثر من اعتماده على الترهيب في الكثير من الأمور الخاصة بالمسائل الدينية والفقهية.

لجنة الأمن البرلمانية طالبت العبادي بقصف القوة التركية إذا لم تنسحب

بغداد تتهم أنقرة بانتهاك سيادة العراق وتطالب بسحب جنودها من أطراف الموصل

بغداد: حمزة مصطفى ومناف العبيدي

تباينت ردود الفعل الرسمية والسياسية العراقية حيال نشر تركيا مئات الجنود على أطراف الموصل. فقد عدت رئاستا الجمهورية والوزراء ومعهما غالبية الأوساط الشيعية، الخطوة التركية، انتهاكا للسيادة العراقية، في حين استغربت أوساط سنية الضجة، مذكرة بأن الوجود العسكري التركي في العراق يعود إلى عهد النظام السابق، وكذلك بالنفوذ الإيراني في البلاد.

واستنكر الرئيس فؤاد معصوم التدخل التركي، عادا إياه في بيان له بمثابة «انتهاك للأعراف الدولية ومس بالسيادة الوطنية»، وبينما دعا المسؤولون في الحكومة التركية إلى سحب تلك القوات، طالب الحكومة ووزارة الخارجية العراقية بـ«اتخاذ الإجراءات القانونية التي تحفظ سيادة واستقلال العراق».

وفي هذا السياق، أكد شيروان الوائلي، المستشار الأمني لرئيس الجمهورية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تجاوز القوات التركية ما هو متفق عليه يعد خرقا للسيادة الوطنية وهو أمر غير مقبول على الإطلاق ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا كيف تسمح تركيا لنفسها دخول أراضي الغير بهذه الطريقة، بينما هي لم تتحمل طائرة خرقت أجواءها لنحو 17 ثانية».. وأضاف الوائلي أن «المطلوب عدم الاكتفاء بالبيانات من قبل الحكومة، وإنما البدء بإجراءات عملية سواء من قبل الحكومة أو البرلمان؛ حيث إننا في الواقع نستغرب السلوك التركي، ففي الوقت الذي يقف فيه العالم موحدا حيال الإرهاب، فإن تركيا تعمل على إحداث خروقات هنا وهناك من أجل خلط الأوراق وهو ما ينعكس على الجبهة الداخلية العراقية التي عادة ما تتأثر بالمتغيرات والمواقف الخارجية».

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي أعلن، بدوره، رفضه الخطوة التركية. وقال في بيان صدر عن مكتبه: «تأكد لدينا بأن قوات تركية تعدادها بحدود فوج واحد مدرعة بعدد من الدبابات والمدافع دخلت الأراضي العراقية وبالتحديد محافظة نينوى»، مبينا أن «ذلك جاء بحجة تدريب مجموعات عراقية من دون طلب أو إذن من السلطات الاتحادية العراقية». واعتبر المكتب ذلك «خرقا خطيرا للسيادة العراقية ولا ينسجم مع علاقات حسن الجوار بين العراق وتركيا»، داعيا تركيا إلى «احترام علاقات حسن الجوار والانسحاب فورا من الأراضي العراقية».

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان، سفين دزيي، أن الوجود التركي في ناحية بعشيقة هو في إطار التحالف الدولي، وهي تقوم بتدريب القوات العراقية في محافظة نينوى. وقال دزيي في بيان نشر على الموقع الرسمي للحكومة: «في إطار التحالف الدولي ضد (داعش)، وضعت الدولة التركية قاعدتين للتدريب خاصة بقوات البيشمركة في سوران وقلاجولان، كما افتتحت قاعدة أخرى لتدريب القوات الأخرى العراقية في محافظة نينوى، وتم تقديم المساعدات العسكرية اللازمة. وبهدف توسيع القاعدة في محافظة نينوى، وصل في هذه الأيام خبراء ومعدات ضرورية للقاعدة».

من جهته، استغرب مصدر مقرب من أسامة النجيفي، زعيم ائتلاف «متحدون»، الضجة، مشيرا إلى أن القوات التركية موجودة أصلا داخل الأراضي العراقية في إطار اتفاقية مبرمة منذ نحو عقدين من الزمن بين العراق وتركيا ضمن الشريط الحدودي بين البلدين. وتابع أن هذه الضجة «إنما تهدف إلى التغطية على فضيحة معبر زرباطية الحدودي مع إيران (الأسبوع الماضي)، وذلك بدخول أكثر من نصف مليون إيراني من دون تأشيرة بمن فيهم 150 ألف أفغاني حتى بلا جوازات سفر أو أوراق ثبوتية».

وأضاف المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «تركيا ليست لعبة بيد السيد مسعود بارزاني (رئيس إقليم كردستان) أو أسامة النجيفي بحيث تأتمر بأمرهما حين يطالبانها بإرسال قوات أو ما شاكل ذلك، بل هي دولة تتصرف في ضوء مصالحها وسياساتها. يضاف إلى ذلك أن المنطقة التي دخلتها، وأقصد بذلك بعشيقة، لا تزال ضمن سيطرة البيشمركة الكردية، وإن كانت من الناحية الإدارية جزءا من الموصل، وهو ما يعني أن تحرك هذه القوة إنما تم بتنسيق مع حكومة إقليم كردستان؛ حيث إن هذه القوة موجودة أصلا داخل الأراضي العراقية وبعلم الحكومة العراقية وفي إطار اتفاق قديم على عهد النظام السابق».

وردا على سؤال بشأن ما يقال عن وجود تنسيق مع آل النجيفي مع هذه القوة من أجل تحرير الموصل، قال المصدر المقرب إن «النجيفي ليس لديه أرض الآن حتى يستدعي قوات أجنبية دون تنسيق وتوافق سواء مع الحكومة العراقية أو كردستان أو المجتمع الدولي، لأن الموصل بيد تنظيم داعش. وبالتالي لا معنى لحديث عن دخول قوات تركية أو غيرها إليها كما أن النجيفي (محافظ نينوى السابق) لديه معسكر لتدريب متطوعين من أهالي الموصل، رفضت الحكومة العراقية تدريبهم وتسليحهم؛ حيث يوجد 13 مدربا تركيا فقط وبعلم بغداد».

وكان جاسم محمد جعفر، عضو البرلمان عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي ووزير الشباب والرياضة السابق، قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «دخول قوات تركية داخل الأراضي العراقية أمر ليس جديدا في الواقع؛ حيث إن الأكراد كانوا قد طلبوا من تركيا التدخل بإرسال قوات تركية عندما توجه تنظيم داعش إلى أربيل وبدأ تهديدها، وقد بقيت هذه القوات عند الحدود لكنها توغلت داخل الأراضي العراقية بمباركة مع رئاسة إقليم كردستان»، كاشفا عما أسماه بـ«اتفاق بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وبارزاني وأسامة النجيفي في إطار مشروع تحرير الموصل».

في السياق نفسه، كشف القيادي في التيار الصدري ورئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، حاكم الزاملي، لـ«الشرق الأوسط»، أن اللجنة دعت رئيس الوزراء إلى ضرب القوات التركية التي دخلت إلى محافظة نينوى في حال عدم انسحابها. وأضاف الزاملي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «القوة التركية التي دخلت تتكون من 1200 جندي و25 مدرعة وثلاث كاسحات ألغام»، مؤكدا أن «هذه القوة انتهكت سيادة العراق ولا يوجد فرق بينها وبين (داعش)».



متطوعون من أبناء العشائر خلال تمرين شرقي الرمادي (إ.ب.أ)

أكد أن لا مطامع لتركيا في أراضي أية دولة

داود أوغلو: لا نعتزم توسيع عملياتنا العسكرية

أنقرة: «الشرق الأوسط»

نفت تركيا أمس أن تكون قد وسعت عملياتها العسكرية في شمال العراق، وقال رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو في كلمة متلفزة إن معسكر بعشيقة هو «معسكر تدريبي أقيم لدعم قوات المتطوعين المحلية التي تقاتل الإرهاب»، نافيا التقارير بأن نشر القوات هو تمهيد لشن عملية برية ضد تنظيم داعش، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد رئيس الوزراء التركي أن المعسكر ليس جديدا، وأن تدريب العراقيين فيه بدأ بناء على طلب مكتب محافظ الموصل وبالتنسيق مع وزارة الدفاع العراقية. وأضاف: «نحن مستعدون لتقديم أي نوع من الدعم حسب طلب القوات العراقية الوطنية والشرطة العراقية». ووصف النشاط العسكري في المعسكر بأنه «نشاط تناوبي روتيني» و«تعزيز ضد المخاطر الأمنية» هناك، واصفا أي تفسير خاطئ لذلك بأنه «استفزاز». وقال داود أوغلو إن وزيري دفاع البلدين أجريا مكالمة هاتفية أمس، مضيفا أن الوزير العراقي سيزور تركيا قريبا، وأكد أنه سيزور بغداد كذلك في المستقبل القريب. وأضاف داود أوغلو أن «تركيا ليس لها مطامع في أراضي أي دولة أخرى. تركيا تقاتل ضد المنظمات الإرهابية»، في إشارة إلى تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني المحظور. وأكد أنه «يجب تطهير البلدين الشقيقين (العراق وسوريا) من المنظمات الإرهابية وخاصة تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني».

أكدت أنه لن تكون هناك عمليات عسكرية من جانب واحد

واشنطن تبحث مع بغداد قريبًا مهمة وحدة جديدة من قواتها الخاصة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة لم تتفق مع بغداد بعد على تفاصيل مهمة تحكم دور وحدة جديدة من القوات الأميركية الخاصة تهدف إلى ملاحقة متشددي تنظيم داعش في العراق، الأمر الذي يسلط الضوء على الصعوبات التي تواجهها واشنطن في التعامل مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر الثلاثاء الماضي خطط إرسال القوة الصغيرة التي ستكون حملاتها ضد أهداف تنظيم داعش أولى عمليات عسكرية متواصلة تنفذها القوات الأميركية في العراق منذ أن غادرت البلاد عام 2011. وقال مسؤولون أميركيون إن القوة كانت محل نقاش وتنسيق مع العبادي.

لكن الائتلاف الحاكم في العراق والجماعات المسلحة الشيعية القوية حذرت من تطبيق الخطة، الأمر الذي أثار شكوكا بشأن ما إذا كان للعبادي نفوذ سياسي يتيح له تأمين اتفاق نهائي. وفي تصريحات تستهدف، على ما يبدو، الرأي العام في الداخل قال العبادي بعد ساعات من إعلان كارتر إن إرسال أي قوة من هذا النوع سيتطلب موافقة حكومته. وقال يوم الخميس إن أي إرسال لقوات برية أجنبية سيعتبر عملا «عدوانيا».

وشدد مسؤولون أميركيون على أنه لن تكون هناك عمليات عسكرية أميركية من جانب واحد في العراق على النقيض من سوريا. لكن لم يتحدد بعد إلى أي مدى ستكون للعبادي سلطة على أنشطة الوحدة، وإلى أي مدى سيتمتع الأميركيون بحرية تصرف. ويعتقد مسؤولون أميركيون أن موافقة العبادي على كل غارة ستكون أمرا مرهقا، وستقوض فعالية الوحدة الجديدة.

وذكر مسؤولون أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تعتزم إرسال فريق إلى بغداد في الأسابيع المقبلة للاتفاق على التفاصيل مع حكومة العراق. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول كبير في الإدارة قوله: «مع العبادي.. المبدأ الأساسي لنا في هذا الأمر برمته هو أن أي شيء نقوم به في العراق سيتم بموافقة وتنسيق كاملين مع الحكومة. لن نقوم بأي شيء في العراق من جانب واحد».

ولم يتضح بعد إذا كانت الأسئلة المعلقة ستؤدي إلى تأخير نشر نحو مائة من أفراد قوات العمليات الأميركية الخاصة في العراق، والذين قال كارتر إنهم سينفذون مداهمات في سوريا والعراق لتأمين رهائن وجمع معلومات والقبض على قادة تنظيم داعش.

وتسلط المقاومة القوية للخطة في العراق الضوء على معضلة يواجهها أوباما؛ إذ يريد أوباما أن يقوم بما هو أكثر لمحاربة تنظيم داعش الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات دامية في فرنسا ومصر وغيرهما، ويسيطر على مناطق واسعة من سوريا والعراق، لكنه لا يريد أيضا أن يقوض سلطة العبادي حليف واشنطن الذي يواجه تحديات لسلطته بالفعل من الجماعات الشيعية المسلحة.

ويتعرض العبادي لضغوط أميركية متزايدة لكبح جماح الجماعات المسلحة المدعومة من إيران، الأمر الذي أثار غضب الجماعات التي تحظى بدعم الأغلبية الشيعية في العراق والتي كانت العمود الفقري للمعركة ضد تنظيم داعش. وبموجب أحد الخيارات التي تجري دراستها من أجل القوة، سيقدم العبادي وحكومته موافقتهم للجنود الأميركيين على تنفيذ مداهمات في مناطق محددة، وضد قائمة أهداف متفق عليها مسبقا.

أكد أنهم يدربون متطوعي «الحشد الوطني» من أبناء الموصل

مسؤول كردي لـ الشرق الأوسط: القوة التركية في بعشيقة قوامها 22 عسكريًا

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلن مسؤول كردي أمس أن عدد الجنود والضباط الأتراك في معسكر قوات الحشد الوطني القريب من الموصل لا يتجاوز 22 عسكريا يتولون مهام تدريب المتطوعين من أبناء الموصل لغرض إعدادهم لعملية تحرير مدينتهم.

وقال محيي الدين مزوري، مسؤول علاقات الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد افتتاح معسكر الحشد الوطني عام 2014 الماضي في قرية كداد التابعة لناحية بعشيقة (15 كيلومترا من مركز الموصل) استعين ببعض الضباط الأتراك الموجودين في منطقة قريبة من الحدود بين العراق وتركيا لغرض تدريب المتطوعين من أبناء محافظة نينوى ومجموعهم في البداية لم يتجاوز 17 شخصا وهذه القوة تستبدل كل شهرين، وفي الفترة الأخيرة وخلال عملية تبديلهم دخل معهم عدد آخر من الضباط والمراتب الأتراك فوصل عدد القوة في المعسكر إلى 22 عنصرا، واصطحبوا معهم بعض الأسلحة التي يحتاجون إليها لأن موقعهم قريب من جبهات القتال ولا تفصلهم عن مسلحي (داعش) سوى خمسة كيلومترات».

وتابع: «من جهة أخرى، تركيا ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم داعش، فوجود الضباط الأتراك كقوة من ضمن قوات التحالف الدولي مسألة طبيعية في هذا المعسكر».

وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» سجل حتى الآن 4500 متطوع من أبناء محافظة نينوى أسماءهم في هذا المعسكر، أما القوة الحقيقية التي أنهت تدريباتها من هؤلاء فيبلغ قوامها 1050 مقاتلا يستعدون لتحرير مدينتهم الموصل من خلال عملية عسكرية موسعة يتم الإعداد لها منذ شهور، رغم أن الحكومة الاتحادية في بغداد لم تجهز حتى الآن هذا المعسكر بالأسلحة والأعتدة المطلوبة.

وعن آخر المستجدات الميدانية في مدينة الموصل وأطرافها، أعلن مزوري أن طائرات التحالف الدولي قصفت أمس مجموعة من الأهداف داخل مدينة الموصل من ضمنها المنطقة الصناعية القديمة ومنطقة وادي عقاب ومنطقة الغابات وحي الوحدة واستهدفت غارات أخرى للتحالف الدولي ناحية بعشيقة من ضمنها التلال الواقعة بين قوات البيشمركة وناحية بعشيقة وبحزاني، ودمرت الغارات مواقع تنظيم داعش في هذه المناطق بالكامل، وقتل العشرات من مسلحي التنظيم. وأضاف: «بحسب المعلومات الأولية الواردة إلينا، استهدفت طائرات التحالف الدولي في إحدى غاراتها مقرا للتنظيم في حي الوحدة وأسفرت الغارة عن مقتل نحو 15 مسلحا من (داعش)».

بدوره، كشف عضو مجلس محافظة نينوى، غزوان حامد، أن منطقتي القادسية والأربجية في الموصل شهدتا أمس كتابة شعارات «يسقط داعش» و«يموت داعش» على جدران المباني. وتابع: «مواطنو الموصل مستاءون من (داعش) لتفشي البطالة وانعدام الخدمات وانقطاع الرواتب منذ سيطرة التنظيم على المدينة في يونيو (حزيران) من العام الماضي». وتوقع أنه «مع بدء عملية الموصل المرتقبة سيكون هناك تعاون من قبل الأهالي مع القوات المحررة، وستكون هناك انتفاضة داخلية في المدينة ضد مسلحي (داعش)».

وأضاف حامد، أن مجلس محافظة نينوى أعد خطة إنسانية ستكون مصاحبة لعملية تحرير الموصل لاستقبال النازحين من المدينة.

«إف بي آي» ينقل الأدلة الجنائية إلى مركزه في كوانتيكو

أوباما يواجه انتقادات لشكوكه في دوافع هجوم كاليفورنيا

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن أكد جيمس كومي، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، مساء أول من أمس، ما كانت تناقلته الأخبار بأن تشفين مالك، زوجة سيد فاروق، التي اشتركت معه في هجوم كاليفورنيا يوم الثلاثاء الماضي، كانت أقسمت يمين الولاء لزعيم «داعش» أبو بكر البغدادي، انتقد مرشحون جمهوريون الرئيس باراك أوباما، وقالوا إنه يقلل من خطر الإرهاب، وذلك لأنه كان قال، يوم الخميس الماضي، إن دوافع الزوجين يمكن أن تكون إرهابية، ويمكن أن تكون بسبب مشاكل في العمل.

وكان الرئيس أوباما، الذي أمر بتنكيس الأعلام حتى الاثنين، أشار إلى عدم استبعاد فرضية الهجوم الإرهابي، لكنه حذر من «التسرع في استنتاج الخلاصات». وقال الرئيس الأميركي: «في هذه المرحلة لا نعرف لماذا وقع هذا الحادث الرهيب»، علما بأنه طلب من الكونغرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، تكرار إقرار إجراءات لتشديد ضبط الأسلحة الفردية بعد سلسلة من هجمات إطلاق النار الجماعي في البلاد في السنوات الأخيرة. وقال أوباما في خطابه الأسبوعي: «نحن أقوياء.. ومرنون.. ولن يرهبنا أحد». وأضاف أوباما: «من المحتمل تماما أن يكون هناك من أخذ هذين المهاجمين للتطرف ليرتكبا هذا العمل الإرهابي». وأضاف: «إذا كان الأمر كذلك فإنه يشير إلى تهديد ركزنا عليه لسنوات، وهو خطر أن يستجيب الناس للأفكار المتطرفة العنيفة». وأصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» صورا ثابتة للمشتبه بهما في مذبحة كاليفورنيا. وقال مسؤولون، أول من أمس، إن مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق في مذبحة سان برناردينو في كاليفورنيا باعتبارها «عملا إرهابيا».

وفي الوقت الذي قال فيه مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي إن المحققين لم يكشفوا حتى الآن أي دليل يشير إلى أن المتهمين بإطلاق النار في سان برناردينو بولاية كاليفورنيا كانا ينتميان لأي تنظيم متشدد، فإن صحيفة «لوس أنجليس تايمز» نقلت عن مسؤول اتحادي في إنفاذ القانون أن فاروق كانت له اتصالات مع أشخاص من تنظيمين متشددين اثنين على الأقل، من بينهما جبهة النصرة التابعة لـ«القاعدة» في سوريا.

وامتد التحقيق في مذبحة كاليفورنيا إلى باكستان، حيث استجوب مسؤولو مخابرات أفرادا من أسرة مالك بينهم عمها جواد رباني. كذلك تطرق التحقيق لعلاقة المنفذة تشفين مالك بالمسجد الأحمر الذي كان ملاذا آمنا للمتطرفين حتى مداهمته 2006. وقال مسؤولو الاستخبارات وأقارب إن مالك ولدت في عائلة سنية في مقاطعة ليا بإقليم البنجاب في وسط باكستان.

من جهتها، قالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس إن «إف بي آي» نقل كثيرا مما عثرت عليه في مكان الهجوم، وفي سيارة الهجوم، وفي شقة الزوجين، إلى مركز الفحص الجنائي في كوانتيكو (ولاية فرجينيا) بالقرب من العاصمة واشنطن، وإن في المركز خبراء في كل جوانب التحقيقات الجنائية والإلكترونيات، وإن «بعض الوقت» سيمر قبل الوصول إلى تفاصيل ما حدث.

في الوقت نفسه، أكد متحدث باسم شركة «فيسبوك» أن الزوجة استعملت اسما سريا عندما أقسمت الولاء للبغدادي، وقال المتحدث إن شركة «فيسبوك» تتعاون مع الشرطة، وإنها سحبت حساب الزوجة، وإنها تسحب كل حساب يؤيد «داعش». ومن الأسباب التي تدفع بالسلطات إلى ربط هجوم الأربعاء بالإرهاب الترسانة المذهلة التي جمعها الزوجان ورحلاتهما إلى الخارج وتخطيطهما الدقيق للهجوم.

وأشار رئيس شرطة سان برناردينو جارود برجوان إلى أن فاروق وزوجته، اللذين أودعا والدة فاروق ابنتهما البالغة ستة أشهر، أطلقا نحو 150 رصاصة في المركز، قبل أن يقتلا لاحقا في تبادل لإطلاق النار بعد مطاردة واسعة النطاق. وتابع أن المحققين عثروا على خمسة آلاف رصاصة إضافية في منزل الثنائي، إلى جانب 12 عبوة متفجرة منزلية الصنع ومواد لصنع عبوات أخرى. وقال برجوان: «لا أحد يغضب في حفل فيذهب إلى منزله ويضع هذا النوع من المخططات المعقدة»، في تلميح إلى معلومات عن حضور فاروق الحفل ثم المغادرة بعد خلاف ليعود بعد قليل مع مالك.

ونقلت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» أمس تصريحات قادة مسلمين في ولاية كاليفورنيا، دعوا فيها المسلمين إلى «زيادة العمل الصالح، وزيادة التعاون مع المجتمع»، كرد على ما قام به الزوجان. ونشرت الصحيفة صورا وتصريحات أثناء وبعد صلوات الجمعة في مسجد «شينو فالي»، القريب من سان برناردينو، حيث وقعت المذبحة، وفي المركز الإسلامي في لوس أنجليس، وغيرهما.

ومن جهتها، قالت جيلانة غودا إن ما حدث «لا يمثل الإسلام بالتأكيد، ولا يمثل الأغلبية العظمى من المسلمين». وفي المسجد الثاني، قال جهاد تركي، الذي أم قرابة ألف مصل: «يجب ألا يدفعكم ما حدث إلى الانسحاب من المجتمع، والتوقع مع أنفسكم، رغم صعوبة ما تواجهون». وأشار، ليس فقط إلى هجوم كاليفورنيا، ولكن، أيضا، إلى هجمات باريس الشهر الماضي. وأضاف: «ليس أمامنا خيار ثان. لا بد أن نتفاعل إيجابيا مع هذا المجتمع الذي نعيش فيه، وهو مجتمع ديمقراطي، وحر، وفيه فرص كثيرة. نستفيد منه، ونفيده، بهدف تأسيس مجتمع أفضل، وعالم أفضل».

وفي مسجد ريدلاند، في جنوب ولاية كاليفورنيا، قال شاكيل سيد، رئيس مجلس شورى ولاية كاليفورنيا، الذي يضم 78 مركزا إسلاميا ومسجدا: «لنتعاون مع الذين حولنا. لنؤسس تحالفات مع أتباع الديانات والمنظمات الروحية الأخرى». وأضاف: «رسالتي لكل مسلم في أميركا: ارفع رأسك عاليا يا أخي، واعمل الخير، أو واصل عمل الخير».

حضر صلاة الجمعة في مسجد ريدلاند عدد غير قليل من غير المسلمين، منهم بيت أغويلار، عضو الكونغرس الديمقراطي من المنطقة. ورحب سيد بغير المسلمين، ودعا إلى التآلف والتسامح.

وفي مسجد ريفرسايد القريب، تحدث حسام عيلوش، مدير فرع مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، كبرى منظمات اللوبي الإسلامي في الولايات المتحدة. وقال: «لم يفرق اللذان نفذا هذه المذبحة بين مسلم وغير مسلم». وأشار إلى أن المسلم أنيس كوندوكار، الذي يعمل في نفس المكتب الصحي الذي يعمل فيه فاروق، أصيب بثلاث طلقات نارية في ظهره، وإن حالته في تحسن.

وبينما قال إن المسلمين يجب أن يتعاونوا مع غيرهم، ويجب أن يدينوا أي عمل إرهابي وأي عمل عنيف، قال: «لم يرتكب هذه الجريمة مسلمان. ارتكبها مجرمان. ويجب ألا يعرف أي مجرم بدينه». وأضاف: «يجب ألا يعتذر أي شخص عن عمل أي شخص آخر، وذلك لأن الشخص الوحيد المجرم هو الذي نفذ الجريمة». وقال: «نعم، يستغل ناس ما حدث ضدنا. لكن، يجب ألا يخيفنا هذا. يجب ألا نتوقف عن الحضور إلى المسجد».

من جهة أخرى، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن فاروق وزوجته حاولا تدمير كل شيء يمكن أن يقود الشرطة إلى أهدافهما. وحاولا إتلاف بعض الأجهزة الإلكترونية الشخصية، وتدمير البصمات الرقمية الخاصة بهما. ووجدت الشرطة أكثر من تليفون شبه مدمر بالقرب من الشقة التي كانا يسكنان فيها.

وفي واشنطن، قال مركز «سايت»، الذي يتابع النشاطات الإرهابية في الإنترنت، إن «داعش» أعلن عبر الإنترنت أن «اثنين من مؤيدينا» نفذا الهجوم. لكن، لم يقل إنهما «عضوان». وأشاد التنظيم بالهجوم، لكنه لم يعلن مسؤوليته عنه. ومساء الجمعة، في لوس أنجليس، عقد اثنان من محامي الدفاع يمثلان والدة فاروق وإخوته الأربعة مؤتمرا صحافيا. ووصفا فاروق بأنه «وحيد»، والزوجة بأنها «متدينة ومحافظة جدا»، وذلك لدرجة أنها كان ترفض الجلوس في غرفة فيها إخوان زوجها، لدرجة أن واحدا منهم أنه لم يشاهد وجهها أبدا. وأضاف المحاميان أن الزوجة كانت تركز على العبادات، مثل الصلاة والصيام. وقال المحامي ديفيد جيسلي: «حافظت بشدة على الصلاة والصيام. واختارت طوعا ألا تقود سيارة. كانت شخصية خاصة جادة جدا. وكانت منعزلة تماما».

وقال المحامي الثاني محمد أبو أرشاد عن الزوج فاروق: «رفض سيد أن يوجد أي من الآباء والإخوان والأصهار في الغرفة نفسها التي فيها زوجته». وأضاف: «لم تكن العائلة قريبة منه. كان مثل ذئب وحيد منعزل».



تشفين مالك (نيويورك تايمز)

سيد رضوان فاروق منفذ الهجوم الإرهابي في كاليفورنيا (أ.ب)

«المسجد الأحمر» في العاصمة الباكستانية إسلام آباد الذي كان ملاذا آمنا للمتطرفين قبل مداهمته عام 2007 (إ.ب.أ)

مصدر سعودي لـ الشرق الأوسط: قَدِمَت بتأشيرة زيارة في 2008 و2013

منفذة عملية كاليفورنيا لم تُقِم بالسعودية بل زارت عائلتها 6 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر لـ«الشرق الأوسط» أن منفذة مذبحة كاليفورنيا، تشفين مالك (27 عاما) باكستانية الجنسية، التي أودت بحياة 14 شخصًا، وإصابة 21 آخرين، في سان برناندينو، لم تقم في السعودية، وإنما زارت الرياض، على فترتين مختلفتين، بتأشيرة زيارة عائلية، وأمضت هناك مدة ستة أشهر، بالقرب من أسرتها التي تعمل في أحد المناطق بالسعودية، نافيًا صحة الأنباء التي تفيد أنها عاشت في السعودية سنوات.

وأوضح المصدر، في اتصال هاتفي، أن الباكستانية تشفين مالك، قَدِمت إلى السعودية بتأشيرة زيارة عائلية، من قِبل والدها الذي يعمل هناك، في يوليو (تموز) 2008، وأمضت في إحدى مناطق السعودية التي يعمل فيها والدها، مدة لا تتجاوز الشهرين، ثم عادت إلى باكستان مرة أخرى.

وقال المصدر، إن منفذة مذبحة كاليفورنيا، عادت إلى السعودية مرة أخرى في 2013، بتأشيرة زيارة عائلية، بعد خمس سنوات من الزيارة الأولى، ومضت هناك لمدة أربعة أشهر، حيث أصبحت مدة إقامتها في السعودية طوال حياتها، ستة أشهر، ولم تكن لمدة سنوات، حيث غادرت تشفين مالك، السعودية في الزيارة الثانية إلى الهند.

وأكد المصدر، عدم توفر أي أدلة تفيد أن منفذَي عملية إطلاق النار التي أودت بحياة 14 شخصًا، وإصابة 21 آخرين، في سان برناندينو بكاليفورنيا، وهما سيد فاروق أميركي الجنسية، وبرفقته امرأة تدعى تشفين مالك (27 عاما) باكستانية الجنسية.

وأشار المصدر إلى أن سيد فاروق، والمرأة تشفين مالك، غادرا السعودية إلى وجهات مختلفة ما بين الشرق والغرب، حيث غادر فاروق إلى الإمارات وبريطانيا، بينما كانت رحلة تشفين مالك، إلى باكستان والهند، مؤكدًا أن إقحام اسم السعودية في عملية المذبحة، لكونهما قاما بزيارتها، غير منطقي بالأساس.

وذكر المصدر، أن الحجاج القادمين من الخارج، يتوجهون على الفور إلى مكة المكرمة، لأداء النسك، بعد وصولهم مطار جدة (غرب السعودية)، ويستحيل على أي مواطن أو مقيم، دخول منطقة المشاعر المقدسة، ما لم يكن يحمل تصريح حج، صادر عن الجهات الأمنية الرسمية في السعودية، سواء كان حاجًا أو يعمل في المشاعر المقدسة.

وكان مصدر لـ«الشرق الأوسط» أكد أمس، أن منفذ عملية إطلاق النار، سيد فاروق، أميركي الجنسية، زار السعودية في يوليو 2014، لأداء العمرة، وغادر مدينة جدة (غرب السعودية)، بعد تسعة أيام من وصوله، متجهًا إلى بريطانيا، مؤكدًا أنه لم يلتقِ بالمرأة المشاركة معه في العملية الإجرامية بالسعودية، مشيرًا إلى أن الباكستانية تشفين مالك (27 عاما)، وهي المرأة المشاركة في الجريمة، لم تكن موجودة في السعودية، خلال وجوده لأداء العمرة، الأمر الذي يؤكد عملية نفي ترابطهما ووجودهما في السعودية، وزواجهما من بعض كذلك، فيما ذكر مسؤولان باكستانيان لوكالة «رويترز» أول من أمس، أن تشفين مالك عادت إلى منطقة لياة في إقليم البنجاب في باكستان، حيث تقيم هناك، لتدرس الصيدلة في جامعة بهاء الدين زكريا في ملتان.

وأضاف أن هناك من يقفز على المشكلة الأساسية، وهي التنظيمات الإرهابية، خصوصًا «داعش» وارتباطها بسوريا، ويحرف بوصلة القضية الأساسية نحو السعودية، ويتهمها بالتطرف، وأنها وراء حادثة إطلاق النار في كاليفورنيا، لأن فاروق زار السعودية فقط.. رغم أن السعودية، مستهدفة من الإرهاب، وتعاني منه، وتعمل على التصدي له ومكافحته، وتجفيف منابع تمويله منذ 12 مايو (أيار) 2003.

صلاح عبد السلام المطلوب الأول جند فريقًا من مهاجرين غير مسجلين سافروا عبر المجر

التحقيق في هجمات باريس الإرهابية يمتد إلى أوروبا الشرقية

بروكسل: أندرو هيغنز*

اتسع التحقيق بشأن هجمات باريس الإرهابية، التي ركزت في السابق على الشبكات المتطرفة في فرنسا وبلجيكا، لتشمل أوروبا الشرقية؛ فقد أعلن المدعي العام الاتحادي البلجيكي، أول من أمس الجمعة، عن سفر أحد المشتبه بهم بالإرهاب في سبتمبر (أيلول) الماضي بالسيارة إلى المجر، حيث ركب معه رجلان يُعتقد الآن أنهما مرتبطان بمذبحة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم يتسبب الكشف عن الارتباط المجري في توسيع نطاق التحقيق بشكل كبير فحسب، وإنما أيضا سلط الضوء على مسألة إذا ما كان المتطرفون أخفوا أنفسهم وسط التدفق الهائل لطالبي اللجوء الذين مروا عبر أوروبا الشرقية.

وقال بيان صادر عن المدعي العام الاتحادي البلجيكي يوم الجمعة الماضي إن صلاح عبد السلام – الذي كان يقيم سابقا في بلجيكا، وهو الناجي الوحيد المعروف من ثلاث فرق إرهابية أودت بحياة 130 شخصا في باريس - سافر مرتين إلى العاصمة المجرية بودابست في سيارة مستأجرة من طراز «مرسيدس بنز» قبل أسابيع قليلة من هجمات باريس. وأثناء رحلة العودة إلى أوروبا الغربية يوم 9 سبتمبر، استوقفته عملية التفتيش الروتينية على حدود المجر مع النمسا، وتبين أنه نقل رجلين باستخدام ما اتضح لاحقا أنهما «بطاقتا هوية بلجيكية مزورتان».

وخلال مؤتمر صحافي انعقد يوم الخميس الماضي في بودابست، قال رئيس الوزراء فيكتور أوربان إن عبد السلام جند فريق هجمات باريس من مهاجرين غير مسجلين سافروا عبر المجر، من دون أن يحددهم. ولم يؤكد المدعي العام البلجيكي هذا الأمر، لكنه أشار يوم الجمعة إلى أن اسمَي الهويتين المزورتين اللتين جرى استخدامهما في المجر في سبتمبر بواسطة الرجلين اللذين سافرا مع عبد السلام كانا سمير بوزيد وسفيان كيال، وهما اسمان برزا منذ ذلك الحين من جانب لجنة التحقيق في هجمات باريس.

وجرى استخدام الهوية التي تحمل اسم بوزيد - بحسب المدعي العام - يوم 17 نوفمبر الماضي في مكتب «ويسترن يونيون» ببروكسل لتحويل مبلغ 750 يورو إلى حسنة آيت بولحسن، وهي فرنسية عمرها 26 عاما قُتِلت على أيدي القوات الأمنية يوم 18 نوفمبر الماضي جنبا إلى جنب مع المنظم الرئيسي لهجمات باريس عبد الحميد أباعود. وتوفي الاثنان خلال غارة في الصباح الباكر على مخبئهما في سان دوني خارج باريس.

أما بطاقة الهوية التي تحمل اسم كيال، وفقا للمدعي العام البلجيكي، فجرى استخدامها لاستئجار منزل في بلدة أوفيليس جنوب بروكسل تعرض لمداهمة من جانب قوات الأمن خلال الأسبوع الماضي في التحقيقات المرتبطة بهجمات باريس.

وأعطى التأكيد على زيارة عبد السلام - الذي يفلت من الاعتقال حتى الآن - للمجر - كجزء من التحضيرات لهجمات باريس – بعض المصداقية لتأكيدات الحكومة المجرية على أن مؤامرة باريس تضمنت مهاجرين مروا عبر محطة السكك الحديدية كاليتي في بودابست.

وسعت المجر - التي اتخذت موقفا متشددا حيال طالبي اللجوء - مرارا وتكرارا لربط المهاجرين بالإرهاب، غير أن زيارات عبد السلام لبودابست في سبتمبر الماضي، وعودته إلى أوروبا الغربية بصحبة رجلين يحملان هويتين بلجيكيتين مزورتين، هي أول دليل على وجود صلة محتملة بين طالبي اللجوء في المجر والتطرف.

وتشعر الأجهزة الأمنية الأوروبية بالقلق الشديد بشأن التداخل بين المهاجرين والمتطرفين، خوفا من أن يكون التدفق غير المنضبط لنحو مليون شخص من الشرق الأوسط وأفغانستان وأفريقيا إلى أوروبا حتى الآن خلال العام الحالي قد سمح للمتشددين الموالين لتنظيم داعش والجماعات العنيفة الأخرى باللحاق بركب اللاجئين وعبور الحدود دون ملاحظة أحد.

ومع ذلك، حذرت المنظمة الدولية للهجرة من أن الحل كان في وجود ضوابط أفضل على الحدود الخارجية لأوروبا، وليس في شن حملة أمنية على اللاجئين الشرعيين الذين فروا من الحرب في سوريا والصراعات الأخرى. وقال ليونارد دويل، المتحدث باسم المنظمة: «يجري الحفاظ على الأمن من خلال الإدارة السليمة للحدود، وليس عبر تشويه سمعة الأشخاص الفارين من الإرهاب». ورأى أن الحل يتمثل في إقامة «قنوات آمنة وقانونية للهجرة» لاستبدال سياسة «مجانا للجميع» المتبعة خلال الأشهر الأخيرة.

ويقلل القادة الأوروبيون - في تصريحات علنية - غالبا من خطر وجود صلة بين تدفق المهاجرين والإرهاب، رغم إنشاء المحققين الفرنسيين علاقة واضحة في ذلك. وقد دخل مهاجمان مسؤولان عن مذبحة 13 نوفمبر الماضي إلى الاتحاد الأوروبي عبر اليونان، وهي دولة ضمن ما يسمى بمنطقة شنغن التي تسمح بحرية الحركة دون تأشيرة، وهي وجهة يقصدها المهاجرون الذين يسافرون عبر تركيا وهم في طريقهم إلى أوروبا.

ووسط الشكوك المتزايدة بشأن إذا ما كانت منطقة التأشيرة الحرة يمكن أن تبقى على قيد الحياة في ظل استئناف كل بلد على حدة ضوابط الحدود لمحاولة تنظيم التدفق الفوضوي في كثير من الأحيان لطالبي اللجوء، اجتمع وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم الجمعة لمناقشة تلك الأزمة. وبالإضافة إلى تبني تدابير جديدة بارزة، أوضح الوزراء أنهم كسروا الجمود الذي تأخر لسنوات حول تبادل المعلومات عن ركاب شركات الطيران، وهو تبادل بيانات معروف باسم «سجل اسم الراكب» تدفع فرنسا لتنفيذه بقوة خاصة منذ هجمات باريس.

ولا يزال البرلمان الأوروبي - الذي حظر منذ فترة أي تبادل معلومات مشابه بدافع المخاوف المتعلقة بالخصوصية - يحتاج لإبداء موافقته، غير أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف وصف اتفاق يوم الجمعة بين الوزراء بأنه «انفراجة حقيقية». وقد أرادت فرنسا مبدئيا الاحتفاظ بمعلومات الراكب لمدة سنة على الأقل، لكن اتفاق يوم الجمعة استقر على فترة ستة أشهر وحصل على تأييد البرلمان.

لكن تبادل معلومات ركاب شركات الطيران – الذي تطالب وكالات إنفاذ القانون في جميع أنحاء أوروبا بتطبيقه منذ فترة طويلة باعتباره أداة حيوية في المعركة ضد الإرهاب – لم يكن ليفعل الكثير لوقف إرهابيي هجمات باريس، الذين سافروا بين بلجيكا وفرنسا وأيضا المجر بالسيارة.

ويبدو أن مطاردة عبد السلام - الذي توفي شقيقه في هجمات باريس عندما فجر حزاما ناسفا كان يرتديه - لم تحقق تقدما يذكر، رغم عشرات الغارات التي تشنها القوات الأمنية.

وكانت الشرطة الفرنسية قد أوقفت عبد السلام خلال عملية تفتيش روتينية بالقرب من الحدود البلجيكية وهو في طريقه إلى بروكسل من باريس بسيارة في صباح اليوم الذي أعقب هجمات 13 نوفمبر. لكن كما حدث سابقا في المجر، سُمح له بالعبور. وكان شوهد في وقت لاحق من ذلك اليوم - السبت 14 نوفمبر - عندما نزل من سيارة صديق في منطقة سكاربيك ببروكسل.

وذكر مكتب المدعي العام البلجيكي في بيان: «كشف التحقيق البلجيكي في هجمات باريس يوم 13 نوفمبر الماضي عن عدد من الأنشطة التحضيرية التي تنطوي على عدد من المشتبه بهم لم يتم تحديدهم أو القبض عليهم حتى الآن».

* خدمة «نيويورك تايمز»



جانب من إجراءات أمنية في شوارع العاصمة باريس بعد الهجمات («الشرق الأوسط»)

«طالبان» لـ«الشرق الأوسط»: الملا أختر منصور سيصدر تسجيلاً صوتيًا يؤكد أنه على قيد الحياة

الغموض لا يزال يلف مصير زعيم حركة طالبان

لندن: «الشرق الأوسط»

عمقت تقارير متضاربة الغموض بشأن مصير زعيم حركة طالبان في أفغانستان الملا أختر منصور، بعدما نفت الحركة إصابته في مواجهة مسلحة مع قادة كبار آخرين، بينما أعلن متحدث حكومي أفغاني وفاته. وصرح سلطان فايزي المتحدث باسم النائب الأول للرئيس الأفغاني على «تويتر» بأن «زعيم (طالبان) الملا أختر منصور توفي متأثرا بجروحه».

وقال أحد أعضاء «طالبان» الكبار المقربين من منصور لـ«الشرق الأوسط»: «لا نعرف حتى إلى أين أُخذ، لكن بعض أتباعنا أبلغونا في وقت لاحق بأنه أدخل مستشفى خاصًا».

وأوضح مهران خيل القيادي في الحركة عبر البريد الإلكتروني لـ«الشرق الأوسط» أن الملا منصور سيصدر بيانا صوتيا باسمه يتحدث فيه عن عشرة «شهداء» من الأطفال قتلوا أول من أمس في ولاية وردك بقذيفة «هاون» التي أطلقها جنود أفغان على مسجد في مديرية سيد آباد بولاية وردك.

كما قالت عدة مصادر في «طالبان» إن منصور أصيب بجروح خطيرة وربما قتل في تبادل لإطلاق النار في منزل زعيم آخر من «طالبان» أيضًا قرب كويتا في باكستان الثلاثاء الماضي.

من جهته قال الرئيس التنفيذي لأفغانستان عبد الله عبد الله على «تويتر» إن منصور أصيب، لكن لا يوجد دليل مباشر على ذلك. وتحدثت مصادر أيضًا عن تعيين الملا هبة الله نائب منصور في قيادة «طالبان». والزعيم الجديد الملا هبة الله وهو غير معروف إعلاميا لحد الآن، إلا أن مصادر من العاصمة كابل كشفت لـ«الشرق الأوسط» أنه في الأساس قاضٍ شرعي من قندهار يتحدث العربية.

وكشف تبادل إطلاق النار عن الانقسامات العميقة داخل الحركة المتمردة، التي شهدت رسميا الشهر الماضي أول انقسام داخلي بعد ظهور فصيل منشق يقوده الملا محمد رسول مقره في العاصمة الدوحة. وتزيد هذه الانشقاقات من خطر وقوع اشتباكات داخل حركة طالبان، مع بروز تنظيم داعش في أفغانستان، وضمن المنشقين أيضًا الملا محمد طيب أغا مدير مكتب الملا عمر وابن الملا عمر.

في المقابل نفى المتحدث الرئيسي باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد هذه التصريحات بوصفها دعاية من أجهزة المخابرات الأفغانية لإحداث حالة من الانقسام داخل الحركة، وقال إن منصور حي وبصحة جيدة. وقد زاد من هذا التضارب السرية التي أحاطت بوفاة مؤسس «طالبان» الملا محمد عمر التي لم تتأكد إلا في يوليو (تموز) الماضي بعد عامين على وفاته.

الملا أختر منصور (أ.ف.ب)

وقال الخبير العسكري عتيق الله أمارخيل في كابل: «إذا توفي منصور فستفعل (طالبان) كل ما في وسعها لحفظ هذا السر لأطول فترة ممكنة، فوفاته قد تشعل معارك داخلية جديدة».

ويعتقد أن الاستخبارات الباكستانية مارست ضغوطا متزايدة على منصور لاستئناف محادثات السلام مع السلطات الأفغانية، وهي مسألة خلافية أثارت استياء في صفوف المسلحين. ورفض بعض من كبار القادة مبايعة منصور، معتبرين أن عملية تعيينه كانت متسرعة ومنحازة. كما أن كثيرين كانوا مستاءين من إخفاء وفاة الملا عمر لعامين، وكانت تصدر بيانات سنوية باسمه خلال تلك الفترة، والشهر الماضي، تم تشكيل فصيل منشق عن «طالبان» بقيادة الملا محمد رسول، وهو أول انشقاق رسمي في الحركة الموحدة. وما يشكل تحديا أكبر في الوقت الحالي، هو انحياز فصيل رسول المنشق إلى تنظيم داعش.

وأكد مسؤولون أفغان الأربعاء تقارير أفادت عن موت نائبه الملا داد الله، وهو قيادي بارز ومنافس رئيسي للملا منصور.

ورغم نفي الجماعة وفاة داد الله، تصر المصادر على أنه قتل الشهر الماضي في اشتباك مع موالين لمنصور. ولم يحدد الفصيل المنشق حتى الآن ما إذا كان له دور في إصابة الملا منصور أم لا. ورفض بعض من كبار القادة مبايعة منصور، معتبرين أن عملية تعيينه كانت متسرعة ومنحازة، حسبما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وتشن «طالبان» حربا ضد النظام الأفغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في البلاد منذ عام 2001 تاريخ إسقاط نظامها بعد التدخل الأميركي عقب هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 على الولايات المتحدة.

300 ألف ملف لطالبي اللجوء لم تدرس بعد

دائرة اللجوء الألمانية تحذر من تسلل إرهابيين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بعد النقد الشديد الذي حصده رئيس دائرة الهجرة واللجوء الاتحادية فرانك - يورجن فايزه من حكومة المستشارة أنجيلا ميركل، ومن وزراء داخلية الولايات، ومن الصحافة، بسبب عجز الدائرة عن احتواء عدد اللاجئين الكبير، جاء النقد مركزًا هذه المرة من نقابة موظفي دائرته. وربط موظفو الدائرة، لأول مرة، بين تخلف الدائرة عن دراسة ملفات اللاجئين والإرهاب، في رسالة نشرت على صفحة النقابة داخل صفحة دائرة الهجرة واللجوء التي تتخذ من نورمبيرغ (جنوب) مقرًا لها.

وجاء في الرسالة المفتوحة، التي وجهت إلى فايزه شخصيًا، أن التخلي عن إجراء «التعرف على الشخصية» أثناء قبول اللاجئين يتعارض مع قوانين الدولة وتعليمات الأمن الداخلي، ويفتح الأبواب أمام تسلل الإرهابيين.

وانتقدت الرسالة «العجلة» في دمج اللاجئين، الذين حسمت طلبات لجوئهم إيجابيًا، في سوق العمل، قبل التأكد من شخصياتهم، إذ يجري بعض الأحيان قبول الكثير من اللاجئين في الدورات المهنية قبل التأكد تمامًا من شخصياتهم. وهناك، بحسب رأي موظفي الدائرة، «نواقص نظامية» في عملية «الإقرار السريع» لطلبات لجوء السوريين والإريتريين، وبعض العراقيين، والبلقانيين.

وكان فايزه قد أثار 16 وزيرًا للداخلية، في اجتماع الخريف لوزراء داخلية الولايات، حينما كشف أمام الاجتماع عن ارتفاع عدد الملفات المتراكمة، التي يتخلف موظفو الدائرة في دراستها، إلى 300 ألف ملف طلب لجوء حتى نهاية هذا العام. وقال فايزه إنه يربط هذا الرقم بتقديرات وزارة الداخلية التي تحدثت عن دخول نحو مليون لاجئ حتى نهاية عام 2015.

وذكر فايزه أن الدائرة تدرس ما بين 1000 - 1600 طلب في اليوم، لكن اللاجئين يتدفقون بمعدل 3000 يوميًا منذ أشهر، وهذا يعني أن هناك تخلفًا في دراسة 1400 ملف يوميًا، والعدد يزداد باطراد. وأكد أنه لن يستطيع تسريع العمل على «جبل الملفات» إلا بعد رفع عدد موظفي الدائرة من 3300 حاليًا، إلى 4000، في أبريل (نيسان) عام 2016، وهو ما يؤهل الدائرة آنذاك لدراسة 80 ألف ملف شهريًا.

أثار فايزه، الذي يحظى بثقة كبيرة من قبل المستشارة ميركل، حفيظة رالف ييجر وزير داخلية ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، الذي وصف فايزه بأنه «معلم متحذلق». وقال ييجر إن فايزه غير مؤهل لإعطاء حتى

رجال شرطة يونانيون يحرسون لاجئين يريدون عبور الحدود باتجاه مقدونيا ثم منها إلى غرب أوروبا (إ.ب.أ)

«أرقام متخلفة» وإن ما طرحه من أرقام «محبط جدًا، ومخيف جدًا في بعض نواحيه». ورغم عدم توضيح الوزير قصده بـ«المخيف»، فإنه من الواضح أنه يعبر عن خشيته من الفوضى الإدارية التي قد تسمح بتسلل الإرهابيين إلى البلد.

وفي تقدير الوزير ييجر فإن قرار التشدد مع السوريين الآن، الذي اتخذته وزارة الداخلية، وإعادة تدقيق ملفاتهم، لن يسرع عملية التخلص من جبل الملفات المتراكمة، وإنما يعقدها. وفي حين طالب روجر ليفينتز، وزير داخلية ولاية راينلاند بفالز، بضرورة عدم المبالغة بتطويل وقت إقرار المعاملات، وتنظيم عمل موظفي دائرة اللجوء يومي السبت والأحد، اقترح كلاوس بولون، وزير داخلية زارلاند، اعتماد نظام عمل الدفعتين في الدائرة (دفعة مسائية). قدر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير نسبة اللاجئين الذين يدعون الجنسية السورية، وهم ليسوا كذلك، بنحو 30 في المائة من اللاجئين. ولهذا، فقد انتقدت رسالة موظفي دائرة اللجوء عملية تسريع قبول السوريين التي يقررها المترجم أحيناً، بحسب الرسالة، ودون الحاجة إلى حيازة وثائق ثبوتية يبرزها طالب اللجوء. مع ملاحظة أن معظم المترجمين ليسوا من أصول سورية في أغلب الأحيان.

وأضافت الرسالة أن إقرار حق اللجوء للمتقدمين من سوريا خلال 3 إلى 8 أيام، كما تحدده تعليمات الدائرة، لا يكفي للتأكد من شخصيات المتقدمين، كما أن ضغط العمل دفع الدائرة لاعتماد موظفين لم يتم تأهيلهم بشكل كافٍ.

ويجري منذ أكثر من سنة قبول اللاجئين السوريين وسط تسهيلات كبيرة، بحسب تصريح توبياس كلاوس المتحدث الصحافي باسم دائرة الأجانب في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا. وأكد كلاوس قبل فترة أن اللاجئين السوريين ليسوا بحاجة إلى أية أوراق ثبوتية حاليًا، ويجري إدخالهم في برنامج قبول اللاجئين حال تصريحهم بأنهم لاجئون سوريون. وتكفي أية وثيقة بسيطة، أو ربما امتحان «لهجة» بسيط، للتأكد من كونهم سوريين في حالة وجود شك في جنسيتهم.

منها التنصت وبيانات الركاب واعتقال مؤقت

بلجيكا: حزمة إجراءات أمنية لتفادي مخاطر إرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

اعتمدت الحكومة البلجيكية في بروكسل، 6 تدابير من بين حزمة إجراءات تتضمن 18 بندا، كانت قد أعلنت عنها قبل أيام، في إطار العمل على تفادي أي مخاطر إرهابية، على أن تتم الموافقة والتنفيذ على مراحل خلال الأسابيع المقبلة. وقالت الحكومة إنها سترسل إلى مجلس النواب، مشروع تعديل للمادة 12 من الدستور، والتي ستسمح بتمديد الحراسة النظرية إلى 72 ساعة في إطار الجرائم الإرهابية بدلا من 24 ساعة. كما سيتم إرسال النص المتعلق بسجل أسماء الركاب البلجيكيين إلى مجلس الدولة، وهو أعلى جهة قضائية استشارية في البلاد.

وسيسمح هذا الإجراء بتسجيل البيانات الخاصة بالمسافرين في الرحلات المنطلقة من بلجيكا. وسيكون هذا السجل على وجه التحديد، أكثر اتساعا من النسخة الأوروبية، لأنه سيفرض على الركاب ووكالات الأسفار في مختلف قطاعات النقل، سواء النقل الجوي أو السككي فائق السرعة، أو النقل البحري، أو النقل البري الدولي، نقل بيانات المسافرين لديهم إلى بنك للمعلومات، يقول وزير الداخلية جان جامبون في بيان له. وستكون مدة الاحتفاظ بالبيانات معادلة للمدة الأوروبية أي لـ6 أشهر. وبعد ذلك، ستكون هذه المعلومات متاحة بطريقة محدودة لمدة 4 سنوات ونصف. وبهذه الطريقة، تستطيع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية البلجيكية، توقع وصول أو مغادرة الأشخاص المسجلين رسميا، أو الذين يشكلون خطرا. وسيسمح هذا الإجراء أيضا بالكشف عن أساليب عملية جديدة للإرهابيين. وسيعهد بتحليل المعلومات بشكل حصري إلى وحدة معلومات الركاب، التي أنشئت داخل وزارة الداخلية، والتي تتكون من أفراد الشرطة، وأجهزة الاستخبارات والجمارك. ومن المنتظر أن يصادق اجتماع للحكومة يوم الجمعة المقبل، على أربعة تدابير أخرى وهي إنهاء سرية بطاقات الجوال مسبوقة الدفع، وتمديد الطرق الخاصة بالبحث، وخصوصا التنصت على المكالمات الهاتفية، والجرائم المرتبطة بتجارة الأسلحة،

لقطات من كاميرات مراقبة لشخصين قالت النيابة الفيدرالية البلجيكية أن مشتبهًا بهما جديدين في اعتداءات باريس تتم ملاحقتهما من قبل أجهزة الشرطة البلجيكية والفرنسية، وهما رجلان رصدا حاملين بطاقتي هوية مزورتين باسمي سمير بوزيد وسفيان كيال (أ.ف.أ)

وإنشاء بنك للمعلومات مشترك بين مختلف الأجهزة الأمنية خاص بالأشخاص الذين غادروا للقتال بالخارج والمشتبه بصلتهم بالإرهاب.

وطالب وزير الاتصالات الكسندر ديكرو من مكتب «آي بي بي تي» وهو منظم القطاع الاتصالاتي، بإعداد التعديلات الضرورية من أجل إنهاء سرية البطاقات مسبوقة الدفع، وسيبدأ مشاورات مع الشركات لتنفيذ الإجراء حسبما أعلن عنه. وستتم إدارة المعلومات المتعلقة بالبطاقات من طرف شركات الجوال ولن يتم استخدامها إلا في إطار تحقيق قضائي. وقد فرضت بالفعل كل من فرنسا وألمانيا والنرويج وسويسرا وإيطاليا سجلا للبطاقات المدفوعة مسبقا.

وتبحث الشرطة البلجيكية عن مشتبهين اثنين متهمين بالمشاركة في مساعدة المشتبه به الهارب من العدالة، صلاح عبد السلام، وفقا لمكتب المدعي العام البلجيكي.

وأضاف المدعي العام أن الرجلين مسلحان وخطيران، ويعتقد أنهما ساعدا صلاح عبد السلام في السفر إلى المجر في سبتمبر (أيلول) الماضي. ويقول محققون إن عبد السلام ربما ساعد الانتحاريين في الوصول إلى استاد دي فرانس بالسيارة في ليلة هجمات باريس. وقالت الشرطة البلجيكية إن عبد السلام أوقف عند الحدود المجرية - النمساوية في سبتمبر، وكان يرافقه شخصان بهويتين مزورتين ويحملان اسما سفيان كيال وسمير بوزيد. وليس من الواضح الدور الذي قام به عبد السلام في هجمات باريس، وهناك مؤشرات على أنه كان ينوي تنفيذ هجوم إرهابي لكنه غيَّر رأيه. واستخدم اسم سفيان كيال في استئجار منزل خضع لعمليات تفتيش بعد هجمات باريس. بينما استخدم اسم سمير بوزيد في تحويل المال إلى حسناء آيت بولحسن، قريبة العقل المدبر لهجمات باريس، عبد الحميد أبوعود، بعد أربعة أيام من تنفيذ هجمات باريس. وقتل عبد الحميد أبو عود وحسناء آيت بولحسن في مداهمات أمنية بضاحية سانت دينيس قرب باريس برفقة شخص ثالث لم يتم التعرف عليه. وخلفت هجمات باريس 130 قتيلا وأكثر من 350 جريحا.

ويوم الجمعة الماضي عرف حي سكاربيك، ببروكسل، أكثر من عملية تفتيش ومداهمة، وذلك في إطار التحقيق الذي تجريه النيابة الفيدرالية والمتعلق بهجمات باريس التي وقعت يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وجرت العمليتان دون وقوع حوادث خاصة، ولم يتم اعتقال أي شخص، حسبما أشارت إليه النيابة العامة الفيدرالية. يذكر أن ثمانية أشخاص اعتقلوا ووضعوا رهن الإقامة الجبرية في هذه القضية، ووجهت إليهم تهم بالمشاركة في أنشطة جماعة إرهابية والقيام باغتيالات إرهابية.

مسؤولون مصريون حرصوا على نفي أي دلالة سياسية للزيارة

وزير سوري في القاهرة لأول مرة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية قبل 3 سنوات

القاهرة: محمد حسن شعبان

في أول زيارة لمسؤول سوري منذ نحو ثلاث سنوات، وصل إلى القاهرة أمس محمد وليد غزال، وزير الإسكان والتنمية العمرانية قادما من لبنان، لحضور فعاليات مؤتمر اتحاد المهندسين العرب الذي ينعقد في العاصمة المصرية اليوم (الأحد). وحرصت دوائر مصرية على نفي أي طابع سياسي للزيارة، وقال المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» أمس إنه «لا علم له بترتيب أي لقاءات ذات دلالة سياسية للمسؤول السوري».

وقالت مصادر مسؤولة في مطار القاهرة الدولي إن الوزير السوري وصل على متن خطوط طائرات الشرق الأوسط اللبنانية، صباح أمس (السبت)، مشيرين إلى أن الوزير بقي لبعض الوقت في قاعة الاستراحة 27 من دون أن يستقبله أي مسؤول في الحكومة المصرية.

وتعد زيارة الوزير السوري غزال هي الأولى لمسؤول كبير منذ أن قطع الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي العلاقات الدبلوماسية لبلاده مع سوريا منتصف يونيو (حزيران) عام 2013.

وقال المستشار أبو زيد لـ«الشرق الأوسط» أمس إنه لا علم له بوجود ترتيبات لعقد أي لقاءات للمسؤول السوري ذات أبعاد سياسية أو تحمل دلالة سياسية.

ومن جانبه، قال هاني يونس المتحدث باسم وزارة الإسكان المصرية، لـ«الشرق الأوسط» إن وزارته ليست على علم بوجود الزائر السوري، وأنه لم يطلب لقاء بأي من مسؤولي الوزارة.

وفي أعقاب تطورات الثورة السورية ضد حكم نظام الرئيس بشار الأسد، علقت الجامعة العربية أواخر عام 2011 عضوية سوريا في الجامعة.

ومن المقرر أن يشارك غزال في فعاليات اتحاد المهندسين العرب، التي يتم خلالها بحث مختلف قضايا الهندسة في المنطقة العربية، وسط ترجيحات أن يلتقي المسؤول السوري خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين والشخصيات المصرية والعربية.

وتعبر القاهرة عن موقف ثابت تجاه القضية السورية، حيث يؤكد المسؤولون المصريون وقوفهم إلى جانب تطلعات الشعب السوري للحرية والديمقراطية، مشددة على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا.

وشاركت مصر في مشاورات فيينا التي اتفق فيها دبلوماسيون يمثلون الدول الداعمة لأطراف النزاع المختلفة في سوريا، منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على جدول زمني للتحول السياسي في سوريا، بهدف إنهاء الحرب الأهلية الدائرة في البلاد، على الرغم من أن الاتفاق لم يحسم قضايا ظلت عالقة، مثل وضع الأسد وتحديد من مِن جماعات المعارضة السورية يمكن أن يصنف تحت لافتة تنظيم إرهابي.

الحكومة واصلت الضغط عليه وأغلقت 72 من معاهده.. ونتائج الانتخابات عكست تراجعه شعبيًا

مصير غامض لحزب النور آخر ممثلي تيار الإسلام السياسي في مصر

القاهرة: وليد عبد الرحمن

مصير غامض ينتظر حزب النور السلفي في مصر بعد أن مني بخسارة فادحة في الانتخابات النيابية التي جرت أخيرا، ويحاول الحزب أن يلملم أوضاعه، وسط دعوات كثير من أعضائه وقياداته إلى ضرورة إعادة هيكلة الحزب والإطاحة بقادته الحاليين.

في الوقت نفسه، زادت الحكومة المصرية من ضغوطها على الدعوة السلفية وذراعها السياسية حزب النور، وأغلقت ما يقرب من 72 معهدا غير رسمي لإعداد الدعاة، في حين ازداد الهجوم من القيادات الوسطى في «النور»، للمطالبة بإجراء تغييرات جوهرية في الحزب الذي مني بخسارة هي الأقوى له منذ ثورة «30 يونيو (حزيران)» التي أطاحت بحكم الإخوان، وفاز بـ12 مقعدا فقط في الانتخابات البرلمانية، بسبب تناقص شعبية الحزب الممثل الوحيد للإسلام السياسي في الشارع المصري.

ويرى مراقبون أن مصير «النور» بات غامضا عقب تردد أنباء عن استمرار الانشقاقات داخله، بسبب موقف الدعوة السلفية الرافض لاستمرار الحزب في الانتخابات عقب حصوله على 10 مقاعد خلال المرحلة الأولى التي جرت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتلويح قيادات سلفية بأنها قد لا تنتظر الانتخابات التي ستجرى في الحزب مطلع عام 2017 على جميع المستويات، بما فيها رئاسة «النور» والهيئة العليا للحزب، وقد توافق على تغييرات في المستقبل القريب حال موافقة هيئته العليا.

لكن الشيخ صبرة القاسمي، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، استبعد تغيير قيادات «النور» الآن، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أنه «حزب مستقر، والخلافات مع الدعوة في وجهات النظر فقط، ولم ترتق إلى حد الصراعات».

وفي خطوة عدها مراقبون بمثابة وقف طوفان اعتلاء الدعاة غير الرسميين المتشددين منابر المساجد، والذي ظهر جليا خلال الماراثون الانتخابي، أغلقت وزارة الأوقاف معاهد تابعة للدعوة السلفية خصوصا في الإسكندرية. وقال قيادي مسؤول في «الأوقاف» إن «غلقها خطوة على طريق حصار أصحاب الأفكار المتشددة».

ويقدر عدد المعاهد الخاصة التي لا تخضع لإشراف «الأوقاف» ومسجلة لدى الوزارة - بحسب الإحصائيات الرسمية - بـ72 معهدا، منها 15 تابعة لجماعة أنصار السنة (وتضم دعاة من «النور»)، و37 للجمعية الشرعية (وتضم عناصر من الإخوان و«النور»)، و20 لجمعية الفرقان (وتضم كبار مشايخ «النور» بالإسكندرية).

وأثار القرار، الذي تشاورت بصدده جهات عليا في مصر، حالة من الرفض من قبل مشايخ «النور». وقال مسؤول في الدعوة السلفية بالإسكندرية: «سوف نشكو تعسف (الأوقاف) للقضاء المصري».

ومعاهد إعداد الدعاة تنتشر في مصر، حيث أي جمعية تمتلك الحق في تأسيس معاهد إعداد دعاة، كما أن هناك مشايخ لديهم مدارس خاصة ويمنحون شهادات بأسمائهم، وهناك كثير من المعاهد لا يتم الترخيص لها من قبل أي جهة سوى الجمعية الشرعية أو الدعوة السلفية، دون العودة إلى «الأوقاف».

وقال القيادي في «الأوقاف» إن «هذه المعاهد تبث أفكارا متشددة للطلاب الذين يدرسون بها سواء مصريين أو من دول أخرى»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «(الأوقاف) لن تعترف إلا بعدد 19 معهدا تابعة لها، فضلا عن عشرة أخرى، سوف يبدأ اليوم (السبت) تلقي طلبات الالتحاق بها».

ووافقت الحكومة في يوليو (تموز) الماضي على عدم السماح لأي جمعية أهلية بافتتاح أو استمرار عمل أي معهد من معاهد إعداد الدعاة أو الثقافة الإسلامية التابعة لها، خصوصا أن بعض من يدرسون بها غير متخصصين وقد يحمل بعضهم فكرا متطرفا.

ومنحت «الأوقاف»، التي تشرف على نحو 198 ألف مسجد، هذه المعاهد مهلة لتوفيق أوضاعها، لكن القيادي المسؤول في «الأوقاف» أكد أن «معاهد الجمعيات رفضت شروط الوزارة، لذلك تم حظر نشاطها بشكل نهائي».

في السياق نفسه، يقول المسؤول في الدعوة السلفية بالإسكندرية - الذي فضل عدم تعريفه - إن «(الأوقاف) تريد الانفراد فقط بالدراسة في معاهدها، وقرار الغلق أضر بآلاف العاملين بهذه المعاهد ومن تخرجوا فيها».

وقال صبرة القاسمي إن هناك مناوشات تحدث من وقت إلى آخر بين «الأوقاف» والدعوة السلفية، ومنعت «الأوقاف» مشايخ الدعوة و«النور» من صعود المنابر، وحدثت بعض الاستثناءات لمشايخ النور بعد ذلك.

وتابع القاسمي بقوله: «الصراع بين الدعوة السلفية و(الأوقاف) تحت الأرض، ويظهر للسطح من وقت إلى آخر».

وفي سياق آخر، قالت مصادر في الدعوة السلفية، إن أي تغيير لقيادات حزب النور سيكون وفقا للائحة الحزب الداخلية، حيث إن من يحق لها سحب الثقة من الحزب هي الجمعية العمومية وكذلك هيئته العليا.

ولمحت المصادر التي تحدثت مع «الشرق الأوسط» إلى وجود خلافات لا تزال جارية حتى الآن بين قيادات الدعوة السلفية و«النور»، عقب خسارة قيادات بارزة بالحزب في الانتخابات، وفي مقدمتهم النائب الأول لرئيس الحزب السيد مصطفى خليفة، لافتة إلى أن الدعوة كانت تتوقع هذه النتيجة، لذلك طالبت «النور» بالانسحاب من المرحلة الثانية، لكن الحزب تمسك بخوضها.

وشكا ممثلو أكبر تجمع للسلفيين بمصر من تعرضهم لهجوم وشائعات خلال الانتخابات التي شهدت - على حد وصفهم - رشى انتخابية لم يشهد لها مثيل على الإطلاق، وهو ما كان السبب في خسارة مرشحي «النور».

وحصل «النور» فقط على 12 مقعدا بعد أن حصد 25 في المائة من مقاعد البرلمان السابق الذي استحوذت على أغلبيته جماعة الإخوان المسلمين. ويرى مراقبون أن «لفظ الشارع المصري الحزب بسبب آراء قياداته المتشددة كان سببا في خسارته الكبرى». يأتي هذا في وقت يواجه «النور» حملات شرسة للمطالبة بحله، بعد أن دشن نشطاء حملة شعبية أطلقوا عليها «لا للأحزاب الدينية» لحل «النور» ومعه 9 أحزاب أخرى قائمة على أساس ديني.

من جانبه، قال صبرة القاسمي، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، إن «النور مستمر في الحياة السياسية، والدعوة السلفية مستمرة في مسيرتها، وليس من مصلحة المصريين لفظ «النور»؛ لكنه قال إنه حدثت أمور غير صائبة للضغط على «النور» والدعوة السلفية خلال الفترة الماضية، وهو شيء غير طبيعي، لافتا إلى أن «النور» كانت لديه طموحات أكثر للفوز بمقاعد أكثر داخل البرلمان.. وقد يكون أعضاء الدعوة السلفية غير راضين وضغطوا على «النور» للانسحاب من المرحلة الأولى ومن الحياة السياسية، لكن رموز «النور» أصروا على الاستمرار، والطرفان كان رأيهما صوابا، فالدعوة السلفية ترى أن انسحابهم حفظ لماء الوجه، و«النور» يريد المشاركة في الحياة السياسية».

وشارك «النور» في صياغة خريطة المستقبل، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في 3 يوليو عام 2013، وهو الموقف الذي أشعل الوضع بين الدعوة السلفية وحزبها، وقوى إسلامية مؤيدة للإخوان.

موظفون في أحد مراكز الاقتراع بالقاهرة يحصون البطاقات الانتخابية ويفرزونها (أ.ف.ب)

قال إنه سيُمثل في المجلس كـ«كتلة برلمانية».. واحتمالات اختيار رئيس البرلمان من بين المنتخبين واردة

اللواء سيف اليزل لـ الشرق الأوسط: حققنا أغلبية مريحة ببناء «ائتلاف دعم الدولة المصرية» ويضم 400 نائب

القاهرة: محمد حسن شعبان

قال اللواء سامح سيف اليزل، المنسق العام لقائمة «في حب مصر» التي حصلت على الأكثرية في البرلمان المصري المنتخب، إن قائمته نجحت في تشكيل ائتلاف سياسي واسع يضم نحو 400 نائب تحت اسم «ائتلاف دعم الدولة المصرية»، مشيرا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الائتلاف سيمثل في مجلس النواب المقرر انعقاد أولى جلساته خلال الأسابيع القليلة المقبلة كـ«كتلة برلمانية».

وفي تطور لافت، أكد سيف اليزل أن انتخاب رئيس المجلس من بين الأعضاء المنتخبين أمر وارد، بعد أن كانت التكهنات ترجح بنسبة كبيرة اختياره من بين الأعضاء المعينين من قبل رئيس البلاد.

وفي مجلس مكون من 596 مقعدا، يحرز الائتلاف المزمع الإعلان عنه خلال الأيام القليلة المقبلة أغلبية مريحة تسمح له بلعب دور فاعل في تسمية رئيس الوزراء المقبل، وحسم انتخابات رئاسة مجلس النواب والوكيلين.

وبحسب الدستور المصري الجديد يطرح رئيس الجمهورية رئيسا للوزراء على مجلس النواب، فإذا حاز ثقته يشكل الحكومة، وفي حال رفض مجلس النواب مرشح رئيس الجمهورية يحق للأغلبية البرلمانية تسمية رئيس الوزراء.

وقال اللواء سيف اليزل إن الائتلاف الجديد لم ينظر بعد في مسألة تسمية رئيس الوزراء، في انتظار عرض برنامج حكومة رئيس الوزراء الحالي شريف إسماعيل على المجلس، مضيفا أنه «ستتم دراسة برنامج الحكومة جيدا، وسنقرر حينها ما إذا كنا سندعم رئيس الوزراء أم سنبحث عن اسم بديل».

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد أكد في كلمة له في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن حكومة إسماعيل مستمرة، وأنها ستعرض برنامجها على مجلس النواب ليقرر ما يراه بشأن استمرارها من عدمه.

ونفى سيف اليزل عقده لقاءات مع رئيس الوزراء السابق إبراهيم محلب، لبحث إمكانية إعادة تسميته من جديد. وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت عن لقاءات بين سيف اليزل ومحلب خلال الأيام الماضية.

وسيف اليزل وهو ضابط سابق في الجيش، وعمل لسنوات في المخابرات العامة المصرية، قاد التنسيق بين عدة أحزاب ومستقلين لبناء قائمة «في حب مصر» التي اكتسحت الانتخابات وفازت في الدوائر الأربع المخصصة لنظام القائمة. وأكد سيف اليزل أن «ائتلاف دعم الدولة المصرية» يضم حزب مستقبل وطن، وهو ثاني أكبر الأحزاب تمثيلا في البرلمان بعد حزب المصريين الأحرار الذي أسسه رجل الأعمال نجيب ساويرس. وقال سيف اليزل إن «المشاورات جارية لضم حزب المصريين الأحرار إلى الائتلاف.. تحدثت مع المهندس نجيب ساويرس عبر الهاتف.. وحتى الآن الأمور مبشرة ولا توجد نقاط خلافية».

وبعد أن كان في حكم المؤكد انتخاب رئيس البرلمان المقبل من بين الأعضاء المعينين في المجلس بقرار من رئيس الجمهورية، الذي يملك حق تعيين ما لا يزيد على 5 في المائة من أعضاء المجلس، أشار سيف اليزل إلى أن النقاشات لا تزال تجري حاليا لحسم مسألة انتخاب رئيس للمجلس، مؤكدا أن اختيار أحد الأعضاء المنتخبين أمر وارد، لكنه نفى أن يساند الائتلاف أيًا من الأسماء التي أعلنت بالفعل عزمها الترشح للمنصب الرفيع.

ومن بين أبرز الأسماء المطروحة حاليا لرئاسة مجلس النواب وزير العدل الحالي أحمد الزند، ورئيس المحكمة الدستورية العليا عدلي منصور. وكان رئيس اللجنة العليا للانتخابات أيمن عباس قد أعلن، مساء أول من أمس، النتائج النهائية للانتخابات النيابية التي تعد آخر استحقاقات خريطة المستقبل التي أقرت في أعقاب ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013. وقال عباس إن إجمالي عدد الناخبين الذين شاركوا في المرحلتين الأولى والثانية بلغ 15 مليونا و206 آلاف و10 ناخبين، بنسبة بلغت 28,3 في المائة تقريبا، من أصل 53 مليونا 786 ألفا و762 ناخبا لهم حق التصويت في الانتخابات. وتابع أن عدد المرشحين الفائزين في المرحلتين بلغ 555، مضيفا أنه يتبقى 13 نائبا سيتم انتخابهم في الدوائر الأربع التي ستعاد فيها الانتخابات بعد قبل الطعون فيها.

وبدأ المصريون بالخارج، أمس السبت، الاقتراع بسفارات وقنصليات مصر في الدوائر الأربع المؤجلة، والصادر بشأنها حكم بإعادة الانتخابات فيها. والدوائر الأربع هي بندر دمنهور بالبحيرة (شمال شرقي القاهرة)، والرمل أول بالإسكندرية، وبندر بني سويف (جنوب القاهرة)، والواسطى بمحافظة بني سويف.

وفي غضون ذلك، أعرب المجلس القومي للمرأة عن أمله في أن تشكل النائبات اللائي نجحن في البرلمان ائتلافا داخل مجلس النواب، يكون له أثر في تغيير مسار العديد من قضايا المجتمع. وقالت ميرفت تلاوي، رئيسة المجلس، في بيان لها أمس، إنها تتمنى «أن يترجم هذا العدد (73 نائبة في البرلمان) إلى تمثيل مناسب للمرأة في الحقائب الوزارية في الحكومة الجديدة، وفي جميع المناصب العليا في الدولة».

وبلغ عدد الفائزات في انتخابات الإعادة بالمرحلة الثانية على المقاعد الفردية والقوائم 40 نائبة (12 على المقاعد الفردية) و(28 على القوائم) ليصل إجمالي عدد النائبات في المرحلتين الأولى والثانية على المقاعد الفردية والقوائم إلى 73 نائبة، إلى جانب النائبات اللائي سيقوم الرئيس عبد الفتاح السيسي بتعيينهن. وأكدت تلاوي أن المرأة المصرية حاليا تجني ثمار نشاطها ومشاركتها في الاستحقاقات المهمة في خريطة الطريق.

اتهموها بالتضحية بالعمال والفلاحين.. وتعديل كتب التاريخ لتمجيد حكم والدها الاستبدادي

سيول تعمها المظاهرات مطالبة باستقالة الرئيسة



آلاف الكوريين شاركوا أمس في مظاهرة وسط العاصمة سيول للمطالبة باستقالة الرئيسة (أ.ف.ب)

سيول: «الشرق الأوسط»

تظاهر الآلاف من الكوريين الجنوبيين في العاصمة سيول، أمس، للمطالبة باستقالة رئيسة البلاد بارك غون هي، متهمين إياها بالتضحية بالعمال والفلاحين لمصلحة الشركات الكبيرة، وتعديل كتب التاريخ لتمجيد حكم والدها الاستبدادي.

واحتشد نحو 30 ألف شخص، غطى جلهم وجهه بالأقنعة، في تحد لدعوة بارك حظر ارتداء أقنعة خلال الاحتجاجات، وقاموا بمسيرة في وسط العاصمة مطلقين شعارات، وحاملين لافتة كتب عليها «بارك غون هي.. استقيلي».

وكانت الشرطة فد منعت بداية مسيرة أمس، لكن المنظمين ناشدوا محكمة سيول الإدارية التي أبطلت القرار، وهو ما مهد الطريق لتنظيم ثاني أكبر احتجاج في العاصمة في غضون شهر. وشارك نحو 60 ألف شخص في المظاهرة الأولى، التي نظمت في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وشهدت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة التي استخدمت خراطيم المياه لتفريق المحتجين.

وخلال ترؤسها اجتماعا حكوميا في 24 من نوفمبر الماضي، وصفت بارك تلك المظاهرة بأنها محاولة «لإبطال سيادة القانون وتقويض الحكومة»، داعية إلى شن حملة على أولئك الذين يحرضون على «احتجاجات عنيفة غير مشروعة». كما دعت إلى فرض حظر على ارتداء الأقنعة من قبل المتظاهرين، قائلة إن ذلك إحدى ممارسات تنظيم داعش المتطرف، وهو ما أثار ردود فعل غاضبة من المعارضين. وردا على هذا التصريح، قال أحد المشاركين في مظاهرة أمس: «نحن لسنا تنظيم داعش، نحن مجرد طلاب فقراء».

وخلال مظاهرة أمس، طالب المحتجون المناهضون لحكومة كوريا الجنوبية الرئيسة بارك غون هي بالاعتذار عن قمع احتجاج الشهر الماضي، عندما اشتبك نشطاء زراعيون وعماليون مع الشرطة.

واجتذب تجمع أمس في العاصمة نحو 14 ألف شخص، وفقا لتقديرات الشرطة، وهو رقم أقل بكثير من الذين شاركوا في مسيرة الشهر الماضي. وخرجت المسيرة بعد أن رفضت محكمة طلبا من الحكومة بإصدار إنذار قضائي في أعقاب المشاهد العنيفة التي شابت مظاهرة سابقة نظمتها بعض من أكثر الجماعات الناشطة تشددا في البلاد، احتجاجا على سياسات بارك في مجالي العمل والتعليم.

وتعتزم حكومة بارك، التي تنتمي للتيار المحافظ، أن تمكن أصحاب العمل من فصل العمال استنادا إلى الأداء، وتقليص أجور الموظفين الكبار بهدف تشجيع أصحاب العمل على تعيين الشبان، والحد من البطالة بينهم.

والى جانب ذلك، يحتج النشطاء على قرار بارك وقف تدريس كتب التاريخ المدرسية، واستبدال نسخ حكومية بها، في تحرك يقولون إنه محاولة لتحسين تاريخ الديكتاتوريين العسكريين في قمع الديمقراطية وحقوق الإنسان في البلاد حتى منتصف الثمانينات من القرن الماضي.

ووجهت اتهامات لعشرات الأشخاص في أعقاب احتجاج الشهر الماضي، الذي شهد استخدام شرطة مكافحة الشغب لمدافع المياه ورذاذ الفلفل، بعد أن هاجم بعض المحتجين الشرطة بأنابيب معدنية وعصي مدببة من الخيزران، فيما قالت قوات الأمن إنها كانت تحول دون وصول المتظاهرين إلى وسط العاصمة سيول.

ولتبرير عنف الشرطة قال وزير العدل كيم هيون وونغ، في مؤتمر صحافي آنذاك: «لقد كانت الحكومة مستعدة تماما لضمان (أمن) مظاهرة قانونية وسلمية، غير أن بعض الناس جاءوا مجهزين بأدوات غير قانونية مثل الأنابيب الحديدية واحتجوا بعنف»، مضيفا أن «مثل هذه الأنشطة تمثل تحديا خطيرا للقانون.. ولن نتهاون معها». لكن بعض التقارير الإعلامية المحلية قالت إن سبب عنف الشرطة الزائد عن الحدود يرجع إلى أن بعض المشاركين في المسيرة حاولوا التوجه نحو القصر الرئاسي.

ومباشرة، بعد ذلك، اعتقلت الشرطة 51 شخصا، واستجوبهم في تهم تتعلق بالتظاهر غير القانوني، والاعتداء على رجال الأمن والإضرار بمرافق عامة.

ملايين الدولارات نقلت إلى حساباته البنكية دون تبرير مصدرها

استجواب رئيس وزراء ماليزيا بشأن أموال تحيط بها الشبهات

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

استجوب مسؤولو مكافحة الفساد في ماليزيا، أمس، رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق في إطار تحقيق بشأن ودائع تصل في المجمل إلى 2,6 مليار رنجت (615,53 مليون دولار)، نقلت إلى حساباته البنكية، وهو الأمر إلى أثار دعوات تطالبه بالاستقالة، وقالت المفوضية الماليزية لمكافحة الفساد في بيان نشر أمس إن نجيب تعاون مع مسؤوليها أثناء الاجتماع، التي استمر ساعتين ونصف الساعة.

وتفجرت فضيحة كسب غير مشروع تتعلق بنجيب في يوليو (تموز) الماضي، وذلك عندما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن محققين يركزون على صندوق «برهاد 1» الماليزي للتنمية، اكتشفوا أن الأموال نقلت إلى حسابات بنكية لرئيس الوزراء. كما اتهم منتقدون الحكومة بالتكاسل في التعاون مع التحقيق، ودعوا نجيب إلى التنحي لأنه لم يقدم توضيحا كاملا لمصدر هذه الأموال ولا سبب دفعها أو كيفية إنفاقها، لكن نجيب الذي يرأس المجلس الاستشاري للصندوق نفى أي تجاوز من جانبه، أو الحصول على أي أموال بهدف المكسب الشخصي.

وكان الصندوق قال من قبل إن هذه الأموال عبارة عن تبرع سياسي من فاعل خير مجهول من خارج البلاد، فيما أشارت وسائل إعلام محلية إلى أن وكالات إنفاذ قانون في سويسرا وهونغ كونغ والولايات المتحدة تحقق أيضا في أمر الأموال.

ويواجه نجيب منذ شهور دعوات للاستقالة، بالإضافة إلى انتقادات من داخل حزبه، في أعقاب تقرير نشر الصيف الماضي في وسائل الإعلام الأميركية يشير إلى أن مئات الملايين من الدولارات في حسابه تم اختلاسها من صندوق «برهاد» للتنمية الماليزية (إم دي بي).

ويأتي هذا التحقيق بعد يومين فقط من انتقاد عدد من السياسيين والجماعات الحقوقية في ماليزيا قانونا أمنيا جديدا في البلاد يمنح سلطات كاسحة لمجلس جديد للأمن القومي برئاسة رئيس الوزراء نجيب.

وينص هذا القانون على تشكيل مجلس للأمن القومي برئاسة رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق، مع إعطائه سلطة إعلان «مناطق أمنية» يسمح فيها بالقيام بأعمال اعتقال وضبط من دون مذكرات قضائية.

واعتراضا على هذه الخطوة صرح الناشط الحقوقي أمبيجا سريفانسان خلال أحد المنتديات، قبل التصويت على القانون في البرلمان، بأن هذا الإجراء يحمل البلاد خطوة أقرب نحو الديكتاتورية. فيما قال النائب البرلماني شارلز سانتياغو، من حزب الحركة الديمقراطية المعارض، إن «هذا القانون خطير للغاية»، موضحا أنه «بمجرد أن يعلن مجلس الأمن القومي منطقة أمنية في مكان معين، يصبح بمقدور الجيش والشرطة تقييد حرية الحركة للمواطنين، وإجراء أعمال تفتيش، واعتقال أشخاص من دون مذكرات قضائية بناء على الاشتباه في ارتكابهم جرائم».

وكانت السلطات الماليزية قد منعت في شهر يونيو (حزيران) الماضي صدور صحيفة يومية باللغة الإنجليزية طوال ثلاثة أشهر، لأنها توجه في مقالاتها انتقادات شديدة اللهجة إلى هذه الفضيحة المالية، مما أثار غضب وسائل الإعلام، التي نددت بالتعرض الخطير لحرية الصحافة داخل البلاد.

نفذتها جماعة بوكو حرام.. واستهدفت سوقًا أسبوعية

3 هجمات انتحارية على جزيرة في بحيرة تشاد تخلف 30 قتيلاً



جانب من التفجيرات التي لحقت بأحد مساجد مدينة مايدوغوري النيجيرية بعد هجوم نفذته جماعة بوكو حرام في أكتوبر الماضي (أ.ب)

نجامينا: «الشرق الأوسط»

قتل 27 شخصًا على الأقل، أمس، في ثلاث هجمات انتحارية استهدفت سوقا أسبوعية في جزيرة لولو فو على بحيرة تشاد، وهو ما يظهر مجددا قدرة جماعة بوكو حرام على تنفيذ اعتداءات منسقة رغم الحملات العسكرية على معاقلها.

وقال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبًا عدم كشف هويته، إن «ثلاثة انتحاريين فجروا أنفسهم في ثلاثة مواقع مختلفة في السوق الأسبوعية في جزيرة لولو فو على بحيرة تشاد»، مشيرًا إلى أن التفجيرات أسفرت عن «30 قتيلا، بينهم انتحاريو (بوكو حرام) الثلاثة، وأكثر من 80 جريحا».

وكانت الحكومة التشادية قد فرضت حالة الطوارئ على منطقة بحيرة تشاد في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في أعقاب هجمات انتحارية شنتها جماعة بوكو حرام، التي بايعت تنظيم داعش المتشدد. وقد شهدت المنطقة الهجوم الأكثر دموية في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث أسفرت ثلاثة تفجيرات، نفذتها «بوكو حرام» في باغا سولا، إحدى كبرى المدن التشادية على ضفاف بحيرة تشاد، عن سقوط 41 قتيلا و48 جريحا.

ويتقاسم بحيرة تشاد كل من نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد. ورغم أن مساحتها تتقلص بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، إلا أن هذه المنطقة تضم عددا كبيرا من الجزر الصغيرة، التي يقيم فيها صيادون وتحوطها نباتات كثيفة، مما يسهل تسلل متشددي «بوكو حرام» إلى الأراضي التشادية لشن هجمات.

ومنذ بداية العام الحالي، ينفذ الجيش التشادي عملية عسكرية ضد المتشددين، الذين تجاوزت هجماتهم شمال شرقي نيجيريا نحو تشاد والنيجر والكاميرون البلدان المجاورة. وقد منيت الجماعة المتطرفة بخسائر كبيرة بفعل هذه العملية، لكن أعضاءها لا يزالون يشنون هجمات، ويستخدمون بحيرة تشاد ملاذا ينسحبون إليه.

والملاذان الرئيسيان الآخران لـ«بوكو حرام» موجودان في أماكن وعرة، وهما غابة سامبيسا وجبال ماندارا، الواقعة على الحدود بين نيجيريا والكاميرون التي تتعرض بدورها لاعتداءات.

وتستهدف هذه الاعتداءات، التي تنفذها في الغالب نساء شابات أو فتيات، بانتظام الأسواق التي عادة ما تكون مكتظة في الدول الأفريقية. ولمحاربة «بوكو حرام» شكلت الدول الأربع، التي تطل على بحيرة تشاد وبنين، قوة تدخل مشتركة متعددة الجنسيات قوامها 8700 شرطي ومدني، وأصبحت العاصمة التشادية نجامينا هي مقر قيادة هذه القوة، فيما تشكل تشاد رأس حربة الحرب على المتشددين في أفريقيا جنوب الصحراء. كما تضم نجامينا مقر قيادة عملية برخان الفرنسية، التي تكافح المتشددين في منطقة الساحل. لكن القوة الإقليمية الأفريقية لا تزال عملانية بالكامل.

وقال الرئيس التشادي إدريس ديبي إن هذا التحالف «أضعف بالتأكيد الشبكات» المتشددة لكنها «رغم ذلك لا تسلم بهزيمتها».

وأعلنت وزارة الدفاع الكاميرونية الأربعاء أن جيشها قتل في ثلاثة أيام مائة متشدد من «بوكو حرام»، وحرر 900 رهينة، وصادر رايات لتنظيم داعش خلال عملية نفذها في أقصى شمال البلاد.

وقد تحقق ذلك في عملية تمشيط خاصة بين 26 و28 نوفمبر الماضي، استهدفت مقاتلي «بوكو حرام» في بلدات حدودية مع نيجيريا، بحسب وزير الدفاع الكاميروني جوزيف بيتي اسومو. ونشرت الولايات المتحدة من جانبها 300 عسكري في الكاميرون لتنفيذ عمليات استطلاع واستخبارات ضد المتشددين النيجيريين.

وخلف تمرد جماعة بوكو حرام وقمعها نحو 17 ألف قتيل على الأقل، وأكثر من 2,5 مليون نازح منذ 2009.

المرأة الوحيدة وسط عدة مرشحين مخضرمين

ابنة زعيم بيرو السابق ترشح نفسها ثانية للرئاسة

باراكاس: «الشرق الأوسط»

أعلنت كيكو فوجيموري ابنة ألبرتو فوجيموري، زعيم بيرو السابق المسجون حاليا، مساء أول من أمس ترشحها للرئاسة مرة أخرى، قائلة إنها ستنفق أموال صندوق حكومي للطوارئ في الدفع باتجاه انتعاش اقتصادي.

وقالت فوجيموري، البالغة من العمر 40 عاما، والمرأة الوحيدة وسط مرشحين مخضرمين على الساحة السياسية، إنها لن تتردد في إصدار دين جديد إذا دعت الحاجة إلى ذلك، بعد أن تنفق من أموال صندوق الطوارئ البالغة عشرة مليارات دولار على تمويل مشروعات البنية الأساسية. وأضافت أمام منتدى لقادة الأعمال بمدينة باراكاس الساحلية أنه «لدينا أحد أصغر مستويات الدين في العالم.. وعندما تكون بصدد لحظة طارئة عليك اتخاذ خطوات جذرية ومهمة». ونما اقتصاد بيرو المنتج الكبير للذهب والنحاس بمعدل سنوي بلغ 6,2 في المائة في المتوسط ما بين عامي 2003 و2013. لكن النمو تراجع بشدة إلى 2,4 في المائة عام 2014 بسبب انخفاض أسعار المعادن، كما تعثرت انتعاشة متوقعة هذا العام.

وتعهدت فوجيموري وأربعة مرشحين آخرين للرئاسة بزيادة الاستثمارات العامة، التي تراجعت قرب انتهاء فترة حكم الرئيس أويانتا أومالا، الذي لا يحق له تولي الرئاسة لفترتين متتاليتين، والذي سيترك منصبه يوم 28 يوليو (تموز) المقبل. وسيكون التحدي الحقيقي أمام فوجيموري هو أن تنأى بنفسها عن نظام والدها لكسب أصوات الناخبين من أبناء الطبقة الوسطى، دون أن تغضب أنصاره الذين ينسبون إليه الفضل في إنهاء انتفاضة يسارية وإصلاح الاقتصاد.



ليبيا و«داعش».. والناتو الحائر

إميل أمين

هل فقد الناتو قدرته على التمييز بين الخطير، والأكثر خطرًا، أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟

قبل بضع سنوات، كان الحلف يسارع إلى ليبيا، بحجة دعم الأحرار هناك، واليوم يستصرخ الليبيون وضع بلادهم على خريطة التدخل الدولي، غير أن آذان رجالات الحلف صماء لا تستجيب، في حين يبقى الخطر محدقًا بأوروبا بأبلغ قدر من أي بقعة جغرافية أخرى حول العالم.. ما الداعي لهذا الحديث الآن؟

الشاهد، أنه في الوقت الذي تتصاعد فيه الأنباء حول إعلان «داعش» إقامة عاصمة لهم في مدينة سرت، ومع الأنباء المتواترة بشأن صيرورة ليبيا مركزًا لاستقطاب المقاتلين الأجانب، فرارًا من الضغط الواقع عليهم في سوريا والعراق، بما يهدد أوروبا ودول الجوار العربي، نستمع إلى تصريحات جوفاء من ينس ستولتينبرغ الأمين العام لحلف الأطلسي (الناتو). ينفي ستولتينبرغ أن يكون لدى الحلف خطط جاهزة للتدخل في ليبيا من أجل محاربة الإرهاب، ويؤكد في تصريحات له من بروكسل أن «الأنباء عن وجود خطط لحلف الناتو لإجراء عملية جديدة في ليبيا من أجل محاربة (داعش) عارية عن الصحة».

المعلومات الموثوقة الآتية من ليبيا تشير إلى أنها في الطريق لأن تصبح سوريا جديدة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بعد أن طلبت قيادات «داعش» من مقاتليها التوجه إلى ليبيا في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، هربا من صواريخ بوتين، والآن أسلحة كاميرون الذكية.

ألا يستدعي الأمر تدخلاً عاجلاً من الناتو؟ أم ماذا هم ينتظرون؟

يكاد المرء يوقن أنه يوجد سيناريو مؤامراتي غامض تجري به المقادير، والمقصود به ما هو أبعد من ليبيا، غير أن الكارثة لن توفر أوروبا بحال من الأحوال، لا سيما إذا استطاع مقاتلو «داعش» قيادة طائرات «انتحارية» والوصول إلى العمق في الجانب الآخر الأطلسي، وهناك مصادر عسكرية ليبية تشير إلى أن عناصر تنظيم داعش يتدربون في منطقة سرت على قيادة الطائرات، عبر جهاز محاكاة (سميوليتر) حصلوا عليه من جهة مجهولة، والفظاعة تتضح من خلال معرفة كون الجهاز يخص قيادة طائرات مدنية، وهناك من يؤكد وجود جهاز آخر للطائرات الحربية، ما يقطع بأن ما يجري في ليبيا تقف وراءه دول وجهات داعمة لـ«داعش» وللإرهاب، ومحرضة على العنف القاتل في العالم برمته.

هل الناتو منقسم على ذاته فيما يخص ليبيا، أم أنه حائر بين التوجه شرقًا بضغوطات أميركية، والاتجاه نحو الجنوب المتوسطي حماية لأرواح الأوروبيين؟

يبدو أن هناك حالة من التضارب في المصالح في جنبات الأطلسي تذهب بالأميركيين مذهبًا مغايرًا لمصالح الأوروبيين، وهذا ما تبدى في تصريحات ستولتينبرغ، فقد أعلن عن الإعداد لنشر قوة للتدخل السريع الجديد قوامها 40 ألف عسكري للرد على التحديات التي تجري بها المقادير في ليبيا، غير أنه لاحقا بدا وكأن ضغوطات بعينها مورست عليه، فوجدناه ينفي ما أكدته صحف غربية عن إرسال بريطانيا وأميركا فرقًا عسكرية خاصة تعمل داخل الأراضي الليبية لمراقبة تمدد «داعش»، بل إن بعض وسائل الإعلام الأوروبية تؤكد أن هناك عمليات نوعية جرت بالفعل لمحاصرة «داعش» في حدود سرت الجغرافية، وأن طائرات حلف الناتو قد قامت بالإغارة فعلاً.

من نصدق؟ ستولتينبرغ في تأكيده أم في نفيه؟

مهما يكن من أمر الجواب، فإن هناك حقيقة جديدة فاعلة في الحال، وستكون لها تبعات وتداعيات كبيرة ولا شك في الاستقبال، وهي تطويع واشنطن لقوى الناتو الأوروبية في المعركة الحقيقية لا المجازية مع روسيا الاتحادية، ومحاولة التمدد شرقًا لمحاصرة «الثعلب الروسي»، ولوقف قفزاته التي باتت تصدع الغرب... ما الذي جرى؟

لقد دعا الناتو «الجمهورية اليوغوسلافية السابقة المعروفة بـ(الجبل الأسود) مونتنيغرو» للانضمام إلى صفوفه، بل إن ستولتينبرغ نفسه يتوقع أن تنتهي المفاوضات بشأن منح الجبل الأسود عضوية الحلف مطلع العام المقبل، والأمر يحتاج إلى تصديق برلمانات جميع الدول الأعضاء الـ28 في الناتو.

توسع الناتو شرقًا لا يتوقف عند حدود الجبل الأسود، بل الأطماع الغربية تضع اليوم كلاً من البوسنة والهرسك وجورجيا ومقدونيا في دائرة استهدافها لضمها للناتو، ما يعني أن الحلف غير معني كثيرًا في واقع الأمر بـ«داعش» في ليبيا، وربما تحركات الحلف في سوريا والعراق غرضها الخفي استدراج بوتين إلى مستنقع خارجي جديد، وهو ما أشار إليه أوباما تصريحًا لا تلميحًا في كلمته أمام قمة المناخ في باريس في الأيام القليلة الماضية.

ثم ماذا بعد؟ هل يتوجب على الأوروبيين السير في طريق خطط الناتو، الأميركية، وترك طاعون القرن يمتد للجسد الأوروبي؟

يبدو أن هناك شروخًا في الجسد الأوروبي بالفعل، فإن العالمين ببواطن الاتحاد الأوروبي يدركون أن فرنسا وإيطاليا، بنوع خاص، لديهما إرادات متصادمة مع رغبات واشنطن، لإدراكهما أن ليبيا هي «الحالة الطارئة التالية»، التي قد تكون بالفعل أخطر من سوريا، نظرًا لإمكانية التسرب إلى العمق الأفريقي والالتحام بجماعة راديكالية هناك تتسق آيديولوجيًا مع «داعش»، وتاليًا تمضي في طريق أوروبا.

ثم ماذا على دول الجوار العربي؛ مصر وتونس المكلومتين من نار الإرهاب، والجزائر والمغرب المهددتين دومًا؟

حسنًا، يجب السعي لتحريك النوايا الأوروبية المتحررة من ربقة واشنطن، لكن هذا لا ينفي حتمية التفكر والتدبر والعمل معًا بأسرع وقت، انطلاقًا من أن طرح القضايا الحساسة والمصيرية يبدأ من الذات وليس من الآخرين.

الميليشيات الشيعية عقبة أمام تحرير سوريا من «داعش»

سوسن الشاعر

أدلى علي الفونه الخبير في الشؤون الإيرانية بشهادته، الأسبوع الماضي، أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي عن الدور الإيراني في الأزمة السورية، ووصل إلى مجموعة استنتاجات هي خلاصة ما تتبناه السعودية منذ بداية الأزمة إلى الآن.

لا بل زاد عليها أن المصالح الإيرانية تتعارض وبشدة مع المصلحة الأميركية في هذا الملف تحديدًا، وتشكل خطرًا على الأمن القومي الأميركي، وهذا ما لا تريد هذه الإدارة الأميركية أن تفهمه.

نبه السيد فونه لجنة الشؤون الخارجية إلى أن من تجتمع معه وزارة الخارجية الأميركية من الجانب الإيراني، سواء كان روحاني رئيس الجمهورية أو كان ظريف وزير الخارجية، لا يملك أوراق الملف السوري، وليس له أي تأثير في صناعة القرار في هذا الملف في الداخل الإيراني، ولا يملك صلاحية التفاوض، فالملف لدى خامنئي مباشرة، وهو الوحيد الذي يملك «حق» التفاوض من أجله داخل إيران، أما من يستمع لهم في هذا الشأن، فهم قادة الحرس الثوري الإيراني المتشدد فقط، وليس الدبلوماسية الإيرانية.

الحرس الثوري الإيراني يملك موقعًا على الأرض السورية، ويقود ميليشيات يبلغ قوامها 20 ألف مقاتل بينهم إيرانيون وأفغان وباكستانيون وعراقيون ولبنانيون، مات منهم حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 ما يزيد على 200 إيراني من كبار الضباط، وعرض الفونه أسماء ورتب القتلى الإيرانيين، وكذلك الباكستانيون، الذين قتل منهم 33، والأفغان وقتل منهم 178.

ثانيًا فتح الخبير الإيراني نافذة جديدة على أحد أهم الأسباب لتدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا، وهو أن دخول القوات الأجنبية غير العربية للأراضي السورية أثار الرعب بين الأهالي، والأمر لا يقتصر هنا على المنضوين تحت قيادة «داعش» من المقاتلين الأجانب، إنما أيضًا المنضوين تحت القيادات الإيرانية كالجنرال محمد علي جعفري وسليمان القاسمي وحسين حمداني الذي قُتل أخيرًا، فهؤلاء قدموا من دول رعوية كالأفغان والباكستانيين وليسوا عربًا، بل شيعة أجانب وجدوا وسط غالبية سنية وجاءوا كمقاتلين بدعاوى وفتاوى دينية، وجودهم أثار الرعب بدرجة لا تقل عما أثارته قوات «داعش» بين السوريين. وساهم في فرار الأسر والعوائل السورية من مناطق تسيطر عليها هذه القوات تحت القيادات الإيرانية.

ثالثًا أكد أن القضاء على «داعش» لن ينهي النزاع في سوريا في حال بقاء هذه القوات الأجنبية بل سيؤججه، وهذه عقبة كبيرة تقف أمام مستقبل سوريا، أما عن الحاضر فهذه القوات الإيرانية أصبحت باتفاق الجميع العقبة التي تحول بين الفصائل السورية وقوامهم 70 ألف مقاتل و«داعش»، ففصائل المعارضة السورية لن تتقدم خطوة ما لم يضمنوا عدم وجود قوات إيرانية تحتفظ بالأراضي التي يحررونها هم.

ما قاله علي الفونه هو القناعة ذاتها التي كانت وما زالت السعودية متمسكة بها لإنهاء الأزمة السورية، وهي القناعة التي بدأت تصل إلى بقية من سيحضر اجتماع نيويورك المقبل، ومنهم رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون ومن بعده وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي أقر بأنه لا يمكن القضاء على «داعش» دون قوات برية سورية بالدرجة الأولى.

والقوات البرية السورية لن تقاتل «داعش» ما لم يخرج الأسد والقوات الإيرانية من سوريا، وهذا ما يجب أن تقتنع به روسيا الآن.

صيغ التسويات السياسية روسية كانت أو أوروبية لا يمكن أن تقفز على هذه الوقائع، وهذا ما تمسكت به السعودية منذ خمس سنوات إلى اليوم وثبت صحته.

ومحاولات روسيا إضعاف الفصائل عن طريق القصف الجوي لفرض التسوية دونها لن تجدي، فأنت تتحدث عن شعب ثار على نظامه وليس عن فصائل متقاتلة فحسب، وأيًا كانت القوات الأجنبية التي ستنزل، فإنها لن تعرف الأرض كأصحابها.

سوريا بحاجة إلى «دولة» مركزية وجيش نظامي له قبول في هذه المساحة الشاسعة والمتاخمة لتركيا والسعودية والأردن والعراق، وشئنا أم أبينا، متاخمة لإسرائيل، والأسد لم يعد قادرًا على قيادة مثل هذه «الدولة»، أما الوجود الإيراني والروسي فلا يمكن أن يستمر في سوريا، كلاهما يعد احتلالاً بالنسبة للشعب السوري، وكلما أسرع المجتمع الدولي في الوصول لهذه القناعة، أمكنه القضاء على «داعش» أسرع.

بريد القراء @

تهنئة من القيادة السعودية

• حول خبر «القيادة السعودية تهنئ ملك تايلاند بمناسبة ذكرى اليوم الوطني»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: الله يحفظ ملكنا الغالي وولي عهده وولي ولي عهده ويسدد خطاهم ويوفقهم في عمل الخير. مملكتنا بوجودهم بخير وبعز، وما زال العطاء والتقدم والازدهار مستمرا والقادم أفضل، ونحمد الله عز وجل أن جعل القيادة رمزا تستبشر منها الشعوب خيرا. شعبنا بخير وأفضل من الكثير من الشعوب، جميعنا يد واحدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين نتطلع لغد أفضل وفكر أجمل لأجيال قادمة تتمتع بمسيرة نهجها العطاء والتنمية بما يفيد الأمة من صالح الأعمال، ولولا فضل الله ثم فضل قيادتنا الحكيمة لكانت السعودية في تأخر في الإنجازات وهذه نعمة نحمد الله عليها. ندعو الله ألا يغير علينا من نعمه ويحفظ ملكنا وقيادتنا من كل مكروه، وأن يصلح حال الأمم وينصرهم على القوم الظالمين.

بندر إبراهيم محمد الشمري - السعودية
bandr000bandr@hotmail.com

فلتبق ألمانيا خارجا

• بخصوص خبر «ألمانيا تصوت على المشاركة في ضرب (داعش) بسوريا»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أني كنت آمل أن تبقى ألمانيا بعيدة عن الانخراط في هذه الحرب لأنها متعددة الأسباب، وهذا التصرف سيجلب والله أعلم الإرهاب إلى ألمانيا، رغم أنه يجب على العرب عامة والسوريين والعراقيين خاصة تقديم الورود للألمان نتيجة حسن استقبالهم اللاجئين وحسن المعاملة، وهي ليست مجبرة على هذا الموقف.

الطلطلي الكريزي - السعودية
mhkr56@hotmail.com

ضحايا حزب الله

• فيما يتعلق بخبر «المشنوق: عرسال محتلة من جبهة النصرة.. والجيش لن ينزلق في النزاع السوري»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه يجب على الفور خروج كل عناصر حزب الله من سوريا، فلا داعي أيضا لوجود السوريين في لبنان الذي يدفعه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله إلى الكثير من المشكلات التي أعتقد أنها لن تنتهي عند هذا الحد.

أبو أحمد الشامي - سوريا
ashami1@hotmail.com

التنسيق مع قوات التحالف

• بشأن خبر «قيادة التحالف تطالب الهيئات والمنظمات الإنسانية بالتنسيق المسبق لاختيار مواقع عملها داخل اليمن»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري، أقول إن تأكيد قيادة قوات التحالف لدعم الشرعية في اليمن على ضرورة التنسيق بينها وبين المنظمات الإنسانية المختلفة، من شأنه أن يسهل عملية توصيل المساعدات الإنسانية بالشكل الصحيح وتقليل نسبة الإصابات لفريق العمل الذين يستهدفهم الحوثيون.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

التورط مع «داعش»

• تعقيبا على خبر «(الدفاع) الروسية تنشر خرائط وصورًا تؤكد (تورط) إردوغان في تمويل (داعش)»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إني أعتقد أنه لا توجد دولة ممكن أن تتورط بدعم «داعش» بصفة مباشرة، ولكن قد تكون أجهزة مخابرات أجنبية وعربية هي من تقوم بتمويل وتوجيه مثل هذه التنظيمات الإرهابية عبر وسطاء ورجال أعمال أو حتى علماء دين مع الحرص على إخفاء أي أدلة، وهذا عملهم أصلا فهم يعملون في الغرف المغلقة وبقنوات سرية جدا كي تظل صفحات دولهم بيضاء أمام الرأي العالمي، وهنا يجب الإشارة إلى الدور التركي منذ بداية الربيع العربي في سوريا حيث عمل البعض في الحكومة التركية على تشويه المخلصين الشرفاء من المعارضة السورية بشتى الوسائل الإعلامية، لماذا؟ لكي يبرر هؤلاء دخول المسلحين المتطرفين من الأراضي التركية بل وتدريبهم على أنهم معارضة سورية معتدلة، ومن هنا وهناك نعرف حقيقة التورط التركي في سوريا.

محمد محمد جحاف - اليمن
zead2005145@gmail.com

صفقات سياسية

• عطفا على مقال نبيل عمرو «خصام التوأم.. بوتين وإردوغان»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إن أغلب التصعيدات الكلامية ما هي إلا مهاترات سياسية على الأغلب، ربما قد تكون مصالح الطرفين قد التقت عند نقطة معينة، فأغلب السياسيين، إن لم يكن كلهم، ذوو وجهين؛ وجه فاتح وآخر جهنمي لا يبشر بالخير، وعندما تلتقي المصالح الكبرى يبقى هناك أن بعض الناس يجب أن يدفعوا الثمن والثمن تدفعه الطبقات الدنيا التي تقاد ولكنها لا تقود.

سعيد أبو وصفي - العراق
kurdkovan@yahoo.com

حلم الإمبراطورية الإيرانية

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «مشروع طهران للعرب: المحاصصة!»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن ما تسعى إليه إيران اليوم هو الحكم المطلق في جميع الدول العربية التي تقع تحت حكم عملائها. لقد قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في إحدى خطبه الموجودة على «يوتيوب» بالحرف الواحد إن «مشروعنا الذي لا خيار لنا في أن نتبنى غيره كوننا مؤمنين عقائديين هو مشروع الدولة الإسلامية وحكم الإسلام وأن يكون لبنان ليس جمهورية إسلامية واحدة وإنما جزء من الجمهورية الإسلامية الكبرى التي يحكمها صاحب الزمان ونائبه بالحق الولي الفقيه»، وقد حقق نصر الله ما قاله، فبعد أن حلت إسرائيل جيش أنطوان لحد الذي كان يمثل الشيعة بنسبة 80 في المائة من تعداده، تم اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، ثم احتلال بيروت من قبل حزب الله، وصار لبنان تحت حكم الولي الفقيه الذي يمثله حسن نصر الله.

عبد الله إبراهيم - السعودية
abdullahxgxibrahim@gmail.com

الأمن قبل الديمقراطية

• أود أن أعلق على مقال رضوان السيد «الاستحقاقات الحاضرة في الجيوسياسي والديني»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول إنها الفوضى العربية التي وقعت في سوريا واليمن ومصر وتونس وليبيا أصابت الأمكنة وأخطأت الأزمنة، حيث إني دائما أرفع شعار «لا ديمقراطية من دون أمن»، وفي زماننا طغى الفكر المتشدد الذي يدعو إلى العنف والكراهية وإقصاء الآخرين، وهذا الفكر لا يعترف لا بسياسة التداول السلمي للسلطة في تلك الجمهوريات ولا بالديمقراطية نفسها، وبالتالي في زماننا نبقى محتاجين لحاكم يضرب بيد من حديد كل من سوّلت له نفسه أن يعمل من أجل زعزعة أركان الدولة أو نشر ثقافة الإرهاب والإقصاء، ورحم الله ذلك المسؤول الراحل الذي وصف تلك الثورات العربية الفاشلة بالخواء، فهي كلمة مناسبة لهذه الفوضى التي أدخلت الأمة العربية في متاهات لا حصر لها.

أ. عبد الكريم خير - ألمانيا
a.amsalkhir@gmail.com

أسباب سوء الاستخدام

• فيما يخص مقال مشاري الذايدي «حساب باسمك.. رغمًا عنك!»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن كل ما جاء في المقال مهم وموجود بالفعل وصحيح إلى حد بعيد ويزداد اتساعا في كل لحظة، لكن ما هو الحل المناسب تجاه السوشيال ميديا؟ هل هو الحجب أو المراقبة؟ فكلاهما في رأيي غير مجدٍ، ولا أظن أن المشكلة في السوشيال ميديا في حد ذاتها لكن المشكلة في الظروف التي أدت بالشباب للاستعمال السيئ للسوشيال ميديا. صحيح أن تنظيم «داعش» وأخواته استفادوا منها أيما استفادة، لكن المشكلة تكمن في «داعش» وليس السوشيال ميديا. أنت من الجزائر أو السعودية تتواصل مع صديق من مصر تعرفت عليه في موسم الحج أو العمرة كم من خير أسداه لك «تويتر» أو «فيسبوك». إن الوسائط الاجتماعية كالسكين تذبح به كبش العيد امتثالا لأمر نبينا صلى الله عليه وسلم كما يذبح الداعشي بالسكين نفسه شخصا بريئا، إذن علاج المسببات أولى من علاج الأعراض المرضية.

محمد الجزائري - الجزائر
regagda2002@yahoo.fr

آفة لبنان

•بعد قراءتي مقال نديم قطيش «حزب الله يخضع لـ(النصرة لاند) في لبنان»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: بعد ما تم الإفراج عن الأسرى بالجيش اللبناني قام المجرمون في حزب الله في اليوم الثاني بنقض الاتفاقية وقصفوا بالمدفعية والراجمات عرسال التي يوجد بها مدنيون أبرياء.. هؤلاء المدنيون لا ذنب لهم لا مع جبهة النصرة ولا مع حزب الله، هذا الحزب العسكري هو في رأيي الطاعون الأسود الذي ينهش في جسد لبنان وسوف يزول عن الوجود قريبا بإذن الله. الله يكون في عون الشعب اللبناني على هؤلاء المفسدين الذين خربوا بلادهم التي كنت أعتبرها قطعة من الجنة وما زالت كذلك.

محمد أوس - تركيا
mohamadawsss@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

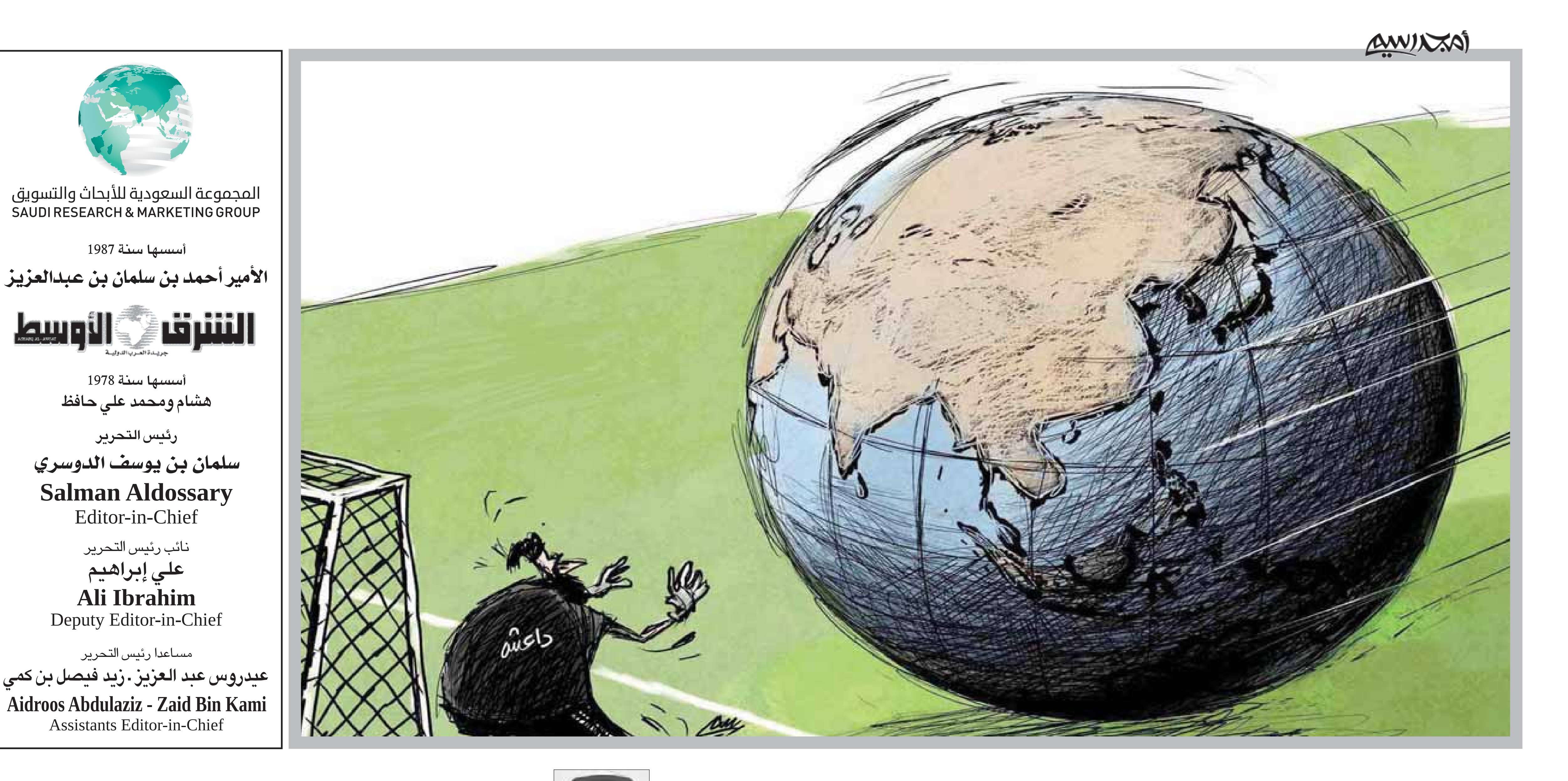
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



السعودية.. الإرهاب بلا طائفةٍ



a.alotibi@asharqalawsat.com

بثت قناة «العربية» ثلاث ساعاتٍ في ثلاثة أيام من وثائقي مهم يقدم رصدًا متكاملاً لجرائم تنظيم القاعدة، وبث الكثير من الصور الحصرية، بعضها مما صورته الأجهزة الأمنية لعمليات المداهمة والاشتباك مع عناصر التنظيم وأوكاره، وبعضها من تصوير عناصر التنظيم التي ضبطت معهم.

في حرب السعودية ضد تنظيم القاعدة كان رجال الأمن هم الأبطال الحقيقيين، الذين بذلوا دماءهم وخاطروا بأرواحهم لحماية الوطن والمواطنين، من قائدهم الأمير محمد بن نايف صانع النموذج السعودي الذي يُشاد به دوليًا في محاربة الإرهاب إلى أصغر جندي.

لا تنظر السعودية للإرهاب بعين عوراء، كما يجري في الغرب، فهي تحارب الإرهاب السني كما تحارب الإرهاب الشيعي، ومواطنوها من شتى المذاهب براءٌ من تلك الجماعات الإرهابية المعزولة، وهو كما واجهت الإرهاب السني متمثلاً في تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، تواجه الإرهاب الشيعي وخلاياه وعناصره الموالين لإيران، الذين اتخذوا الإرهاب طريقًا وقتل الآمنين وترويعهم سبيلاً.

لقد ذكرنا الوثائقي «كيف واجهت السعودية القاعدة» الذي تمّ إعداده بعناية، بجرائم تنظيم القاعدة وتوحشه واستهتاره بأرواح الأبرياء والآمنين، ونقل لنا صورًا ومقاطع فيديو تظهر لأول مرةٍ، وفيها من تفاصيل الإجرام ما يؤكد كل ما كُتب عن التنظيم من بشاعةٍ وتوحشٍ، ولم يتبقّ أمام عناصره ومجرميه كبارًا وصغارًا سوى العدالة الناجزة بعد طول محاكماتٍ أظهرت جرائم غير مسبوقةٍ وفكرًا مريضًا وهوسًا بالقتل والدماء.

حان الوقت ليواجه أولئك المجرمون القتلة مصيرهم الأسود، ويدفعوا ثمن تخريبهم وتدميرهم للوطن والمواطنين، لحاجة السعودية لفرض هيبة الدولة وبسط الأمن في ربوع البلاد وتذكير الجاهل وتنبيه الغافل ليعرف مصيره قبل أن ينخرط في أي دعاية مضللة للتجنيد للتنظيمات الإرهابية، التي زاد نشاطها في الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أن فيها تذكيرًا لكل خصوم السعودية في العالم الذين لا يفتأون يهاجمونها بعلاقتها بالإرهاب أنها خاضت قبلهم المعركة ضد الإرهاب، ودفعت أثمانًا باهظة لمواجهته والقضاء عليه.

لن يتم القضاء على الإرهاب قبل أن يتم القضاء على المحرضين والمهيجين، صنّاع السخط والإحباط وناشري الكراهية والعنف، وحتى يتم القضاء المبرم على كل الخطابات الدينية المتطرفة، مع كل ما يقتضيه ذلك من جهدٍ جهيدٍ، فالمحرضون إخوان الشياطين، يدفعون بالشباب الغرّ زرافاتٍ ووحدانًا إلى السخط والكراهية والعنف، ثم يتبرأون منهم عند لحظة التنفيذ، جبناء يدفعون غيرهم للموت ويستلذون بمباهج الحياة.

«المخدرات» و«الشذوذ الجنسي» و«التوحش» ثلاثة أدواءٍ أظهرها الوثائقي تصريحًا وتلميحًا، أما المخدرات فهي مباحةٌ لديهم بفتاوى شوهاء من

رجال الأمن هم الأبطال.. من قائدهم الأمير محمد بن نايف صانع النموذج الذي يُشاد به دوليًا في محاربة الإرهاب إلى أصغر جندي

طالبان إلى تنظيم القاعدة، وقد أظهرت المقاطع بعض الانتحاريين المجرمين وهم فاقدو التركيز قبل تنفيذ عملياتهم ليرى المتابع عيانًا ما كان يعرفه من قبل، وأما الشذوذ الجنسي لدى عناصر التنظيم فالمعلومات حوله متعددةٌ من قبل، ويكفي شاهدًا أن الإرهابي الذي حاول اغتيال الأمير محمد بن نايف تم حشو المتفجرات في دبره، ولم تزل إلى اليوم فضائح الإرهابيين، إلا ربعًا ممن يسمون بـ«الدعاة»، تترى وتتوالى، ومقاطعهم وأحاديثهم في بعض القنوات أو المخيمات يتداولها الناس باستهجانٍ شديدٍ واستنكارٍ بالغ، وأما التوحشّ، فقد خُلق لهم وخلقّوا له.

منذ 2003 وبداية التفجيرات الإرهابية من تنظيم القاعدة، كان ثمة جناحٌ سياسي من المتطرفين يدافع بحرارةٍ عن الجناح العسكري، ويرغب في حصد ثمار السياسة من شجر الإرهاب، وقد خرجوا حينذاك على بعض القنوات الموالية لـ«القاعدة»، حينها، وقدموا مطالبهم على الهواء مباشرةً، ولم يزل بعضهم بيننا يحرض ويهيج، وما لم يشعر هؤلاء بالخوف والوجل والمحاسبة فلن يغيروا شيئًا من مواقفهم.

لقد تكشفت العديد من الحقائق اليوم، وتنظيم القاعدة الذي طالما قدّم نفسه تنظيمًا سنيًا متطرفًا يستهدف السعودية كأولوية، ويستهدف العالم بأسره، كان على تواصل دائم مع إيران، وهي أوت العديد من قياداته، وقدمت الدعم غير المحدود له، وكان يتحاشى التعرض لمصالح إيران في مناطق نفوذه وعنفه وإرهابه في العراق واليمن وغيرهما، وهو بتصريحات بعض قياداته، وبالأوامر الصادرة من أيمن الظواهري للزرقاوي كان يأمر بالابتعاد عن مصالح إيران أو استهدافها بأي شكلٍ من الأشكال.

إن تنظيمات وجماعات وتيارات الإسلام السياسي هي المحضن الأساس الذي يتخرج فيه هؤلاء الإرهابيون، من إخوان مسلمين إلى سرورية إلى العديد من التسميات التي تختلف من مكانٍ إلى آخر ومن وقت لغيره، وكلّهاً تتفق مع تنظيم القاعدة ومع تنظيم داعش، ولا تختلف معهما إلا في «التوقيت» وأن «يوم الدم»، كما كان يقول حسن البنا، لم يحن بعد، فالخلاف بين هذه المحاضن ومنتجاتهم خلافٌ شكليٌ، وهو خلافٌ في الدرجة لا في النوع.

لقد ملأ هذا «الوثائقي» السمع والبصر، وذكّر الناس بما مضى من جرائم تنظيم القاعدة وإرهابه، ومع كل ذلك فإن أحدًا من المحرضين لم يعلّق على البرنامج، ولم يتعرض له، ولم يستنكر تلك الجرائم، ولم يدن أولئك المجرمين، وهذا ما يمكن تسميته «التأييد الصامت».

لقد نكأ هذا البرنامج الجراح، وذكّر بالجرائم، وأعاد التفكير فيها حيًا وقويًا، ولا يطفئ نار الإرهاب مثل إنفاذ العدالة وإنجاز الأحكام وتطبيق العقوبات. والعمل الدؤوب على القضاء على المنابع وتجفيفها، لا بردة الفعل فحسب، بل بالفعل وخلق آفاقٍ جديدةٍ لمستقبلٍ أرحب وأجيالٍ أحرص على بناء الأوطان والانخراط في مشاريع التنمية والمنافسة على النجاح والإنجاز، وتلك مهمةٌ جلّى يجب أن تكون مكتملة الأركان مرصوفة الطريق بالأمل والعمل وشاملة التخطيط، وأن تأخذ زمنها اللازم للنضج وخلق الفارق وضمان التأثير.

عرض الفيلم أحاديث بعض أولئك الأبطال الذين كانوا في الخطوط الأمامية للمواجهة مع الإرهاب، وكان فيها اعترافاتٌ بالأخطاء أو التقصير، مما يعني شفافيةً محمودةً ورائعةً تنبئ بأن النجاح جاء نتيجة اكتشاف الخطأ أو القصور والشروع السريع في التصحيح والإحكام.

أخيرًا، لم ينتهِ تنظيم القاعدة بعد، وإن انتهى في السعودية، فهو موجود في العديد من البلدان، وقد شرع مجددًا في التنافس مع تنظيم داعش، وبدأ يضرب مجددًا في أماكن متعددةٍ، والعجيب حقًا أن البعض يسعى لإقناعنا بأن «جبهة النصرة» في سوريا، التي تبايع أيمن الظواهري، وتنتمي لتنظيم القاعدة يجب أن تكون جزءًا من الحلّ في سوريا!

أم البرلمانات تؤكد جدارة اللقب



عادل درويش

التصفيق في مجلس العموم أمر نادر الحدوث لا يتكرر إلا كل بضعة أجيال. كانت مفاجأة عندما انفجر النواب من جميع الأحزاب في عاصفة من التصفيق لكلمة وزير خارجية حكومة الظل هيلاري بن، ليختتم بها حيثيات قضية المعارضة ردًا على مشروع القرار الذي قدمته حكومة المحافظين يوم الأربعاء الماضي بشأن احتواء التنظيم الإرهابي «داعش». المفارقة أن كلمة بن كانت لتأييد الحكومة لا معارضتها، مثلما بدا زعيم العمال النائب اليساري جيرمي كوربن أثناء تقديمه حيثياته لرفض مشروع الحكومة.

ناقش البرلمانيون مشروع القرار في جلسة استمرت 11 ساعة، فأضافوا إلى تاريخ أم البرلمانات وأعرقها فصلاً مشرفًا يبين أن «العموم» لا يستحق اللقب العظيم فحسب، بل إنه قدم درسًا يستحق تدريسه لديمقراطيات العالم، وليؤكد أن وستمنستر ستظل دائمًا نموذجًا مثاليًا للعالم الحر بأفضل نظام برلماني.

نظام الدوائر المباشرة لحظة اتخاذ قرار حاسم يتجاوز الانتماء الحزبي والآيديولوجي، لا ليتغلب الواجب الوطني على كل الاعتبارات فحسب، بل أيضا الواجب تجاه الإنسانية، واعتبار أن النائب يمثل أبناء دائرته. يجد النائب نفسه سابحًا وحيدًا في بحر متلاطم، تصارعه تيارات متباينة: ضغوط الحزب وأغلبية مصالح ورأي الناخبين الذين يمثلهم، وموازنتها بمعلومات حصل عليها من المتخصصين، أو من وكالات استخبارية لا يستطيع مشاركة معظمها مع ناخبيه، والمصلحة القومية للأمة، وعليه أن يوازن بين هذه التيارات عند قرار التصويت.

التصويت في وستمنستر لا يتم برفع الأيدي أو كتابة ورقة، وإنما بالسير بعد إخلاء القاعة في ثماني دقائق تغلق بعدها الأبواب في ممرين إلى «lobby» ردهات «نعم» على يمين المنصة، وردهات «لا» على يسار المنصة. ويحصى عدد المارين في كل ممر، لتعرف الأغلبية من الأقلية.

نواب من الحكومة صوتوا ضد مشروع القرار، و66 من نواب المعارضة التحقوا بنواب الحكومة في ردهة «نعم»، ونواب غيروا موقفهم المعلن بعد الاستماع لخطب وحجج معلوماتية منطقية في بلاغة قد يعجز أعظم المحامين عن تقديمها مع موكلهم أو ضد الخصم.

ورأينا أيضًا أسوأ ما في بريطانيا خاصة من النشطاء اليساريين في الحركتين العمالية والاشتراكية والإهانات التي وجهوها للنواب، لدرجة مطالبة بعض النواب بحماية البوليس، خاصة للسيدات النائبات اللاتي تلقين التهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي أو بالكتابة على جدران منازلهن بأقذع الشتائم لتصويتهن مع الحكومة.

الجلسة البرلمانية أنزلت انقسامًا كبيرًا بصفوف العمال وزعزعت موقف زعيمهم داخل البرلمان، لكنها قوّت موقفه بين الحركات الشعبية والفوضوية في الشارع البريطاني.

ولأن غوغائية الشارع والمظاهرات والاحتجاجات تعرقل الديمقراطية وتسبب لها الخدوش والكدمات، امتلأت الصحافة بتعليقات وتحليلات تشدد على الحاجة الآنية لتأكيد قوة البرلمان وضرورة عودة سيطرته على المشهد السياسي، لكبح جماح التيارات الشعبية الغوغائية التي تضر بالديمقراطية والأمن والاقتصاد.

نواب المعارضة المسلمون صوتوا مع قرار مواجهة «داعش» في سوريا ليثبتوا أن المسلمين وقسمًا من الاشتراكيين وعوا جسامة اللحظة التاريخية

فنظام الدوائر الانتخابية يضع النائب (حتى الوزير أو رئيس الحكومة نفسه) في اتصال دائم ومباشر مع الناخبين، بل في محاسبة أسبوعية في الـ«surgery» أو العيادة (من معاودة الناخبين لنائبهم) كل يوم سبت.

ولا يختلف اثنان من المراقبين أو الصحافيين البرلمانيين أو الساسة سواء من مؤيدي أو معارضي هيلاري بن على أن كلمته كانت الأفضل بين باقة من أروع الكلمات وأكثرها بلاغة في هذه الجيل.

ما يعرفه المؤرخون السياسيون بالوعي باللحظة التاريخية ألهم هيلاري بن مضمون 14 دقيقة في كلمة دخلت التاريخ بجانب خطب أشهر الزعماء البريطانيين كالسير ونستون تشرشل الذي قاد العالم لدحر الفاشية، والسيدة ثاتشر وخطبة وزير الخارجية السابق السير جيفري هاو التي أدت لسقوطها من زعامة الحزب، وخطبة وداع توني بلير قبل سبعة أعوام.

وإذا صح استخدام تعبير أرستقراطية حزب العمال فإن هيلاري بن ينتمي لهذه الأرستقراطية.

هيلاري هو الجيل الثالث من عائلة متمرسة في التقاليد البرلمانية. والده كان وزيرًا سابقًا في ثلاث حكومات عمالية في الستينات والسبعينات. ورغم انحداره من أسرة أرستقراطية فإنه كان ينتمي إلى المدرسة الاشتراكية القديمة. جده هجر حزب الأحرار إلى حزب العمال منذ تسعين عامًا، في ظاهرة (خاصة في العالم العربي) أن يرفع أبناء الطبقات الميسورة والأرستقراطيون راية الاشتراكية.

ست من الحكومات العمالية في النصف قرن الماضي كان فيها وزير من بيت بن في الحكومة.

خطبة بن التي وضع فيها النقاط على الحروف بتوصيف المنظمة الإرهابية «داعش» بجوهرها الصحيح «منظمة فاشية»، وحذر النواب من أن الفاشيين يضعون أنفسهم في مرتبة أسمى من بقية البشر، فإذا كانوا يكفرون غيرهم من المسلمين، ويهدرون دماءهم، فما بالك بنظرتهم لغير المسلمين؟

وأخرج بن من جعبة التاريخ نماذج تثير شغف الوجدان البريطاني بذكريات لحظات حاسمة، فذكر تطوع مئات البريطانيين أثناء الحرب الأهلية الإسبانية لمكافحة الفاشية، وجيل أبيه في وقوف مجلس العموم (ولا تزال لوحة الشرف تحمل أسماء نواب بذلوا حياتهم في سبيل الوطن بجانب أوسمة بطولاتهم معلقة في الردهة المؤدية لمطعم المجلس) ضد الفاشية والنازية أثناء الحرب العالمية الثانية.. أداة بلاغية سيكولوجية كي يستعيد النواب جو الحرب العالمية الثانية كفترة حاسمة في تاريخ الأمة.

الكلمة أقنعت عددًا معتبرًا من نواب العمال، الحزب الذي يعارض ورئيسه المشروع قرار الحكومة، بالتصويت معها، عندما استدار بن إلى صفوف حزبه ليقول: «شقيقتنا في الاشتراكية، حكومة فرنسا الاشتراكية التي تعرضت لهجوم إرهابي تتوسل إلينا طالبة يد المساعدة». أداة بلاغية أخرى لإقناع النواب، والصحافيين، ومؤرخي المستقبل أن اتخاذ موقف مبدئي من اليسار الاشتراكي لا يعني التصويت ضد أي عمل عسكري بأي حال من الأحوال. فالاتحاد السوفياتي، النموذج الأكبر للنظرية الماركسية الشيوعية تحالف مع الخصم التاريخي النظام الرأسمالي الذي يقوده المحافظ منظر الإمبراطورية تشرشل لدحر النازية والفاشية، لأن خطر الفاشية كان الأكبر عندما وقفت الإنسانية على مفترق طرق بين خيارين: المصالح القومية والآيديولوجية الضيقة، أم الخيار الأوسع وهو الانحياز للإنسانية ضد البربرية الهمجية.

كلمة بن ألهبت ذاكرة النواب ليستعيدوا درس التاريخ بأن الجانب الأفضل في الإنسانية، شرقًا وغربًا اختار الانحياز لقوى الحق الطبيعية لدحر الباطل الذي مثله محور النازية والفاشية. نواب المعارضة المسلمون - باستثناء اثنين - صوتوا مع قرار مواجهة «داعش» في سوريا ليثبتوا أن المسلمين وقسمًا من الاشتراكيين وعوا جسامة اللحظة التاريخية. ويا ليت شباب يناير و6 أبريل وأمثالهم يبذلون الجهد في محاولة نافعة، كترجمة جلسة الأربعاء، إلى اللغة العربية في كتاب يوزع في مصر وفي بلدان انتفاضات 2011 وما بعدها، التي تتشكل فيها الأجنة البرلمانية.

عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

هل عرَض ولايتي اللجوء على الأسد؟

تتالت رسائل شخصية تقول إن إيران، أخيرًا، قررت استضافة الأسد، أي منحه اللجوء، واستقباله في طهران كبطل. واستشهدت بتصريح ورد على لسان علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى، عندما زار قبل أيام كلاً من سوريا ولبنان. ويبدو أن المناخ «الإيجابي» النادر وسط هذا الخراب وراء مثل هذه التمنيات، حيث أفرج تنظيم جبهة النصرة الإرهابي عن المخطوفين العسكريين اللبنانيين في صفقة رتبها «حزب الله» وقطر، والأنباء الإيجابية أيضًا وردت عن اتفاق على سليمان فرنجية ليكون رئيسًا للجمهورية اللبنانية بعد نزاع طويل على المنصب الشاغر. كلها توحي بأن سبحة الانفراجات قد بدأت! فهل حان موعد خروج الأسد حقًا؟

لو يعلن مسؤول إيراني كبير، مثل ولايتي، أنهم سيمنحون الأسد اللجوء، سيكون تطورًا بالغ الأهمية، لا يمكن أن يمر على الحكومات والصحافة هكذا بلا صدى. لم أجد أثرًا له إلا في وسائل إعلام سورية معارضة، وهي بالطبع ليست مرجعًا في أخبار الخصم. وبعد بحث طويل عثرت على الفيديو المطلوب كاملاً، أجرت المقابلة قناة «الميادين» مع ولايتي، وفي آخر الحديث، فعلاً، تسأل المذيعة الضيف الإيراني، فيما إذا كانت طهران ستستقبل الأسد قريبًا، «خاصة أنه زار موسكو قبل شهر؟». السؤال يوحي بأن طهران ممتنعة عن استقبال الأسد. يجيبها ولايتي بأن «وجود الأسد في دمشق ضروري، وعندما يكون الأمر واجبًا نحن في إيران سنستقبله، وليس هناك فرض أي رأي (من عندنا) على السيد الأسد، ولا أن يترك الساحة. نحن لا نريده أن يترك بلده، وعندما يريد السفر إلى إيران نحن مستعدون لاستقباله وبحرارة، وسنستقبله كبطل؛ فقد دافع عن شعبه خمس سنوات ولا نريد أن يكون مكانه خاليًا».

من يستمع إلى الشق الأخير من إجابة ولايتي يظن أنه يرحب بتقديم اللجوء على الأسد، لكن السؤال كان واضحًا بأن الأسد الذي زار موسكو لم تستقبله طهران بعد كرئيس زائر. إجابة ولايتي لا علاقة لها بمنح اللجوء، إنما غامضة. ولايتي لم يرحب بزيارة الأسد بشكل مباشر، بل قال لا نريده أن يترك بلده في هذه الظروف. وهذا عذر غير مقنع، فقد رأينا الأسد ترك دمشق وطار إلى موسكو، والرحلة تستغرق أربع ساعات بين العاصمتين، في حين أن الرحلة من دمشق إلى طهران ساعتان فقط!

أتصور أن ارتباط إيران بنظام الأسد قوي وعميق، أكثر من مجرد علاقة مصالح. منذ بداية الثورة كانت طهران وراء سياسة الأسد المتطرفة. وهناك من يرى أبعد من زمن الثورة، وأن الإيرانيين يديرون سياسة سوريا منذ تولي الأسد الحكم، في عام 2000، بما يفسر نهجه العنيف في لبنان، وسلسلة الاغتيالات التي اتضح أن إيران كانت طرفًا فاعلاً معه فيها، وكذلك كانت معه في إدارة ما كان يسمى المقاومة العراقية و«القاعدة» من داخل سوريا بعد الغزو الأميركي. الحلف الإيراني السوري مستمر إلى اليوم، ولن تتخلى طهران عن الأسد إلا في الساعة الأخيرة عندما تخسر دمشق. فهل نحن قريبون من ساعة الأسد الأخيرة؟ صعب أن نقدر لحظة الهزيمة بسبب دخول قوات دول كبرى إقليمية ودولية، إنما الذي نثق فيه هو أن الأسد لن ينتصر مهما نجح الروس والإيرانيون في دعمه وإطالة أمد الحرب.

وما دام الروس والإيرانيون في حالة اتفاق في سوريا علينا ألا ننتظر إبعادًا سهلاً للأسد، مثل منحه اللجوء إلى إيران، وفي حال اختلاف المواقف بين البلدين هنا سيُصبح موقف النظام السوري صعبًا، بوجود قوات عسكرية للبلدين تقاتل في الجو وعلى الأرض. وقد يوجد اختلاف في الرأي اليوم بين الروس والإيرانيين لكنه لا يرقى إلى درجة المراهنة عليه، خاصة بعد إسقاط الأتراك الطائرة الروسية التي جعلت الروس يزدادون قربًا من إيران. الاختلاف قد نراه في مفاوضات فيينا على مستقبل سوريا، وطرح الحلول السياسية. فقد سبق للرئيس الروسي أن تحدث صراحة عن أن بقاء الأسد ليس مهمًا، وأن الأهم المحافظة على مؤسسات الدولة السورية، الأمر الذي يختلف جذريًا عن الطرح الإيراني، الذي يقول إن شخص الأسد هو الشرعية. وهذا ما كرره ولايتي في حديثه لـ«الميادين» الذي قال إن الأسد سيبقى حتى نهاية فترته الرئاسية، ويجب أن يخوض الانتخابات المقبلة أيضًا، ونحن واثقون أنه سيفوز بها من جديد! موقف إيران الإصرار على الأسد ولو بقوة السلاح والتزوير، لكن إن مال الروس إلى حل سياسي يقصي الأسد، أو يجعله مثل الرئيس في العراق مجرد منصب فخري، هنا قد يقع الخلاف بين الحليفين.

محاولة قراءة 2016



حسين شبكشي

يقترب العام الحالي من الرحيل ويستعد للفظ أنفاسه الأخيرة. لقد كان عامًا غريبًا عجيبًا، حافلاً بالأحداث التي يصعب استيعابها وتطورها. كيف سيكون «شكل» السنة القادمة؟ السطور التالية ليست تنجيمًا ولا تبصيرًا، ولكنها محاولة تحليل واستنتاج وقراءة الأحداث بين ما قد حصل وما هو متوقع.

أميركا القوة الأهم عالميًا مقبلة على انتخابات رئاسية جديدة ستكون هناك مواضيع مثل الإرهاب والمهاجرين، وبالتالي ستتوجه في طرحها السياسي الإعلامي إلى خطاب موتور وتصاعدي في حدته ولهجته، مع وجود نمو في اقتصادها وتحسن بيانات أدائه. سيكون بإمكان هذا الطرح السياسي أن يأخذ مداه «اللفظي» دون أي تأثير على المداخيل الأميركية. لن يكون من المتوقع من إدارة أوباما أن يكون لديها قدرة على اتخاذ أي قرارات كبيرة نظرًا لدخولها المرحلة العاجزة والنهائية من فترتها الرئاسية، وبالتالي لن تكون هناك قرارات صادمة أو مفاجئة.

المشكلة السورية ستجد حلاً سياسيًا عاجلاً في هذه السنة لأن «خراج» التطرف الذي يحصل هناك أصبح خطرًا مهددًا للعالم بأسره ولا يمكن بالتالي إبقاؤه كما هو. الحل بشكل أساسي سيكون بين الروس لأنهم القوة على الأرض، ولكنهم يدركون أنهم لا يمكن أن يبقوا الأسد على رأس سلطة النظام لأنه لا شرعية لديه بين شعبه ولا في المجتمع الدولي.

أوروبا ستشهد تحولاً مهمًا في قوانينها المتعلقة بالاستثمار واللجوء والإقامة والهجرة، سينعكس وبقوة في شكل صعود ملحوظ للتيارات المحافظة والعنصرية والمتشددة، وستتخذ حزمة من الإجراءات الحازمة والقوية باسم الحرب على الإرهاب، وستلقى هذه الإجراءات الحادة قبولاً وتأييدًا شعبيًا عريضًا.

الإرهاب سيزداد حدة وقوة مع اتساع رقعة وجوده، وعلى الأرجح سيكون له امتداد لآسيا وأميركا اللاتينية باعتبارهما مناطق «رخوة» وغير «مجربة» من قبل، وبالتالي من الممكن جدًا أن تكون نقطة ضعف مستهدفة مقصودة.

الصين ستظل في حال اقتصادي ضعيف وستركز باهتمام على تنمية أسواقها المحلية لتحول أكثر من 350 مليونًا من مواطنيها إلى شريحة المستهلكين لتعوض النقص في التصدير الذي هبط بشكل حاد، ولكن هذا لن يحد من شهية الامتداد الصيني في آسيا وتوسيع نقاط التأثير في الفلبين وفيتنام وحتى تايوان واليابان، خصوصًا في ظل الانكماش الأميركي العسكري الحذر وغير الراغب في أي مواجهة.

الروس سينكشف وضعهم الاقتصادي بشكل هائل وستظهر تكاليف العقوبات والتدخل العسكري في سوريا وأوكرانيا وهبوط أسعار النفط الكبير. الشرق الأوسط ستبقى القلاقل فيه.. في سوريا والعراق واليمن، وإيران ستحرك خلاياها في البحرين والكويت ومناطق أخرى، وسيكون شعار المرحلة الاقتصادي إعادة الهزة للهندسة الإنفاقية، وتقليل النفقات وتوفير المبالغ وفتح المجال لتنويع مصادر الدخل بشكل غير مسبوق وإدخال مصطلح الضرائب في القاموس وتطبيق حقيقي لفكرة إزالة الدعم.

ستكون سنة غير مسبوقة بالتحديات الأمنية والاقتصادية، وسيكون من المهم مراقبة صعود التيارات المتطرفة على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والدينية، لأن المناخ والأرضية سيكونان أكثر من مهيأين لكل ذلك.

ليس القصد تكوين صورة سوداء أو فيها تشاؤم، ولكن الواقع يفرض نفسه. لعلها سنة خير.

لبنان: فخامة الرئيس.. المتصرّف

إياد أبو شقرا

باستثناء المثاليين والطموحين من جيل الشباب، يدرك اللبنانيون أن تسمية رئيس جمهوريتهم ليست بأيديهم ولا أيدي نوابهم المُنتخبين. إنها، كما أثبتت التجارب العديدة، في أيدي القضاء والقدر.. ثم توافق القوى المهيمنة على مصير وطن، بعض أهله يعتبرونه «صفقة»، والبعض الآخر «وطنًا مصادفة»، وفئة ثالثة تراه «حلمًا مستحيلاً».

النائب الحالي والوزير السابق سليمان فرنجية ملء السمع والبصر منذ سنين، ويتمتع بزعامة راسخة منذ أربعة أجيال أو أكثر، بل إن جدّه - الذي يحمل الحفيد اسمه - سبق له أن تولى رئاسة الجمهورية. ومع ذلك تحوّل من مرشح «مُستبعَد» إلى مرشح «مُرجّح» بمجرّد صدور «كلمة السرّ» من المرجعيات الدولية، المعنية بإنهاء دوران لبنان في فراغ الشغور الرئاسي، بعد أكثر من سنة ونصف السنة. لقد صار النائب فرنجية، فجأة، المرشح شبه المحسوم لتولّي المنصب مع أنه - ظاهريًا على الأقل - لم يكن مرشحًا.

لفهم طلاسم حكم لبنان، لا بد من مراجعة قصيرة للتاريخ ومن تحليل للواقع السياسي الراهن. ذلك أن أساس لبنان الحالي، الذي أنشئ عام 1920 بعد خسارة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وتولي فرنسا الانتداب عليه، كان كيانًا أصغر حجمًا هو «متصرِّفية جبل لبنان» العثمانية، التي أعلنت في أعقاب حرب أهلية طاحنة بين الموارنة والدروز.

بعد تدخّل القوى الأوروبية في تلك الحرب جرى التوصّل إلى صيغة توافقية جعلت من الجبل (أو «لبنان الصغير») كيانًا إداريًا وسياسيًا دون مستوى «الولاية» (Province) وأعلى من «القائمقامية» (District)، في التقسيم الإداري العثماني. ووفق هذه الصيغة صار الجبل «قائمقامية ذاتية الحكم» (Autonomous District) تحت اسم «متصرِّفية» تُحكم من إسطنبول عبر «متصرِّف» مقيم في الجبل يعيّن بالتفاهم والتنسيق مع القوى الأوروبية الكبرى (بما فيها فرنسا وبريطانيا وروسيا). وشملت صيغة التوافق طمأنة المسيحيين الموارنة عبر بند يشترط جعل «المتصرِّف» مسيحيًا، وطمأنة المسلمين (الدروز ومعهم السنة والشيعة) عبر بند ينصّ على أن يكون هذا «المتصرِّف» المسيحي من رعايا الدولة العثمانية وموظفًا في حكومة السلطان الذي هو «خليفة المسلمين». ومن ثَم، يُصار إلى تجديد مدة سلطته بين الدولة العثمانية والقوى الأوروبية. وظل التوافق في ظل سيادة منقوصة مبدأ الحكم طوال عهد «المتصرِّفية» حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

لاحقًا، رعى الانتداب الفرنسي توافقًا آخر في ظل زيادة كبيرة في نسبة المسلمين بعد ولادة «لبنان الكبير» (بحدود لبنان الحالية)، إثر ضم المدن الساحلية وأقصى الشمال والجنوب ومنطقة البقاع، وكلها مناطق ذات غالبية مسلمة. وجرى عُرفًا توزيع الرئاسات (الجمهورية والبرلمان والحكومة) طائفيًا بعد الاستقلال عام 1943، وبالنصّ الدستوري بعد «اتفاق الطائف» 1989.

هذا عن التاريخ، أما عن الواقع فإنه يتأثر بعاملين داخلي وخارجي.

العامل الداخلي هو أن الانقسام السياسي بين تكتلي «14 آذار» و«8 آذار» انقسام بين فريقين لا يجمع - فعليًا - بين مكوّناتهما سوى العداء للفريق الآخر ومَن يقف وراءه. ففي كل من الفريقين مسلمون ومسيحيون، ويمينيون ويساريون، وميليشياويون ومدنيون. أما الفارق الكبير فكان وقوف التكتل الأول ضد ممارسات النظام السوري وجهازه الأمني، والتزام الثاني بمواقف ذلك النظام ومن خلفه إيران.. القوة الإقليمية الداعمة له. وكان الانقسام بين الجانبين مُحتدمًا عندما حان عام 2008 انتخاب الرئيس ميشال سليمان (المنتهية ولايته عام 2014). وبالنتيجة، انتخب سليمان إثر توافق تحقق في العاصمة القطرية الدوحة برعاية وموافقة إقليمية ودولية، تمامًا مثل معظم رؤساء لبنان «المستقل» بعد 1943.

خلال الأشهر الماضية كان هناك اسمان مطروحان بقوة، هما الدكتور سمير جعجع زعيم «القوات اللبنانية» المرشح المعلن لـ«14 آذار»، والنائب ميشال عون زعيم «التيار الوطني الحر» المرشح الضمني لـ«8 آذار». ووسط الانقسام طرح الزعيم الاشتراكي وليد جنبلاط مرشحًا ثالثًا من كتلته البرلمانية هو النائب هنري حلو كـ«مرشح توافق» لم يحصل على تأييد أي من التكتلين الكبيرين. ومن ثم، أدت مقاطعة نواب «8 آذار» جلسات الانتخاب المتتالية إلى تعذّر انتخاب رئيس وشغور المنصب حتى الآن.

لقد كان واضحًا أن ثمّة «فيتو» صريحًا على جعجع من حزب الله وحركة أمل، وهما القوتان الشيعيتان الكبيرتان اللتان تشكلان أقوى قواعد «8 آذار»، مما يعني استحالة انتخابه. وفي المقابل كان مفهومًا أن تيار «المستقبل» أقوى ممثلي السنّة في البرلمان، وكتلة جنبلاط الممثل الأقوى للدروز، يرفضان عون بالمطلق.. وهو ما يعني أيضًا استحالة انتخابه. وهكذا كان لا بد من البحث عن خيار ثالث.

أما عن العامل الخارجي، فما كان مُمكنًا فصل تداعيات الفراغ الرئاسي والتوتر الأمني في لبنان عن الوضع المتفجر في سوريا، وبالأخص، مع مشاركة حزب الله في الحرب السورية إلى جانب النظام، وتعاطف الشارع السنّي بقوة مع معاناة السوريين. ولقد بلغ هذا التعاطف حدّ تطوع شبان سنّة لبنانيين في التنظيمات التي تقاتل نظام الأسد والميليشيات الشيعية الداعمة له.

أيضًا ما كان مُمكنًا فصل الوضع اللبناني عن التناول الأميركي للأزمة السورية. وحقًا كشفت تطورات الأسابيع الأخيرة مدى «استسلام» واشنطن لمقاربة موسكو للوضع السوري، بما في ذلك صمتها على التدخل العسكري الروسي المباشر، وقبولها بإعادة تأهيل بشار الأسد بحجة أولوية التصدّي لـ«داعش»، وتواطؤها على وأد مقرّرات «جنيف 1» من أجل تمرير «فيينا 1 و2».

كان متوقعًا أن ينعكس «ركوب» واشنطن «قاطرة» موسكو السورية على الوضع في لبنان. وبعده عجّلت عمليات «داعش» الإرهابية ضم فرنسا أيضًا إلى الرؤية الروسية. وهكذا ولدت عند اللاعبين الدوليين الكبار فكرة استنهاض صيغة التوافق القديمة المجرّبة منذ أيام «المتصرِّفية»، وبموجبها تُنتخب شخصية مسيحية لا تستفز المسلمين من «8 آذار» للرئاسة، مقابل إسناد رئاسة الحكومة لشخصية مسلمة لا تستفز المسيحيين من «14 آذار». وبما أن النائب فرنجية شخصية مقبولة سنّيًا ودرزيًا، جرى طرح اسمه والترويج له، ضمن صفقة متكاملة تشمل قانون انتخاب جديدًا وإصلاحات داخلية.

الأستاذة فاطمة

د. آمال موسى

يمكن للشاعر أو الروائي أن يصبح نجمًا ساطعًا في سماء الأدب، ولكن من الصعب جدًا أن يتحصل الباحث على قسط وافر من الشهرة والنجومية. ربما لأن التلقي في مجالات البحوث العلمية محدود المدى، ولا يكاد يشمل في أفضل الحالات إلا النخب. أو ربما لأن التفاعل مع الدراسات البحثية يشترط امتلاك الأدوات المعرفية وكفاءة فك الشفرات في حين أن التفاعلية مع النصوص الشعرية والسردية تقوم على مخاطبة الخيال والشعور أكثر من العقل والواقع.

على كل، ما يهمنا هو أن النجومية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، أمر عصي جدًا، وقلة من استطاعت تحقيق الاستثناء.

ومن هؤلاء القلة، يسطع نجم الأستاذة فاطمة المرنيسي، التي غادرت الحياة في الأيام الأخيرة، ولعل نجاحها في أن تكون رمزًا من رموز علم الاجتماع والفكر، هو بمثابة النجاح المضاعف، وذلك لكونها امرأة من جهة ولكونها عالمة اجتماع من ناحية ثانية.

إن الأستاذة فاطمة المرنيسي أنموذج المرأة المغاربية العربية الطلائعية والباحثة المثابرة والمناضلة الشجاعة في المجتمع المدني.

ويبدو لي أنه من الإجحاف في حقها تركيز مشروع فاطمة المرنيسي في الإسهام الحقوقي النسوي على أهميته وقيمته. فهي كاتبة جمعت بين الدراسات وشروطها العلمية الصارمة في استنطاق الواقع الاجتماعي العربي الإسلامي ومحاولة فهمه وتفسيره، وأيضًا ما يوفره الأدب وتحديدًا جنس الرواية والسيرة الذاتية من مساحات للخيال سواء في تماهيه أحيانًا مع التمثلات والمخيال أو في تجاوزه نحو البدائل الأكثر تعبيرًا عن أحلام الذات.

ويلحظ القارئ النهم لكتبها ذات العناوين المحرضة على القراءة، مركزية مفهوم «الحريم» وفكرته ومخياله. فهي الفكرة المركز والأساس والعصب الجوهري لمشروعها السوسيولوجي الفكري.

واللافت أنها في مطاردتها المستمرة لمظاهر تغلغل ذهنية «الحريم»، أنها جمعت بين الحفر المعرفي والنضال الحقوقي المدني. وفي خصوص حفرياتها العلمية، أشهرت الأستاذة فاطمة المرنيسي سلاح النقد كآلية أولى في تحرير المخيال العربي من العناصر التي شكلت فكرة «الحريم» وصاغتها بأقفال سرية مختلفة.

لقد انكبت على امتداد سنوات طويلة في نقد التاريخ العربي وبشكل أساسي بعض الأدبيات، التي كرست صورة المرأة «الحريم». وهنا نسجل نقطة منهجية مهمة تخص مشروع فاطمة المرنيسي، وهي أنها دوركهايمية المقاربة (انتسابًا إلى عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركهايم) والتوجه؛ أي أن النظرية البنائية الوظيفية تحكم قراءتها السوسيولوجية القائمة على محاكمة المؤسسات الاجتماعية والثقافة والأعراف بوصفهما من المؤسسات، وتعتبر أن وضعية المرأة في الفضاء العربي الإسلامي هي نتاج مؤسسات التنشئة الاجتماعية العربية الإسلامية، تلك المؤسسات التي تقر بالتمايز بين الجنسين في الأدوار والمواقع والفعل الاجتماعي وكيفية توزيع السلطة في الفضاء الاجتماعي الخاص (البيت) والعمومي.

قد نتفق مع استنتاجات الأستاذة فاطمة وقد لا نتفق. ولكن الأهم من الاتفاق أو بعضه أو عدمه، هو أننا أمام مشروع سوسيولوجي فكري نقدي يستحق الاحترام والتجاوب. كما أننا لسنا أمام شذرات فكرية بقدر ما نحن في حضرة مشروع متكامل، يقترح قراءة مدججة بالمناهج العلمية والقراءة النقدية لتاريخ الفكر وصناعة التمثلات والمخيال الخاصة بكيفية تشكيل العلاقة بين المرأة والرجل.

ففي محاولة المرنيسي تحرير المرأة العربية من عقال الهيمنة الذكورية وسلطة الأعراف، فإنها أيضًا تقوم بنفض ما علق بالمقاربة الدينية الخالصة الأصلية من تضييقات وتقييدات فرضتها عوامل لا صلة لها بالنص الديني. أي أنها قامت بفك التشابك التاريخي بين الآيديولوجي والدين ومسألة المرأة.

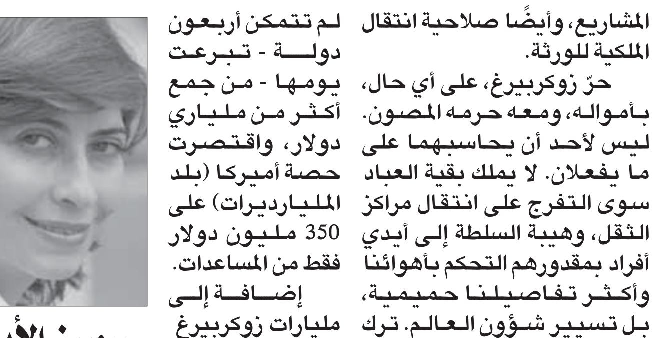
لذلك، فإن نقد البعض لقراءة المرنيسي واعتبارها تغريبية التوجه والنظرة، يمثل - حسب تقديرنا - ظلمًا لها، وهي التي قرأت التراث الإسلامي نصوصًا وأدبيات، قراءة متمعنة وموضوعية. ناهيك بأن نقد المرنيسي تجاوز المربع الثقافي العربي؛ حيث اعتبرت في كتابها «هل أنتم محصنون ضد الحريم»، أن فيروس «المرأة الحالية» ضرب الرجال الأوروبيين أيضًا.

إن فاطمة المرنيسي صاحبة مدرسة في البحث الاجتماعي وصاحبة مشروع خاص بالنوع الاجتماعي، بدليل أن كثيرًا من الباحثين والباحثات اليوم يشتغلون استنادًا إلى التراكم المعرفي النوعي الذي أسسته المرنيسي، والذي يقدمها بالأساس كمفكرة سوسيولوجية أكثر منها باحثة منشغلة بأدوات المنهج الميداني التجريبي الكمي. ذلك أن أعمالها تفهمية نوعية، تسعى إلى تحليل الخطاب في ضوء ترسانة معرفية منفتحة على الفلسفة والتاريخ والفكر واللغة والأدب والفنون والثقافة، وكلما كانت خلفية عالم الاجتماع أرحب كانت عينه السوسيولوجية بعيدة النظر ودقيقة الملاحظة.

تعتبر الأستاذة فاطمة أمًّا مؤسِسة لعلم الاجتماع في المغرب، وبفضلها وفضل الآباء المؤسسين أيضًا تتالت الأجيال ذات الإبداع السوسيولوجي في المغرب، أمثال الأستاذين رحمة بورقية وعبد الصمد الديالمي وغيرهما.

لن نقول وداعًا للأستاذة فاطمة، التي أنهكت النقد دون أن ينال منها. فالآن بدأت القراءة الفعلية لمنجزها.

الأباطرة الجدد



سوسن الأبطح

زوكربيرغ الذي اصطاد على تطبيقه «فيسبوك» خمس سكان العالم، لا ينقصه الدهاء ولا الذكاء الاستثماري المؤنسن. عرف كيف يجعل من ولادة ابنته «ماكس» حدثًا عالميًا، ومن زواجه قصة رومانسية، ومن صعوده الصاروخي حكاية تروى. سبقه بيل غيتس، حتى تحول إلى أسطورة، ومثله العبقري ستيف جوبز الذي لا يزال نبوغه موضع تحليلات الكتّاب ومشتهى مخرجي الأفلام.

هؤلاء صنعوا أعظم الانقلابات في زمننا، حصدوا أضخم الثروات، بأزمنة قياسية، ولا تزال مفاعيل ابتكاراتهم المستقبلية أكبر من قدرتنا على حصرها، أو تصور مدى أخطبوطيتها.

مذهل أن يتبرع شاب في أول ثلاثينه بـ99 في المائة من حصته بشركته العملاقة «فيسبوك» بمناسبة ولادة ابنته؛ أن يعلن أنه تخلى عن 45 مليار دولار، تاركًا لعائلته 450 مليونًا فقط، أن يهب ثروته للتعليم والصحة والبحث العلمي، من أجل تأمين حياة أفضل لجيل الوليدة الجديدة. في الشكل الخبر صادم، الكرم فاق ما تغنى به العرب طوال تاريخهم.

بقليل من التمعن، يتبين أن زوكربيرغ، الذي يرى في غيتس أستاذه ومثله الأعلى، لم يسر على خطاه الخيرية الخالصة. مؤسسته التي تحمل اسم «زوكربيرغ - شان» ريعية، وتسمح له بالاستثمار فيها، كما تؤمن له إعفاء مجديًا من الضرائب، وقدرة على التحكم في الأموال، وجني الربح الوفير، إن أحب. الصيغة «الإنسانية» التي اختارها زوكربيرغ، تترك له حرية الحركة، وسلطة الإشراف على المشاريع، وأيضًا صلاحية انتقال الملكية للورثة.

حرّ زوكربيرغ، على أي حال، بأمواله، ومعه حرمه المصون. ليس لأحد أن يحاسبهما على ما يفعلان. لا يملك بقية العباد سوى التفرج على انتقال مراكز الثقل، وهيبة السلطة إلى أيدي أفراد بمقدورهم التحكم بأهوائنا وأكثر تفاصيلنا حميمية، بل تسيير شؤون العالم. ترك «الأباطرة الجدد» البشاعة والحماقة للدول، وأعلنوا ولاءهم للإنسانية، أو هكذا يبدون على الأقل. تبرع أباطرة التكنولوجيا خلال أسبوعين بما تعجز عنه دول عظمى، تحسب خطواتها ألف مرة قبل أن تغدق بضعة ملايين على فقراء الكوكب. وللتذكير فقط فإن التسونامي الذي هز آسيا عام 2005 وأوقع 150 ألف قتيل هذا غير المشردين والجرحى، لم تتمكن أربعون دولة - تبرعت يومها - من جمع أكثر من ملياري دولار، واقتصرت حصة أميركا (بلد المليارديرات) على 350 مليون دولار فقط من المساعدات.

إضافة إلى مليارات زوكربيرغ الخيرية الأخيرة، أعلن، منذ أيام وخلال قمة المناخ وحضور ممثلين عن 150 دولة في باريس، عن ترؤس بيل غيتس مبادرة «تحالف القفزة النوعية للطاقة» الخضراء البديلة للبترول، للبحث في تأمين بيئة خالية من ثاني أكسيد الكربون، يدعمها ماليًا ثلاثون شخصًا من أغنياء العالم، بينهم الأمير الوليد بن طلال، لكن غالبيتهم من عمالقة التكنولوجيا، بينها «لينكد إنْ» و«أمازون» و«إس آي بي» للبرمجيات.

عبثًا تحاول الإفلات من قبضة رجال باتوا يستطيعون تحريك العالم، والتحكم في سياسات، ولعب أدوار استخباراتية مهولة في السر.

أبصرت «ماكس» النور كما أميرة صغيرة، يتتبع أخبارها الملايين. بلغ الاهتمام بها حد تعقب شركة متخصصة في البحث عن السلالات، مصدر اسم الوليدة، وتسلق شجرة العائلة التي تحدر منها الإمبراطور الجديد، لتخبرنا كيف أن أحد أجداده جاء من النمسا. تم البحث في السجلات وإعادة تركيب مسار السلالات، لنفهم أن «ماكس» آتٍ من جدين اثنين لمارك يحملان هذا الاسم.

ثمة ذكاء يصنع نسبًا، وأموال تبني مجدًا، وتكنولوجيا تصنع قبضة لسلطة. صار كل تفصيل في حياة أباطرة التكنولوجيا موضع تحليل، حتى لباس زوكربيرغ يُستفتى حوله المحللون النفسيون، وعلماء الأعصاب. لماذا يرتدي العبقري الشاب الـ«تي شيرت» الرمادية، عينها؟ متى يستيقظ؟ وكيف تعرّف إلى زوجته؟ وكم دامت قصة حبهما قبل الزواج؟ تدريجيًا تضمحل الفروق بين اهتمام الصحافة بأخبار العائلة المالكة في بريطانيا، وحياة زوكربيرغ الذي يتسقط الفضوليون أخباره. يفصل بين بيل غيتس وستيف جوبز، وهذا الشاب الصاعد زوكربيرغ، فرق عمر. الجيل الجديد يضفي صبغة إعلامية تسويقية على حياته الخاصة، يجعلها جزءًا من «الماركيتنغ»، ووسيلة لكسب المزيد من النجاح.

على طريقة باراك وميشيل أوباما، يسوّق مارك وشان زوكربيرغ لنفسيهما، يسجل الرجل شريطًا لهما معًا في مشاهد حانية تستدعي الإعجاب يضعها على صفحته، ينشر خبر ولادة ابنته بعد أيام من الوضع ليبقى عنصر الإثارة قائمًا، يعلن عن إجازة يستعد لها لمدة شهرين، إمعانًا في تقديم صورة الأب الحاني مقابل أربعة أشهر لموظفيه، تأكيدًا على نبله معهم. لا نعرف بعد، متى ستبدأ إجازة مارك الأبوية. إنها طريقته لإشغال الصحافة وإبقاء ذكره متكررًا.

من أكثر من صاحب «فيسبوك» قدرة على التسويق؟

مواقع السلطة تتغير، مراكز الثقل تتبدل، والشبان العرب لا يزالون بعيدين عن ارتقاء سلم الابتكار التكنولوجي، يحتاجون سنوات أخرى من الجد، إن بدأوا من الآن. نجم «فيسبوك» بدأ يعمل في البرمجة وهو مراهق، يبتكر برامجه وهو في المدرسة، ويسوّقها. لا يزال أطفالنا بالكاد يستخدمون الكومبيوتر. المدارس أبعد ما تكون عن الاهتمام بتكريس دروس للبرمجة. هذا خلل يحتاج إعادة نظر. الوقت يمر سريعًا، وأطفالنا يكبرون في غفلة خارج زمن. من يصنع الأحداث اليوم هم أولئك الذين تعلموا البرمجيات منذ نعومة أظافرهم. اللحاق بالركب يحتاج قرارات حاسمة وفورية. جيل ما بعد زوكربيرغ يصل بعد بضع سنوات، وأولادنا يتسولون، ويموتون غرقًا وتيهًا، وسط المحيطات، أو يجندون على الكراهية والضغينة لممارسة القتل أو الانتحار.

في ظل توحيد التعريفة الجمركية

مساعٍ خليجية لاعتماد قانون موحد لمكافحة الإغراق

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف مسؤول خليجي أن مساعي خليجية حثيثة، تستهدف تعظيم التكامل الصناعي المعرفي، واعتماد قانون موحد لمكافحة الإغراق، تجري حاليًا في ظل تنفيذ الاتحاد الجمركي وتوحيد التعريفة الجمركية، بالإضافة إلى توحيد قانون التنظيم الصناعي لدول مجلس التعاون الخليجي، بلائحة تنفيذية.

ويبلغ حجم التجارة الخليجية البينية، نحو 146 مليار دولار، في ظل نمو تصاعدي في الاستثمارات بين دول الخليج الست في مختلف المنتجات، والقطاع الصناعي يسهم بنسبة 10 في المائة في الإنتاج المحلي بالمنطقة. وتركز دول الخليج حاليًا على صناعة ومحطات تحلية المياه، بجانب الصناعات المرتبطة بالسكك الحديد، وصناعات مثل الألمنيوم والحديد والبتروكيماويات.

وأوضح المهندس سعيد بن مبارك الكواري مساعد وكيل وزارة الطاقة والصناعة القطرية، مدير عام الإدارة العامة للتنمية الصناعية بالوزارة، أن الصناعة الخليجية تشهد نقلة كبيرة، بسبب التقارب الذي انتهى بإطلاق استراتيجية صناعية موحدة، اعتمدت من قبل قادة دول المجلس أخيرًا.

وقال الكواري عبر اتصال هاتفي من الدوحة لـ«الشرق الأوسط»: «الاستراتيجية تضمنت السياسات العامة لتنمية الصناعة على مستوى مجلس التعاون الخليجي»، موضحًا البدء في توسيع أطر التشريعات ذات الصلة وتوحيدها، لاعتماد قانون موحد لمكافحة الإغراق والممارسات الضارة.

ومن شأن ذلك حماية الصناعة الخليجية من ممارسات الإغراق، في ظل تنفيذ الاتحاد الجمركي وتوحيد التعريفة الجمركية، بالإضافة إلى توحيد قانون التنظيم الصناعي لدول المجلس، بلائحة تنفيذية.

وأضاف الكواري: «هنالك توجّه لتبني سياسات لتطوير وتنمية الصادرات للصناعات التحويلية للخارج، وفق مشروع استراتيجي متفق عليه، إذ كُلفت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، بإعداد الاستراتيجية الموحدة لتنمية الصادرات الخليجية، بحيث لا تتعارض مع التزام دول مجلس التعاون، مع اتفاقية منظمة التجارة العالمية».

وتابع: «دول المجلس على مستوى الوزراء والحكومات تفتح نوافذ للقطاع الخاص وتهيئ له الظروف لأن يستثمر في هذه المشروعات، باعتبار أن ذلك يمنح فرصة كبيرة للقطاع الخاص في قطاع الصناعة، للمساهمة في تبني مشروع خليجي صناعي موحد».

ولفت الكواري إلى أن الاستراتيجية الصناعية الخليجية، تعمل على تشجيع وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ورواد الأعمال، موضحًا أن نسبة نمو القطاع الصناعي بالخليج كرؤوس أموال مستثمرة في تزايد كبير.

وأوضح أن «الاستراتيجيات الوطنية الخليجية، تشجع الصناعة المعرفية التي تعتمد على المعرفة كالصناعات الدقيقة، والصناعات التقنية الحديثة الحساسة، بهدف التحول إلى الاقتصاد المعرفي، وهناك بعض الدول الخليجية أنشأت مدنًا صناعية ذكية، إلى جانب تأسيس مراكز الأبحاث لبلوغ ذروة التنمية، من خلال تحفيز الصناعات المعرفية»، مشيرًا إلى أن «6 دول خليجية، تعتمد وتطبق وتتبع إجراءات موحدة».

أما بالنسبة للقطاع الخاص وفق الكواري، فقد جرى مناقشة التحديات التي يواجهها لتقديم حلول، من خلال الاجتماعات التشاورية، التي ستكون بشكل دوري سنويًا، مشيرًا إلى وجود براءات اختراع كثيرة تحتاج إلى تبنٍّ لتحويلها إلى منتجات.

معركة «ضغط».. وترقب لمستويات 30 دولارًا

قرار «أوبك».. اختبار صمود لمنتجي النفط



القاهرة: صبري ناجح

في ما يبدو أنه بداية «معركة ثبات وصمود» بين الدول المنتجة للنفط؛ بسبب فقدان الثقة بين الدول الأعضاء في «أوبك» وغير الأعضاء، تزايدت التوقعات التي تدعم تراجع برميل النفط لمستويات الـ30 دولارًا خلال الربع الأول من العام المقبل؛ نتيجة الاجتماع الأخير لمنظمة الدول المصدرة للبترول والذي انتهى يوم الجمعة، بعدم إعلان الاتفاق على سقف جديد للحصص الإنتاجية، مما يسمح للأعضاء بمواصلة ضخ الخام فوق مستوى 31 مليون برميل يوميًا في السوق المتخمة بالأساس.

ولم تحدد المنظمة سقفًا للإنتاج، وقالت إن السقف الحالي «هو ما نستطيع أن نحافظ عليه في الوقت الحالي»، ورغم أن السقف الحالي المحدد يبلغ 30 مليون برميل يوميًا، فإن الإنتاج الفعلي يؤكد ارتفاعه عن مستوى 31,5 مليون برميل يوميًا، بينما لم يتضمن البيان الختامي أي أرقام رسمية، وهو ما يفتح الباب للتكهنات والمزايدات من الدول الأعضاء وغير الأعضاء. والاستهلاك العالمي حاليًا يقل بما يصل إلى مليوني برميل يوميًا عن الإنتاج الحالي.

وتوقع نائل الجوابري، المحلل الاقتصادي والمالي المتخصص في قطاع النفط والعملات، مواصلة الضغط على الأسعار بسبب وفرة المعروض في السوق، وفشل الاتفاق في تحديد حصص سوقية، متوقعًا وصول البرميل إلى 30 دولارًا خلال الربع الأول من العام المقبل. وقال الجوابري لـ«الشرق الأوسط» إن «موقف (أوبك) نابع من الثبات على الحصص السوقية لكل دولة، وعدم النظر إلى الأسعار السوقية».

وسرعان ما أعلن بنك الاستثمار الأميركي «غولدمان ساكس»، أمس، أن أسعار النفط من المرجح أن تبقى «منخفضة لفترة طويلة» بعد فشل الاتفاق على سقف جديد للإنتاج، متوقعًا أن يرتفع الإنتاج قليلا في 2016 عن الإنتاج الحالي الذي قال إنه يبلغ 31,8 مليون برميل يوميًا. إلا أن الأعضاء قرروا مراقبة السوق جيدًا والتدخل في حال انهيار الأسعار، من خلال عقد اجتماع قبل يونيو (حزيران) المقبل، بحسب وزير الدولة النيجيري للبترول إيمانويل إيبي كاتشيكو، الذي أكد أن «أوبك» قد تعقد اجتماعًا آخر قبل يونيو إذا واصلت أسعار النفط الهبوط.

وأنهت عقود خام القياس الدولي مزيج برنت لأقرب استحقاق جلسة تداول يوم الجمعة منخفضة 84 سنتًا، أي 1,92 في المائة، لتسجل عند التسوية 00,43 دولارًا للبرميل. وبرنت مرتفع حاليا بأقل من دولار واحد عن أدنى مستوى له في ست سنوات ونصف السنة، الذي بلغه في أغسطس (آب) الماضي. كما هبطت عقود الخام الأميركي 11,1 دولار أو 70,2 في المائة لتبلغ عند التسوية 97,39 دولار للبرميل.

وتقول «أوبك» إنها تسعى لحماية حصتها في السوق، التي يهددها الإنتاج الروسي المتزايد (دولة غير عضو بالمنظمة) ودخول إيران ساحة التصدير بعد رفع العقوبات الدولية بداية العام المقبل، إلا أن تخمة المعروض في السوق جعلت من قرار المنظمة الحفاظ على حصصها يتعارض مع مساعيها لرفع أسعار النفط. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بسكوف يوم الجمعة: «يوجد تبادل معلومات (مع أوبك)، لكن حتى الآن لا نتحدث عن أي تنسيق لخطواتنا».

وخلال الأسابيع الماضية، كون المستثمرون مراكز مدينة كبيرة، مراهنين على انخفاض أسعار النفط الخام، وهي المراكز التي شهدت بالفعل عمليات تغطية سريعة يوم الجمعة بعد تسريب أنباء عن إبقاء «أوبك» لسياستها؛ مما كبد الكثيرين منهم خسائر كبيرة في جلسة شهدت معاملات متقلبة شديدة.

كامل عبد الله، الباحث بمركز «الأهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية، أوضح أن: «(أوبك) كانت بين نارين.. إما أن تخفض الإنتاج للحفاظ على إيراداتها لدعم موازناتها، وفي هذه الحالة لن تأمن الإنتاج الإيراني والروسي. أو أن تصر على الحفاظ على معدلات الإنتاج الحالية، وبالتالي سيترتب على ذلك انخفاض الأسعار»، متوقعًا تراجع الأسعار إلى ما دون 40 دولارًا. وأشار عبد الله إلى حالة عدم اليقين الراهنة تجاه الأحداث التي تشهدها سوريا والعراق وليبيا والحرب على «داعش»، والتي من المؤكد أنها ستؤثر بصورة أو بأخرى على الأسعار.

ووفقًا لتصريحات الأمين العام لمنظمة أوبك، عبد الله البدري، فإن الاجتماع «رأى أن صورة السوق غير واضحة، لذلك قرر الوزراء ترك الأرقام إلى وقت لاحق»، وذلك في إشارة إلى الإنتاج الإيراني المتوقع، والذي قد يصل إلى مليون برميل يوميًا بحسب تصريحات إيرانية رسمية، مشيرًا إلى تصريحات وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه بأن طهران ستكون مستعدة لمناقشة إجراء فقط عندما تصل بلاده إلى مستويات الإنتاج الكامل حال رفع العقوبات الغربية.

ويأتي ذلك، فضلا عن تأكيدات عراقية بزيادة الإنتاج، مقابل زيادة سعودية طفيفة في الإنتاج لتلبية طلبات عملاء جدد في الأسواق الآسيوية والأوروبية.

ويأمل وزير النفط السعودي علي النعيمي أن يستوعب الطلب العالمي المتنامي القفزة المتوقعة في الإنتاج الإيراني العام المقبل.

وقال وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي، بعد انتهاء اجتماع «أوبك»، إن المنظمة يجب ألا تتحمل وحدها عبء خفض إنتاج النفط، مؤكدًا أنه «يجب أن نسيطر جميعًا على السوق.. إنه ليس واجبًا فقط على (أوبك) أن تنظم فعليًا السوق.. إذا كان المنتجون غير الأعضاء في (أوبك) ليس لهم سقف إنتاجي فلماذا يجب على (أوبك) أن يكون لها سقف؟».

ولا تريد روسيا الإجابة بصورة واقعية عن هذا التساؤل، في تحد صريح لموقف «أوبك» التي طالما نادت بالتزام الدول غير الأعضاء بسقف إنتاج يضمن ارتفاع الأسعار؛ إلا أن تعدد الأطراف في «أزمة تخمة المعروض» جعل عدم الاتفاق هو سيد الموقف الحالي، وسط توقعات بوضوح أكثر للرؤية إذا لم تستوعب السوق الزيادة المتوقعة من إيران ومواصلة الدب الروسي زيادة الإنتاج.

لديها قدرة استيعابية لـ900 ألف وحدة بيع إلكتروني

السعودية تدرس إنشاء هيئة لـ«الملكية الفكرية»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة والصناعة السعودي، عن مقترح يدرس حاليا إنشاء كيان بمسمى «هيئة الملكية الفكرية»، يتبعه مقترح جديد آخر لنظام مطور للتجارة الإلكترونية، والتنسيق مع مؤسسة النقد العربي السعودي، لتطوير إجراءات الدفع الإلكتروني.

وأكد الربيعة أن الاستثمار الصناعي في السعودية يتقدم بصورة طيبة، وأنه حقق العام الماضي نسبة نمو قدرها 8 في المائة، ومشيرًا إلى حل كثير من الإشكالات أمام الصناعة، وأن الترخيص الإلكتروني يصدر في يوم واحد في ظل تسهيلات أخرى كثيرة مشجعة.

ووفق الربيعة، فإن النظام الإلكتروني الجديد، سيجمع اختصاصات الجهات الثلاث المنوطة بمهام الملكية الفكرية في السعودية، التي تشمل «العلامات التجارية» بوزارة التجارة، و«براءات الاختراع» بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، و«المطبوعات والمحتوى الإلكتروني» بوزارة الإعلام. جاء ذلك في محاضرة للدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة السعودي، أقامتها جامعة الفيصل بعنوان «كيف تبدأ مشروعك» تناول فيها فوائد ومحفزات العمل الخاص، مؤكدًا أن العائق أمام بداية أي مشروع خاص ليس رأس المال، وإنما يعتمد ذلك على الشخص نفسه وما يتمتع به من إصرار وحماس.

وفي هذا السياق، قال طلعت حافظ، أمين عام لجنة التوعية المصرفية بالبنوك السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «80 في المائة من العالم المتقدم يتعاطى مع التعامل الإلكتروني، و20 في المائة لا يزال يتعامل بالنقد. أما في السعودية فالنسبة معكوسة، حيث 16 في المائة من المجتمع يتعامل مع النظام الإلكتروني بينما 84 في المائة من المجتمع لا يزال يتعاطى مع العمليات النقدية التقليدية»، معولا على مقترح وزارة التجارة الجديد أن يعالج هذه الصورة المعكوسة.

وأوضح حافظ أنه من حيث المدفوعات في السعودية والتعامل مع ما يعرف بنقاط البيع، فإنه في بداية العام وحتى شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي، نفذ زيادة نحو 56 ألف وحدة نقاط بيع في السعودية، وتعتبر زيادة فلكية في نحو تسعة أشهر من العام، وهكذا الأمر في الاتجاه الصحيح.

ونوه إلى أن السعودية لها قدرة استيعابية تصل نحو 900 ألف نقطة بيع، في حين أنها وصلت 204 آلاف نقطة بيع بنهاية أغسطس (آب) في العام الحالي، وبالتالي هناك جهود من مؤسسة النقد في هذا المجال، مشيرا إلى أن البيئة النقدية في السعودية آمنة وتشجع على الاتجاه نحو التعامل الإلكتروني من خلال مؤسسة النقد السعودي. ولفت حافظ إلى أن هناك تعاونا وتنسيقا مستمرا مع البنوك التجارية العاملة في السعودية، بأن يشمل الدفع الإلكتروني نقاط البيع وتطبيق أنظمة السداد الإلكتروني في مفاصل قطاع التجزئة كافة.

وفيما يتعلق بالدفع الإلكتروني، فإن مؤسسة النقد العربي السعودية، تبذل جهودا حثيثة في هذا الأمر، وأثمرت نتائجها منذ عام 1990 عندما بدأت العمل بالأنظمة الخاصة بالمدفوعات، منها نظام التحويلات السعودية، الذي يرمز إليه بـ«السريع»، وأيضا نظام «مدى»، ونظام «سداد»، حيث بدأت الكثير من دول العالم الاستفادة من هذا النظام السعودي، لعدة جهات عامة وخاصة.

ولفت حافظ إلى دور مؤسسة النقد السعودي، في تحويل المجتمع السعودي إلى مجتمع إلكتروني يتعامل مع التقنية الحديثة للعمليات النقدية، المتعلقة بوسائل الدفع وتسوية المبادلات، والسلع والخدمات، حيث البنوك السعودية بذلت جهدا كبيرا في اعتماد بلوغ مصاف الدول المتقدمة في تحفيز المجتمع للتعامل الإلكتروني.

وأكد أن السعودية مهتمة بحماية الملكية الفكرية، كأحد التوجهات التي اعتمدتها منظمة التجارة العالمية، مبينا أنه منذ انضمامها لهذه المنظمة، على مدى أكثر من 12 عاما ونصف وحتى هذا العام، التزمت بما عليها من واجبات وما لها من مستحقات، ومن بينها تسهيل تدفق السلع والخدمات فيما بين الدول الأعضاء، مشيرا إلى أن حماية الملكية الفكرية جزء لا يتجزأ من الاتفاقية المبرمة مع هذه المنظمة.

بعد نزاع قضائي لأكثر من 3 سنوات

نصف مليار دولار من «سامسونغ» دفعة أولى تعويضًا لـ«آبل»

القاهرة: أحمد شمس الدين

بعد نزاع قضائي استمر أكثر من 3 سنوات بين عملاقي تكنولوجيا الهواتف الجوالة «آبل» و«سامسونغ»، وافقت شركة «سامسونغ» الكورية الجنوبية على دفع تعويض بمبلغ 548 مليون دولار أميركي لشركة أبل الأميركية، وذلك استجابة لقرار المحكمة الأميركية يوم الخميس الماضي. ويُعتبر هذا المبلغ جزءا من الغرامة التي فرضتها المحكمة، حيث طلبت من «سامسونغ» دفع نحو مليار دولار أميركي عام 2012، لكن الشركة الكورية الجنوبية قامت بتجزئة المبلغ، بحيث يبلغ الجزء الأول 548 مليون نتيجة لتقليد التقنيات والتصاميم المستخدمة في جهاز «آيفون»، و382 مليون دولار نتيجة لتقليد «آبل» في طريقة تغليف وتعليب هواتف «آيفون».

وأدانت المحكمة الأميركية شركة «سامسونغ» بانتهاك ست من سبع براءات اختراع للهواتف الذكية؛ محور القضية الخاصة بـ«آبل».

وطلبت «آبل» تعويضًا يبلغ 2,75 مليار دولار، بزعم أن «سامسونغ» انتهكت أربع براءات اختراع تصميم، وثلاث براءات اختراع برمجيات، بينما طلبت «سامسونغ» تعويضا قدره 421,8 مليون دولار زاعمة أن «آبل» انتهكت خمس براءات اختراع خاصة بها.

ومن المتوقع أن يصدر قرار المحكمة النهائي بخصوص الجزء الآخر من الغرامة خلال عام 2016، حيث تقدّمت سامسونغ باستئناف، وما زالت بانتظار القرار النهائي.

ويعود تاريخ القضية بين الشركتين إلى عام 2011، عندما اتهمت «آبل» «سامسونغ» بتقليد تطبيقات خاصة بجهاز «آيفون» وإدخالها في هواتف «غلاكسي» دون ترخيص، وسرقة حقوق الملكية الخاصة بها دون حق، ونجحت «آبل» بعد عام واحد في ربح القضية، لكن «سامسونغ» حاولت الاستئناف أكثر من مرة إلا أنها اتُهمت بانتهاك لبراءات اختراع وتصاميم شركة «آبل». ولم يكن هذا أول نزاع قضائي تتورط فيه شركة سامسونغ حول براءات الاختراع، حيث قامت شركة إريكسون المتخصصة في صناعة أجهزة الاتصال اللاسلكي برفع قضية ضد «سامسونغ» بسبب نزاع نشب بينهما حول حقوق استخدام براءات اختراع تكنولوجية خاصة بـ«إريكسون». وردت «سامسونغ» برفع قضية مقابلة على «إريكسون».

وصدر الحكم لصالح «إريكسون» في عام 2014، وبناء عليه قامت «سامسونغ» بتسديد مبلغ 650 مليون دولار لـ«إريكسون» لتسوية النزاع. وشهدت السنوات القليلة الماضية أكثر من نزاع قضائي فيما بين شركات دولية حول براءات الاختراع وحقوق الملكية، ففي عام 2004 دخلت شركتي «سوني» و«كوداك» في حرب براءات اختراع، حول تكنولوجيا الكاميرات «الديجتال»، استمرت لعدة أعوام حتى انتهت في عام 2007. وتورطت كذلك شركة «شيومي» الصينية للهواتف الجوالة في نزاع قضائي مع شركة «إريكسون» السويدية منذ عام 2011، حول استخدام براءات اختراع تكنولوجيا اتصالات في هواتفها دون دفع رسوم الاستغلال في المقابل للشركة السويدية.

وترتب عليه حظر مبيعات شركة «شيومي» من الهواتف الجوالة في الهند - أكبر أسواق الشركة - بعدما قضت المحكمة العليا في مدينة دلهي الهندية في ديسمبر (كانون الأول) 2014 بحظر مؤقت لمبيعات الشركة الصينية داخل الهند حتى فبراير (شباط) 2015. وذلك بعد محاولات للتسوية استمرت بين الشركتين لأكثر من 3 أعوام دون جدوى. واضطرت الشركة السويدية للجوء للقضاء كملاذ أخير لها، الذي أسفر عن خسائر للشركة الصينية تُقدر بملايين الدولارات نتيجة حظر بيع أجهزتها في السوق الهندية. وعلى صعيد متصل، رفعت شركة «إريكسون» دعوى قضائية منذ عامين ضد شركة «آبل» بدعوى استخدام الأخيرة لابتكارات تكنولوجية خاصة بـ«إريكسون» دون سداد مستحقات تراخيص الابتكار، وما زال النزاع مستمرًا في القضاء. ورفعت الشركة السويدية الدعوى في ثلاث دول، هي بريطانيا وألمانيا وهولندا، ويدور النزاع بين الشركتين بشأن ما طورته «إريكسون» من تكنولوجيا اتصالات للاستخدام في شبكات وأجهزة الهواتف الجوالة التي تعمل بنظام الجيلين الثاني والرابع. وقدر محللون المبلغ الذي قد تُلزم المحكمة «آبل» بدفعه بما يصل إلى 725 مليون دولار تسددها لـ«إريكسون» عن كل سنة استخدام. وبشكل عام هناك أكثر من 35 ألف براءة اختراع مسجلة باسم «إريكسون» في مجال تكنولوجيا الهواتف الجوالة، وقد وقّعت أكثر من 100 اتفاق ترخيص براءة اختراع مع معظم اللاعبين الرئيسيين في قطاع الاتصال.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	43,19
السابق	44,13

الذهب	$
أمس	1050,60
السابق	1055,40

نتيجة إصلاحات وتسهيلات من القاهرة
26 شركة سعودية تستثمر في القطاع الزراعي المصري

جدة: فهد البقمي

قال أحمد درويش، الأمين العام للجمعية السعودية المصرية لرجال الأعمال، إن نحو 26 شركة سعودية أبدت اهتمامها بالاستثمار في مجال الزراعة المصري، استوفت المتطلبات والإجراءات للبدء في تنفيذ مشاريعها، باستثمارات تصل إلى 4,5 مليار دولار.

وأوضح درويش أن الفترة الماضية شهدت عقد عدد من اللقاءات مع وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، جرى خلالها بحث الإجراءات التنفيذية الخاصة بحصول تلك الشركات على الموافقات اللازمة وتسهيل الإجراءات.

وتأتي هذه الخطوة بعد حدوث انفراجة كبيرة في تسوية مشكلات المستثمرين السعوديين في مصر، نتيجة الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها هيئة الاستثمار المصرية.

وأوضح واصف كابلي نائب رئيس لجنة الصادرات في غرفة جدة لـ«الشرق الأوسط»، أن الاستثمار في مصر لا يزال بحاجة إلى تقديم ضمانات أكثر من هيئة الاستثمار المصرية، ومن ذلك توضيح القوانين للمستثمر السعودي، تلافيًا للمشكلات التي وقعت في السابق، والتي استغرقت وقتا طويلا لحلها ولا يزال البعض منها عالقا في المحاكم.

ويقدر حجم الاستثمارات السعودية في مصر بنحو 27 مليار دولار، إلا أنها تعرضت لمشكلات عقب الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك، إذ أصدر القضاء الإداري في مصر أحكامًا تلزم الحكومة بفسخ صفقات وقعتها حكومة مبارك. ووضعت الأحكام عددًا من الشركات الأجنبية العاملة في مصر في مأزق قانوني، وعرّضت الحكومة لمخاطر التحكيم الدولي المكلف، الأمر الذي أدى إلى عزوف بعض المستثمرين عن الاستثمار أو التوسع في البلاد.

وقال علاء الدين عمر، الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية، في وقت سابق، إن حكومة بلاده تعمل على حل قضايا المستثمرين السعوديين تزامنًا مع القانون الجديد للاستثمار الذي سيطبق منتصف العام المقبل.

وكان مجلس الأعمال السعودي - المصري قد بحث في وقت سابق من العام الحالي أهم المشروعات الاستثمارية في مصر، وجاء من بينها المشروعات التعدينية نظرًا لتوافر البيئة المناسبة لنجاح مثل هذه المشروعات، وفي مقدمة ذلك توافر الأيدي العاملة ذات الأجور المنخفضة، مشيرًا إلى أنها ستكون مشروعات مشتركة بين المستثمرين السعوديين والمصريين. وأوضح المجلس في تقرير له أن نحو 85 في المائة من مشكلات الشركات السعودية العاملة في مصر جرى حلها.

ثروات العالم تراجعت إلى 250 تريليون دولار في 2015 بسبب العملة الأميركية
760 ألف دولار.. رسم دخول «نادي الواحد في المائة» الأكثر ثراء

القاهرة: محمود نجم


ارتفع متوسط ثروة مواطني 6 دول على رأسها قطر والسعودية المرتبطان بالدولار (رويترز)

قال بنك «كريدي سويس» إن مجموع ثروات 17 شعبًا عربيًا قد انخفضت بـ102 مليار دولار ما بين منتصف 2014 ومنتصف 2015، لتصل إلى 5,2 تريليون دولار. موضحًا أن السبب الرئيسي في هذا الانخفاض هو تغير أسعار الصرف، حيث انخفضت ثروات شعوب الدول غير المرتبطة بالدولار، مع استقرار أو ارتفاع ثروات شعوب الدول المرتبطة عملاتها بالدولار، مثل السعودية والإمارات.

وتصدر السعوديون قائمة الثروات العربية بـ678 مليار دولار، وفي المركز الثاني جاء الإماراتيون بـ560 مليار دولار، وفي المركز الثالث المصريون بـ379 مليار دولار.

ويقوم التقرير بقياس الثروة عن طريق جمع الأرصدة المالية في البنوك وأسواق المال مع الأصول غير المالية، مثل الأراضي والعقارات مخصوما منها الديون.

وبينما يتصدر السعوديون قمة ترتيب الثروات، يتصدر القطريون الترتيب من حيث متوسط ثروة الفرد البالغ، حيث يبلغ متوسط ثروة المواطن القطري 157 ألف دولار، وفي المركز الثاني يأتي المواطن الإماراتي بـ144 ألف دولار، ثم الكويت بـ113 ألف دولار.

وارتفع متوسط ثروة مواطني 6 دول، على رأسها قطر والسعودية، المرتبطان بالدولار، وانخفض في 11 دولة أخرى، وكان الانخفاض الأكبر من نصيب الكويتيين، حيث انخفض متوسط ثروة الفرد بـ9,4 ألف دولار، ليصل المتوسط إلى 113,4 ألف دولار.

وعلى خلاف معظم دول الخليج يرتبط سعر الدينار الكويتي بسلة عملات وليس بالدولار منذ عام 2007، مما أدى إلى تأثر الدينار السلبي بالارتفاع الكبير في قيمة الدولار مقابل باقي العملات في العام الماضي.

كما انخفض متوسط الثروة في دول الصراعات، ليبيا وسوريا ومصر بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى المغرب التي فقدت عملتها قرابة الـ16 في المائة من قيمتها أمام الدولار خلال عام.

ويقسم معهد الأبحاث ببنك «كريدي سويس»، في تقريره الذي تم بمشاركة خبراء عالميين، دول العالم من حيث متوسط ثروة الفرد، فالدول الأغنى هي التي يبلغ متوسط الفرد فيها أكثر من 100 ألف دولار، وتأتي على رأس هذه الدول سويسرا بمتوسط ثروة للفرد 567 ألف دولار، وهي الدولة الوحيدة في العالم القادرة على كسر حاجز الـ500 ألف دولار لكل مواطن، تليها نيوزيلندا بـ400 ألف دولار متوسط ثروة للمواطن، وأستراليا بـ365 ألف دولار.

أما ثاني قسم فيضم الدول ذات الثروات المتوسطة، ما بين 25 ألف دولار ومائة ألف دولار متوسط ثروة للفرد، ويضم هذا القسم دول منطقة اليورو الصغيرة مثل اليونان والبرتغال وسلوفينيا، ودول الخليج السعودية وعمان والبحرين بالإضافة إلى لبنان.

أما القسم الثالث فيضم الدول الموجودة على حدود أو حافة الثروة، ويضم معظم الدول كثيفة السكان كمصر والصين وروسيا والبرازيل، بالإضافة إلى دول أخرى في الشرق الأوسط مثل المغرب والجزائر والأردن، ويبلغ متوسط ثروة الفرد في هذه الدول ما بين 5 آلاف دولار و25 ألف دولار.

وفي آخر الأقسام تأتي الدول الفقيرة، التي يبلغ متوسط ثروة الفرد فيها أقل من 5 آلاف دولار، وعلى رأسها الهند ودول أفريقيا جنوب الصحراء.

وعن توزيع الثروة حول العالم، يقول التقرير إن النصف الأفقر من سكان العالم يملكون أقل من 1 في المائة من الثروات، بينما يملك أغنى 1 في المائة من السكان 50 في المائة من ثروات العالم، ويملك أغنى 10 في المائة من السكان 87,8 في المائة من الثروات.

أما عن قيمة الثروات، فيقول التقرير الصادر الشهر الماضي إن الـ71 في المائة الأفقر من سكان العالم يمتلكون 3 في المائة من الثروات، ولا تزيد ثروة الفرد فيهم عن 10 آلاف دولار، ممثلة في الأصول المالية وغير المالية، بينما يمتلك 0,7 في المائة من سكان العالم ثروة أكثر من مليون دولار، وهم يمتلكون 45 في المائة من أصول العالم.

ووضع التقرير حدودًا دنيا لانضمام الأفراد لكل فئة من فئات الثروة، فإذا كانت

• هونغ كونغ والصين وأميركا والسعودية الأكثر استفادة.. وأوكرانيا وروسيا الأسوأ حالاً

ثروة الفرد البالغ أكثر من 3210 دولارات، فهو من النصف الأغنى في العالم، وإذا تجاوزت ثروة الفرد 68800 دولار، فهو من أغنى 10 في المائة في العالم، بينما يمتلك أعضاء نادي الـ1 في المائة الأغنى 760 ألف دولار على الأقل.

وقد تجاوزت ثروات شعوب العالم 250 تريليون دولار في منتصف 2015، بانخفاض 12 تريليون دولار مقارنة بمنتصف 2014، وانخفض متوسط ثروة الفرد من 55,9 ألف دولار في منتصف 2014 إلى 52,4 ألف دولار في منتصف 2015، وكان السبب الرئيسي في هذا الانخفاض، وفقًا للتقرير، ارتفاع سعر الدولار أمام معظم العملات باستثناء اليوان الصيني، حيث انخفضت قيمة الأصول غير المقومة بالدولار بشكل كبير، وإذا تم تجاوز تغير أسعار العملات، سيكون متوسط ثروة الفرد للبالغ قد زاد بـ1920 دولارًا.

وكانت أكثر الشعوب استفادة في العالم، مواطنو هونغ كونغ والصين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والسعودية، حيث

• الثروات تتركز غربًا.. والصين بطلة الطبقة الوسطى وأفريقيا والهند الأفقر

ارتفع متوسط ثروة الفرد في هونغ كونغ بـ6,7 في المائة، وفي الصين بـ5,9 في المائة، والولايات المتحدة بـ4,5 في المائة، والمملكة المتحدة بـ1,7 في المائة، والسعودية بـ0,9 في المائة.

وباستثناء المملكة المتحدة التي تتعامل بالجنيه الإسترليني، فعملات هذه الدول لم تنخفض أمام الدولار خلال فترة الدراسة.

وارتفعت ثروات السعوديين بـ25 مليار دولار خلال هذه الفترة نتيجة ارتفاع قيمة العقارات بالأساس، وارتباط سعر الريال بالدولار. أما مصر فقد انخفضت ثروات شعبها بـ13 مليار دولار، مما يوازي 5,3 في المائة، في نفس الفترة، ارتباطا بانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار بـ6,3 في المائة.

وعلى المستوى العالمي، فإن شعوب أوكرانيا وروسيا كانوا الأسوأ حالا، حيث انخفضت ثروات هذه الشعوب بنحو 40 في المائة، ارتباطًا بانخفاض قيمة عملتي الدولتين أمام الدولار.

ويقيس التقرير معدل النمو الحقيقي للثروات ما بين عام 2000 و2015، بارتفاع أو انخفاض قيمة ثروة الوسيط، والوسيط هو الشخص الذي يتوسط دخله المجتمع، حيث تقل ثروة 50 في المائة من المجتمع عن ثروته، أفقر 50 في المائة، ويمتلك 50 في المائة من المجتمع ثروة أكبر من ثروته، أغنى 50 في المائة.

وخلال الـ15 عاما الأولى من الألفية، ارتفعت ثروة الوسيط حول العالم بـ2 في المائة، وكانت الصين الأفضل أداء.

عدالة توزيع الثروات

اهتم تقرير هذا العام بشكل موسع بعدالة توزيع الثروات في دول العالم، حيث تتركز الثروات بشكل واضح في الولايات المتحدة وأوروبا، وتسيطر الصين على الطبقة المتوسطة في العالم، بينما يقبع معظم الهنود والأفارقة في الدرك الأسفل من الفقر.

ويوجد قلة من الصينيين في قائمة الأغنى والأفقر في العالم، ولكن الجزء الأهم أن 40 في المائة من أعضاء نادي الطبقة المتوسطة العليا في العالم صينيون.

أما الجارة الهندية فتسيطر على ربع سكان النصف الأفقر من العالم، ويقع نصف البالغين الأفارقة في فئة أفقر 20 في المائة من سكان العالم.

أما في الجانب الغني، فتسيطر أميركا الشمالية وأوروبا على 63 في المائة من سكان العُشر الأغنى، فهناك 123800 شخص حول العالم يملكون أكثر من 50 مليون دولار، 48 في المائة منهم في الولايات المتحدة، وتأتي الصين في المركز الثاني بـ8 في المائة فقط.

وأفرد التقرير فصلاً كاملاً عن الطبقة المتوسطة، وقال إن حجم وموارد وصحة الطبقة المتوسطة هي مفتاح تحديد مدى سرعة واستمرارية التنمية الاقتصادية في أي دولة، كما أن الطبقة المتوسطة تكون دائما في قلب الحراك السياسي والتوجهات الاستهلاكية الجديدة، وهم أيضًا المولون لمشاريع رجال ورواد الأعمال.

ويعرف التقرير الطبقة المتوسطة بأنها ليست ضمن الأفقر أو الأغنى، وأنها الطبقة التي تعيش حياة مريحة ولكنها ليست كريمة في كل مناحي الحياة، فهي الطبقة التي تمتلك الأصول مما يجعلها صامدة أمام التغيرات الاقتصادية، ومُعرضة بشكل أقل لخطر الفقر، مما يجعلها أكثر حرية لعرض القضايا التي تهم المجتمع في المدى الطويل.

ويؤكد التقرير أن ربط تعريف الطبقة المتوسطة بالدخل يفتقد لمفهوم الحريات المالية والأمن المالي، فعلى سبيل المثال من الممكن أن تؤدي موجة من ارتفاع معدلات البطالة في دولة ما إلى «تبخُر» الطبقة المتوسطة، أما تعريف الطبقة المتوسطة القائم على ربطها بالثروة فهو يعني قدرة ومرونة أكبر في مواجهة الأزمات والنكسات المؤقتة، فالثروة رصيد والدخل تدفق.

وتم تحديد الطبقة المتوسطة وفقًا للقوة الشرائية للعملات في كل دولة، حيث يؤدي اختلاف الأسعار إلى اختلاف قيمة «الثروة الدنيا» للطبقة المتوسطة من دولة لأخرى، وتصل قيمة «الثروة الدنيا» لقمتها في سويسرا، حيث تبلغ 72,896 دولار، حيث يملك 50 في المائة من السويسريين ثروة أكبر من 567122 دولارًا، أما أبناء الطبقة المتوسطة في الولايات المتحدة هم من تتراوح ثرواتهم بين 50 ألف دولار و500 ألف دولار.

وتنخفض قيمة الثروة الدنيا لأعضاء الطبقة المتوسطة تدريجيا وتصل إلى 31,3 ألف دولار في الإمارات، و30,6 ألف دولار في قطر، و25,9 ألف دولار في الكويت، و21,4 ألف دولار في السعودية، و14,5 ألف دولار في مصر، و13,7 ألف دولار في الهند و11,3 ألف دولار في أوكرانيا.

ووفقًا لهذا التصنيف، فإن الطبقة المتوسطة تمثل 14 في المائة من السكان حول العالم، وتسيطر هذه الفئة على 32 في المائة من ثروات العالم، وإذا ما تمت إضافة الشريحة الأعلى من الطبقة المتوسطة، ستكون النسبة 16 في المائة من السكان و92 في المائة من الثروات.

وتضم هذه الطبقة 5,8 مليون سعودي، و3 ملايين جزائري، و2,7 مليون مصري، و2,5 مليون عراقي. كما يشير التقرير إلى أن هناك 2,2 مليون إماراتي يمكن تصنيفهم كأبناء للطبقة المتوسطة، و1,7 مليون تونسي، و1,3 مليون كويتي، و738 ألف قطري.

وعن مدى سيطرة هذه الطبقة على التركيبة السكانية، يقول التقرير إن أستراليا بها أكبر طبقة متوسطة بالعالم، حيث يصنف 66,1 في المائة من الأستراليين البالغين على أنهم من الطبقة المتوسطة، وتصل هذه النسبة إلى 56,4 في المائة في الإمارات، و33,1 في المائة في السعودية، وتنخفض في الصين إلى 10,7 في المائة، وفي مصر إلى 5 في المائة، وتحتفظ الهند بأصغر طبقة متوسطة في العالم، حيث يحظى 3 في المائة فقط من سكانها البالغين بعضوية نادي الطبقة المتوسطة.

ويشير التقرير إلى أن الطبقة المتوسطة في مصر قد انخفض عددها إلى النصف منذ عام 2000، في الفترة التي زاد عدد أبناء الطبقة المتوسطة في الصين وحدها بـ43,3 مليون شخص، وزاد عدد أعضاء الطبقة المتوسطة عالميا بـ139,7 مليون، ليصل إجمالي عدد أعضاء الطبقة المتوسطة والأعلى منها عالميا إلى 664 مليونًا، مقارنة بـ524 مليون في عام 2000، كما زادت ثرواتهم بـ122,6 تريليون دولار خلال نفس الفترة.

تسجيل 211 ألف وظيفة في نوفمبر الماضي

«مؤشرات التوظيف» تحسم قرار «الفيدرالي» الأميركي برفع الفائدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تمتلك فيه الولايات المتحدة الأميركية واحدا من أكبر اقتصادات العالم، إلا أنها ما زالت تحاول التغلب على تحديات الإخفاق في أعقاب الأزمة المالية العالمية في عام 2008. ويرى خبراء أنه على الرغم من ضعف النمو خلال الربع الثالث من العام الحالي، فإن الفرص ما زالت متاحة لعودة الاقتصاد الأميركي إلى وضعه القوي، خاصة مع توقعات بارتفاع سعر الفائدة خلال اجتماع الفيدرالي الأميركي في وقت لاحق هذا الشهر.

ويأتي ذلك الترقب متزامنا مع زيادة معدل التوظيف في أميركا بوتيرة سريعة بنهاية الشهر الماضي، وأضاف الاقتصاد الأميركي 211 ألف وظيفة في نوفمبر الماضي، وفقًا لبيانات مكتب الإحصاء والعمل، مع استقرار معدل البطالة عند أدنى مستوى له منذ 7 سنوات ونصف بنسبة 5 في المائة.

وشهدت قطاعات البناء والخدمات الغذائية وقطاعات البيع بالتجزئة انتعاشا في معدلات التوظيف، وتراجعت قطاعات الصناعة التحويلية بما يقرب من ألف وظيفة والتعدين الذي فقد 11 ألف وظيفة، ويرى محللون أن بيانات التوظيف ستدعم ارتفاع سعر الفائدة، بعد ثبات الأخير لما يقرب من 10 أعوام.

كما ارتفع متوسط الأجور بالساعة بنسبة 2,3 في المائة في نوفمبر الماضي، مقارنة بنفس الفترة من عام 2014، ليرتفع 4 سنتات عن أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ويستقر عند 25,25 دولار.

وقالت جانيت يلين، رئيسة البنك الفيدرالي الأميركي، في اجتماع مع الكونغرس أول من أمس، إن الاقتصاد الأميركي وصل إلى نقطة تحول بحيث يمكنه التعامل مع ارتفاع أسعار الفائدة، مضيفة أن رفع أسعار الفائدة سوف يظهر إلى أي مدى وصل تعافي الاقتصاد الأميركي من آثار الأزمة العالمية.

وقد اهتم البنك المركزي الأميركي بمراقبة سوق العمل ومعدلات التضخم لتحين الوقت لتحديد زيادة أسعار الفائدة، فعلى الرغم من ثقة المستثمرين في رفع أسعار الفائدة في الاجتماع المقرر للفيدرالي يومي 15 و16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، يرى محللون أن بيانات التوظيف كانت إيذانا بتأهيل الأسواق للقرار.

وبحسب هارم بندولز، كبير الاقتصاديين في شركة «أوني كرديت» للأبحاث الاقتصادية، في تصريح له، فإن «الرسالة باتت واضحة من سوق العمل إلى الاحتياطي الفيدرالي.. فينبغي إزالة الشكوك النهائية حول رفع سعر الفائدة».

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أشارات يلين إلى أنها مستعدة لرفع سعر الفائدة في اجتماع السياسات النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي، وقالت إن رفع سعر الفائدة «خيار رئيسي»، إلا أن تباطؤ النمو العالمي والسياسات النقدية المتباينة بين الولايات المتحدة ودول أخرى ترجئ الاندفاع نحو القرار.

وفي الوقت ذاته أبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة قصيرة الأجل قريبة من الصفر منذ عام 2006، ويرى خبراء أن معدل 100 ألف وظيفة جديدة في الشهر كافية للحفاظ على سوق العمل كوسيلة لدعم النمو الاقتصادي ورفع الأجور، التي كانت في معظمها راكدة منذ الأزمة المالية العالمية.

وبحسب خوان بيريز، المحلل الاقتصادي في مؤسسة «تيمبوس الاستشارية»، فإن التغير في الاقتصاد الأميركي إيجابي ويدعم التوقعات السابقة، مضيفًا في تصريح إعلامي أن الأكثر أهمية من قراءة التغير الاقتصادي هو الوضوح الإيجابي في سوق العمل، لأنه تخطى 200 ألف وظيفة الشهر الماضي و298 ألف وظيفة الشهر قبل الماضي.

وفي استطلاع أجرته «رويترز» أول من أمس بين البنوك المتعاملة مع الفيدرالي الأميركي مباشرة، توقع أغلب المدراء التنفيذيين أن يتم التدرج في تشديد السياسة النقدية بدءا من عام 2016، وذلك بعد رفع سعر الفائدة في الاجتماع المقبل. وفي الوقت ذاته، أوضحت وزارة التجارة الأسبوع الماضي نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 2,1 في المائة. كما أظهرت بيانات القطاع الصناعي ارتفاع الطلبيات الجديدة بنسبة 1,5 في المائة خلال أكتوبر الماضي، وذلك عقب شهرين من الانخفاض.

ويرى محلل الاقتصاد الأميركي روبرت كافسيتش أن الطلب المحلي ما زال قويًا، وهو ما سيعطي أريحية للبنك الفيدرالي للانتقال للخطوة التالية.

وبدوره، يوضح ديفيد بليتزر، رئيس لجنة المؤشر داو جونز، أن الطلب على المنازل والمساكن يظهر قوة في الولايات المتحدة بأكثر من ضعف معدل التضخم، مما سيعزز من وضع الاقتصاد الأميركي.

وفي غضون ذلك، قفزت الأسهم الأميركية أكثر من اثنين في المائة بنهاية جلسات الأسبوع الماضي مدعومة بمؤشرات التوظيف، فأنهى مؤشر داو جونز الصناعي تداولاته مرتفعًا بنسبة 12,2 في المائة، ليغلق عند 17847,63 نقطة، كما صعد مؤشر ستاندر آند بورز الأوسع نطاقًا ليصل إلى 2091,69 نقطة بنسبة 2,05 في المائة، وارتفع مؤشر ناسداك المجمع بنسبة 2,08 في المائة محققًا 5142,27 نقطة.

جانيت يلين رئيسة البنك الفيدرالي الأميركي في اجتماع أول من أمس (أ.ف.ب)

علي المزيد

ماذا سنفعل؟

يترقب العالم في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي قرار البنك الفيدرالي الأميركي حول رفع الفائدة البنكية، ومن المتوقع أو من شبه اليقين أن يقوم البنك الفيدرالي الأميركي برفع الفائدة ربع نقطة مئوية. والاقتصاديون يعرفون أنه في حالة الكساد تقوم البنوك المركزية بخفض الفائدة البنكية إلى أقصى حد ممكن بهدف إخراج الأموال من البنوك إلى السوق لعدم جدوى الفائدة البنكية، ولتقوم هذه الأموال ببناء المصانع أو المزارع أو الاشتغال بالتجارة بأي شكل من الأشكال مما يفتح فرص وظيفية للمجتمع. وفي حالة تعافي الاقتصاد وبدء النمو، فإن البنوك المركزية تقوم برفع الفائدة تدريجيًا بهدف لجم التضخم الذي عادة ما يتواكب مع الانتعاش الاقتصادي.

الولايات المتحدة الأميركية وبعد أزمتها المالية قامت بخفض الفائدة إلى أدنى حد ممكن واستخدمت التيسير الكمي بهدف دفع عجلة الاقتصاد وأعطت تسهيلات لمالكي العقار الأجانب أي أنها قدمت حزمة حلول لتجاوز الأزمة، الاقتصاد الأميركي يمر هذه الأيام بحالة تعافٍ جعلت المراقبين الاقتصاديين يتوقعون أن يقوم الفيدرالي الأميركي في اجتماعه المقبل برفع الفائدة.

العملات الخليجية ترتبط بشكل مباشر بالدولار، ويتوقع إذا ما رفع الفيدرالي الأميركي الفائدة البنكية أن تقوم البنوك المركزية العربية برفع الفائدة بالقدر ذاته مباشرة، وبعد الرفع سنقع في مشكلتين أن البنوك المركزية العربية إذا لم ترفع الفائدة فإن الأموال ستخرج لبنوك أجنبية تعطي فوائد أعلى، المشكلة الأخرى أن اقتصاد العالم العربي ودول الخليج كقائد لهذا الاقتصاد يمر بحالة ركود بسبب تدني أسعار النفط، ويتوقع أن يدخل مرحلة كساد إذا ما استمرت أسعار النفط بالمستوى ذاته، فماذا نحن فاعلون؟ هل سنرفع الفائدة وبذلك نسرّع من وقوع فترتي الركود والكساد؟ أم سنتجاهلها ونجعل الأموال تخرج؟

في رأيي أن البنوك المركزية العربية يجب أن تتحرك سريعا عبر برامج مثل التيسير الكمي أو تشجيع الاستثمار الخارجي لجذب أموال وفتح فرص وظيفية، أن تقوم الحكومات بإعطاء المقاولين والمتعهدين المتعاملين مع الحكومة حقوقهم فورًا ولو عبر الاستدانة لضخ أموال في جسم الاقتصاد العربي لضمان تحريك العمل ومكافحة حالة الركود، لا أعرف ماذا سنختار، ولكنني أعرف أننا لا بد من أن نرفع الفائدة، فهل ستقوم البنوك المركزية العربية بوضع خطط لمواجهة مثل هذا الوضع أم لا، رغم أنه متكرر في كل دورة اقتصادية ولم نلحظ أن البنوك العربية المركزية قامت بأي دور.

ودمتم.

دراغي: سياسات التحفيز «مقصودة».. وبريطانيا تدعو لاتحاد «متعدد العملات»

أسواق المال تتحدى «المركزي» الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

عقب ساعات من الإعلان عن سياسيات البنك المركزي الأوروبي الجديدة أول من أمس، هاجم الكثير من المستثمرين الإجراءات نتيجة فشل البنك في طمأنة الأسواق، فجاء رد أسواق المال قاسيا، إذ إن البورصات تراجعت بشكل كبير، في الوقت الذي ارتفع فيه سعر اليورو. وأوضح محللون أن التوقعات جاءت مخيبة لآمال المستثمرين، لأنهم كانوا يأملون بإجراءات أكثر حدة.

وقال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، أول من أمس في النادي الاقتصادي بنيويورك، إن «البنك المركزي أقدم على سياسات للحد من حدوث انكماش في أوروبا.. فبفضل إجراءات سياستنا النقدية، زال خطر الانكماش».

وأكد دراغي أن لتلك السياسة آثارًا «مقصودة»، فلا يوجد حد معين لاستخدام «أدوات التيسير الكمي»، مضيفًا أن حزمة الإجراءات التي اتخذها المركزي الأوروبي، ستسمح له بتحقيق مستوى التضخم الذي يستهدفه، وأن المركزي الأوروبي سيكثف جهوده «إن لزم الأمر»، مشيرًا إلى أن معدل التضخم سيعود إلى نسبة 2 في المائة، وأردف قائلاً: «نستخدم أدوات نعتقد أنها ستحقق الهدف المطلوب».

وجاءت تصريحات دراغي بعد يوم من إعلان البنك المركزي الأوروبي أنه سيمدد 360 مليار يورو (393 مليار دولار) لتستمر سياسات التيسير الكمي حتى مارس (آذار) 2017، كما تم تخفيض سعر الفائدة على الودائع بواقع 10 نقاط أساس لتصل إلى (0,3 -) في المائة.

وفسر محللون تصريحات دراغي بأن «رئيس البنك المركزي يدافع عن سياسته النقدية بعد الانتقادات التي طالتها من مستثمرين ومتعاملين في أسواق المال». وبحسب ستيفن بوب خبير الاقتصاد الكلي واتجاهات الأسواق، فإن «البنك المركزي قد فشل في الارتقاء إلى مستوى توقعات السوق، بأن تكون السياسة النقدية سباقة وليست سلبية»، إلا أن دراغي قال إن الحزمة لم تكن تهدف إلى «معالجة توقعات الأسواق» في خطابه أول من أمس.

كما أشار دراغي إلى أن تدابير نمو الأجور ما زالت أقل بكثير من معدلاتها التاريخية، موضحًا أنه ما زال هناك قدر كبير من الركود في سوق العمل على الرغم من التحسينات منذ ذروة معدلات البطالة في 2013.

في الوقت ذاته، طالب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، بإعادة كتابة معاهدة الاتحاد الأوروبي لتوضيح أن بعض البلدان لن تنضم إلى سياسة العملة الواحدة، وذلك في محاولة لتأكيد أن الدول لا تتعرض للتميز من جانب البلدان داخل منطقة اليورو، مشيرًا إلى إعادة تصنيف الاتحاد الأوروبي بأنه «اتحاد متعدد العملات».

ومن جهته، أعرب دراغي عن قلقه من هذه الخطوة التي قد تضعف التزام بعض الدول للانضمام إلى منطقة اليورو. فيما أثيرت فكرة الاتحاد «متعدد العملات» خلال اجتماع عقد الشهر الماضي في العاصمة البريطانية لندن بين جورج أوزبورن مستشار المملكة المتحدة، ودراغي.. وقال أوزبورن إن «بريطانيا تريد تعريف الاتحاد بأن لديه أكثر من عملة واحدة».

وقال بيتر ديكسون، الخبير الاقتصادي في «كوميرتس بنك» في تصريح صحافي له: «عندما توجد بيئة يتوقع فيها المرء أن تضخ البنوك المركزية المزيد من السيولة، لكنه لا يحصل على ذلك.. عندئذ فإن المستثمرين يعيدون تقييم توقعاتهم لما ستقدمه البنوك المركزية لهم».

وشهد يوم أمس إغلاق الأسهم الأوروبية على انخفاض جماعي بنهاية جلسات الأسبوع، فتراجع مؤشر «يوروفرست 300» لأسهم الشركات الكبرى بنسبة 0,34 في المائة، ليغلق عند 1457,84 نقطة، وهو أدنى مستوى له في نحو ثلاثة أسابيع.

وسجل مؤشر «FTSE 100» البريطاني انخفاضًا بنحو 36 نقطة بنسبة بلغت 0,6 في المائة إلى مستويات 6238,29 نقطة، كما انخفض مؤشر DAX الألماني بنحو 0,3 في المائة، فاقدًا 37 نقطة إلى مستويات 10752,10 نقطة، بينما شهد مؤشر «CAC 40» الفرنسي أسوأ أداء أسبوعي منذ 3 أشهر بعد تسجيل انخفاض بنسبة 4,4 في المائة، فاقدًا 215 نقطة إلى مستويات 4714,79 نقطة.

انتداب 200 طيار يسهم في حل أزمة البطالة

الصين تفتح أبوابها أمام طياري تونس العاطلين

تونس: المنجي السعيداني

وقع مجلس التعاون التونسي الصيني مذكرة تفاهم مع الجمعية التونسية للطيارين، وهي هيكل نقابي، هدفها تمكين نحو 200 طيار تونسي عاطل عن العمل من التوجه إلى السوق الصينية، التي تعد أكبر سوق اقتصادية في شرق آسيا.

وقال محمد الصحبي البصلي، رئيس مجلس التعاون التونسي الصيني، إن الهدف من هذه المذكرة يكمن في دعم مجهود الحكومة التونسية لإيجاد حل للبطالة التي يشهدها قطاع الطيارين الشبان في تونس منذ سنوات كثيرة، إذ إن نحو 200 طيار على الأقل لم يعرفوا طريقهم إلى سوق العمل منذ تخرجهم قبل خمس سنوات.

وأضاف البصلي أن «الشركات الوطنية والخاصة للطيران في تونس غير قادرة على استيعاب عدد المتخرجين من مدارس الطيران في تونس وخارجها، وهو ما دعانا إلى التوجه نحو السوق الصينية، التي لها القدرة الكافية على فتح أبواب المستقبل أمام الشباب التونسي صاحب المهارات والكفاءة في مجال صعب، هو مجال الطيران».

وسيتدخل مجلس التعاون التونسي الصيني لدى الجهات المعنية المختصة في الصين بقصد تمكين هؤلاء الشبان التونسيين من فرص التدريب في الاختصاصات المتاحة، وتشغيلهم في الصين، الذي يحتاج بدوره إلى عمالة مختصة في هذا المجال.

وقال كريم اللومي رئيس الجامعة التونسية للطيارين، إن توقيع هذه المذكرة يوم الخميس الماضي، يندرج في إطار تدارس السبل المتاحة للتدخل السليم والسلس للتشاور مع السلطات التونسية والصينية بنية البحث المشترك عن فرص تشغيل في أحد الاختصاصات الصعبة على مستوى الإدماج في سوق العمل، مشيرا إلى الإمكانات العريضة التي توفرها السوق الصينية.

وتتولى مدرسة الطيران ببرج العامري، وهي مؤسسة حكومية تقع على بعد 30 كيلومترا غرب تونس العاصمة، تدريب الشبان في اختصاصات قيادة الطائرات والملاحة الجوية والأرصاد الجوية وميكانيكيا الطائرات وأنظمة الطيران والاتصالات.

ويعود تأسيس المدرسة إلى سنة 1958، ولم تلحق بوزارة الدفاع الوطني التونسية إلا في عام 1992. وأغلب الطيارين والتقنيين في مجال الطيران في تونس هم من خريجي هذه المدرسة، التي تمكنت من التوفيق بين البعدين العسكري والمدني. ويستغرق التدريب العملي للطيارين نحو 150 ساعة طيران للحصول على إجازة طيار محترف، و50 ساعة طيران للحصول على كفاءة الطيران الآلي.

كما توجد في تونس عدة مراكز خاصة لتدريب الطيارين، من بينها مركز تدريب الطيارين بقمرة «الضاحية الشمالية للعاصمة»، التي تأسست سنة 2003 بهدف تأمين تدريب الطيارين عبر دروس نظرية وتطبيقية في مجال الطيران.

ويسهم هذا المركز في تدريب نحو 850 طيارا يتلقون نحو 7000 ساعة تدريب سنويا على طائرتي إيرباص 319A و320A، ويستفيد من خدمات المركز، إضافة إلى طياري شركة الخطوط الجوية التونسية، طيارون من عدة دول أخرى من بينها باكستان وليبيا والهند.

مختصون: الطلب سيواصل الانخفاض.. ونزول نسبي للأسعار

قرار «رسوم الأراضي» يطيح بثلث طلبات السوق السعودية خلال أسبوع

الرياض: عبد الإله الشديد

منذ إقرار مجلس الوزراء السعودي الرسوم على الأراضي البيضاء، هبطت حركة الأراضي فور صدور القرار بما يزيد على 32 في المائة، بحسب معطيات المؤشر العقاري، على الرغم من عدم تطبيق القرار على أرض الواقع، إلا أن أصداءه أخذت حيزا كبيرا من الأثر وصل مداه إلى التأثير على قيمة العقارات بشكل عام، ولو بنسب محدودة، بحسب تأكيدات مهتمين في قطاع العقار المحلي.

ويتوقع عقاريون أن يستعيد القطاع العقاري عافيته فور تطبيق القرار، مرجعين توقف وعزوف المشترين إلى الوقت الذي ستتحدد فيه ملامح القطاع العقاري وما سيؤول إليه والنسب التي ستنخفض، مما يجعل الشراء الآن مخاطرة كبرى لا يجرؤ عليها المستهلكون أو المستثمرون الذين يتوجسون خيفة مما يخفيه لهم تطبيق الرسوم وفعاليتها في خفض الأسعار والضغط بالسوق نحو النزول في القيمة.

وقال المستثمر العقاري محمد السعيدان «إن نسبة الانخفاض في الطلب ملحوظة ومتوقعة منذ فترة، وهو ما يعلمه جيدا المتعاملون العقاريون ويستعدون له، الأمر الذي صاحبه انخفاض نسبي في الأسعار، شمل جميع الأفرع العقارية دون استثناء، نتيجة تأثير الأراضي على الحركة العامة للعقار».

ولفت إلى أنه سيكون هناك انخفاض أكثر حدة في السعر فور تطبيق القرار، وزيادة العرض بشكل ملحوظ كما هو مشاهد الآن، وهو التحدي الأكبر الذي سيخفض الأسعار إلى مستويات كبرى، حيث ستسجل السوق مستويات متتالية من العرض ستؤثر بشكل مباشر على أسعار العقار بشكل أو بآخر، خصوصا في ظل ضغوطات دفع الرسوم ونقص السيولة التي تعيشها السوق.

وأوضح السعيدان أن هناك أحداثا ستشهدها السوق خلال المستقبل القريب، أهمها تسجيل مستويات متتالية من الانخفاض في الطلب الذي لن يستمر حتى فرض الرسوم، حيث إن الترقب هو الدافع الأول لانخفاض الطلب وبالتالي السعر، موضحا أنهم كمستثمرين يتمنون انخفاض الأسعار حتى تتضاعف عمليات البيع والشراء ويحققوا بذلك مكاسب أكبر في الوقت الذي تشهد فيه السوق حركة ضعيفة لا تفي بالغرض ولا تلبي سوى احتياجات فئة معينة من الراغبين في تملك المساكن، مؤكدا أن القرار صعب للغاية ولا يمكن للخبراء العقاريين أن يتنبأوا بعواقبه سواء الإيجابية أو السلبية.

ومن المتوقع أن يضخ القرار عشرات الملايين من الأمتار المربعة التي كانت متوقفة منذ سنوات، الأمر الذي سيدفع بميزان العرض إلى تحقيق فائض كبير، مما ينعكس إيجابا على الأسعار. وكان القرار قد لاقى ترحيبا شعبيا كبيرا عبر عنه المواطنون في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ إن توفير السكن من أولويات المواطنين الذين يعتبرون ملف الإسكان أحد أهم الملفات التي تواجههم في الحياة، إلا أن فرض الرسوم كان حدثا غير اعتيادي على مسامع القطاع العقاري الذي وصل إلى مستويات جنونية من الارتفاع. ويعتبر هذا القرار بحسب تأكيدات مهتمين بالشأن العقاري أحد أهم القرارات التي شهدها القطاع عبر تاريخ السوق العقارية السعودية.

من جانبه، أشاد عبد العزيز الريس، المستشار في عدد من شركات التطوير، بالقرار، مؤكدا أنه من أكثر القرارات وجعا لمحتكري التراب ويضرب في الصميم، لذا يروّج وبقوة أن هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات سلبية على الأسعار، وهو أمر غير صحيح على الإطلاق، نظرا لتخوفهم من دفع رسوم سنوية للدولة بملايين الدولارات، تجبرهم على ضخ مخططاتهم في السوق للحفاظ على رأس المال.

ويقترح الريس أن تكون الرسوم مختلفة بحسب امتلاك الشخص للمساحات، فكلما كبرت المساحة زادت القيمة، لإجبار المتعنتين النائمين على مئات الآلاف من الأمتار منذ عقود طويلة على التخلي عنها وزيادة ميزان العرض، مما يجبر الأسعار على الانخفاض، مستشهدا ببعض المخططات التي تقع وسط المدن ولم ينشأ على أراضيها أي مشروع سكني منذ نشأة الأرض، مما يوضح مدى استفحال الموضوع لدرجة لا يجب السكوت عنها.

وحول رؤيته للقطاع العقاري خلال السنة الحالية، أشار إلى أن «إقرار الرسوم على أرض الواقع هو المعيار الأساسي لقياس حال السوق بعيدا عن التكهنات التي انتشرت وأحدثت تشويشا على السوق»، إذ يؤكد أن «السوق لا تزال حرة طليقة لا يقيدها شيء، ومقولة إن القطاع العقاري تأثر بفرض القرار فهذا أمر سابق لأوانه، وينتظر أن يطبق القرار فعليا، عندها سيتفاجأ الجميع من تبعاته التي ستحدث انخفاضا كبيرا في الأسعار»، موضحا أن «الانخفاض سيشمل الأفرع العقارية الأخرى مثل نشاط الشقق ومبيعات الفيلات، وسيكون ذا تأثير محدود على أسعار الإيجار»، وهو ما يحدث حاليا، إلا أن تطبيق القرار سيؤثر بشكل أكبر على نشاط وقيمة هذه العقارات.

وكان قرار فرض رسوم على الأراضي الساكنة قد أثار جدلا واسعا في القطاع العقاري السعودي حول تأثيره على السوق، إلا أن المؤشرات الأولية أوضحت أن القرار دفع بكثير من الملاك لتسييل ملايين الأمتار من الأراضي تجنبا لدفع الرسوم التي لم يعلن مقدارها بعد، كما أن دخول وزارة الإسكان على الخط بدعم كثير من القرارات التي ترى أنها ستؤثر على السيطرة على الأسعار، كان إيجابيا ومتوازيا مع ما تقوم به من مشروعات تنموية لسد العجز الكبير الحاصل في تملك الوحدات السكنية للمواطنين.

وفي صلب الموضوع، كشف عبد العزيز العسكر، المستشار الائتماني لعدد من الشركات العقارية، أن ما توصلت إليه السوق العقارية من انخفاض في الطلب منذ إقرار مجلس الوزراء رسوم الأراضي بما يزيد على الـ32 في المائة، بحسب مؤشرات العدل العقارية، ما هو إلا بداية للانخفاض، وهي نسبة كبيرة تلامس ثلث حركة العقار خلال أسبوع واحد فقط، مما يعني أن القطاع العقاري يستوجب عليه أن يرضخ لمزيد من الانخفاض ليغري المشترين الذين يبدون عزوفا ملحوظا بانتظار نزول الأسعار، وهو ما يشكل ضغطا جديدا على حال السوق.

وتطرق العسكر إلى أداء المؤشرات العقارية، حيث أبان أنها مقياس مهم لتحديد أداء السوق، وهي الخطوة الأولى لعلاج المشكلة وتفنيد الشائعات حول قوة أداء السوق، موضحًا أن نسبة انخفاض الصفقات السكنية تأثرت إلى حد كبير خلال الربع الثالث من هذا العام وحتى منتصف هذا الفصل، وأن الرقم مرشح للزيادة متى ظلت المشكلة دون حل.

ولفت إلى أن المواطن أقصى ما يمكن له فعله هو ركن خيار التملك جانبًا، أملا في تحسن مرتقب للأسعار، وهو ما لم يكن مؤثرًا في الضغط على الأسعار نحو النزول؛ لذا فإن خيار القرارات العقارية يظل خيارًا مفضلا يعيد للقطاع العقاري حجمه الطبيعي في ظل التضخم الكبير الذي جعله يتربع على مؤشر التضخم العام في السعودية.

وكانت السوق العقارية المحلية قد استقبلت منتصف الأسبوع الماضي الموافقة على نظام رسوم الأراضي البيضاء بانخفاض في المبيعات اليومية للأراضي السكنية خلال اليومين التاليين لصدور القرار، بانخفاض بلغت نسبته 32 في المائة، منخفضة من مستويات يومية كانت تتراوح بين 850 و950 قطعة أرض، إلى ما دون 640 قطعة أرض، لتنهي الأسبوع الماضي على أدنى مستوى لمبيعاتها من قطع الأراضي السكنية خلال ثمانية أشهر، حيث سجل المتوسط الشهري لأسعار الأراضي انخفاضا وصلت نسبته إلى 18,8 في المائة.

«عقار له تاريخ»

البيت الراقص في براغ.. من دمار الحرب إلى تحفة فنية

القاهرة: أحمد شمس الدين

بعد أن شوهته الغارات الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية، وظل مدمرًا لما يزيد عن 30 عامًا، تحول مبنى The Nationale - Nederlanden، والذي يعرف أيضًا باسم البيت الراقص إلى معلم بارز من معالم العاصمة التشيكية براغ، وذلك بفضل الشكل المميز الذي يعكسه تصميم المبنى لصورة رجل وامرأة يرقصان سويًا في انسجام، غير مبالين لدمار القصف والحرب وعاكسين لروح ثورة «الفالفيت» أو الثورة الرقيقة في تشيكوسلوفاكيا بنهاية 1989. والتي كانت ثورة سلمية على نظام الحزب الواحد الشيوعي الذي استمر يحكم لنحو 40 عاما، وانتهت بالتحول إلى النظام البرلماني.

يقع المبني الشهير في مكان مميز في براغ على ضفة نهر «الفالتافا» وبالقرب من الشوارع الرئيسية في المدينة، ومن كل المواصلات العامة.

وبدأ بناؤه حديثًا في عام 1994، واستغرق عامين فقط في البناء ليتم افتتاحه في 1996 على مساحة 3,458 متر مربع، ومكون من 6 طوابق عبارة عن مكاتب تجارية وحجرات نوم ومطعم كبير بالطابق الأخير على مساحة 493 مترًا مربعًا، بواجهة زجاجية بزاوية 360 درجة تطل على أبرز معالم المدينة، مثل: قلعة وكاتدرائية براغ، وكوبري تشارلز وكباري براغ الاثنا عشر الشهيرة.

ويمثل المبنى الزجاجي امرأة أنيقة يحتضنها رفيقها - المبنى المقابل - وعلى رأسه ما يشبه القبعة، وكأنهما يرقصان سويا ويتمايلان وسط الشارع برشاقة في تناغم مع البيئة المحيطة. وأصبح البيت الراقص والذي يعرف على نطاق واسع في أوروبا باسم «Ginger & Fred»، على اسم الراقصين الشهيرين فريد استير وجينجر روجيرز، مزارًا سياحيًا بارزًا في براغ يقصده الأجانب والمواطنون على حد سواء، واشتهر كذلك كتحفة عالمية في مجال الهندسة المعمارية، ويرجع تصميمه للمهندس المعماري الأميركي - الكندي الجنسية فرانك جيري، بالتعاون مع المعماري التشيكي الأصل فلادو ميلونيتش.


البيت الراقص في براغ

منها جامعة الملك عبد الله للعلوم السعودية و«مصدر» الإماراتية.. و«ذي جيت» في مصر

شركات عربية تتجه إلى المشروعات الذكية الصديقة للبيئة

القاهرة: صبري ناجح

اتجهت شركات عربية تعمل في قطاع العقارات خلال الفترة الأخيرة للتوسع في مشاريع صديقة للبيئة من خلال البناء باستخدام تكنولوجيا العمارة الخضراء، التي تراعي المعايير البيئية وتستخدم الكهرباء النظيفة، وتقلل من الإشعاعات الناتجة من الشبكات اللاسلكية، الأمر الذي يوفر سكنًا تقل فيه الأمراض وتزيد فيه الرفاهية.

وتتضمن قائمة المشاريع الإنشائية العملاقة في المنطقة العربية باستخدام تلك التكنولوجيا خمسة مشروعات فقط في أربع دول، هي جامعة «الملك عبد الله للعلوم والتقنية» في السعودية، وهو أكبر مشروع في العالم من حيث المساحة يحصل على تصنيف «ليد» (LEED) البلاتيني للمباني التي تُحافظ على البيئة، ومجمّع «مدينة مصدر» بالإمارات العربية المتحدة، ومسجد «خليفة التاجر» في دبي، وهو المسجد الأول من نوعه صديق للبيئة في المنطقة، ومركز التجارة العالمي في البحرين الذي يبلغ ارتفاعه 240 مترًا، ويُعدّ أول ناطحة سحاب في العالم تتضمّن - كجزءٍ من تصميمها - طواحين هواء عملاقة لتوليد الكهرباء باستخدام طاقة الرياح، بالإضافة إلى مُجمع «ذي جيت» «The Gate» السكني في مصر الذي يتميّز بتصميمه الفريد الذي وضعه المصمم المعماري العالمي «فنسنت كاليبو»، والذي يتكوّن من مجمّع من المباني المُتصلة يتخللها 9 تكوّينات شجرية عملاقة تعمل على إعادة توجيه الرياح للحصول على تهوية كافية لجميع المباني، وهو أسلوب بنائي مستوحى من الحضارة المصرية الفرعونية القديمة، يقوم على التحول باتجاه نماذج معيشية حديثة تعتمد في المقام الأول على استخدام أحدث نظم تكنولوجيا البناء والطاقة النظيفة.

وتنفذ مشروع «ذي جيت» شركة «أبراج مصر» المطور العقاري في مجال البناء باستخدام تكنولوجيا العمارة الخضراء، ليوفر طاقة نظيفة تعتمد على خلايا كهروضوئية تغطي مساحة أسطح المباني ليستمد منها المشروع جزءًا من احتياجاته من الطاقة، بالإضافة لاستغلال الطوابق العليا من مباني المشروع لإقامة حدائق خضراء ومتنزهات تهدف إلى توفير طبقة عازلة طبيعية للحد من حرارة الشمس، مما جعله ضمن أهم خمسة مشاريع صديقة للبيئة في الوطن العربي.

ومن المتوقع أن تنمو قيمة رأسمال السوق العالمية للمدن الذكية من 411,31 مليار دولار في عام 2014، إلى 1,134,84 مليار دولار بحلول عام 2019.

وأوضح رئيس شركة «أبراج مصر» علي ربيع، أن «(ذي جيت) سيكون المثال النموذجي والعلامة الفارقة في مجال التطوير العقاري الذي يعتمد على تكنولوجيا العمارة الخضراء، سواء من ناحية خطوط التصميمات والطرازات الهندسية المتطورة، وتوفير أعلى معايير الأمن والسلامة الإنشائية، ومن حيث توفير كل الخدمات الذكية التي تطبق لأول مرة في جميع المرافق التي يحتاج إليها الإنسان في معيشته».

وتطمح شركات العقارات التي تنشئ مباني ذكية صديقة للبيئة، ليس إلى مجرد توفير حلول سكنية تقليدية؛ وإنما تسعى لتطوير حياة الإنسان من خلال فتح آفاق جديدة للمجتمعات العمرانية من خلال الاعتماد على نظم الهندسة المعمارية صديقة البيئة، وأحدث وسائل تكنولوجيا المنزل الذكي بما يوفر كل سبل الراحة والرفاهية لتنقلها من مجرد أماكن للسكن إلى أسلوب حياة جديد ومختلف، لتصبح حياة من دون تنازل.

وأضاف ربيع، أن «المشروع سيصبح أول مجتمع سكني يغير مفهوم السكن من مجرد مكان للمعيشة إلى أسلوب حياة، يتحول فيه المبنى إلى جزء من حياة المترددين عليه أو المقيمين به، وسط أجواء صحية صديقة للبيئة ومساحات خضراء داخل مدينة القاهرة وفى أكثر أحيائها تميزًا وهو حي مصر الجديدة (هليوبوليس)».

وطالما دخلت التكنولوجيا في صناعة المباني، فإن تخلل فيروس داخلها يصبح واردًا، الأمر الذي قد يقلق حياة وراحة السكان. فكان لا بد من تحرك الجهات المعنية لحماية المدن الذكية لطمأنة الساعين لتلك العقارات، وبالفعل تم إصدار دليل إرشادات عامة وضعته «حماية المدن الذكية» بالتعاون مع «Cloud Security Alliance» لتسليط الضوء على استخدام التكنولوجيا في هذه المدن للتصدي لتحديات الأمن الإلكتروني التي تواجه المدن الذكية.

ويوفر الدليل إرشادات توجيهية يمكن للمؤسسات العامة والخاصة أن تتبناها عند تخطيط وتنظيم اختيار تقنيات المدن الذكية والتحقق من قدراتها، حيث يحدد أنواع الاختبارات والتقييمات التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار أفضل مصادر ووسائل التكنولوجيا وأكثرها أمنًا.

ويتضمن دليل الإرشادات: اختيار وسائل التكنولوجيا، ومرحلة التصميم والتخطيط، وحالات تاريخية للتعرض للهجمات الإلكترونية، وحماية مزودي الخدمات، وإدارة المنتجات، والاختبار، وتنفيذ الوسائل التكنولوجية وتشغيلها وصيانتها، إلى جانب التنفيذ، والتشغيل والصيانة، والتصرف في الوسائل التكنولوجية.

وبحسب سيزار سيرودو، عضو مجلس إدارة مبادرة حماية المدن الذكية والمسؤول الرئيسي للتكنولوجيا لشركة «IOActive»، أوضح أن «مدننا تقوم على التكنولوجيا بالفعل، حيث أصبح العالم أكثر ارتباطا بها، ومن المهم للغاية أن يتمتع العالم بحماية كافية وآمنة إذا كنا لا نريد أن ينتهي بنا الأمر إلى حالة من الفوضى».

وبحسب ورقة بحثية بعنوان «تهديدات ناشئة تواجه الولايات المتحدة والعالم»، أوضح سيرودو أن المدن الذكية باتت مفتوحة على مصراعيها للتعرض لهجمات قرصنة إلكترونية ومن شأن دليل الإرشادات الحد من تلك القرصنة.

وقال محمد أمين حاسبيني، عضو مجلس إدارة مبادرة «حماية المدن الذكية» والخبير الأمني في «كاسبرسكي لاب»: «لقد قررت الإنسانية إنشاء مجتمع مثالي، نطلق عليه اسم (المدن الذكية)، وسيدفع هذا المجتمع المثالي عجلة نمونا ومستوى أدائنا إلى مستويات غير مسبوقة تعززها نظم وتكنولوجيا المعلومات».

وأضاف حاسبيني، أن «إنشاء المدن الذكية يمثل التزامًا هائلاً وتحديًا كبيرًا لجميع الأطراف المعنية من الأفراد والمؤسسات، نحن بحاجة إلى تطوير أفضل لمصادرنا وأسلوب استغلالها وحمايتها بطريقة أكثر فعالية من خلال اختيار الوسائل التكنولوجية الأكثر كفاءة وأمنًا، وهذا ما يتناوله بالفعل دليل الإرشادات العامة الذي قمنا بإصداره».

و«حماية المدن الذكية» هي مبادرة عالمية غير ربحية، تهدف إلى وضع حلول لتحديات الأمن الإلكتروني التي تواجه المدن الذكية من خلال التعاون وتبادل المعلومات، بدعم من كبار الباحثين في مجال أمن تكنولوجيا المعلومات والشركات والمؤسسات المعنية بما فيها شركة «IOActive»، وشركة «كاسبرسكي لاب»، وشركة «Bastille»، و«Cloud SecurityAlliance»، وستكون مبادرة حماية المدن الذكية بمثابة حلقة وصل بين الشركات والحكومات ووسائل الإعلام والمبادرات غير الربحية والأفراد في جميع أنحاء العالم المشاركين في إنشاء وتحسين وترويج وسائل التكنولوجيا الذكية والآمنة للمدن الحديثة.

التصميم الداخلي لمشروع «ذي جيت» في العاصمة المصرية القاهرة

المذاهب الدينية والأوضاع الأمنية أكبر محركيها.. والحكومة عاجزة عن حل أزمة السكن

آليات مختلفة تحكم سوق العقارات في العراق منذ 2003

بغداد: أفراح شوقي

كغيرها من مجالات الحياة اليومية في العراق، التي تأثرت باضطراب الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية، شهدت سوق العقارات في عموم البلاد تحولا لافتا خلال السنوات العشر الماضية، الأمر الذي فك ارتباطها بقوانين الاقتصاد المعروفة من حيث العرض والطلب وجودة البناء والموقع الجغرافي، إلى معادلات أخرى قد تبدو غريبة، مثل طبيعة المذهب لسكاني المدينة ومستوى الأمان المتحقق فيها وشوارعها المفتوحة وغير ذلك، وترافق معها تنامي ظاهرة الارتفاع المتزايد لأسعار العقارات خصوصا الصغيرة منها، مقابل ركود في حركة البيع والشراء، وانتعاش في تأجير العقارات لفترات زمنية محدودة.

وتعرضت سوق العقارات في العراق لهزات قوية قلبت موازينها بعد موجة النازحين، واضطرار العوائل العراقية إلى إيجاد مأوى مناسب لها على وجه السرعة هربا من تهديدات تنظيم داعش الإرهابي في العديد من المناطق الساخنة والمحتلة، وعدم وجود مشاريع سكنية حكومية كبيرة. وعلى الرغم من تدخلات الدولة لحل أزمة السكن بسلسلة معالجات، منها منح القروض العقارية، والاتفاق مع شركات عالمية على بناء مجمعات سكنية مثل مشروع «بسماية» الشهير وهو قيد التنفيذ، فإن ذلك لم يحل مشكلة السكن أو حتى يخفف منها.

وتقول أم أمير (47 عاما)، وهي أم لخمسة أبناء: «اضطررت للهرب من محافظة ديالى بسبب العمليات المسلحة التي تجري فيها، وتعرضنا للقصف والتهديد أكثر من مرة. وزرت بغداد لأجل اختيار سكن ملائم، لكني ذهلت بالارتفاع الكبير لبدلات الإيجار مقابل إقبال متزايد على تأجير البيوت من عوائل تعيش ظروفا متشابهة.. الأمر الذي اضطررنا معه إلى السكن بصورة مؤقتة مع أهل زوجي على الرغم من ضيق دارهم حتى تنفرج الأزمة ونعود لديارنا».

أما نعيم ساجت، وهو معلم نازح من مدينة الموصل بعد احتلالها من قبل «داعش»، فقال: «هربت مع عائلتي وتركت بيتي وأغراضي، وبحثت كثيرا عن سكن مناسب، وهالني ارتفاع بدلات إيجار الدور الصغيرة منها. وبعد بحث طويل عثرت على مشتمل صغير مساحته نحو 125 مترا مربعا بسعر 500 دولار، وهو مبلغ كبير كوني أتقاضى راتبا قدره 650 ألف دينار فقط، أي ما يعادل 500 دولار.. وأعتمد على راتب زوجتي لتمشية أمور معيشتي».


منزل معروض للبيع في العاصمة العراقية بغداد

وبسبب أزمة السكن في العراق وارتفاع بدلات الإيجار، انتشرت ظاهرة تقسيم البيوت الكبيرة إلى مشتملات صغيرة للسكن وعرضها للإيجار، أو لغرض تزويج الأبناء فيها، مع الاستغناء عن الحدائق الأمامية والجانبية لمعظم البيوت. وتتراوح مبالغ الإيجارات لمتوسط بيت مساحته مثلا 100 متر مربع في منطقة تقع وسط العاصمة العراقية بغداد ما بين 600 إلى 1000 مليون دينار (نحو 750 إلى 1300 دولار أميركي)، أما سعر بيع مثل ذلك المنزل فيبلغ نحو 350 ألف دولار، وهو مبلغ مساوٍ لسبع شقق حديثة البناء في بيروت أو عمان.

وقد ساعد توقف المشاريع الإسكانية في زمن النظام السابق في بداية ثمانينات القرن الماضي على تراكم المشكلة وتوسع حجمها بالشكل الذي لم تنفع معه بعض المشاريع الخجولة التي أنجزت بعد عام 2003. وقد حددت وزارة الإعمار والإسكان العراقية، وفق إحصائية خاصة بها، حاجة العراق إلى ثلاثة ملايين وحدة سكنية، مقابل عدم قدرتها على حل المشكلة بسبب عدم كفاية الأموال المخصصة لذلك، وعدم وجود أراض تابعة إلى الوزارة. ولذلك اتجهت إلى إنشاء مجمعات سكنية بطريقة الاستثمار المباشر، إضافة إلى تقديمها قروض الإسكان والبالغة 35 مليون دينار إلى المواطنين الذين يمتلكون قطعة أرض يرغبون في بنائها.

الجدير بالذكر أن أغلب المحافظات العراقية تشهد إنشاء مجمعات سكنية أسهمت نوعا ما في تخفيف أزمة السكن، يقف على رأسها مشروع «بسماية» السكني الذي ستشهد بغداد إنجاز المرحلة الأولى منه خلال السنتين المقبلتين، ويعد المشروع العلامة الأكثر تميزا في مشاريع الإسكان. وهناك توجهات للمباشرة في بناء مجمعين سكنيين في محافظتي البصرة والموصل، بواقع 100 ألف وحدة سكنية لكل مجمع، ومن المؤمل المباشرة بالتنفيذ بحلول نهاية العام الحالي.

ويعتبر مشروع مدينة «بسماية» الجديدة أول وأكبر مشروع تنموي في تاريخ العراق، تنفذه الهيئة الوطنية للاستثمار. ومدة العمل في المشروع تستمر على مدار 7 سنوات، منها سنتان لأعمال التصميم والتطوير وخمس سنوات للتنفيذ. ويقع المشروع إلى الجنوب الشرقي من العاصمة العراقية، حيث يبعد نحو 10 كيلومترات من حدود مدينة بغداد على الطريق الدولي الرابط بين بغداد وكوت، وذلك على مساحة 1,830 هكتار، ومن المتوقع أن تستوعب المدينة نحو 600 ألف شخص، وإجمالي عدد الوحدات السكنية هو 100 ألف وحدة.

ومدينة بسماية مفصلة بثلاث مساحات، الأولى 100 متر مربع، وسيكون سعرها 60 ألف دولار، ومساحة الثانية 120 مترا مربعا بسعر 72 ألف دولار، والثالثة بمساحة 140 مترا مربعا بسعر 102 ألف دولار. وتكون طريقة الدفع بتقسيط المبلغ على مدار 15 سنة، على أن يسدد المستفيد 25 في المائة من قيمة الوحدة السكنية عند التعاقد مع الهيئة.

ويشير موقع المشروع الإلكتروني على شبكة الإنترنت إلى أن هناك مخططات لإنشاء شبكة من البنى التحتية من كهرباء وماء وشوارع رئيسية، إضافة إلى المرافق العامة التي ستقوم حكومة العراق بتطويرها، ومنها المرافق التعليمية والدينية والترفيهية والتجارية، وأيضا محطات معالجة المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي. موضحا أن المدينة ستكون من أكثر المدن تميزا في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، وأول مشروع من مشاريع برنامج الإسكان الوطني.

وبسبب مشكلة تزايد الطلب على العقارات السكنية وقلة المعروض منها، انعكس ذلك بشكل واضح في زيادة الطلب على شراء الأراضي الزراعية والسكن في التجاوزات غير المخصصة للسكن أصلا، إلى جانب شيوع ظاهرة العشوائيات، حيث وصلت إلى 229 مجمعا في بغداد، وأغلبها بنيت على مواقع مخصصة لاستخدامات تتعلق بالبنى التحتية.

مختصون في محافظة بغداد أكدوا أن ارتفاع أسعار الأراضي ومواد البناء يتطلب بناء وحدات سكنية ذات تصاميم معمارية حديثة، ومن ثم تقسيطها للمواطنين، بدلا من القروض العقارية التي عادة ما تكون أقساطها مرتفعة على الموظف البسيط. كما أن غياب أي مشروع وطني لحل أزمة السكن أسهم في ارتفاع أسعار العقارات في بغداد، فضلا عن عدم توافر الأراضي السكنية من أجل استثمارها في المشاريع السكنية، فأغلب الأراضي هي ضمن سلطة الدولة وأمانة بغداد، ومعظم الأراضي الموجودة مصنفة زراعيا، ولا تستطيع أغلب الوزارات استغلالها بسبب رفض أمانة بغداد لذلك. إضافة إلى أن القطاع الخاص لم يكن له أي دور واضح في امتلاك الأراضي واستثمارها خلال السنوات الأخيرة.

وطالب المختصون بأهمية أن تصدر الدولة عددا من القوانين التي تسهم في تنظيم عملية إسكان المواطنين، وبآليات يكون المواطن من خلالها قادرا على الإيفاء بالتزاماته المالية للجهة التي توفر له مكانا ملائما للسكن.

البعض يفضل التخلي عن الضواحي الغنية من أجل حياة المدينة

انتعاش مبيعات السكن الفاخر في الولايات المتحدة

نيويورك: روبرت شتراوس*

يتطلع بيت فادير من حين لآخر بنظرات تملؤها الشغف من نافذة مكتبه في مبنى «ون ريفيرسايد» الفاخر الذي يرتفع 22 طابقًا بمنطقة سكولكيل في غرب فيلادلفيا الأميركية، حيث يعمل أستاذا للتسويق في كلية وارتون للأعمال بجامعة بنسلفانيا.

ورغم أنه ما زالت هناك عدة شهور أمام الشقة التي اشتراها وزوجته مينا في الطابق الحادي عشر من ون ريفيرسايد لكي تكون جاهزة للسكن، لكنه يعترف بأنه مثل صبي صغير ينتظر أعياد الميلاد.

ويقول الدكتور فادير، 54 عامًا: «زوجتي وأنا من محبي سكنى المدن، لكننا نعلم أننا لا نستطيع أن نعود قبل أن ينتهي أبناؤنا من الرياضة والدراسة». وتباع الوحدات في مبنى ون ريفيرسايد مقابل أسعار مؤلفة من 7 أرقام.

ون ريفيرسايد هو واحد من عدة مشاريع سكنية فاخرة في فيلادلفيا تم الانتهاء منها مؤخرًا أو ما زالت قيد الإنشاء، بينما يعد بالأمر الجديد على المدينة. ويصدر كيفين غيلين، الأستاذ في جامعة دريكسيل، تقريرًا فصليًا عن الإسكان في المدينة. وجاء في تقرير الفصل الثالث من العام الحالي أنه أبرمت 34 صفقة بيع تزيد قيمتها عن مليون دولار، بينما لم يزد هذا العدد في أي فصل من قبل عن 24 فقط.

وتتكرر تجربة فيلادلفيا على نحو أكثر هدوءًا في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأميركية، كما تكشف البيانات الصادرة عن الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين. وتمثل مبيعات الشقق السكنية التي تبلغ مليون دولار أو يزيد بمناطق وسط المدن 2,2 في المائة من المبيعات منذ 2013، مقابل 1,8 في المائة في الفترة ما بين عامي 2009 و2012.

ويقول الدكتور غيلين إن الأغنياء ينتقلون إلى أواسط تلك المدن، الأمر الذي تظهره زيادة أعداد السكان هناك إلى جانب التوسع في المشاريع السكنية مرتفعة الأثمان. وزاد عدد سكان وسط مدينة فيلادلفيا بواقع 16 في المائة منذ عام 2000 ويبلغ سعر المساكن هناك 307 دولارات للقدم المربع الواحد، مقابل نحو 200 دولار قبل عشر سنوات. ويبلغ سعر القدم المربع في بقية أنحاء المدينة 90 دولارًا.

وشأنهم شأن الدكتور فادير الذي يعيش في برين ماور، في غرب فيلادلفيا، يأتي معظم هؤلاء المشترين الأغنياء من الضواحي، حسبما يفيد مطورون عقاريون. إنهم مجموعة تعشق منازلها الواسعة لكنها في نهاية المطاف، ومن دون الكثير من التردد، تستبدلها بالمغامرة الحضرية الفاخرة.

مبنى ون ريفيرسايد السكني الفاخر في غرب ولاية فيلادليفيا الأميركية

ويقول باتريك إل فيليبس، المدير التنفيذي العالمي لمؤسسة «إيربان لاند إنستيتيوت» البحثية في واشنطن: «بدأت الأمور تأخذ منحى مختلفًا في السنوات القليلة الماضية.. لقد بلغ مواليد ذروة الطفرة السكانية (التي أعقبت الحرب العالمية الثانية) سن الستين، وهؤلاء القوم الأثرياء يمتلكون الكثير من القيمة العقارية الكامنة في منازلهم. إن لديهم المال الكافي للانتقال إلى مكان مساحته أكبر في المدينة».

وقد أعدت المدن نفسها من أجل الأشخاص الذين يملكون المال، على الأقل في أواسطها، حسبما يقول السيد فيليبس. فقد ركزت مسارحها وساحاتها ومراكزها التجارية الفاخرة ومتنزهاتها المجددة والجديدة ومتاحفها هناك.

ويضيف السيد فيليبس: «إننا نرى ذلك في كل مكان، من سان فرانسيسكو وحتى مدن مثل ناشيفيل ولويسفيل وأشفيل - بل وأيضًا مدن أصغر منها». وبينما قد لا تتمكن الأسر ذات الدخول المنخفضة أو المتوسطة من سكان الضواحي من شراء مساكن ذات مساحة كافية أو قريبة كفاية بحيث يتسنى لها السير إلى معالم الجذب في وسط المدينة، تقود الأسر الأكثر غنى سيارتها إلى هناك.

أما جاك هالبيرن، مطور لمراكز التسوق، فلم يفكر قط في الانتقال من «المنزل الكبير على مساحة كبيرة بها حمام سباحة جميل» في ساندي سبرينغز، وهي ضاحية في شمال أتلانتا، رغم أن أولاده قد كبروا بالفعل. ودأب أحد أصدقائه الذي كان يطور فندقًا وعقارًا سكنيًا في وسط مدينة باكهيد على الإلحاح عليه بأن يأتي ليرى بنفسه، لكن السيد هالبيرن كان يصده.

ويقول السيد هالبيرن، 66 عامًا، إنه «تصادف يوما ما أنه تمكن من زيارتنا.. واستمعت أنا وزوجتي إلى وصفه لأسلوب الحياة الذي يعتمد على التجول سيرًا على الأقدام، والشعور بالأمان الذي يصاحب العيش في عمارة سكنية شاهقة فيما نقوم بمزيد من رحلات السفر».

ويضيف السيد هالبيرن، الذي يمتلك الآن شقة من 3 غرف في الطابق السادس والعشرين من فندق وبناية سانت ريغيس، أنه لم يكن ليفكر قبل عقد من الزمان في الانتقال من منزله، وذلك عندما كان مركز مدينة أتلانتا أشبه بمدينة أشباح، لكن جامعتي ولاية جورجيا وجورجيا تك توسعتا، وتكاثرت شركات ومتاجر تجزئة ومطاعم أخرى.

الأمر ذاته حدث مع كينيث سويدر، وهو محامي أعمال وفاعل خير كبير في بوسطن. السيد سويدر وزوجته جيري كانا يعيشان في ليكسنغتون، التي تبعد 35 دقيقة بالسيارة عن مكتبه في وسط المدينة. وقد نشأ في حي كوينز بينما عاشت زوجته في واشنطن هايتس، ولطالما كان يعشقان صخب المدينة.

وقد تخرج ولداهما في الجامعة، ومن الواضح أنهما لن يعودا إلى منزلهما الواسع، لذا أدرك السيد سويدر أن الوقت قد حان لكي يعود إلى جذوره الحضرية. ويعيش الزوجان الآن في شقة كبيرة بالطابقين السادس والسابع من فندق سوميرسيت السابق في منطقة باك باي. وقال السيد سويدر: «لدي الآن رحلة أطول، أجمل رحلة بالسيارة في العالم.. عبر جادة كومنولث إلى الحديقة العامة، ثم بوسطن كومينز. إن الذهاب إلى العمل كل يوم عبر ذلك الطريق مصدر متعة كبيرة».

من جانبه، يقول كارل درانوف، مشيد مبنى ون ريفيرسايد في فيلادلفيا، إنه دخل مجال الإسكان الفاخر دون رجعة، بعد سنوات قضاها في تطوير مساكن الطبقة الوسطى في الغالب.

ويضيف أنه «في السنوات الخمس الماضية، أصبح وسط المدينة أروع ومرغوبًا أكثر وواعدًا.. السكان يتزايدون بشكل سريع - المطاعم والأوبرا والباليه والاستادات - معظمها على مسافة يمكن قطعها سيرًا على الأقدام».

وكما يشير درانوف إلى أن «سوق الإسكان في الضواحي كان راكدا خلال الكساد، لكن فور انتهاء تلك الفترة، بدا أن الأثرياء يريدون سكنى وسط المدينة - كما كانوا في طفولتهم. لا أعتقد أن ذلك سيتباطأ لفترة طويلة من الزمن».

أيضا ريكي كانتر وزوجها جويل، وهما في عقدهما السادس الآن، حيث يعمل الرجل في مجال المشاريع الرأسمالية بينما تعمل هي كمحامية، ربيا أبناءهما الثلاثة في منزل بماكلين في ضواحي فيرجينيا بواشنطن.

وتقول السيدة كانتر: «فور أن أدركت أن أبنائي لن يعودوا، شعرت أنه آن الأوان لكي نذهب إلى المكان الذي نعشقه ونمضي فيه 3 ليال كل أسبوع على أي حال، إنه المدينة». وتضيف أنهما دأبا على تنظيم حفلات جمع التبرعات في منزلهما الكبير بالضواحي، «وقد تعبت من الاهتمام باحتياجات الآخرين».

وكان صديقهما ديفيد مايهود يطور مجمعًا سكنيًا تحت اسم «سيتي سنتر» يتكون من 8 مبان إدارية وسكنية في موقع مركز مؤتمرات سابق. واشترى الزوجان شقة من وحدتين على بعد بنايتين من مقاعدهما في مباريات موسمي الهوكي وكرة السلة.

وتقول كانتر: «لم نحظ قط بهذه الروعة: حمام سباحة وصالة رياضية وخدمة إرشاد، والجميع يتساءل كيف يخدمك.. لم نفتقد الضواحي لثانية واحدة».

* خدمة «نيويورك تايمز»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

وفقًا لتقرير «كولدويل بانكر»

واشنطن: «أعلى المدن مبيعاً للمنازل الفاخرة»

واشنطن: ميشيل ليرنر*

في حين بلغت مبيعات المنازل الأميركية الفاخرة مستويات مبالغًا فيها في الآونة الأخيرة، على غرار بيع منزل فيسيندن هاوس الواقع في فورست هيلز إلى الشمال الشرقي من العاصمة واشنطن بمبلغ 22 مليون دولار، فإن ذلك يجعل من العاصمة واشنطن تضاهي أسعارها أسعار المنازل الفلكية المشهورة بها مدينة نيويورك، غير أن سوق المنازل الفاخرة في العاصمة تعد هادئة بالمقارنة مع كثير من الأماكن الأخرى في طول البلاد وعرضها.

وتحتل العاصمة واشنطن دي سي المرتبة العاشرة على قائمة المدن الأميركية من حيث مبيعات المنازل الفاخرة التي تقدر أسعارها بأعلى من مليون دولار للمنزل الواحد، وفقا لتقرير سوق العقارات الفاخرة لخريف عام 2015، الصادر عن مؤسسة «كولدويل بانكر» للوساطة العقارية، مع مستوى الإغلاق البالغ 854 في الفترة بين أول يوليو (تموز) 2014 وحتى 30 يونيو (حزيران) 2015.

ومع ذلك، لا تظهر مدينة واشنطن دي سي على الإطلاق على قائمة التقرير للمدن الأعلى مبيعًا للمنازل الفاخرة من الفئة السعرية التي تتجاوز مستوى 5 ملايين وحتى 10 ملايين دولار للمنزل الواحد وأعلى. في حين تحتل مدينة نيويورك المرتبة الأولى في الفئات السعرية الثلاث المذكورة بالتقرير.

أما المدن الأخرى، ذات العدد الكبير من مبيعات المنازل الفاخرة، فتتضمن: بيفرلي هيلز في لوس أنجليس، وسان خوسيه في سان فرانسيسكو، وميامي بيتش، وأسبن، وكولو، ونابولي بولاية فلوريدا، وغرينتش بولاية كونيتيكت، ومدينة شيكاغو.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»


فيسيندن هاوس في شمال واشنطن حقق 22 مليون دولار عند بيعه في سبتمبر الماضي

«سامبا كابيتال» تتصدّر قائمة بلومبيرغ لأفضل الشركات الاستثمارية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

● أعلنت «سامبا كابيتال» - الذراع الاستثمارية لمجموعة «سامبا المالية» - عن تصدّرها لقائمة «بلومبيرغ» لأفضل الشركات أداء في مجال إدارة عمليات ترتيب القروض المشتركة على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك ضمن تصنيف جديد يعكس تفوق «سامبا كابيتال» وتميّز المعايير التي تعتمدها لأداء نشاطها ضمن قطاع الصناعة المصرفية والاستثمارية في المملكة والمنطقة.

ويأتي اختيار «سامبا كابيتال» لتتبوأ موقع الصدارة في نشاط عمليات ترتيب القروض المشتركة، ليؤكد على ريادة الشركة في مجال تقديم الخدمات المصرفية والاستثمارية لكبريات الشركات والمؤسسات العاملة في القطاعين العام والخاص على المستويين المحلي والإقليمي، وبما يعكس كفاءة وجودة أداء الشركة في تنظيم صفقات الدين وأسواق القروض المشتركة، حيث تعد «سامبا كابيتال» من الشركات الرائدة في استقبال العروض وبناء سجلات الأوامر في المنطقة، فضلاً عما تتمتع به من سجل حافل في قيادة كثير من الصفقات الكبيرة والهامة التي شهدتها السوق في مختلف قطاعات الأعمال كالطيران والتجزئة والاتصالات والتعدين والعقارات، وغيرها.

وأعربت «سامبا كابيتال» عن اعتزازها بإضافة إنجاز جديد لقائمة إنجازاتها من خلال حصولها على هذا التصنيف المرموق من قبل جهة احترافية متخصصة مثل «بلومبيرغ»، نظير ما قطعته الشركة من خطوات وما حققته من أداء نوعي ضمن نشاطها المتنامي في قطاع الصناعة الاستثمارية على النحو الذي يستحق التقدير، معتبرة أن هذا التصنيف يعد ثمرة لجهود العاملين في «سامبا كابيتال» من ذوي الكفاءة والخبرة العالية، ونتيجة للثقة المتزايدة لعملاء الشركة.

يشار إلى أن تصنيف «بلومبيرغ» يعتبر امتدادًا لكثير من شهادات التقدير ومعدلات التقييم المتقدمة التي حظيت بها «سامبا كابيتال» من قبل كبرى مؤسسات التقييم المتخصصة والمؤسسات الصحافية والإعلامية العاملة في حقل الصناعة المصرفية والاستثمارية ذات المصداقية العالمية في هذا المجال، والتي تؤكد على القدرة التنافسية العالية التي تتمتع بها «سامبا كابيتال» ضمن نشاطها، ومن ذلك حصول «سامبا كابيتال» في عام 2015م على جائزة أفضل بنك استثماري في السعودية من مجلة «غلوبال فاينانس» وجائزة أفضل صفقة في العام على مستوى الشرق الأوسط عن فئة البنية التحتية من مجلة «ذي بانكر»، وجائزة أفضل بيت تمويل منظم في الشرق الأوسط من «إيميا فاينانس».

«عِلم» تشارك في المؤتمر العالمي للتدريب بأميركا

● تشارك شركة «عِلم» بجناحها المتخصص بقطاع حلول التدريب في المؤتمر العالمي للتدريب والتجهيزات التدريبية (المحاكاة لغرض التمرين) والمقام سنويًا في مدينة أورلاندو بالولايات المتحدة 2015م. ويهتم المؤتمر بمجالات التدريب والتقنيات التدريبية والتطويرية، مستعرضًا أحدث الممارسات العالمية في هذا المجال، كما سيعقد خلاله الكثير من ورش العمل المتخصصة.

وتعرض شركة «علم» في هذا المؤتمر من خلال جناحها أحدث الحلول التدريبية لتطوير وتعزيز القدرات التشغيلية من خلال توظيف أفضل الممارسات والتقنيات في هذا المجال بالشراكة مع شركاء متميزين على مستوى العالم، إضافة لعرض قدرتها في تحديد الاحتياجات التدريبية لعملائها إضافة لتصميم وتطوير البرامج التدريبية وكذلك قياس أثر التدريب على القدرات التشغيلية للعملاء.

من جهته، أكد الدكتور ناصر المشاري المدير التنفيذي لقطاع حلول التدريب، أن شركة «عِلم» تسعى من خلال جناحها في المعرض إلى التعريف برؤيتها الاستراتيجية في تطوير الموارد البشرية عبر ابتكار حلول تدريب جوهرية تصب في زيادة القدرات والتشغيلية، وتسعى لبناء شراكات استثمارية فاعلة في مجال حلول التدريب.

وأوضح د. المشاري أنّ قطاع حلول التدريب يتطلع من خلال مشاركته في هذا المؤتمر العالمي إلى تحقيق رؤيته بأن يكون مزودًا للتدريب والتطوير بمواصفات عالمية، مشيرًا إلى أن المهمة هي التطلع إلى الاستثمار في هذا المجال من خلال استقطاب أفضل الممارسات وأحدث التقنيات بخبراء محترفين، ومن ثم توطينها داخل السعودية لضمان استمرار عملية تطوير الموارد البشرية.

«سبا الفيصلية» بإدارة شركة «ESPA» يطلق علاجًا عربيًا جديدًا بالورود



● أطلق «سبا الفيصلية» للسيدات بإدارة شركة «ESPA» نوعين جديدين من العلاجات الجديدة والحصرية لضيوفه باستخدام الورود.

ويأتي إطلاق هذا العلاج الجديد في إطار سلسلة النجاحات التي حققها منتجع سبا الفيصلية الصحي، إثر حصوله على ثلاث جوائز تتمثل في «أفضل سبا مخصص للسيدات في العالم» و«أفضل تصميم سبا» و«أفضل سبا فندقي في السعودية»، وذلك خلال الحفل الذي يعد الحدث الأبرز لجوائز التميز على مستوى القطاع.

وجرى تصميم العلاج الأول للوجه الذي يحمل اسم «الوردة العربية الملكية للوجه» لتلبية احتياجات الضيوف المختلفة، إذ يبدأ بطقوس الاسترخاء من القدمين باستخدام بتلات الورود، ثم يقوم المعالج بتحديد احتياجات الضيوف كل وفق حاجته، وتضّر البشرة من خلال تطهير عميق وتدليك بالأعشاب والشاي الأخضر والكركديه، والورد، المتخصصة في شد البشرة.

بينما يستغرق العلاج الثاني «تجربة الوردة العربية» 120 دقيقة من الاسترخاء، إذ يبدأ العلاج بطقوس الاسترخاء من القدم باستخدام بتلات الورود وشاي الورد البارد المنعش، لتصبح البشرة بعدها ناعمة، وجاهزة من خلال استخدام زيت الإيلنغ، وبذور ثمر الورد التي ستعمل على منح البشرة بريقًا وحيوية.

من جهتها، قالت جينيفر أجابي، مديرة «سبا الفيصلية»: «تضيف هذه العلاجات الجديدة والمخصصة إلى تجربة زوار (سبا الفيصلية) قيمة مهمة وتجربة خاصة، فقد قمنا بتصميم عروض خاصة لضيوفنا لتلائم احتياجاتهم المختلفة، وبما يتيح لنا العمل على توفير أفضل مستوى من الخدمات».

ويمتد «سبا الفيصلية» على مساحة تتكون من أربعة طوابق، تحتوي على ست غرف وجناحين خصوصيين وغرف استرخاء وأحواض للتدليك بالماء، واستوديو متخصص للعناية بالأطراف، وصالون للشعر، ومنطقة خاصة للياقة البدنية. كما يضم «سبا» بركة سباحة طولها 14 مترًا، وحمامًا تقليديًا، وبهوًا لتناول الشاي، لتكتمل تجربة السبا الاستثنائية.

البنك العربي يفتتح فرعه في الشرائع

● افتتح البنك العربي فرعه الجديد بالشرائع تحت إشراف الدكتور محمد القري عضو اللجنة الشرعية في البنك العربي، ومدير فرع مؤسسة النقد بمكة المكرمة محمد النفيعي، وبحضور رئيس التجزئة المصرفية في البنك فهد القاضي، ومدير إدارة الفروع محمد آل الشيخ، والمدير الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة طارق الشامخ، ومدير منطقة مكة المكرمة سمير أشقر، ومديري المناطق وعدد من مسؤولي الإدارات الحكومية بمكة المكرمة ورجال الأعمال.

من جهته قال الدكتور محمد القري عضو اللجنة الشرعية في البنك إن الفرع يشمل فرعا للرجال وقسما نسائيا تم تجهيزه بأحدث التقنيات المصرفية لخدمة العملاء في المنطقة، وفي كافة أنحاء مكة المكرمة فإن إجمالي منافذ الخدمة في البنك بلغت ثلاثمائة وتسعة عشر فرعا وقسما نسائيا، ومراكز للخدمة والبيع والتحويل.



«العربية للطيران» تشارك هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في الترويج لأبوظبي

● تشارك «العربية للطيران» (العطلات)، بالتعاون مع «كوزمو ترافل» للسفريات، ترويج وإظهار أبوظبي كوجهة سياحية وثقافية للعائلات في السعودية، ويستند هدف هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في تطوير أبوظبي كوجهة ثقافية عالمية معترف بها إلى عاملين هما المحافظة والتطوير. فبينما يجري الحرص على حماية الإرث الأثري الإماراتي الفريد والمناظر الطبيعية الرائعة يتم في نفس الوقت بناء قطاع ثقافي جديد بالكامل في جزيرة السعديات ليقدم متاحف عالمية المستوى، صممتها عبقرية مهندسين معماريين رواد على نطاق العالم.

من جهته قال سلطان على المنصوري المدير الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي، إن الاهتمام المتزايد من الأشقاء السعوديين بزيارة جزيرة ياس، نسبة لتميزها بالمرافق الترفيهية المختلفة ومراكز التسوق المتوفرة تحت سقف واحد، وأضاف أنهم يرمون إلى تحقيق هذه الأرقام من خلال الشراكة مع الفنادق لتقديم خدمات نقل مجانية من مطار الشارقة إلى مطار أبوظبي، مثل «فندق جنة» و«هوليداي إن داون تاون» و«وان تو وان» و«تريب» الخ.. التي تقدمت لدعم هذا الجهد الترويجي من خلال تقديم الكثير من العروض منها الإقامة المجانية لطفلين دون الثانية عشرة في العمر مع والديهم والخصم في المنتجعات والتذكرة المجانية لدخول عالم فيراري وغيرها من العروض الترويجية الشيقة.

وأكد جمال عبد الناصر مدير عام «العربية للطيران»، والرئيس التنفيذي لـ«كوزمو ترافل» للسفريات، إن «العربية للطيران» قدمت خدماتها لـ105 آلاف سائح من المملكة العربية السعودية في عام 2015، أقام 20 في المائة منهم في فنادق أبوظبي والشارقة ودبي ورأس الخيمة. وإن الهدف من الشراكة الاستراتيجية بين العربية للطيران (العطلات) وهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة هو استهداف 10 في المائة من السياح السعوديين القادمين في عام 2015 - 2016 للإقامة في أبوظبي، وذلك بعروض وفعاليات ترويجية خاصة.

مؤسسة التمويل الدولية تستثمر في شركة «سفنكس» للزجاج

● أعلنت مؤسسة التمويل الدولية، عضو مجموعة البنك الدولي، عن استحواذها على 20 في المائة من حصة شركة سفنكس للزجاج، وذلك لتعزيز قطاع صناعة الزجاج في المنطقة، وأيضا لدعم توسع الشركة وخلق فرص العمل والنمو فيها كما أن شركة سفنكس للزجاج ومقرها مصر، هي شركة تابعة لشركة مواد الإعمار القابضة (CPC) السعودية.

ويأتي استثمار مؤسسة التمويل الدولية لتمكين «شركة سفنكس للزجاج» من تحسين مستويات الإنتاج، ورفع مستويات كفاءة استخدام الطاقة، ولخلق المزيد من فرص العمل، بالإضافة إلى تعزيز تنمية البنية التحتية الصناعية المصرية. وتعتبر شركة سفنكس للزجاج المورد الرئيسي للزجاج المسطح إلى قطاع البناء في مصر، وهي شركة مصدرة إقليمية ودولية هامة.

من جهته قال المهندس معتز الصواف، نائب رئيس مجلس إدارة شركة مواد الإعمار القابضة «بأن مؤسسة التمويل الدولية سوف تلعب دورًا قويا كشريك في الإسهام على مساعدة خطط توسع الشركة الإقليمي في مصر، كما أننا نهدف إلى بناء علاقة طويلة الأمد مع مؤسسة التمويل الدولية، ولا نزال نعمل على تنفيذ استراتيجيتنا للتوسع الدولي، والاستفادة من زيادة الطلب على مواد البناء والزجاج في مصر وأفريقيا».

من جهتها تحدثت ندى شوشة، مدير مؤسسة التمويل الدولية في مصر وليبيا واليمن، أن استحداث فرص عمل جديدة وتعزيز قطاع الصناعة، لا سيما في منطقة يمكن من خلالها تعزيز الصادرات، هو أمر حيوي في هذه الفترة الانتقالية لمصر، ونحن نأمل أن يساعد هذا الاستثمار أيضا في استعادة ثقة المستثمرين في البلد، وإرسال رسالة إيجابية للمستثمر الدولي والمحلي.

جامعة البترول تستضيف الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي لرعاية اليوم المفتوح للتوظيف

● افتتح مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور خالد السلطان بمشاركة الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي سعيد الغامدي معرض اليوم المفتوح للتوظيف بالجامعة بالإضافة إلى تكريم الشركات الراعية للمعرض، جاء ذلك في تأكيد جديد على تميُّز جهود البنك في مجال توطين الوظائف وتكريمًا لدوره المتميز في استقطاب وتطوير الكفاءات الوطنية وتأهيلهم للعمل في قطاع الخدمات المالية.

وكان البنك قد رعى فعاليات اليوم المفتوح للتوظيف الذي نظّمته الجامعة، وذلك في إطار استراتيجيته لتوسيع مصادر التوظيف واستقطاب الكفاءات الوطنية من جامعات السعودية وتعريف الخريجين بالفرص الوظيفية التي يوفرها البنك.

كما استعرض الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي أيضًا قصة نجاح حياته المهنية من خلال محاضرة ألقاها لطلاب وخريجي الجامعة كونه أحد خريجي هذه الجامعة العريقة، بحضور عدد من عمداء وأساتذة الجامعة.

وأعرب الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي عن اعتزاز البنك بالبرامج والمبادرات التي تستهدف تأهيل الكوادر الوطنية لتقليص الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، مشيرًا إلى أن مؤسسات التعليم والتدريب الوطنية المختلفة والمنتشرة في جميع مناطق السعودية تعتبر مزودًا رئيسيًا للقطاع الخاص بما يحتاجه من الكفاءات المؤهلة.



ومن جانبه، كرّم مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران د. خالد السلطان البنك الأهلي باعتباره الراعي الذهبي وتسلم التكريم مطلق العنزي رئيس دائرة التوظيف والتطوير بالبنك الأهلي، الذي أكد على أن مبادرات «الأهلي» في دعم مثل هذه الفعاليات ورعايتها تأتي امتدادا لمشاركاته الواسعة في أيام المهن، ودوره الفاعل في استقطاب الكوادر الوطنية الشابة، وانسجامًا مع جهوده المتواصلة لدعم خطواته في مجال توطين الوظائف.

وخلال زيارة مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لجناح البنك بالمعرض، قام رئيس دائرة التوظيف والتطوير بالبنك الأهلي بتقديم شرح مفصل عن خطط البنك لاستقطاب أفضل الكفاءات، بالإضافة إلى استعراض مزايا البنك التنافسية في عروض العمل التي يقدمها في جميع أنحاء السعودية من خلال برنامج «رواد الأهلي».

الخزف السعودي يشارك في معرض «الخمسة الكبار» بدبي 2015

● شارك الخزف السعودي في معرض «الخمسة الكبار» 2015، وسط حضور قوي ومميز لكثير من الشركات العالمية في دبي، وتأتي مشاركة الخزف في هذه المعارض بمثابة فرصة رائعة لعرض آخر منتجات الشركة، فضلا عن تلقي ردود أفعال العملاء بشكل مباشر.

ويعد معرض «الخمسة الكبار» الذي يقام بمركز دبي التجاري العالمي أحد أهم المعارض التي تخص قطاع التشييد والبناء بالنسبة إلى المصنعين والمقاولين وأصحاب المشاريع والتجار وأهم صناع القرار، لعقد الصفقات الجديدة الداخلية والخارجية.

ويضم المعرض أكثر من 35 ألف منتج تهم قطاع التشييد والبناء والإنشاءات، وبمشاركة ما يزيد على ألفين و800 شركة عالمية عارضة، حيث استمرت فعاليات المعرض أربعة أيام متتالية، وشهد جناح الخزف السعودي تنوعا في المنتجات المعروضة.

«بوينغ» ترعى جائزة المسؤولية الاجتماعية والاستدامة للشركات السعودية في جدة

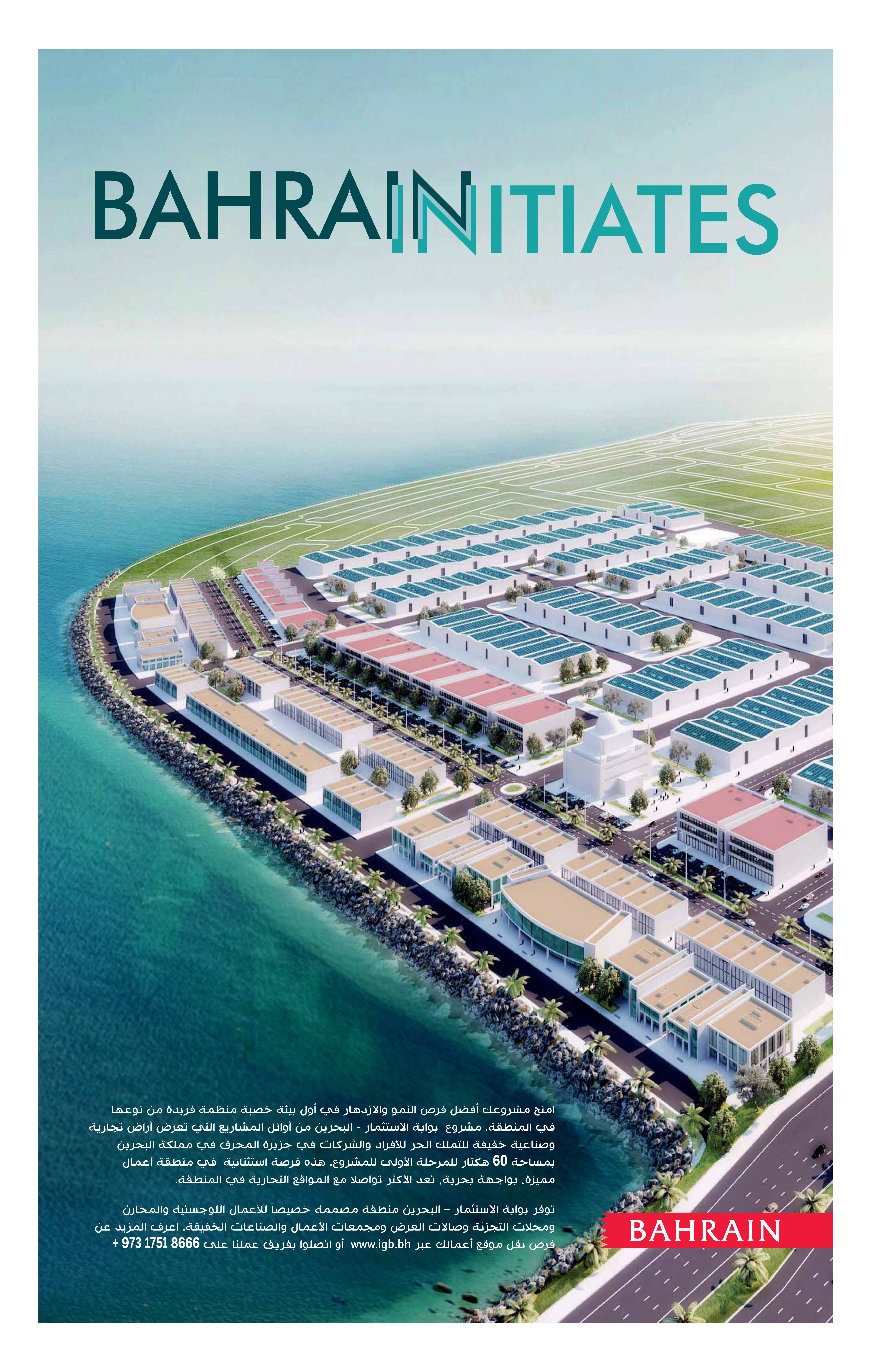
● قدمت شركة بوينغ الأميركية رعايتها لجوائز معرض المسؤولية الاجتماعية والاستدامة للشركات السعودية في دورته الثالثة والذي أقيم بفندق الهيلتون بجدة، حيث كان المعرض تحت إشراف الغرفة التجارية الصناعية بجدة، والذي يهدف إلى بناء جسور تواصل بين منشآت القطاع الخاص من جهة، والقطاعين الخيري والاجتماعي والأجهزة المعنية من جهة أخرى، حيث يتيح المعرض للشركات والمؤسسات عرض تجاربها في مجال المسؤولية الاجتماعية، والتعرف عن قرب على أهم احتياجات المجتمع من مشروعات التنمية المستدامة، والتعاون مع الأجهزة الحكومية لتنفيذها.

وأكد المهندس أحمد جزار رئيس بوينغ السعودية أن مشاركة الشركة تأتي امتدادًا لدورها في تأسيس المشاريع ذات البعد التنموي والاجتماعي. وأضاف: «أولت شركة بوينغ كل العناية والاهتمام لمشاركة المجتمع أنشطته وفعالياته إدراكًا منها لأهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها التنموي في المجتمع، وإيمانها بأن المسؤولية الاجتماعية جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية».

واختتم: «اليوم نحن فخورون بهذه المشاركة في هذا الحدث الذي يعزز تنمية المجتمع في جميع أنحاء السعودية ويشجع الشركات على تعزيز برامجها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في السعودية».

شمل المعرض الكثير من الفعاليات المصاحبة والورش التدريبية؛ التي تتمحور حول التجارب الناجحة لرواد الأعمال والقطاعات الحكومية والخاصة في السعودية.




BAHRAIN INITIATES
امنح مشروعك أفضل فرص النمو والازدهار في أول بيئة خصبة منظمة فريدة من نوعها
في المنطقة. مشروع بوابة الاستثمار - البحرين من أوائل المشاريع التي تعرض أراض تجارية
وصناعية خفيفة للتملك الحر للأفراد والشركات في جزيرة المحرق في مملكة البحرين
بمساحة 60 هكتار للمرحلة الأولى للمشروع. هذه فرصة استثنائية في منطقة أعمال
مميزة، بواجهة بحرية، تعد الأكثر تواصلاً مع المواقع التجارية في المنطقة.
توفر بوابة الاستثمار – البحرين منطقة مصممة خصيصاً للأعمال اللوجستية والمخازن
ومحلات التجزئة وصالات العرض ومجمعات الأعمال والصناعات الخفيفة. اعرف المزيد عن
فرص نقل موقع أعمالك عبر www.igb.bh أو اتصلوا بفريق عملنا على 8666 1751 973 +
BAHRAIN

أسسوا بدائل إلكترونية «نكاية» بالناشرين «المستغلين»

أدباء أعلنوا تمردهم واستغنوا عن دور النشر الورقية

الكويت: عدنان فرزات

يستاء الأدباء غالبًا من الطريقة التي تتعامل معهم بها دور النشر على أرض الواقع، سواء في طريقة توزيع كتبهم أو في عائدات الأرباح التي يدعي معظم دور النشر أنها ضعيفة، ويتساءل الأدباء: «إذا كانت فعلا عائدات الكتب ضعيفة، فما الذي يجعل هذه الدور قائمة منذ سنين طويلة، بل كيف تشارك في معارض الكتب الخارجية وتدفع مبالغ طائلة في حجوزات الطيران والفنادق وغيرها من حجز الجناح في المعرض والمعيشة التي لا تقل عن أسبوعين؟»، هذا ما جعل الأدباء يطلقون عبارة «الناشر تاجر».

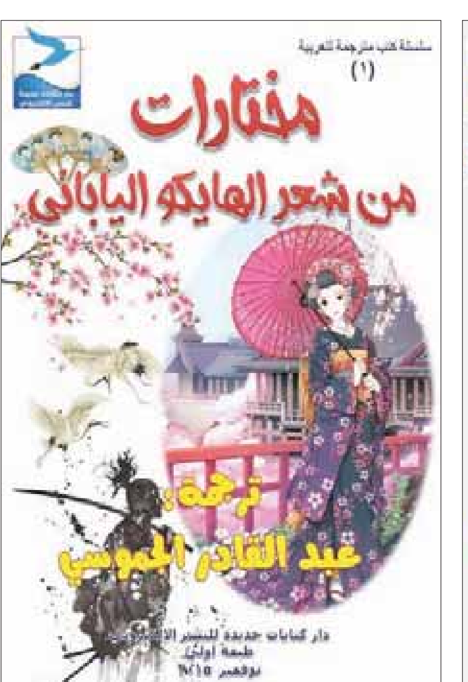
بعض الأدباء ضاقوا ذرعًا بهذه الدور، فتحايلوا على الموضوع، وأسسوا دور نشر إلكترونية غير موجودة على أرض الواقع، مستفيدين من تقنيات العصر الحديث، وهذه الدور لاقت رواجًا لدى الأدباء الذين يشعرون أنهم وقعوا في فخ استغلال دور النشر أو عدم قبول هذه الدور لمؤلفاتهم.













من أبرز النماذج التي ظهرت في هذا المجال، دار نشر اسمها ظريف سأذكره وأذكر الأسباب وراء التسمية، أسسها الأكاديمي المتخصص بالترجمة وله مؤلفات كثيرة ورقية، الدكتور جمال الجزيري، أما اسم الدار التي أسسها فهو «حمارتك العرجا»، وسبب التسمية يعود إلى المثل المصري: «حمارتك العرجا لا سؤال اللئيم»، أو ولا حاجة اللئيم. وبالتالي فالمقصود باللئيم دور النشر.

ويعدد لنا الجزيري مجموعة من دور النشر الإلكترونية التي ظهرت في هذا الصدد: «هناك دور نشر إلكترونية سبقت دار (حمارتك العرجا) ودار (كتابات جديدة للنشر الإلكتروني)، ودار (الزنبقة للنشر الإلكتروني) التي أنشأها الكاتب الجزائري يونس بن عمارة في مارس (آذار) 2014 تقريبا، ودار (حروف منثورة) التي أنشأها الكاتب المصري مروان محمد في مايو (أيار) 2013. وبعد ذلك أنشأ الدكتور عماد أبو حطب وزملاؤه في مجموعة (كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدا) دار نشر إلكترونية منذ شهور. وهذه دور نشر مجانية حسب علمي. وبالتأكيد هناك دور نشر إلكترونية أخرى، سواء أكانت مجانية أم غير مجانية».

لا عائد مادي ولا معنوي

سألته: ما السبب وراء تأسيسك للدار في ظل وجود دور نشر على أرض الواقع؟

أجاب الجزيري: «ربما كان التأسيس في البداية إدانة لدور النشر الموجودة على أرض الواقع. دفعتُ آلافا مؤلفة من الجنيهات في سبيل نشر بعض كتبي الورقية دون عائد مادي أو معنوي. وقمتُ بتأسيس دار (حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني) في مايو 2014 لهدف مبدئي ساعتها، ألا وهو نشر إصدارات مجموعة أدبية اسمها (سنا الومضة القصصية)، وبداية من يناير (كانون الثاني) 2015 بدأت الدار تتوسع لتنشر كتبًا أخرى غير الومضات، فانفتحت على إبداعات الكتاب العرب في شتى الأنواع الأدبية. ويشرح الدكتور الجزيري دلالة اسم (حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني) بقوله: هو اسم يسخر من واقع النشر الورقي في الأساس واستغلال الناشرين للكتاب، ويدل على الاعتماد على النفس في النشر. ولكن الاسم كان يلقى نفورا من بعض الكتاب، الأمر الذي يجعلهم ينفرون من النشر فيها، ونشرنا تحت هذا الاسم 173 كتابا حتى يونيو (حزيران) 2015. واقترح علي الدكتور بهاء مزيد تغيير الاسم، فتناقشتُ مع محمود الرجبي الذي يقوم بتصميم كل الأغلفة، واتفقنا على أن ننشئ معًا دار اسمها (كتابات جديدة للنشر الإلكتروني) في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وأصدرنا بالفعل في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 عدد 57 كتابا، كما قمنا بضم السلاسل الصادرة تحت اسم الدار القديمة في الدار الجديدة، وبلغ عدد الكتب المنشورة حتى الآن 230 كتابا. والهدف الأساسي مساعدة الكتّاب العرب على نشر إبداعاتهم بالمجان وحمايتهم من استغلال الناشرين الورقيين أو حتى الإلكترونيين ماديا، وتوصيل كتب جيدة بالمجان إلى القارئ العربي، مساهمة منا في تشجيع وترسيخ ثقافة القراءة».

وعن طريقة التعامل مع الراغبين بالنشر، وهل هي طريقة الدور التي على أرض الواقع؟ يجيب الجزيري: «تتمثل طريقة التعامل مع الراغبين في النشر في آلية بسيطة جدا: يقوم الكتّاب بإرسال مخطوطاتهم للدار عن طريق البريد الإلكتروني أو صفحتي على (فيسبوك) أو على مجموعة الدار على (فيسبوك)، وأقوم بمراجعة المخطوط لغويا وبتنسيقه وتصميمه، ويقوم الأستاذ محمود الرجبي بقراءة الكتب وتصميم أغلفة لها، ثم يتم رفع الكتب على موقع الرفع، وبعدها تتم مشاركة روابط الكتب على المدونتين الخاصتين بالدار وعلى مجموعة الدار ومجموعة دار (حمارتك العرجا) السابقة وكذلك بعض الصفحات الأخرى، ويقوم الكتّاب بمشاركة الروابط على صفحاتهم الشخصية. ويتم كل ذلك بالمجان. وأخيرا، تم إنشاء لجنة قراءة لقراءة المخطوطات وإجازة الجيد منها للنشر، بناء على مستواها الفني، وبناء على الانفتاح على التجارب الجديدة في الكتابة».

وأسأله: هل تضع ضوابط صارمة لقبول المادة أم لكون الدار إلكترونية يكون الأمر أسهل؟

فيجيب: «طبعا هناك ضوابط، ولكنها ليست معقدة أو صارمة أو روتينية، فقط لا بد أن يتمتع الكتاب بحد أدنى من الجودة الفنية والأدبية. وهنا لا أقوم بتحكيم ذوقي الخاص، فلا يمكن أن أطبّق ذوقي الذي اكتسبته من مسيرتي مع الكتابة التي تمتد منذ 1991 حتى الآن ومع القراءة التي تمتد من قبل ذلك بكثير حتى الآن على كتابات الكتّاب الذين يرسلون كتبهم للنشر، وكذلك الأمر بالنسبة للأستاذ محمود الرجبي، وإنما نكتفي بحد أدنى للجودة، وأقوم بمراجعة اللغة لضمان خروج كتاب خالٍ من الأخطاء للقارئ العربي. وبدايةً من نوفمبر 2015 قررنا تشكيل لجنة قراءة لتحدد ما إذا كان الكتاب صالحا للنشر أم لا، من ناحية مستواه الفني، فلقد تم رفض ديوانين من الشعر في هذا الشهر، وسنعرض كل الكتب المقبلة على لجنة القراءة لتحدد مستواها، خصوصا أن عدد الكتب المنشور شهريًا في تزايد مستمر، الأمر الذي يمثّل ضغطا كبيرا على وقت مؤسسي الدار، كما أننا لا نريد أن نخسر القارئ العربي، فالقارئ الذي يطالع كتب الدار ويجد كتابًا قليل الجودة من ناحية المستوى الفني قد ينصرف عن قراءة كتب الدار، ومن أهداف الدار تشجيع المواطن العربي على القراءة».

حرية الإبداع.. بلا حذف

هل توجد رقابة على إصداراتكم؟ يجيب صاحب دار «حمارتك العرجا»: «لا توجد رقابة على إصدارات الدار، فإصداراتها أدبية ونقدية ولغوية، والأدب لا يتناول الأفكار مباشرة، وحتى لو تعرضت بعض الإصدارات للتابوهات المعروفة، فيكون ذلك بشكل فني وغير مباشر. وبوجه عام، لا تستسيغ الدار فكرة الرقابة، فحرية الإبداع هي الأساس. وحتى أثناء المراجعة اللغوية، لا أقوم بحذف أي شيء. ويوجد تنويه في الصفحة التالية للغلاف ينص على أن ما يَرِدُ في الكتاب مسؤولية الكاتب، فالكَاتب مسؤول عن لغته وأسلوبه وفكره، كما أن الدار تنشر الكتاب كما هو بعد المراجعة اللغوية، ولذلك الدار ليست مسؤولة عن أي شيء يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وأي منازعات خاصة بهذا الشأن يكون الكاتب هو طرفها الوحيد مع من يرفع الدعوى».

حسنًا، وما النتائج التي حصلت عليها دور النشر هذه؟

يقول: «حصلنا على نتائج جيدة من وجهة نظري: فعلى المستوى العام، نشرنا لعشرات الكتّاب من مختلف أنحاء العالم العربي، ومعظمهم كتاب لم ينشروا من قبل أو لم يجدوا فرصة في النشر الإلكتروني، كما أن الإقبال على الدار وقراءة كتبها والنشر فيها يتزايد يوما بعد يوم. وعلى المستوى الخاص، يستطيع القائمان على الدار متابعة مستجدات الإبداع في العالم العربي والإلمام بالحالة الإبداعية العربية، بما يجعلهما في قلب الصورة الإبداعية العربية. وأظن أن نشر 230 كتابا في هذه الفترة الزمنية يُعدُّ إنجازا كبيرا».

وبعد أن ختم الدكتور الجزيري كلامه، باغتتني مجموعة أسئلة: «هل سيشهد عالم النشر تحولاً كبيرًا في هذا المجال خصوصًا أن الكتاب الإلكتروني بدأ يفرض وجوده؟ وهل تجدي هذه النكايات التي قام بها المتمردون على دور النشر نفعًا يومًا ما، فيغير الناشرون من سياستهم تجاه المؤلفين؟ أسئلة قد تبدو سابقة لأوانها ولكن علينا أن نطرحها حتى لا يقول أحد إننا لم نقرع الجرس».

فاضل السلطاني

عصر الاضطراب الكبير

كان المؤرخ البريطاني الإنساني الكبير إريك هوبزباوم يكره القرن العشرين، لأنه قرن حربين عالميتين، وقرن العنف، والهجرة، وبشكل خاص، القرن الذي استخدم فيه حاكم، للمرة الأولى في التاريخ، الأسلحة الكيمائية ضد شعبه. سكت العالم الغربي آنذاك على الجريمة. كان ذلك الحاكم «رجلهم، ولو كان رجلا سيئا»، حسب تعبير مارغريت تاتشر التي فرضت «ضريبة الرأس» السيئة الصيت على كل إنسان يتنفس. وأنكرت أميركا حينها أن الوحش العراقي قد استخدم الأسلحة الكيمائية.

قرن مضطرب وقف مؤرخه الكبير أمامه عاجزا: «إننا اليوم لا نعرف إلى أين نسير. كل ما نعرفه هو أن التاريخ أوصلنا إلى هذه النقطة. ومهما يكن في الأمر، فإن ثمة أمرًا واحدًا يبدو واضحًا: إذا كان للبشرية أن تعيش مستقبلاً يمكن التعرف إليه، فإنه لن يكون عن طريق إطالة الماضي أو الحاضر، فإذا ما حاولنا بناء الألفية الثالثة على هذه الأسس، سنخفق بالتأكيد. أما ثمن الإخفاق، البديل الوحيد عن ضرورة تغيير المجتمع، فلن يكون سوى الظلمات».

وها هي الظلمات تحل، والقرن لا يكاد يبتدئ بعد. حاكم آخر يستخدم الأسلحة الكيمائية ضد شعبه، تتوعده القوة الكبرى، ثم تسكت على عبور الخط الأحمر. وها هي الهجرة تكاد تتجاوز كل الهجرات في القرن العشرين مجتمعة. إنه الاقتلاع الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية. وها هو العنف حر يجول أينما يشاء، عنف عالمي عابر للحدود.

إلى أين نسير؟

إذا كان هوبزباوم العظيم لا يعرف أين نسير، فكيف نعرف نحن؟

«صدام الحضارات»، لم يعد له معنى. أصبح أقرب إلى نكتة سمجة. وصارت أطروحة «الشرق» و«الغرب»، اللذين لا يلتقيان، أقرب إلى قصة خرافية. ها هما يلتقيان ربما للمرة الأولى في التاريخ. يلتقيان بالعنف. ها هما ضحيتان، مرعوبتان من فرانكنشتاين يجول في الأرض، فرانكنشتاين لم يهبط من السماء بل خلقناه في مصانعنا الأرضية. شكلناه عضوًا عضوًا في تاريخنا، وسياساتنا، وحماقاتنا، غربًا وشرقًا. إنه ابننا، وإن أنكرناه، ولم نقيّد اسمه في سجلات الأحوال المدنية.

ما العمل؟ يقول لنا هوبزباوم إن «الحل لن يكون عن طريق إطالة الماضي أو الحاضر»، ويقصد ضرورة تجاوزهما بالطبع. ولكن كيف يمكن تجاوزهما إن لم نفهمهما أصلاً؟ يتحدث هوبزباوم هنا عن التاريخ الإنساني ككل. ولكن أركون، المتخصص في التاريخ الإسلامي، أكثر تحديدًا. إنه يوصينا بأن نفكك «الحلقات العصية» في تاريخنا الإسلامي والعربي، لنعرف كيف تسلل هذا الابن الشرعي، أو غير الشرعي إن شئتم، من أرحامنا، وتغذى حتى نما واستطال عملاقًا، يسرح ويمرح كما يشاء في مساحة إنسانية وجغرافية كبرى، من الشرق إلى الغرب، زارعا الموت والدمار. لم يحدث في التاريخ أن استطاعت منظمات موت كهذه أن تتحول بسرعة عجيبة إلى منظمات أممية. أين الخلل؟

كيف يحدث ذلك في غفلة من الجميع؟ أسئلة يرددها البشر من أقصى المعمورة إلى أقصى المعمورة. ذهول مطلق يخيم على البشرية الجمعاء. كيف كبرت الوحوش فجأة، بهذا الشكل؟ لا أحد يعرف.. أم يعرفون؟ كان العالم واضحًا، مقسمًا بين هذا وذاك، بين هذا الفكر وذاك، ثم لم نعد نعرف شيئًا.

هل دخلنا عصر الاضطراب الكبير في التاريخ؟ يبدو أن الأمر كذلك. وبالطبع، ليس بالمعنى الذي يقصده فرانسيس فوكوياما في كتابه المعنون بهذا الاسم، الذي يتحدث فيه عن تصدع المجتمعات، ويقصد الغربية، خصوصًا الأميركية، نتيجة ما يسميه التدهور الأخلاقي منذ الستينات. الأمر أبعد وأعقد من تحليل فوكوياما الذي تحول، كما يبدو، إلى مبشر أخلاقي يذكر بأبيه القس الذي هاجر من اليابان، أكثر منه مفكرًا ملأ الدنيا وشغل الناس منذ أطلق كتابه الشهير «نهاية التاريخ».

اضطراب متسارع يلف البشرية جمعاء، ربما فاجأ كل المنظرين المسترخين في غرفهم. قلق مما سيحدث غدًا، وإلى أين نحن سائرون. أسئلة تقرأها في وجوه الناس. قلق لم يعد محصورًا على بغداد ودمشق، وبيروت والقاهرة، وتونس وطرابلس، بل تحسه يدب في شوارع باريس وبرلين، وبروكسيل ونيويورك. سقطت كل النظريات التي تقسم العالم إلى شرق وغرب، وشمال وجنوب. ها نحن قرية واحدة. ها هو العنف يوحدنا!

مشروع «كلمة» للترجمة يترجم عن الإسبانية «ما لا يُدرك» للويس غروس

النساء في حياة وأعمال كتّاب قلقين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتابا جديدا بعنوان: «ما لا يُدرك» للكاتب الأرجنتيني لويس غروس وترجمه إلى العربية نقلاً عن الإسبانية د. زينب بنياية من المغرب.

وينطلق غروس من فكرة لامعة وجذّابة، فهو يجمع ما بين ثلاثة من أبرز الأدباء العالميين في القرن العشرين: فرانز كافكا، وفرناندو بيسوا وسيزار بافيسي. وهو انتقاء ليس بالاعتباطي، إذ إن حياة هؤلاء الثلاثة، الذين اشتهروا بـ«المعذبين»، تلتقي من خلال عدة قنوات موصلة، رغم الاختلافات البديهية الأكيدة. ويحدث ذلك من خلال نساء أهلوا حياتهم الحقيقية وأعمالهم الأدبية، وهنا «مربط الفرس»، وهنا، أيضًا، نجد المفاتيح التي تسلّط الضوء سواء على أسلوب حياتهم أو على مناحٍ إشكالية من نصوصهم.

يلتقي فرانز كافكا وفرناندو بيسوا وسيزار بافيسي في الشخصية المضطربة، والخوف المرضي من مواجهة الحياة - أو بالأحرى، من قيود الحياة - ؛ في الكتابات التي لم تكتمل أو لم تُنشر، في الرحيل المبكر، وفي المفارقة التي تكمن في الشهرة بعد الرحيل وخمول الذّكر والفشل خلال حياتهم.

ومع ذلك، «ما لا يُدرَك» ينطلق من هذه التصوُّرات، التي - من فرط تكرارها - أصبحت بمثابة «مسلَّمات» بين النقاد، ليبدأ مسارًا آخر محوره المرأة. لم يستطع أحد من هؤلاء الأدباء أن ينشئ روابط ثابتة مع الآخرين، وبوجه خاص، مع النساء؛ فقد كانت علاقاتهم بهن إشكالية إلى حدٍّ كبير. لم يستطع أحد منهم أن يواجه خطر الاستسلام لذاته أو لغيره. وبتمزق كبير ومواجهة مريرة مع الذات، نبذوا النساء الحقيقيات اللائي عبرن حياتهم ذات يوم، لكي يعشقوا صورة مثالية، مجرَّدة، «لا تُدرَك»، رسموا ملامحها، بالموازاة مع ذلك، في رسائلهم ويومياتهم، مؤمنين، ربما، بأن الاستجابة لإغراء ما هو كلّي ومطلق - والذي كان



بمثابة هاجس لديهم - لا تكمن في الاستسلام للحب الجسدي ولا لامرأة بعينها، وإنما لفضاء الخلق الأدبي الواسع. هل كانت تلك استعارة لما لا يُدرَك؟ كيف أثّرت على هؤلاء الكتاب استحالة التوفيق بين حياتهم العاطفية والمهمة الفنية التي كرّسوا ذواتهم لها؟ هل كان الفن والحياة لديهم على طرفي نقيض؟

إذا كانت هذه الفكرة مبدئيا تفرض ذاتها بقوة، فإن تأكيدها، في المقابل، يقتضي جرعات من التوثيق والتعمق والحذر. يحوِّط مؤلف هذا الكتاب، لويس غروس، هدفه عن كثب، ويقترب إليه من خلال دوائر متراكزة. وبذلك يتطور النص دون أن يحاول المؤلف أن يفرض فكرته، وإنما ينسج السطور بتأنٍّ، متيقنا من أنه، لأجل الوصول إلى العمق، أو إلى كشف الحُجُب، لا بد من عبور طريق يؤدي إليه.

ولذلك فإن المؤلف، خلال «طقس العبور» هذا، يوازن ما بين بيانات السير الذاتية للكتّاب الثلاثة والتأملات والإشارات البيبليوغرافية الكثيرة. ولكنه، من بين كل المصادر، يولي اهتماما خاصا بالرسائل واليوميات الحميمية. فهي تعكس التقلبات العاطفية لهؤلاء الأدباء والطريقة التي مارسوا بها الهرب، والعزوف والبعد، كلما شعروا بأن رابطا ما يهدد حريتهم أو خصوصيتهم أو وحدتهم. وكذلك الطريقة التي يعوِّضون بها الهدف المنشود أو المفقود بالحقيقة الخطابية التي تشكل جزءا لا يتجزأ من شخصيتهم.

«ما لا يدرك» كتاب يجمع ما بين الأدب والفلسفة وعلم النفس. والمؤلِّف، بأسلوب رشيق وعمق في التحليل، ينأى في هذا العمل عن القراءة التحليلية التقليدية والجزم المطلق، وذلك بالمراهنة على «اللعبة الأدبية». ومثل كافكا وبيسوا وبافيسي، يرقص لويس غروس حول هذا الثلاثي، يحوم حوله دون أن يمسك به، مراقبا إياه عن كثب، كما يراقَب الهدف المرغوب، ليصبح بذلك الأدب - والمرأة - الهدف اللاَّمُتاح وخط الأفق الهارب دائما وأبدا. ومؤلف الكتاب لويس غروس (1953، بوينوس أيريس) أستاذ جامعي وصحافي وكاتب أرجنتيني، صدرت له عدة كتب ما بين الرواية والمقالة والنثر الشعري، من بينها «شعراء سيئون» (19998). و«الجسد» (2004). حصل على جائزة «أرخينتوريس» بمسرحيته «الغامضة كلاريس». كما صدر له كتاب شعري في سنة 2008، بعنوان «فينلانديون». وقد وصل كتابه «ما لا يُدرك» إلى المرحلة النهائية من مسابقة المقالات لجريدة «لا ناثيون».

أما المترجمة د. زينب بنياية من مواليد تطوان (المغرب)، فهي مجازة في اللغة الإسبانية وآدابها من جامعة عبد الملك السعدي بتطوان (1997). وحاصلة على درجة الدكتوراه في اللغة الإسبانية (فرع اللسانيات). من جامعة غرناطة بإسبانيا (2006). عملت مترجمة معتمدة لدى وزارة الداخلية لعدة سنوات. وتعمل حاليًا لدى وزارة العدل الإسبانية. شاركت في إعداد وتنسيق عدة مناهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرامج لتعليم اللغة الإسبانية للأجانب.



«تواصل» للمخرج الفلسطيني عزيز عيد يحاكي نصوصًا لحسين البرغوثي

قراءة معاصرة لأشكال التواصل الإنساني

رام الله: يوسف الشايب

من العرض

على الرغم من غيابه جسديًا، يحضر المفكر والشاعر والأديب والأكاديمي حسين البرغوثي الذي أثر في جيل كامل، في عرض قدمه طلابه ومريدوه، الذي بات لبعضهم حضور مميز في حقول الأكاديمية، والأدب، والفنون، وحاكوا فيه مقتطفات من نص «الفراغ الذي رأى التفاصيل» الذي تلاقح فيه التمثيل والرقص والموسيقى، وكان فيه للجسد حكاية. وللنصوص البرغوثية رتوش لا تكتمل الحكاية دونها. وارتكز العرض، الذي حمل اسم «تواصل» للمخرج الفلسطيني عزيز عيد، على عدة متوازيات جعلت منه ليس فقط عرضًا تركيبيًا يجمع التمثيل، بالموسيقى، بالنص الملقى، وبالرقص، الذي كان له حضوره الطاغي في «تواصل»، بل عرض تجريبي بامتياز.

ومن هذه المتوازيات ما هو تقني كالخيال والظل، والحركة والسكون، والتمدد والانكماش، ومنها ما هو حسي، ليس من السهل التعبير عنه بالكلمات، حيث جدلية الفراغ واللافراغ، وجدلية العلاقة الأزلية بين الذكر والأنثى، وجدلية الحنين، والانكفاء على الذات في مواجهة الانفتاح على آخر، بكل تأويلات الآخر، وهو ما عكسته المسرحية في لوحاتها.

حاول العمل تقديم قراءة معاصرة لأشكال التواصل الإنساني في وقتنا الحاضر في ظل تأثير التطور التكنولوجي، والاستهلاك المفرط للوسائل الإلكترونية، التي حلت بديلا عن التواصل الفيزيائي والحسي بين الناس، وما أنتجه من أنماط تغريب عن الذات، وبالتالي انحراف في السلوك، حيث يهدف العمل وفق مخرجه إلى البحث في أدوات التواصل الإنسانية الأولية والأساسية، وإعادة تسليط الضوء على أهميتها، وكان هذا جليًا في اللوحات التي يتحول فيها الممثلون الراقصون إلى آليون، مما يحمل إلى الذهن على الفور على المقارنة ما بين الرومانسية البشرية، إن جاز التعبير، وعبر عنها فريق العمل في لوحاته الأولى، وما بين الرومانسية الروبوتية أو الإلكترونية، التي عكسها في لوحات تمثيلية راقصة لاحقة.

العرض، كما يقول عيد، رحلة باتجاه العودة إلى الذات، من أجل إحداث تواصل إنساني اجتماعي، ورحلة بحث عن جماليات في العلاقات الإنسانية، ولكني أرى أنه ليس كذلك فحسب، بل هو عودة إلى العقل في زمن اللاعقل، وعودة إلى الانفتاح في زمن الانكفاء على الذات، وفي زمن «التعدعش»، إن جاز التعبير، وكأنها الحسرة على زمن تقودنا فيه عقولنا التي ابتكرت التكنولوجيا إلى حيث المزيد من التطرف في غالبية الأحيان، وإلى المزيد من سفك الدماء.

ويتميز عرض «تواصل»، الذي قدم في قصر رام الله الثقافي، ويعرض قريبا في جامعة بيرزيت، بالأداء الرفيع لكل من سلمى عطايا، وفارس أبو صالح، ومعالي خالد، الذين قدموا رقصًا وتمثيلاً مغايرًا عن تجارب سابقة لهم، في محاولة لمحاكاة نص البرغوثي، الذي أعده وترجمه عن الألمانية رياض مصاروة، بلغة الجسد في حين كان للعناصر الأخرى ومنها تصميم الرقصات لبترا برغوثي، وتصميم وتنفيذ الإضاءة لخليل خالد، واللوحات التشكيلية للفنان بشار خلف، دورها في إنجاح العمل، الذي أنتجه ملتقى بلاطه الثقافي بتمويل من مؤسسة عبد المحسن القطان. وكان كتاب «الفراغ الذي رأى التفاصيل» لحسين البرغوثي، قد صدر عام 2006 عن بيت الشعر الفلسطيني «دار الزاهرة»، ودار البيرق العربي للنشر والتوزيع، واشتمل على خمسة نصوص عبّر من خلالها البرغوثي عن علاقته بالمكان باعتباره موضوعًا فلسطينيًا. وتوزّع الكتاب بين «الفراغ الذي رأى التفاصيل»، و«ذاكرة عادية في زمن غير عادي»، و«الأنا والمكان، و«عن المكان المنقرض»، و«وهم البداية وشبح المكان».

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

أمير الرياض يتوج «الأوضح» بكأس محمد بن سعود الكبير

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الرئيس الفخري لنادي الفروسية، رعى الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، مساء أمس، حفل سباق الخيل السنوي الكبير على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير، رحمه الله، «فئة 2»، وذلك على ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية.

ولدى وصوله ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية كان في استقباله الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية، والأمير عبد الله بن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سعد بن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز، والمدير العام لنادي الفروسية عادل المزروع.

وعقب نهاية الشوط العاشر سلم أمير منطقة الرياض كأس الأمير محمد بن سعود الكبير، رحمه الله، «فئة 2» للمدير الإداري لإسطبلات الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير (الإسطبل الأحمر) عبد الله القحطاني، عقب فوز الجواد «الأوضح».

وحضر الحفل الأمير سعود بن محمد بن سعود الكبير، والأمير بندر بن سعود بن محمد رئيس الهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية، والأمير سلطان بن سعود بن محمد، والأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود الكبير، والأمير بدر بن محمد بن سعود الكبير، والأمير نايف بن سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير سعود بن سلطان بن محمد بن سعود الكبير.

وفاز الجواد «تماثيل» بجائزة الأمير محمد بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود التي خصصت في الشوط الأول من السباق السنوي الكبير، في حين فاز في الشوط الثاني بجائزة الأمير عبد الله بن جلوي بن تركي آل سعود الجواد «مزهبة»، أما الشوط الثالث المخصص لجائزة الأمير عبد العزيز بن جلوي بن تركي للجواد «مفرح»، بينما فاز بالشوط الرابع المخصص لجائزة الأمير فهد بن جلوي بن تركي للجواد «برهم»، أما الشوط الخامس المخصص لجائزة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ففاز به الجواد «يحوم»، بينما فاز بالشوط السادس المخصص لجائزة الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن تركي الجواد «عثفر»، بينما فاز بالشوط السابع المخصص لجائزة الأمير عبد الله بن سعود بن عبد الله «صنيتان» الجواد «متعبهم»، أما الشوط الثامن المخصص لجائزة الأمير فهد بن إبراهيم بن مشاري ففاز به الجواد «سحابة صيف»، في حين فاز بالشوط التاسع المخصص لجائزة الأمير ناصر بن سعود بن فرحان الجواد «مدرسة».


الأمير فيصل بن بندر خلال تتويجه للفائز بكأس الأمير محمد بن سعود الكبير (واس)

الانضباط وتجنب الشكوى وراء إعادته للتدريب

انقسام اتحادي بسبب بيتوركا

جدة: إبراهيم القرشي

أشار مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إلى أن رغبة الاتحاد في عودة المدرب الروماني بيتوركا لتولي مهمة الإشراف على الفريق تأتي للتوفير ماليًا إلى جانب الانضباطية التي فرضها المدرب إبان توليه المهمة على لاعبي الفريق.

وأبان المصدر أن التوفير ماليًا سيشمل التوصل مع المدرب الروماني لتسويه بشأن مستحقاته المالية التي يطالب بها والتي تفوق المليون يورو إلى جانب تأجيل الدفعة الأولى من قيمة عقده الجديد لحين توفر سيوله مالية الأمر الذي سيجنب إرهاق خزينة النادي ماليًا.

وبين المصدر عن وجود اختلاف بين صناع القرار في نادي الاتحاد حيال عودة المدرب الروماني بيتوركا لتولي مهمة الإشراف على الفريق، وفي الوقت الذي يحظى فيه بالقبول لدى البعض يمانع الطرف الآخر عودة المدرب بداعي عدم تقديمه ما يشفع له خلال فترة توليه المهمة في وقت سابق.

وأبانت المصادر أن المفاوضات ظلت مستمرة حتى يوم أمس، وسط رغبة لعدد من صناع القرار في تأجيل حسم ملف التعاقد مع جهاز فني لحين فترة الانتقالات الشتوية لترك مساحة أكبر للمدرب المكلف للعمل مع الفريق خلال المرحلة المقبلة.

في الوقت الذي أشارت المصادر إلى أن عودة المدرب الروماني بيتوركا لتولي المهمة ستكون باشتراطات وامتيازات مختلفة عن العقد الذي ارتبط به سابقًا مع الاتحاد، مبينًا أن المدرب طالب بتولي المسؤولية كاملة عن الفريق دون تدخل من أي شخص.

في الوقت الذي قدم حامد البلوي المدير التنفيذي للاتحاد استقالته في وقت سابق وسط أنباء راجت عن خلاف جمعه مع أحد اللاعبين، في حين تشير أخرى إلى أنها تأتي تمهيدًا لتولي بيتوركا زمام الأمور في النادي.

وأرجع المصدر تسريب نبأ عودة المدرب الروماني لتولي مهمة الإشراف على الفريق للوقوف على ردود الفعل الجماهيرية، قبل إنهاء التعاقد رسميًا مع المدرب الذي من المنتظر أن يتولى المهمة لما تبقى من الموسم الرياضي، حيث تشير الأنباء إلى وصوله الخميس المقبل إلى جدة.

في المقابل، فرض عادل عبد الرحمن مدرب فريق الاتحاد حصة تدريبية للاعبي فريقه يوم أمس بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مواجهته أمام الشباب والتي استطاع فريقه من خطف نقاطها الثلاث بفوزه بهدفين مقابل، في المواجهة التي جمعت الفريقين أول من أمس على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

في الوقت الذي طالب مدرب فريق الاتحاد الجماهير بمؤازرة الفريق والحضور بكثافة في المباريات القادمة وذلك بعد الحضور على غير العادة الذي شهدته مواجهة الفريق أمام الشباب، مطالبًا دعمها للاعب محمد أبو سبعان باعتباره من اللاعبين الجيدين الذين يقومون بأدوار متنوعة تكتيكية مطلوبة منه، مبينًا أنه (أبو سبعان) من اللاعبين المميزين بالفريق ويؤدي الأدوار المناط بها وفق المنهجية التكتيكية التي يدخل بها المدرب للمباراة، مشيرًا إلى عمله طوال أسبوع كامل لتأهيل الفريق للمباراة بزيادة المخزون اللياقي بفرض حصتين تدريبيتين ساهمتا في الظهور الجيد للفريق في المباراة، مبينًا أن فريقه استطاع العودة إلى المباراة رغم تأخره هو دلالة على عودة الروح وقوة الفريق.

في حين، فضل مدرب فريق الاتحاد، إغلاق تدريبات الفريق بدءًا من مران الفريق يوم غد وحتى مواجهة الفريق المقبلة أمام هجر الخميس المقبل ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي للمحترفين، ليتسنى له إبعاد اللاعبين عن أي ضغوطات إلى جانب رغبته في تجهيز الفريق بالصورة الأمثل، في الوقت الذي اقتصر مران الفريق أمس الذي احتضنه على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي بتدريبات استرجاعية للاعبين المشاركين في المباراة، قبل السماح لهم بالمغادرة بينما استكمل المران بقية اللاعبين.

وينتظر أن يشرع مدرب فريق الاتحاد اليوم في الاستعداد الفعلي لمواجهة فريق هجر، بينما سيفتقد الفريق في المباراة لخدمات الثنائي سان مارتين وعوض خريص بداعي الإيقاف.


بيتوركا («الشرق الأوسط»)

طبيب النادي أكد سلامة أنف مهند

مدرب الأهلي يجهز أيوانيس للكلاسيكو

جدة: محمد باسنيد

يستأنف فريق الأهلي الكروي تدريباته مساء اليوم الأحد على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة من قبل الجهاز الفني للفريق استعدادا لمواجهة «الكلاسيكو» أمام الهلال الخميس المقبل على ملعب الملك فهد بالرياض في مباراة يرى مسؤولو النادي بأنها ستحدد مسير الفريق في البطولة.

وينتظر أن تشهد تدريبات الأهلي مساء اليوم مشاركة لاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا عقب عودته من زيارة خاطفة إلى اليونان وإجراء كشف طبي على موضع إصابته، وذلك للاطمئنان على وضع العضلة قبل الدخول في التدريبات مجددا، حيث علمت الـ«الشرق الأوسط» من مصدر أهلاوي بأن الطبيب الجراح الذي أجرى العملية للاعب في وقت سابق بالإضافة لطبيب منتخب اليونان الأول لكرة القدم قد أكدا للاعب سلامته من أي إصابة أو وجود مضاعفات، وإمكانية عودته إلى التدريبات والمشاركة في المباريات بصورة طبيعية.

وسيعمل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب كريستيان غروس على تجهيز اللاعب أيوانيس فيتفا خلال هذا الأسبوع بصورة جيدة للمواجهة القادمة أمام الهلال والعمل على الاستفادة منه في ظل الإمكانيات الكبيرة التي يمتلكها اللاعب وتعزيز قدرات فريقه العناصرية في منعطف مهم من مسابقة الدوري.

من جهة أخرى، علمت الـ«الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة عن قيام إدارة النادي الأهلي برئاسة مساعد الزويهري خلال اليومين الماضيين على تجميع ورصد جميع الأخطاء التحكيمية التي وقعت بحق فريقها الأول خلال مباريات هذا الموسم، خصوصًا في مواجهات دوري المحترفين السعودي بعد أن تكرر في أكثر من مباراة تجاهل ركلة جزاء إلى أكثر من ركلة جزاء حسب الرصد الأهلاوي، ووثقت هذا الإحصاء بآراء خبراء في مجال التحكيم وبالاستناد إلى تحليل عدد من الأسماء التحكيمية التي أوضحت هذه الأخطاء المرتكبة والمتكررة في كل مباراة وتدرس إدارة النادي الأهلي في نفس الوقت تقديم احتجاج رسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم على سوء التحكيم الذي يعترض الفريق الكروي في كل مباراة ومثبت بالتسجيل المرئي بعد أن تواصل تجاهل احتساب ركلات ترجيح للفريق في المواجهات الماضية أجمع عليه كثير من خبراء التحكيم مما أثار غضب مسؤولي النادي، الذي عبروا عنه في أكثر من مناسبة.

من جهة ثانية، أكدت الفحوصات الطبية والأشعة التي أجراها المهاجم مهند عسيري خلال الساعات الماضية سلامته من وجود أي كسر في عظمة الأنف مع تعرضه لكدمة قوية لن تعيقه عن المشاركة في التدريبات القادمة، وبالتالي بات اللاعب جاهزا للمشاركة في لقاء الجولة القادمة مباراة الكلاسيكو أمام الهلال الخميس المقبل، حيث ينتظر أن يتقدم اللاعب زملاءه اللاعبين في الحصة التدريبية التي ستقام مساء اليوم الأحد.


أيوانيس («الشرق الأوسط»)

قال إن الأخطاء التحكيمية أسهمت في خسارته

نادي نجران: مراقب مباراة الهلال «خواف»

نجران: «الشرق الأوسط»

أبدى رئيس مجلس إدارة نادي نجران هذيل آل شرمة استياءه الشديد من الأخطاء التحكيمية التي تعرض لها فريقه في مباراة الهلال الأخيرة، التي جرت أول من أمس في العاصمة الرياض ضمن منافسات الجولة العاشرة من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، والتي تمثلت في احتساب هدف غير صحيح للهلال (الهدف الأول) بعد دفع مهاجم الهلال لمدافع نجران، وعدم احتساب ركلة جزاء صحيحة لصالح مهاجم نجران يحيى دغريري في الشوط الثاني، وهو الأمر الذي أكد عليه خبراء التحكيم.

وأوضح آل شرمة، في بيان رسمي وزعه النادي أمس، أن الفريق عانى بشكل كبير من الأخطاء التحكيمية التي أثرت على مسيرته، وغيبت مبدأ تكافؤ الفرص، مؤكدا أنه سيرفق ملفا متكاملا لشرح الأخطاء وتوضيح مدى الضرر الذي لحق بالفريق منذ بداية الموسم.

وعبرت إدارة النادي عن استغرابها من عدم تطبيق النظام في مباراة الهلال ونجران، بأن يكون الفريق الضيف على يمين المنصة الخاصة بملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، والمضيف على الناحية اليسرى، من قبل مراقب المباراة، رغم أنه تم تطبيق النظام على فريقها نجران في مباراتيه أمام هجر والقادسية واللتين أقيمتا على ملعب الجوهرة الرديف من مراقب المباراة نفسه.

وطالبت إدارة النادي بتطبيق مبدأ المساواة مع جميع الفرق سواء الجماهيرية أو غيرها.

وبحسب مصادر مقربة من إدارة نادي نجران، فإن مراقب المباراة يحيى القرني رفض الذهاب إلى دكة بدلاء الهلال وإبلاغهم بعدم الجلوس في هذه الدكة، معبرا عن خشيته من الذهاب للهلاليين، ومؤكدا لهم أن الفريق الأزرق يحظى بشعبية جماهيرية كبيرة ولا يريد أن يدخل في مشاكل معه، في الوقت الذي كان فيه يحيى القرني هو من قام بطلب عدم جلوس بدلاء نجران على يمين المنصة بحجة أن هذا المكان مخصص للفريق الضيف، لكنه رفض فعل الشيء ذاته لصالحهم ضد فريق الهلال، وهو ما أثار استغراب المسؤولين في نادي نجران، علما أن الأخير قام بتثبيت ذلك عبر خطاب رسمي.

المشرف العام على الفريق وعد بالتصحيح.. والانقسامات تتزايد

بادغيش لـ «الشرق الأوسط»: أنا السبب في تدهور القادسية

الخبر: علي القطان

اعترف عبد الله بادغيش المشرف على كرة القدم بنادي القادسية أن النتائج التي يقدمها الفريق مؤخرًا غير مرضية للجميع، مؤكدا في الوقت ذاته أنهم يتحملون الأخطاء التي حصلت وكانت نتيجتها الحصاد المتواضع جدا للفريق في الجولات الأخيرة التي أعقبت إقالة المدرب التونسي جميل قاسم وتعيين البرازيلي إسكندر جالو لقيادة الفريق في الدوري السعودي للمحترفين.

وقال بادغيش لـ«الشرق الأوسط»: «نعترف بمسؤوليتنا عن الأخطاء نحن في الجهاز الإداري وعلينا تحملها والعمل على تصحيحها عاجلا، ونحن نجتهد لتقديم الأفضل لكن ليس أكيد أن تتكلل كل الجهود بالتوفيق وعلى هذا الأساس نعتذر لكل القدساويين ونعد بالجهد أكثر والتصحيح، ونحن نعد بأن يتم انتشال الفريق من وضعه الراهن وجعله يتقدم خطوات أفضل تتماشى مع اسمه وتاريخه حيث سيكون لنا اجتماعات مستمرة مع الجهاز الفني واللاعبين وسنتخذ القرارات الكفيلة بإعادة الفريق لوضعه الطبيعي ابتداء من مباراة الفتح في الجولة القادمة».

وتأزمت الأوضاع في نادي القادسية بعد أن ساد الهدوء والإشادات بما تقدمه الإدارة طوال الأشهر الماضية التي أعقبت فوزها بالانتخابات برئاسة معدي الهاجري الموسم قبل الماضي وكان من أهم إنجازات هذه الإدارة هي إعادة الفريق الأول لكرة القدم للدوري السعودي للمحترفين، حيث برزت الكثير من الأصوات المنتقدة بشدة لعمل الإدارة نتيجة عدم حصول الفريق الكروي الأول على أكثر من 6 نقاط مع نهاية الجولة العاشرة من الدوري.

ويبدو أنه كما يطلق عليه الوفاق الكبير بين القدساويين بدأت تتوغل فيه الانقسامات كونه أول من تصدى للانتقادات الشديدة أو المبطنة للإدارة الحالية من الأشخاص الذين دعموا وصولها بقوة من خلال الانتخابات بل إن هناك أشخاصا لا يزالون من العاملين في النادي في مناصب مختلفة باتوا ينتقدون العمل بالفريق الأول عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويعتبرون صراحة أن الخطأ الناتج عن إقالة المدرب التونسي جميل قاسم بعد الخسارة أمام الاتحاد والتي لم يحقق الفريق بعده سوى نقطة وحيدة كانت أمام نجران الذي كان حينها خاسرا لأحد لاعبيه في الجولة قبل الماضية قبل أن يخسر الفريق أمام الوحدة في مكة المكرمة في الجولة الماضية مما فتح النار على الإدارة وتحديدا على الجهاز الإداري.

من جانبه، قال ناصر البجاش الهاجري وهو عضو مستقيل منذ أشهر من الإدارة الحالية وعضو شرف بارز للنادي: «المشكلة واضحة في نادي القادسية وهي في الجهاز الإداري، تم تغيير الجهاز الفني واستبدال غالبية اللاعبين الأجانب وجلب لاعبين محليين وإبعاد بعض النجوم، والنتائج ساءت فبات من الواضح أن المشكلة إدارية في الفريق الأول لكرة القدم، فلا مجال للمجاملة وأتمنى من رئيس النادي معدي الهاجري ألا يواصل طيبته الزائدة عن حدها ويتخذ القرار الأنسب لصالح الفريق وهو تغيير الجهاز الإداري، فهناك أسماء كثيرة مشهود لها بالكفاءة مثل لؤي السبيعي وعبد الرحمن الشهري ومحمد غلوم وغيرهم الكثير من الأسماء ذات الكفاءة وهنا لا أقلل من الأسماء الموجود وكلهم أحترمهم وأقدرهم، ولكن العمل الناجح لا يمكن أن يكتمل في ظل وجود مجاملات».

وبين أن هناك من يريد أن يفرض سيطرته ويتحكم بالأمور دون أي اعتبار لآراء الآخرين، والجميع يعلم أن القادسية يضم لاعبين على مستوى فني عال وهم مطمع الأندية الكبيرة، ولكن للأسف جاء المدرب الجديد البرازيلي جالو ليكون آخر من يقرر فيما يخص الأسماء في التشكيلة الأساسية في وقت كان جميل قاسم مدربا متمكنا وقوي الشخصية، والجميع أشاد به حينما نقل الفريق من مراكز الوسط في دوري الأولى الموسم الماضي إلى حصد درع الأولى.

وشدد البجاش أن «القادسية يعاني حاليا مما يشبه الفوضى، فهناك لاعبون منقطعون عن التدريبات لأسباب مختلفة يوجدون في التشكيلة الأساسية أو حتى على مقاعد البدلاء.

فريق القادسية يحتل المرتبة الـ12 في لائحة دوري المحترفين (إ.ب.أ)

بعد تقليص فارق النقاط وانتفاضة لاعبيه

هل يفوز ليفربول بالدوري الإنجليزي؟

لندن: دومينيك فيفيلد

الهزيمة المنكرة التي ألحقها ليفربول بفريق ساوثهامبتون، وتأهله لقبل نهائي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية وانتفاضة الفريق تحت قيادة المدرب يورغن كلوب، واستعادة لاعبيه للثقة في أنفسهم، كلها مؤشرات على أن النادي قادر على تعويض فارق النقاط الذي يفصله عن متصدر جدول الدوري الإنجليزي الممتاز وحصد اللقب الغالي.

وفي خضم مشاعر الزهو بانتصار مدوٍّ، أصبح سيناريو كان يعتبر غريبًا ومستهجنًا حتى وقت قريب فقط معقولاً وقابلاً للتصديق. لقد كان من المفترض أن تكون مسيرة ليفربول هذا الموسم انتقالية، إذ إن الفريق ولاعبيه في مرحلة التأقلم مع الإدارة الفنية الجديدة. لكن بينما تقبل يورغن كلوب بثبات الهرج والمرج المصاحب لانتصار بسداسية، وفي ظل المسيرة القوية للفريق، بات من الصعب تجاهل الحديث عن قدرة ليفربول على أن يصبح منافسًا جادًا على نيل لقب الدوري الممتاز. كلوب حاول بالتأكيد بذل قصارى جهده. وفي استاد سانت ماري، كانت التحذيرات كثيرة من ثقل المهمة الملقاة على عاتقه، التي لا تماثل تلك التي تنتظره اليوم أمام نيوكاسل يونايتيد الذي يحتل المركز قبل الأخير واستقبلت شباكه 8 أهداف في المباراتين الماضيتين اللتين لعبهما خارج أرضه، وفي نظر الغالبية، ستستقبل شباكه المزيد منها. لكن المدرب الألماني استغل المؤتمرات الإعلامية عقب المباراة في السعي لدحض فكرة أنه صانع معجزات رغم تكبده خسارة وحيدة في 11 مباراة خاضها منذ تولى القيادة الفنية لفريق ليفربول أوائل أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال: «ليس لدينا أفكار سحرية.. الأمر يتعلق بالعمل الجاد. هناك بعض الثقة، لكن لا يمكننا أن نكتفي بالأحلام. ينبغي أن نعمل».

مرة واحدة فقط تخلى كلوب عن حذره، ولوهلة قصيرة فحسب. وتطورت إجابة متشعبة على تلميح بأن ليفربول يحتاج إلى «القليل من الحظ فيما يتعلق بالإصابات»، إلى اعتراف صريح بأن «الفريق في واقع الأمر قوي كفاية ليكون متحديًا». كلوب بوسعه أن يدعم هذا التصريح بحجج مقنعة في وجود كريستيان بنتيكي وروبرتو فيرمينو وجيمس ميلنر وناثانيال كلاين غير المستغلين، وغياب فيليب كوتينهو ومامادو ساكو بداعي الإصابة، ووجود جوردن هندرسون ضمن بدلائه.

وترك كلوب الأمر معلقًا فيما يتعلق بالأهداف الواقعية التي ينبغي أن يسعى الفريق في أثر تحقيقها: سيواجه ستوك سيتي في نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية، وتأهل بسلام إلى دور الـ32 من الدوري الأوروبي. كما أن الفريق، كما صرح كلوب، «ما زال في كأس الاتحاد الإنجليزي». قد تكون حقيقة أن الفجوة ليست شاسعة بين ليفربول وأصحاب المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الفرق لنيل اللقب، الذي لم يشهد حتى الآن امتلاك أحد المنافسين التقليديين، الزخم المطلوب للتحليق منفردًا. وحتى الآن، وفي ظل المردود السيئ الذي يقدمه تشيلسي وتذبذب أداء فرق الصفوة المتفوقة على ليفربول في الترتيب، بدأ الفريق يشعر بأن هذا الموسم يمثل فرصة مواتية لاقتناص اللقب. وفي ضوء تحقيق ليفربول أكبر انتصار لفريق زائر لاستاد سانت ماري، معقل ساوثهامبتون، فإن مشاعر التفاؤل مبررة تمامًا بين لاعبي الفريق». وفي هذا الإطار، تحولت الأنظار تلقائيًا إلى لاعبي خط الهجوم، حيث قدم دانييل ستوريدج، في انطلاقته الأولى تحت قيادة كلوب، مردودًا ذكر الجماهير بأدائه الرفيع. ولتتخيل ما قد يحدث إذا تمكن المهاجم الإنجليزي من الاحتفاظ بلياقته البدنية حتى شهر مايو (أيار). وفي ظل إحراز اللاعب 4 أهداف في 5 مباريات خلال موسم تكرر تعرضه فيه للإصابات، فمن المتوقع تضخم هذه الحصيلة من الأهداف إلى 15 على الأقل في حال شارك بانتظام في المباريات المتبقية من عمر المسابقة. إن وجود مثل هذه القوة التهديفية في خط الهجوم، إلى جانب تلك التي يوفرها بنتيكي، تعطي هذا الفريق أحد عناصر التفوق على المنافسين. لقد ناقش ديفوك أوريجي، الذي أحرز هاتريك في مباراة ساوثهامبتون، مباشرة مع المدير الفني فرص مشاركته، ولكن بينما كان ظهوره في سانت ماري استثنائيًا من حيث مسيرته مع ليفربول حتى الآن، فإنه يذكر الجميع بموهبة واضحة يمكن استغلالها في المستقبل.

وقد تؤخر انطلاقة اللاعب البلجيكي الرغبة في ثبات المستوى بينما تتاح فرص مشاركته في المباريات على فترات متقطعة. «لكنه شاب ويريد أن يتعلم وينبغي أن يتحلى بالصبر»، حسبما يقول كلوب. ويضيف: «في غضون 10 أو 15 عامًا، سيتطلع إلى الماضي ولا يتذكر المباريات التي لم يلعبها في هذه الفترة عندما كان في مرحلة التدريب».

وتبشر اللمحات التي قدمها اللاعب بمستقبل كبير في عالم كرة القدم، لا سيما تحركاته الذكية وحسه الغريزي بالكرة، علاوة على ذلك الإنهاء المذهل لهدفه الثاني. إن إقحام الطاقة المتفجرة التي يبثها آدم لالانا في خط الوسط - لاعب ساوثهامتون السابق، الذي لا تنقصه بالطبع الدوافع الشخصية للتفوق - فضلا عن دفاع لم يتلق سوى 8 أهداف خلال 11 مباراة تحت قيادة كلوب، ويحظى بحماية فعالة من جانب خط وسط الفريق، يكفي لتشعر بأن هذه المجموعة من اللاعبين بعثت من جديد. ويقول لالانا: «لقد جاء وبث روحه في الفريق، ومباراة تلو الأخرى، ترى تحسنًا في الأداء.. لكننا ندرك أن المشوار ما زال طويلاً أمامنا».

كلوب اشتكى من الارتباك الذي كلف فريقه التأخر بهدف بعد مرور 41 ثانية من عمر المباراة أمام ساوثهامبتون، لكن ليفربول - من قلب تلك الانتكاسة - حقق الانتفاضة. ولطالما كان هذا الفريق على موعد مع الهزيمة والانكسار عندما يتخلف عن المنافس. ومنذ بداية الموسم الماضي حتى إقالة برندان رودجرز، تخلف الفريق في 29 مباراة ليتمكن من تعديل النتيجة إلى الفوز في 4 مناسبات فقط والتعادل في 5 مباريات. وخسر ليفربول المباريات العشرين الأخرى، بما في ذلك 9 من أصل المباريات العشر الأخيرة تحت قيادة المدير الفني السابق. وخلال ولاية المدرب الألماني الحالي، تخلف ليفربول عن منافسيه في 5 مناسبات خلال 11 مباراة، لكنه تمكن من إلحاق الهزيمة بتشيلسي وبوردو وساوثهامبتون والتعادل مع روبين كازان. وحده كريستال بالاس تمكن من الانتصار على الفريق حتى الآن، حيث تمكن من انتزاع التقدم مرتين في ملعب الإنفيلد. قد تبدو تلك الإحصائية حدثت بالصدفة، لكنها كاشفة. وتقدم مؤشرًا على القدرة على العودة إلى المباراة بالإضافة إلى الثقة التي بثها المدير الفني الجديد في فريق كان في السابق مبتلى عادة بالشك في قدراته الذاتية. إن الطاقة التي يطلبها كلوب من لاعبيه ستجعلهم يواصلون إزعاج ومهاجمة المنافسين حتى النهاية، وتؤشر على رفض كامن في النفوس للاستسلام. إن تلك المجموعة من اللاعبين باتت تدرك أنها قادرة على استدعاء روح التعويض والعودة إلى المباريات. ويمكن للمدير الفني أن يشكو من نوبات الارتباك التي تصيب لاعبيه، لكنه سيبتهج أيضًا بالشخصية التي يبديها فريقه على نحو متكرر.

وسيسفر ذلك من حين لآخر عن انتصارات مؤكدة، كالتي حققها الفريق على حساب ساوثهامبتون، لكن ليفربول بات معروفًا الآن بأنه تلك القوة الهجومية المضادة التي كادت أن تحرز لقب الدوري الممتاز قبل موسمين تحت قيادة رودجرز. قبل عدة أسابيع إبان الاحتفال بالهالوين، وفي أعقاب ذلك الفوز على تشيلسي في المباراة الخامسة التي يقود فيها الفريق، سئل كلوب على نحو شبه استفزازي عما إذا كان ينبغي اعتبار فريقه من المتنافسين على حصد اللقب، فما كان منه إلا أن رد بنبرة فزعة مستهزئة: «هل جننت؟ كنت لأفضل ألا أفهم ذلك السؤال بالأساس.. جئت إلى هنا منذ 3 أسابيع فقط، وتعتقد أنه بعد فوز على تشيلسي، يتعين علينا أن نفكر على هذا النحو؟». لكن بعد مرور ما يزيد قليلا عن شهر واحد، لم يعد مثل هذا الحديث سخيفًا على الإطلاق.

يورغن كلوب مدرب صنع فارقا مع ليفربول (أ.ف.ب)

سحق ساوثهامبتون وانتفاضة الفريق مؤشر على قدرة ليفربول على استعادة أمجاده (أ.ف.ب)

في ظل تصدعات خطيرة تضرب النادي.. وخبرة تدريبية غير كافية

غاري نيفيل يواجه تحديات هائلة مع فالنسيا

لندن: سيد لو

تولى مدافع نادي مانشستر يونايتد السابق غاري نيفيل مهمته التدريبية الأولى في ناد إسباني يمتلك مواهب رائعة من دون إنجازات لائقة علاوة على مشكلات خارج أرضية الملعب. وعلى مدار أسابيع قليلة كان لاعبو فالنسيا يظنون أن نيفيل قد يصبح يومًا ما مديرهم الفني. لكن ما لم يكونوا يتوقعونه هو أن اسم مدربهم الأول سيكون غاري. لقد تولى فيل نيفيل - شقيق غاري - مهمة تدريب الفريق هذا الأسبوع بعدما أعلن نونو إسبيريتو استقالته مساء يوم الأحد الماضي ثم أقيل بعد ظهر يوم الاثنين. لكن غاري لم يتول المهمة قبل مباراة أمس في الدوري الإسباني ضد برشلونة، بعدما وقع عقدًا مع النادي لتدريب فريق كرة القدم حتى نهاية الموسم. وستكون المباراة الأولى التي يخوضها الفريق تحت قيادته مهمة للغاية: المباراة الأخيرة للفريق في مرحلة المجموعات بدوري أبطال أوروبا ضد ليون في استاد ميستالا يوم الأربعاء.

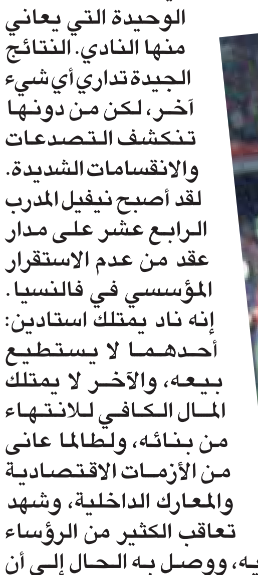
كانت العلاقة بين نونو واللاعبين قد انهارت منذ وقت طويل، لكنها ظلت طيبة بمساعده فيل نيفيل، الذي قدم أداء رائعًا منذ قدومه في موسم الصيف، لكنه لا يمتلك بعد المؤهلات التدريبية الضرورية لتولي تدريب نادي في إسبانيا. وسيصبح سلفادور غونزاليس فورو، والذي يمتلك تلك المؤهلات، المدير الفني رسميا خلال عطلة نهاية هذا الأسبوع، بينما تعد المرة الثانية التي يتولى فيها المهمة. المرة الأخيرة كانت عام 2008 واستمرت 5 مباريات، لكن هذه المرة ستكون لمباراة واحدة فقط. ثم يبدأ الأخوان نيفيل مهمتهما، حيث يتولى غاري الإدارة الفنية للفريق ويساعده فيل. وربما لا تكون كلمة «يبدأ» هي اللفظة المناسبة. هناك صورة تجمع فيل وغاري ورئيسة النادي لاي هون تشان يمشون عبر ملعب تدريب الفريق في باتيرنا. ولا يعود تاريخ هذه الصورة إلى الفترة الحالية ولكن إلى موسم الصيف. وبالتأكيد كان فيل حاضرًا هناك بالفعل. إنه وغاري شريكان تجاريين لمالك فالنسيا، بيتر ليم. ويمتلك السنغافوري نصف نادي سالفورد سيتي ويستثمر في مشاريع أخرى يباشرها خماسي مانشستر يونايتد كلاس أوف 92 الذي يقوده غاري. لقد كان التواصل قائمًا والاتصالات فيما بينهم مفتوحة بالفعل، ما انعكس في السرعة التي اتخذ بها القرار. ومن الصعب ألا نتخيلهم يتحدثون عن فالنسيا، مثلما من السهل تخيل غاري الذكي والمحلل والصريح - بارعًا في تقييم موقفهم. وفي ميستالا، يقال إن ليم أكثر اقتناعًا بأسلوب غاري نيفيل، الأكثر بريطانية والأشبه بأسلوب فيرغسون في إدارة فريق لكرة القدم، من النهج الأوروبي المعتاد. والآن يمكن وضع هذا الأسلوب رهن التطبيق العملي. المدير الرياضي أقيل في الصيف ولم يتم استبداله، لذا فمن المرجح أن يكون نيفيل مديرًا، وليس مجرد مدرب للنادي.

ولا يدخل نيفيل هذه التجربة أعمى، رغم أنه قد يكون أبكم بعض الشيء خاصة مع اللغة الإسبانية، ولذا فإن الاستعانة بمترجم ستكون بالتأكيد من التعيينات المرجحة في الجهاز الفني. إن العلاقة التي تربطه بليم وشقيقه تعني أنه سيتولى المنصب ولديه رؤية واضحة لما ينتظره وربما أعد له العدة. هذه ليست قفزة إلى المجهول. ولدى نيفيل بين يديه فريق عاد إلى دوري أبطال أوروبا بعد غياب دام 3 مواسم، وهو مما لا شك فيه فريق شاب يمتلك المواهب لكنه في المركز التاسع في جدول الترتيب بالدوري الإسباني الممتاز (الليغا). كما أن لديه مساعدا يمكنه أن يثق فيه ثقة تامة، مرشد وجسر مفيد للتواصل مع الفريق، شخص بذل مجهودًا لافتًا من أجل الاندماج والتواصل ونال الإعجاب لأجل ذلك. ويدرك نيفيل أيضًا ما أخطأ فيه نونو والسبيل إلى أن يكون مختلفًا، ومن اللافت للانتباه أن تشان تحدثت عن سماته «القيادية».

ويحظى غاري نيفيل بالإعجاب في إسبانيا. لقد ترك مانشستر يونايتد انطباعًا مؤثرًا هناك ويوجد شعور بالإجلال إزاء ناد تمكن من الحفاظ على هيكله متماسكًا لفترة طويلة من الزمن: وينظر إلى القائد نيفيل على أنه رمز لذلك الفريق وإذا لم تكن تحليلاته التكتيكية بلغت التلفزيون الإسباني، فإن دوره مع المنتخب الوطني لبلاده يشيع إحساسا بأنه يمتلك المعرفة التدريبية الجاهزة لأداء المهمة.

لكن من الطبيعي، رغم ذلك، أن تساور البعض الشكوك إزاء رجل لا يمتلك خبرة كافية يتولى مهمته التدريبية الأولى في منتصف الموسم وفي بلد أجنبي. كما أن هناك شكوكًا أخرى، قد تكون أكثر عمقًا، ليست إزاء نيفيل في حقيقة الأمر، لكنها ستؤثر عليه وبالتأكيد سيكون على وعي بها، إذ إن بعضها يطال بدقة صلب هيكل النادي. وفي هذا الصدد أيضًا، سيكون لديه سابق إنذار وإلمام أفضل بأبعاد القضية أكثر مما قد يتسنى لأي مدرب آخر. لقد تابع فيل الجماهير وهي تنقلب ضد مديرها الفني، وتطلق الصيحات مطالبة برحيل نونو، وبينما لم يطله بعض هذا الضجيج فيما كان يتابع رد فعل وسائل الإعلام والمشجعين، لا يسعه إلا أن يدرك أن هذه بيئة مختلفة عما عرفها في مانشستر وليفربول، إذ تأتي مشحونة على وجه الخصوص بالضغوط والسياسة. وفي تصريحات أدلى بها يوم الاثنين الماضي، أصر نونو على أن المشكلات في فالنسيا اجتماعية، وليست رياضية. والرجل محق على الأقل على أحد المستويات. لقد كانت هناك مشكلات رياضية - أداء فالنسيا أسوأ مما ينبغي أن يكون عليه الفريق - لكنها ليست المشكلات الوحيدة التي يعاني منها النادي. النتائج الجيدة تداري أي شيء آخر، لكن من دونها تنكشف التصدعات والانقسامات الشديدة. لقد أصبح نيفيل المدرب الرابع عشر على مدار عقد من عدم الاستقرار المؤسسي في فالنسيا. إنه ناد يمتلك استادين: أحدهما لا يستطيع بيعه، والآخر لا يمتلك المال الكافي للانتهاء من بنائه، ولطالما عانى من الأزمات الاقتصادية والمعارك الداخلية، وشهد تعاقب الكثير من الرؤساء عليه، ووصل به الحال إلى أن يمتلكه فعليًا مصرف بعد أن حصل على حزمة إنقاذ مالي. وكان وصول ليم العام الماضي بمثابة طوق النجاة لهذا الفريق، وكان من المفترض أن يجلب معه أخيرا الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ثم جاءت العودة إلى دوري أبطال أوروبا لتعزز تلك الفكرة. لكن في فصل الصيف، أجبر كل من الرئيس السابق للنادي أماديو سالفو، والذي ساعد في مجيء ليم إلى النادي، ومديره الرياضي روفيتي، على الرحيل. وكلاهما كان يتمتع بشعبية كبيرة وسط مشجعي الفريق.

غاري نيفيل ورئيسة فالنسيا لاي هون تشان (أ.ف.ب)



غاري (يمين) وفيل نيفيل بعد فوز يونايتد بدوري الأبطال عام 1999 (إ.ب.أ)

اعترف عبد الرحمن الزيد رئيس لجنة الحكام السعودية الأسبق والخبير التحكيمي حاليا بأن أسباب هبوط مستوى الحكام السعوديين في منافسات الدوري المحلي تكمن في الأمور المادية والفنية والإدارية، مشددا على أن الاتحاد السعودي يجب عليه النظر بعين الاعتبار بصرف المستحقات المتأخرة إضافة إلى زيادة المكافآت التي لا تتناسب مع الضغوط والانتقادات المستمرة التي تواجه الحكام من قبل مسؤولي الأندية والإعلام والجماهير.

وانتقد في الوقت نفسه غياب الخبير الإنجليزي عن حضور المباريات بحكم أن أغلب وقته خارج السعودية، مما يؤثر على عمله ومتابعته للحكام، مطالبًا الاستعانة بمساعدين له حتى لو كانوا من داخل السعودية في ظل كثرة المباريات، فمن الصعب حضور 15 مباراة بوقت واحد.

وقال: «لا يوجد لدي أدنى شك بنزاهة الحكم السعودي ولا يمكن أن نسمع ببيع أو شراء مباريات وعلى مدار 40 سنة لم نشاهد قضية بهذا النوع في المجال الرياضي». وطالب الزيد الجماهير الرياضية بمختلف ميولها الابتعاد عن سوء الظن بالحكم السعودي، إذ إنه يتعرض إلى ضغوط أثرت على مستواه، وكذلك اهتزاز الثقة بنفسه. وأكد أنه لا يوجد رياضي ليس لديه ميول، وعندما كان حكمًا فضل الابتعاد عن قيادة مباريات الهلال ليس خوفًا أو عدم ثقة، ولكن من أجل البعد عن «القيل والقال» وسوء الظن فيما قال إن 90 في المائة من المباريات التي أدارها لفريق النصر كان الفوز حليف الفريق فيها.

عبد الرحمن الزيد كشف لـ«الشرق الأوسط» الكثير من تفاصيل مشكلات الحكام، فكان الحوار التالي:

أكد أن الـ 40 عامًا الماضية تشهد بنزاهة الحكم السعودي.. وويب لن ينجح

الزيد لـ الشرق الأوسط: «القيل والقال» أبعدني عن التحكيم للهلال

حوار رياضي

الرياض: عماد المفوز

● هل تعتقد أننا بحاجة إلى وجود خبير أجنبي لتطوير مستوى التحكيم والحكام؟

- أعتقد أن وجود خبير أجنبي في السعودية مجرد إثبات وجود فقط، وكلمة خبير من أجل إقناعنا بأن التحكيم جيد، ولكن من وجهة نظري هنالك مجموعة كبيرة من الحكام المعروفين على الساحة باستطاعتهم تغطية هذا الجانب، واعذرني عن عدم ذكر أسمائهم تفاديًا للإحراج وما يعانيه التحكيم في الفترة الحالية هو عدم وجود قاعدة صلبة تستطيع سد فراغ الحكام الحاليين، بمعنى أنه لا بد من ضخ دماء جديدة تنعش الساحة وتساعد في معالجة الأخطاء التي ظهرت في العديد من المباريات في هذا الموسم، وهذا يؤكد عدم اهتمام الحكام بالتأهيل والعمل على أنفسهم، مما أدى إلى تراجع مستواهم.

● كيف ترى الخبير الإنجليزي، هل هو قادر على الارتقاء بأداء التحكيم السعودي الذي لا يزال يعاني من مشكلات في ظل الأخطاء التحكيمية المستمرة؟

- في الوقت الحالي لا يمكن ولكن متى ما أعطي الفرصة وعمل بجد وتمت تهيئة العمل بالشكل المناسب فالتحكيم يحتاج إلى جهد ووجوده باستمرار، ولكن ما نشاهده أن الخبير أغلب وقته خارج السعودية، وهذا يؤثر على عمله ومتابعته للحكام، وحسب معرفتي أن له مساعدا يحضر المباريات في حالة سفره، ومن وجهة نظري يجب أن يكون مع مدير دائرة التحكيم مساعدون لا يقلون عن 5 إلى 7، ولا يمنع لو استعان بأشخاص من الداخل من أجل مساعدته وتقدم له التقارير عن الحكام خلال قيادتهم للمباريات، ومن غير المعقول أن يغطي جميع الأمور الفنية وحده، خصوصا إذا عرفنا أن 7 مباريات تقام في دوري جميل و8 مباريات في دوري الدرجة الأولى.

● وماذا عن التجربة الجديدة التي يطبقها من خلال اجتماعه مع الحكام على انفراد هل تعتقد أنها مجدية؟

- أتمنى أن تحقق الفائدة للحكام ويستفيدوا من التعليمات والتوجيهات، فتغير أسلوب النقد والتصليح التي يطبقها الخبير الإنجليزي مع رئيس اللجنة عمر المهنا من خلال اجتماعه مع كل حكم على انفراد يعتبر أسلوبا جديدا أفضل عما كانت عليه بالسابق، حيث إقامة الورش التحكيمية بحضور جميع الحكام ومن أمام الإعلام حيث أثبتت فشلها، ثم جربوا دون حضور الإعلام، ولم تحقق الفائدة، فالاجتماع الانفرادي مع كل حكم قد يعتبر تجربة جيدة يستطيع الحكم التركيز على معرفة أخطائه بعد أن يتم له شرح الملاحظات والسلبيات وكيفية تفاديها.

● هل ترى أنه توجد مشكلات بين الحكام ومسؤولي الأندية؟

- لا أعتقد أن الحكام يعانون من مشكلة مع أي نادٍ، ولكن الظروف التي تواجه الحكام هي ضغوط الأندية والإعلام والجماهير التي لا تقبل بالأخطاء التحكيمية وترى أنها أكبر مما تتوقعه، وعلينا أن نتقبل النقد الذي يكون الهدف منه التطوير وليس الهدم، وهذه بحد ذاتها مشكلة، والمشكلة الأخرى التي يجب أن تتم معالجتها ما يعانيه الحكام بعدم صرف مستحقاتهم وتأخرها رغم أنها قليلة ودائما ما نقرأ أنه تم رفعها، ولكن لم نشاهد هذا الكلام على أرض الواقع، وحتى الآن لم يتسلموا الحكام، وهي مجرد وعود حتى المكافآت الأساسية لم يتم صرفها رغم أننا في الأسبوع العاشر من المسابقة وحتى هذه اللحظة لم يتم صرف أي جولة من الجولات الماضية، وهذا بلا شك يؤثر على أداء الحكام وعطاءاتهم ويشكل لهم ضغوطًا، ويجب أن يعرف الجميع أن حالهم حال الموظف؛ فعندما يتأخر راتبه يقل عطاؤه وحماسه في العمل، وبالتالي لا بد أن نراعي الحكم في الأمور التي تتعلق بمستحقاته ومكافأته.

عبد الرحمن الزيد («الشرق الأوسط»)

هاورد ويب («الشرق الأوسط»)

● أين تكمن مشكلة الحكم السعودي؛ هل هي مادية أم فنية أم إدارية؟

- جميع ما ذكرته فالأمور المادية لم يتم صرفها، أضف إلى ذلك أنها قليلة في ظل الضغوط والجهد الذي يبذله الحكم طوال الموسم وإذا تحدثنا عن الجانب الفني فنجد بعض الحكام للأسف لا يسعى إلى تطوير نفسه، فتجده يستعد بشكل ممتاز لأداء الاختبار البدني ثم يهبط الرتم اللياقي بسبب ابتعاده عن التمارين وعدم الاهتمام بنفسه مما يؤدي إلى نقص المخزون اللياقي، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على الحكم، وحتى لو أنه يملك لياقة نسبة 100 في المائة، فتجده مع مرور 60 دقيقة من المباراة في أفضل حالاته وفي آخر 30 دقيقة تبدأ عنده الملاحظات وقلة التركيز بسبب ضعف المخزون اللياقي، وبالتالي لا بد من الاهتمام بنفسه. وفي التمارين اليومية ومراجعة القانون أولا بأول أيضًا هذه الضغوط تزعزع ثقة الحكم في نفسه وتؤثر على مستواه. إذا دخل الحكم أرضية الملعب يرى أن النقد حاصل عليه مهما كان أداؤه جيدًا أو أقل يرى أنه مهما عمل لن يرضي الشارع الرياضي.

● هل أنت مع أو ضد أن يكون رئيس لجنة الحكام الرئيسية أجنبيًا؟

- أرى أن الخبير الإنجليزي من خلال العمل الذي يقود به كمدير لدائرة التحكيم ومنحه الصلاحيات فيما يتعلق بشؤون الحكام والتحكيم ولكن أرى أنه ليس إلزاميًا أن يكون حكمًا فعندما نختار شخصية قيادية قد تنجح في قيادة الأمور، وسبق أن جربنا مع الحكام الدوليين أكثر من 20 سنة، فلا يمنع أن نجرب شخصًا قياديًا يكون له دور في مسألة قيادة اللجنة. ولو تحدثنا على مستوى الاتحادين الآسيوي والدولي نجد أن رؤساء اللجان هم من القياديين وليس لهم علاقة بالتحكيم، فتجدهم مثلا في منصب رؤساء الاتحادات وتجد مثلا نائب رئيس اللجنة والأعضاء من الحكام الدوليين ولهم خبراتهم وأسماؤهم على مستوى كأس العالم والقارة، ولا يمنع تجربة الشخص القيادي حتى لو كان من خارج سلك التحكيم فقد ينجح في مهمته.

● عمر المهنا كثُر الحديث حوله، ولكن ظل صامدا منذ عام 2011؛ هل صموده في نظرك قوة أم دعم؟

- لن أتحدث عن عمر المهنا بخير ولا شر؛ فهو يظل صديقًا وأتمنى له التوفيق والنجاح.

● في سنوات مضت كنت تعتذر عن مباريات الهلال بحجة ميولك، لكنك في الوقت نفسه تقود مباريات النصر. من يخشى على نفسه الكلام في مباريات فريقه المفضل قد يضر منافسه الذي يدير مبارياته في المقابل.

- هل تعتقد أنني كنت أضرّ النصر..! يجب أن تعرف أولا أن كل شخص رياضي لا بد أن يكون له ميول، ويجب عليك أن تفرق بين الحكم الذي كان لاعبا والحكم الذي لم يمثل فريقًا خلال مشواره التحكيمي. وعندما دخلت مجال التحكيم فضلت الابتعاد عن قيادة مباريات الهلال ليس خوفا ولكن البعد عن (القيل والقال) وكذلك من أجل حماية نفسي من سوء الظن والشك، فهذا هو الهدف من الابتعاد وليس تخوفا أو عدم قدرة. أما بالنسبة لمباريات فريق النصر التي أدرتها فلم تكن توجد أي إشكالية في قيادتها، وللمعلومية 90% من المباريات التي قدتها للنصر سواء مباريات عادية أو نهائيات كان فريق النصر يفوز فيها وربما خسر بعض المباريات ولا يوجد فريق بالعالم ما يخسر مع حكم وكما ذكرت لك فضلت الابتعاد عن مباريات الهلال من أجل الابتعاد عن «القيل والقال»، وليس عدم الثقة بالنفس.

● هل تعتقد أن هناك رؤساء أندية يديرون لجنة الحكام في السنوات الماضية؟

- لا أعلم، ولكن عندما عملت في لجنة عبد الله الناصر نائبًا للرئيس ما يقارب سنتين لم يكن لدينا أي علاقة برؤساء الأندية، وبالنسبة للجان الأخرى لا أستطيع الحكم عليها لأنني لم أكن في وقتها عضوًا في هذه اللجان.

● بحكم خبرتك لطويلة في المجال التحكيمي هل سمعت عن حكام يبيعون ويشترون في المباريات؟

- لا يوجد عندي أدنى شك بنزاهة الحكم السعودي، ولا يمكن أن يحدث ذلك وأنا على ثقة كبيرة بجميع الحكام دون استثناء، وقد يخطئ الحكم أو لعدم جرأته في اتخاذ القرارات أو لضغوط معينة، لكن مسألة بيع وشراء المباريات لم يحدث ذلك مطلقًا، ولله الحمد لم نرَ على مدار 40 سنة أن حكمًا اتهم أو كشف أنه يبيع أو يشتري مباريات في المجال الرياضي، ونجد البعض للأسف يتكلمون مجرد أنهم شاهدوا الحكم لم يحتسب قرارًا كضربة جزاء أو عدم طرد لاعب يتجهون إلى سوء الظن والتشكيك بالحكم، وهذا هو أحد أسباب فقدان الثقة، ولكن عندما يأتي الحكم الأجنبي لا يمكن التشكيك فيه مهما احتسب من قرارات، ولو شاهدنا مباراة الأهلي والاتحاد كانت هناك ضربتا جزاء لم تحتسب في المباراة، ومع ذلك خرج الفريقان الفائز والمهزوم جميعهما راضين عن أداء الحكم ولكن في مباراة الأهلي والفيصلي، ما زال الهجوم، والنقد مستمرا على الحكام السعوديين رغم أن الأخطاء التحكيمية في تلك المباراة أقل بكثير من مباراة الأهلي والاتحاد، وبالتالي أرى أن المباريات الحساسة لا بد من الاستعانة بالحكم الأجانب فهو الخيار الأنسب.

● كيف تقيم مستوى الحكام بعد نهاية الجولة العاشرة من الدوري السعودي للمحترفين؟

- لا يمكن تقييم مستوى الحكام، حيث لم نشاهد سوى 56 مباراة من مباريات الدوري ويمكن الحكم عليهم في نهاية الموسم، ولكن في الوقت الراهن نستطيع القول إن الحكام بشكل عام لا تتعدى درجتهم 7,5 من 10 من مقبول إلى جيد، وأتمنى أن نستفيد من تجربة الحكام القطريين الذين يعلمون من 10 سنوات من أجل تأسيس القاعدة وحاليًا يوجد لديهم مجموعة من الحكام يصلون إلى 12 حكمًا يستطيعون قيادة أي مباراة في الدوري القطري، ولكن لدينا العدد محدود، ولا بد من أن أعطى الفرصة للحكام الصاعدين والزج بهم في المباريات.

اعتراض الأندية على الحكام بدا كبيرا مؤخرا (تصوير: عدنان مهدلي)

الرئيس العام كافأ الفائزين بشوط السرعة

المبطي يتوج بكأس السعودية لقفز الحواجز



جانب من تتويج الفائزين بشوط السرعة أمس (مركز نوفا الإعلامي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

توج الأمير عبد الله بن مساعد، الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، أمس، الفائزين بشوط السرعة ضمن منافسات بطولة السعودية الدولية لقفز الحواجز التي تقام حاليا بمنتجع نوفا غرب العاصمة الرياض، وتمثل الجولة العاشرة للدوري العربي المؤهل لكأس العالم المقرر إقامته في السويد خلال شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وحقق الفارس خالد المبطي على جواده «زيبرن» المركز الأول في إنجاز سعودي مميز، كونه يعد من أصغر الفرسان المشاركين، لينجح في انتزاع اللقب من أمام فرسان الخبرة. ونال المركز الثاني الفارس السعودي عبد الله الفريح على جواده «توان»، وفي المركز الثالث جاء الفارس السعودي عبد الله الراجحي على الجواد «كور نيلكس»، وذهب المركز الرابع للقطري عبد الرحمن خوجة على الجواد «كاسندر»، فيما حل خامسا الفارس خالد العيد على الفرس «فلوتا».

من جانبه، أكد الأمير عبد الله بن مساعد، الرئيس العام لرعاية الشباب، سعادته بالوجود في هذه التظاهرة الرائعة. وقال: «البطولة تقام في أجواء جميلة، والبلاد تحرص على تنظيم مثل هذه البطولات نظرا لأهمية رياضة الفروسية خاصة أنها من الرياضات التي تمثل السعودية خير تمثيل في المحافل الدولية، ونجحت في تحقيق عدة ميداليات في الأولمبياد».

وقدم شكره للأمير عبد الله بن فهد بن عبد الله، رئيس الاتحاد السعودي للفروسية، وجميع العاملين في اتحاد الفروسية، على الجهود المبذولة لإنجاح البطولة، مبينا أن رعاية الشباب حريصة على دعم اتحاد الفروسية خاصة أنها رياضة مكلفة وتحتاج إلى الكثير من الدعم، مشيرًا إلى أنه سيكون هناك اجتماع قريب لمناقشة عدد من الموضوعات التي تهم الفروسية، خاصة التأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل.

وتختتم اليوم منافسات الجولة العاشرة للدوري العربي بإقامة شوط الجائزة الكبرى الذي سيحدد كثيرا معالم الفرسان المتأهلين إلى كأس العالم، حيث يملك الفرسان رمزي الدهامي وعبد الله شربتلي وعبد الرحمن الراجحي فرصة كبيرة للتقدم كثيرا في الترتيب لنيل إحدى البطاقات الثلاث.

الراشد أكد أن طموحاتهم المشاركة خارجيًا في موسم 2017

رئيس الفتح لـ الشرق الأوسط: سنزاحم الكبار في الدوري

الأحساء: علي القطان

تعهد أحمد الراشد رئيس نادي الفتح بأن يكون فريقه ضمن فرق المقدمة في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم في هذا الموسم للمنافسة على المشاركة خارجيا دون أن يحدد اسم البطولة التي يطمح لها الفريق للمشاركة فيها خارجيا في حال حقق مركزا متقدما في جدول الترتيب.

وأكد الراشد أن الفريق سيكون له كلمة في المباريات المقبلة من بطولة الدوري وأن العدد الحالي من النقاط والبالغ 13 نقطة ليس هو العدد الذي كان يستحقه الفريق، معتبرا أن الفتح تعرض للكثير من الأخطاء المؤثرة في الكثير من المباريات بشهادة خبراء تحكيميين فخر نقاط سواء بالتعادل أو الخسارة ولكن لن يلتفوا إلى الخلف وسيواصلون سيرهم للأمام رغم كل الصعوبات.

وأشار إلى أن الروح القتالية التي ظهر عليها لاعبو فريقه بعد أن طرد المدافع البليهي قبل نهاية الشوط الأول والذي انتهى بالتعادل السلبي وظهرت الروح بشكل جلي في الشوط الثاني حيث جاء الهدف الوحيد وضاعت ركلة جزاء أمام فريق لا يختلف عليه اثنان أنه من أفضل فرق الدوري السعودي يؤكد أن عزيمة لاعبي الفتح كبيرة لتحقيق مركز أفضل بكثير من المركز الحالي.

وأشاد بالحضور الجماهيري المميز الذي آزر فريقه في المباراة، معتبرا أن كل شخص حضر وآزر الفتح يستحق قبلة على الرأس، لأنهم كانوا الوقود الحقيقي للفريق في هذه المباراة.

واعترف أن فريقه لا يزال يعاني من خط الهجوم نتيجة المستوى المتواضع للاعب البرازيلي جوسميار مؤكدا ما نشر في «الشرق الأوسط» قبل أيام بشأن بدء المساعي للتعاقد مع مهاجم بديل عن جوسيمار قادر على إحداث هيبة للهجوم الفتحاوي.

وكان المدافع العراقي سلام شاكر قد تكفل بتسجيل هدف المباراة الوحيد للفتح على التعاون مطلع الشوط الثاني.

من جانبه قال مدرب الفتح ناصيف البياوي إن فريقه ظهر بصورة مميزة جدا في مباراة التعاون، وتجلت الروح القتالية لدى اللاعبين خصوصا بعد طرد لاعب مؤثر ممثلا في المدافع علي البليهي، مؤكدا أن الفتح قادر على مزاحمة الكبار في مراكز المقدمة هذا الموسم.

يذكر أن الفتح ينتظره استحقاق خارجي يتمثل في البطولة الخليجية للأندية التي ستنطلق في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل 2016، إذ إن الفوز بهذه البطولة يمثل أحد الأهداف الرئيسية للإدارة هذا الموسم لتسجل كأول بطولة خارجية يحققها النادي في لعبة كرة القدم بعد إنجازي بطولة دوري المحترفين السعودي قبل عامين وكذلك بطولة السوبر.

بنزيمة ينهي صيامه عن التهديف.. والفريق الملكي يتابع صحوته

ريال مدريد ينهي أسبوعًا صعبًا بالفوز على خيتافي برباعية

مدريد: «الشرق الأوسط»

كشر ريال مدريد عن أنيابه وأكد عزمه الأكيد على المضي قدما في سباق المنافسة على صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم، بعدما سحق ضيفه خيتافي 4 - 1 في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة للمسابقة أمس. ورفع الريال، الذي حقق انتصاره التاسع في المسابقة والثاني على التوالي، رصيده بهذا الفوز إلى 30 نقطة. في المقابل، تجمد رصيد خيتافي، الذي تلقى خسارته الثامنة في البطولة هذا الموسم، عند 14 نقطة، ليظل في المركز الثالث عشر مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة.

ورغم فوز الريال الكبير فإنه تحقق بأقل مجهود، حيث فرض الريال سيطرته على مجريات الأمور لا سيما في الشوط الأول الذي سجل خلاله أربعة أهداف، قبل أن يهدأ إيقاعه نسبيا في الشوط الثاني ليمنح خيتافي فرصة تسجيل هدفه الوحيد. وحقق الفريق الأبيض بذلك الفوز في مباراته الأولى على ملعبه في البطولة، منذ خسارته المذلة صفر - 4 أمام ضيفه برشلونة في 21 الشهر الماضي. وتقدم الريال بهدف مبكر حمل توقيع كريم بنزيمة في الدقيقة الرابعة، قبل أن يضيف النجم الفرنسي الهدف الثاني للفريق الملكي في الدقيقة 16. وعاد بنزيمة بهذين الهدفين لهز الشباك مرة أخرى في المسابقة، بعد فترة غياب استمرت شهرين تقريبا، ليرفع رصيده التهديفي في البطولة إلى ثمانية أهداف. ويعود آخر هدف سجله بنزيمة في الدوري الإسباني إلى الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حينما سجل هدف الريال الوحيد خلال تعادله 1-1 مع مضيفه أتلتيكو مدريد.

وعزز الجناح الويلزي غاريث بيل تقدم الريال بعدما أضاف الهدف الثالث لأصحاب الأرض في الدقيقة 35. فيما تكفل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بتسجيل الهدف الرابع بعدها بثلاث دقائق. وفي الشوط الثاني، سجل أليكسيس روانو هدف حفظ ماء الوجه لخيتافي في الدقيقة 70. وأعاد هذا الفوز بعضا من الهدوء داخل جدران قلعة سانتياغو برنابيو، ليخفف نسبيا من حدة الانتقادات الموجهة إلى رافاييل بينيتيز مدرب الريال، بعدما تزايدت مطالبات الجماهير له بالرحيل بسبب سوء نتائج الفريق في الآونة الأخيرة. ويأتي هذا الانتصار بعد 24 ساعة فقط من قرار اتحاد الكرة الإسباني بإقصاء الريال من بطولة كأس ملك إسبانيا، عقب إشراك الفريق لاعبه الروسي دينيس تشيريشيف بطريقة غير قانونية أمام مضيفه قادش في ذهاب دور الـ32 للبطولة الخميس الماضي، قبل أن يتقدم النادي الملكي بطعن ضد هذا القرار في وقت لاحق.





ريال مدريد يكشر عن أنيابه ويسحق خيتافي (أ.ب)

آرسنال يستغل تعثر سيتي ويونايتد ليصعد إلى المركز الثاني بفوز صعب على سندرلاند

ليستر سيتي يستفيد من سقوط قطبي مانشستر.. وينفرد بصدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

استغل ليستر سيتي الفرصة التي كان بانتظارها وانفرد من جديد بصدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما تغلب على مضيفه سوانزي سيتي 3 / صفر أمس ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة التي شهدت أيضًا خسارة مانشستر سيتي أمام مضيفه ستوك سيتي صفر / 2 وتعادل مانشستر يونايتد على ملعبه سلبيا أمام وستهام. واستغل آرسنال هو الآخر سقوط قطبي مانشستر ليصعد إلى المركز الثاني بفوزه على ضيفه سندرلاند 3 / 1، كما تغلب واتفورد على نوريتش سيتي 2 / صفر بينما تعادل ساوثهامبتون مع أستون فيلا ووست بروميتش ألبيون مع توتنهام بنتيجة واحدة 1 / 1. وارتفع رصيد ليستر سيتي إلى 32 نقطة في الصدارة بفارق نقطتين أمام آرسنال وثلاث نقاط أمام مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد. ويدين ليستر سيتي بفضل كبير في الفوز لمهاجمه الجزائري رياض محرز الذي سجل الأهداف الثلاثة للفريق في الدقائق الخامسة و22 و67.

على ملعب بريتانيا ستاديوم وأمام أكثر من 27 ألف متفرج، تفوق رجال الويلزي مارك هيوز على رجال التشيلي مانويل بيليغريني الذي لعبوا إحدى أسوأ مبارياتهم هذا الموسم. ورسم لاعب الوسط الدولي النمسوي ماركو ارتونوفيتش ملامح الفوز لفريقه ستوك بهدفين سريعين أولهما بعد تمريرة من السويسري تشيردان شاكيري تابعها بيمناه من زاوية ضيقة في شباك الحارس خو هارت في الدقيقة 7. وجاء الثاني إثر تمريرة بينية من شاكيري نفسه تابعها بيمناه أيضًا في أسفل الزاوية على يمين هارت في الدقيقة 15. وجهد مانشستر سيتي الذي افتقد لأبرز عناصره خصوصًا قائده المدافع البلجيكي فنسان كومباني ولاعب السوط العاجي يايا توريه والمهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو، لاستدراك الموقف فلم ينجح في نصف الساعة الأخير من الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، كان ستوك سيتي الأفضل والأخطر وضاعت عليه فرصتان ثمينتان لتعزيز تقدمه، الأولى بسبب سوء التقدير من جانب شاكيري المنفرد لكرة زميله أرونوفيتش فذهبت بجانب القائم بعد أن ظن أنها في الطريق إلى الشباك في الدقيقة 67. وكانت الثانية إثر تمريرة من شاكيري إلى الإسباني بويان كركيتش الذي كسر التسلل وانفرد بجو هارت ورفع الكرة من فوقه لكن أحد المدافعين أبعدها من على خط المرمى في الدقيقة 72. ورفع ستوك سيتي رصيده إلى 22 نقطة وتقدم مؤقتا من المركز الثاني عشر إلى العاشر، في حين وقف رصيد مانشستر سيتي عند 29 نقطة وتراجع إلى المركز الثالث.

وعلى ملعب ليبرتي ستاديوم، قاد الجزائري فريقه ليستر سيتي إلى الفوز على مضيفه سوانزي سيتي بثلاثية نظيفة، وبالتالي إلى الصدارة برصيد 32 نقطة. وافتتح ليستر التسجيل في وقت مبكر بعد حصوله على ركلة ركنية نفذها مارك أولبرايتون وتابعها الجزائري رياض محرز، أحد أهم عناصر الفريق هذا الموسم، برأسه على يمين الحارس البولندي لوكاس فابيانسكي في أسفل الزاوية في الدقيقة 5. وتابع محرز تألقه وأضاف الهدف الثاني إثر تمريرة بينية أرسلها المالي نغولو كانتيه تابعها بيسراه في أسفل الزاوية اليسرى في الدقيقة 22. وفي الشوط الثاني، وقع محرز على الهدف الثالث في الدقيقة 76 بعد تمريرة من جيمي فاردي رافعا رصيده إلى 10 أهداف في المسابقة. وصام فاردي عن التسجيل في هذه المباراة فوقف رقمه القياسي في عدد الأهداف المتتالية عند 11 هدفا.

وعلى ملعب الإمارات، اغتنم آرسنال بدوره الفرصة وانتقل إلى المركز الثاني برصيد 30 نقطة إثر فوزه على ضيفه سندرلاند 3 - 1. وانتظر آرسنال حتى الدقيقة 33 لافتتاح التسجيل عن طريق الكوستاريكي جويل كامبل الذي تلقى كرة بينية من الألماني مسعود أوزيل. وعادل سندرلاند بالنيران الصديقة عندما تحولت الكرة من المهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 45. وفي الشوط الثاني، عوض جيرو وأعاد التقدم لفريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر بعد عرضية من الويلزي آرون رامزي وضع برأسه في الشباك في الدقيقة 63. وفي الوقت بدل الضائع، قال رامزي الكلمة الأخيرة الحاسمة مسجلا الهدف الثالث لأصحاب الأرض بتسديدة من زاوية ضيقة.

وعلى ملعب أولدترافورد، لم ينجح مانشستر يونايتد في اقتناص فرصة خسارة جاره فبقي رابعا بفارق الأهداف عنه بتعادله سلبا مع ضيفه وستهام يونايتد صائد الكبار. وقام مانشستر يونايتد في الدقائق الأولى بثلاث محاولات خطرة أبرزها الثالثة عندما هرب البلجيكي مروان فلايني من عدة مدافعين وسدد كرة زاحفة بجانب القائم الأيمن في الدقيقة 6. وأنقذ الحارس الإسباني ديفيد دي خيا مانشستر يونايتد من فرصتين متتاليتين في دقيقة واحدة الأولى إثر تسديدة من النيجيري فيكتور موزس حولها بقدمه إلى ركنية والثانية من رأسية الأرجنتيني ماورو زاراتي في الدقيقة 12. ووقف القائم الأيسر لمرمي دي خيا في وجه كرة زاراتي إثر تمريرة عرضية من الجهة اليسرى في الدقيقة 22، ورأسية وينستون إثر ركلة ركنية في الدقيقة 23، وخفت خطورة وست هام مع خروج موزس مصابا ودخول ميكايل أنطونيو. وفي الشوط الثاني، تفوق وستهام ميدانيا وفرصا وخطورة دون أن يتمكن بدوره من تبديل النتيجة.

وعلى ملعب الأصدقاء، أفلت ساوثهامبتون من الهزيمة أمام ضيفه أستون فيلا الذي هز الشباك قبيل نهاية الشوط الأول بعدما نفذ الفرنسي جوردان فيريتو ركلة ركنية وتابعها حوليون ليسكوت في المرمى في الدقيقة 44. وعادل البديل الإسباني أوريول روميو بعد 10 دقائق من نزوله أرض الملعب إثر تلقيه كرة نفذها جيمس وارد بروز من ركلة ركنية في الدقيقة 73.

وعلى ملعب هوثورنز، حرم وست بروميتش البيون ضيفه توتنهام من النقاط الثلاث بتعادله معه 1 - 1. وكان توتنهام سباقا إلى التسجيل بواسطة ديلي إلي إثر تمريرة من البلجيكي توبي الدرفيريلد في الدقيقة 15. وعادل صاحب الأرض عن طريق الآيرلندي جيمس ماكلين من ضربة رأس في الدقيقة 39. وعلى فيكيرايغ رود ستاديوم، حقق واتفورد فوزا ثمينا على ضيفه نوريتش سيتي 2 - صفر سجل الأول تروي ديني من ركلة جزاء تسبب بها الغاني ألكسندر تيتي لإعاقته النيجيري أوديون إيغالو في الدقيقة 30. وجاء الهدف الثاني عندما كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة بعد تمريرة من ديني إلى إيغالو أنهاها في الشباك.

آرون رامزي يسدد على المرمى قبل أن يختتم أهداف آرسنال (أ.ف.ب)

ثلاثية محرز تقود سيتي للصدارة (رويترز)

الهزيمة الأخيرة في الـ«بوندسليغا» كانت على يد فرايبورغ في مايو العام الماضي

مونشنغلادباخ يضع حدًا لانتصارات بايرن ميونيخ في الدوري الألماني



آثار الهزيمة الأولى على لاعبي بايرن (رويترز)

برلين: «الشرق الأوسط»

ألحق فريق بوروسيا مونشنغلادباخ الهزيمة الأولى ببايرن ميونيخ في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) خلال هذا الموسم بعدما تغلب عليه 3 - 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس في منافسات الجولة الخامسة عشرة من المسابقة. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز أوغسبورج على كولون 1 - صفر وفوز ماينز على هامبورغ 3 - 1 وفوز هيرتا برلين على باير ليفركوزن 2 - 1 وتعادل انغلوشتاد مع مضيفه هوفنهايم 1 - 1.

وبهذه الخسارة توقف رصيد بايرن ميونيخ عند 40 نقطة في صدارة جدول الترتيب بينما رفع بوروسيا مونشنغلادباخ رصيده إلى 26 نقطة في المركز الثالث مؤقتا. وسجل أهداف بوروسيا مونشنغلادباخ أوسكار ويندين ولارس ستيندل وفابيان جونسون في الدقائق 54 و66 و68.. بينما أحرز هدف بايرن ميونيخ الوحيد فرانك ريبيري في الدقيقة 81. ويرجع تاريخ آخر مباراة خسر فيها فريق بايرن ميونيخ لـ16 مايو (أيار) من العام الماضي عندما خسر من فرايبورغ 1 - 2. وكانت آخر مباراة قد جمعت بين الفريقين قد فاز فيها بوروسيا مونشنغلادباخ 2 - صفر يوم 22 مارس (آذار). وهذه هي الهزيمة الثانية لبايرن ميونيخ على مستوى جميع المسابقات هذا الموسم بعد هزيمته على ملعب آرسنال الإنجليزي صفر - 2 في 20 أكتوبر (تشرين الأول) في دوري أبطال أوروبا. وكان فريق بايرن ميونيخ قريبا من افتتاح التسجيل في الشوط الأول عندما سدد كينغسلي كومان كرة قوية لكنها اصطدمت بالعارضة قبل أن ينقذ يان سومر تسديدة خافي مارتينيز. ولكن بوروسيا مونشنغلادباخ تمكن من افتتاح التسجيل عندما انطلق جونسون من الناحية اليسرى ومرر الكرة لرفاييل الذي مررها بدوره لويندين الذي سددها مباشرة داخل مرمى مانويل نوير. وسدد جوليان كورب كرة قوية أبعدها نوير عن المرمى قبل أن يسجل ستيندل الهدف الثاني لمونشنغلادباخ عندما لعبت الكرة داخل منطقة الجزاء قابلها نيكو ايفالدي برأسه لتتهيأ أمام ستيندل الذي وضعها داخل المرمى واستطاع جونسون أن يضيف الهدف الثالث عندما انفرد بنوير من وسط الملعب ووسد الكرة داخل المرمى. وشارك ريبيري في المباراة كبديل لروبرت ليفاندوفسكي في الدقيقة 75 وشكل خطورة كبيرة مع توماس مولر وأرتورو فيدال وتمكنوا من تقليص الفارق بعدها بست دقائق.

ولعب باير ليفركوزن بعشرة لاعبين بعد طرد سيباستيان بوينش في الدقيقة 18 في المباراة التي خسرها 1 - 2 من هيرتا برلين الذي صعد للمركز الرابع مؤقتا. وتقدم فلاديمير داريدا لهيرتا برلين في الدقيقة 17 قبل أن يحصل بوينش على البطاقة الحمراء بعدما عرقل ياني ريغايسل. وعادل ليفركوزن النتيجة عندما ضرب خافيير هيرنانديز مصيدة التسلل إثر تمريرة من أدمير محمدي ليتعادل لفريقه في الدقيقة 29 ولكن جون أنتوني بروكس سجل هدف الفوز لهيرتا في الدقيقة 60.

وسجل الإسباني ياريو هدفين قاد بهما فريقه ماينز لإنهاء سلسلة انتصارات فريق هامبورغ، التي استمرت لثلاث مباريات، بالفوز عليه 3 - 1 ليصعد للمركز السابع. وكان ياريو واقعا على الأرض لكنه استطاع إحراز الهدف الأول بقدمه اليسرى عندما لعب الكرة من فوق يارزسلاف دروبني ليضع ماينز في المقدمة في الدقيقة 16. بعدها تغلب على الحارس عندما سدد الكرة بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني كما أنه مرر الكرة للبديل كريستيان كليمينس الذي أحرز على إثرها هدفا في الدقيقة 76، واستطاع يوهان جورو تقليص الفارق لهامبورغ في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة. وانتزع فريق أوغسبورج فوزا صعبا 1 - صفر من مضيفه كولون الذي فشل في تسجيل أهداف للمرة السادسة في سبع مباريات. وسجل راؤول بوباديلا الهدف من تسديدة قوية من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة 64 بعدما أنقذ ماروين هيتز حارس مرمى أوغسبورج ضربة جزاء لكولون سددها أنتوني موديستي.

وتمكن فريق هوفنهايم من تسجيل هدف في الوقت المحتسب بدلا من الضائع ليتعادل مع انجلوشتاد 1 - 1 ليبتعد عن المركز الأخير في ترتيب الجدول مؤقتا بفارق الأهداف عن فريق شتوتغارت الذي يستضيف فيردير بريمن اليوم. وفي الوقت الذي اطمأن فيه انغلوشتاد، الذي خسر الأسبوع الماضي من هانوفر صفر - 4. من الفوز بالمباراة بفضل الهدف الذي سجله البرازيلي روجر في الدقيقة 66 من ضربة حرة مباشرة إلا أن مارك أوث أنقذ هوفنهايم من الخسارة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع.

معرض «طِر.. أبحر وسافر» في باريس .. رحلة ممتعة تعكس التطورات الاجتماعية والاقتصادية

صناديق وحقائب تختزل فن السفر في الماضي والحاضر



كانت المدة التي يقضيها المسافر بعيدًا عن بيته تتطلب صناديق على شكل خزانات لحفظ كل أغراضه

أول ما تستقبلك عند دخول المعرض صورة المؤسس لويس فويتون بريشة الرسام الصيني بيي مينغ





وزير الثقافة الفرنسي مايكل بيرك عند افتتاح المعرض يوم الأربعاء الماضي

تطور أساليب السفر تطلب تصاميم جديدة مثل تغيير الخامات والأحجام مع تطور الطيران الجوي

جانب من المعرض

باريس: جميلة حلفيشي

معرض آخر تفتتحه دار «لويس فويتون» هذا الأسبوع في باريس، بعد معرض عن الحرفية نظمته في «أسنيير سير سين»، مقر إقامة عائلة لويس فويتون، وآخر في لندن كانت أعمال مصممها الحالي نيكولا غيسكيير البطل فيه، وأخيرا وليس آخرا، معرض بعنوان «فولي، فوغي، فواياجي» !Volez! Voguez! Voyagez أي «طِر.. أبحر وسافر» تحتفل فيه الدار بفن السفر منذ انطلاقها في عام 1854 إلى اليوم.

ثلاثة معارض في عام واحد تشير إلى أن العملية، بكل أشكالها وأهدافها الفنية والتجارية، أصبحت تجري في دماء الدار الفرنسية وجزءًا من ثقافتها. المعرض الأخير، مقام في «لوغران باليه» وممتد إلى شهر فبراير (شباط) من العام المقبل، ويشكل قراءة ممتعة لبداية الدار وعلاقتها الوطيدة بالسفر، من خلال تخصصها في صناعة حقائب تأخذ بعين الاعتبار تغيرات كل حقبة ومتطلباتها. يمكن القول أيضًا، إنه درس في فن السفر: كيف تطور وكيف أثر على الموضة، لأن المتتبع لتسلسل المعرض، يكتشف أنه كلما تغيرت وسائل النقل وإيقاع الحياة، تغيرت التصاميم والخامات المستعملة والأحجام لتعكس هذه التغيرات.

السفر، حسب المعرض، لم يكن ولا يجب أن يكون، مجرد عملية تنقل الشخص من مطار إلى آخر، أو من وجهة إلى أخرى، لأنه ترف وحلم وفن يجب أن يعكس الذوق الرفيع والعملية في الوقت ذاته.

أمين المعرض، أوليفييه سايار، غير جديد في لعبة معارض بيوت الأزياء، فقد سبق أن نظمها لكل من «بالنسياجا»، و«كوم دي غارسون» وعز الدين علايا، وأكد فيها أنه لا يكتفي بالقشور، بل يتغلغل في الجذور ولا يترك شبرا إلا وينبشه ويخرجه إلى السطح حتى يأخذ حقه من الضوء. هنا، يبدو واضحا أنه اقتفى تطور فن السفر، الذي تخصصت فيه الدار الفرنسية، وكيف دخل عالم الموضة ليمنحها نفسا جديدا، سواء في حياتنا اليومية أو في الإجازات. ففي العهد القديم كانت الزبونات، حسب قوله: «أنيقات تقتدين بالإمبراطورة يوجيني، زوجة نابليون الثالث التي كانت تسافر كثيرا إلى الجزائر ومصر». وهذا يعني أنها كانت تريد أن تسافر بأناقة من دون أن تستغني عن أي غرض من شأنه أن يزيد من متعتها ويسهل حياتها، وهو ما كان يحتاج إلى حقائب ضخمة وعملية يتمتع بعضها بأدراج متعددة، وبعضها الآخر بمساحة كافية لاحتضان فستان فخم مصنوع بأمتار طويلة من الأقمشة التي لا تريدها أن تتجعد أو تتلف. الآن ومع تطور السفر وانتقاله من ترف إلى أسلوب حياة عادي، فإن خفة الوزن هي المطلوبة لحمل ما قل ودل، وهو ما انعكس على التصاميم العصرية، من حيث المواد أساسا لأن التصاميم لا تزال تستمد خطوطها من القديمة.

لهذا، إذا كنت مهتما بتطور هذه الحقائب كموضة، فإنك ستلحظ أن هذا الجانب شهد ازدهاره في عهد المصمم السابق مارك جايكوبس، حين جعلها جزءا من عروض الأزياء. ففي أول عرض قدمه للدار، أرسل عارضاته وهن يحملن حقائب يد في مشهد غير مسبوق، لأن المصممين من قبله، كانوا يركزون على الأزياء أولا وأخيرا. وقد يكون هو من زرع البذرة التي نتج عنها جنون الإكسسوارات، وتحديدا حقائب اليد. كان هو أيضًا من فتح باب التعاونات مع فنانين عالميين، نذكر منهم تاكاشي موراكامي وستيفن سبراوس على سبيل المثال لا الحصر.

مصممها الحالي نيكولا غيسكيير، لا يزال سائرا على نفس خطى سلفه، مضيفا لمساته، من تغيير اللوغو إلى التصاميم المبتكرة، التي تجعل كل حقيبة تظهر على منصات العرض تتحول إلى نجمة على وسائل التواصل الاجتماعي. فألوانها ونقشاتها وأشكالها «الصندوقية» تجعلها تبدو رائعة على الإنستغرام. ما قام به غيسكيير في هذه التصاميم أنه استلهم في الكثير منها صناديق السفر الكبيرة، وحولها إلى حقائب سهرة بأحجام صغيرة تؤكد نظرة فنية بعيدة المدى. تجدر الإشارة إلى أن الجنس الناعم لم يكن المستفيد الوحيد من هذا التاريخ وجمالياته، فالجنس الخشن له أيضًا نصيب منها، لأن كيم جونز مصمم الجانب الرجالي، يغرف بدوره من إرث الدار ويقدمه في كل موسم من خلال حقائب مبتكرة بنفحات رجولية، مثل حقيبة «ذي ستيمر»، التي ظهرت أول مرة، منذ عقود، كحقيبة غسيل في الباخرات قبل أن تتحول إلى حقيبة سفر مصنوعة من القطن، ثم عادت لتطل علينا بالجلد الطبيعي بأحجام كبيرة وخامات حديثة.

انطلق أوليفييه سايار، أمين المعرض هنا من فكرة بسيطة تختزلها صورة للمؤسس، لويس فويتون، بريشة الرسام الصيني بي مينغ، تستقبلك بمجرد دخولك أول قاعة، وتُحضرك لطبق دسم يلتقي فيه الماضي بالحاضر بأسلوب مدهش يعطي بعدا جديدا للترف من جهة ونعمة السفر من جهة ثانية.

فإلى جانب أعمال فنانين كبار من أمثال دايمون هيرست وستيفن سبراوس وغيرهما، فإن المعروضات في ثلاث قاعات تحديدا، ستبقى راسخة في الذهن لوقت طويل. هذه القاعات تسلط الضوء على حقائب صممت بعد ظهور السيارات، والقطارات والطائرات، وبالتالي تعكس التغيرات الاجتماعية وانعكاساتها على فن التصميم. في القاعة الأولى، نجد إكسسوارات أخرى مثل خوذة تعود إلى العشرينات من القرن الماضي كان يلبسها السائقون. في الثانية غطيت الجدران كاملة بالخشب الغامق، الأمر الذي يولد إحساسا كما لو كنا في قطار الشرق السريع، بكل غموضه وترفه. في القاعة المخصصة بالطيران الجوي، توسطت طائرة بمراوح مجموعة من الحقائب المعلقة على جانبيها وكأنها أجنحة تمنحها التوازن.

يكمل الزائر الرحلة ويدخل قاعات أخرى لا تقل دسامة، وتشرح كلها معنى السفر من خلال صناديق ضخمة، صممت بأسلوب يجعلها قابلة لحمل أغراض كثيرة، تتباين بين الأدوات المنزلية والأزياء، لتذكره بأن وسيلة السفر الدارجة منذ أكثر من قرن، أي قبل ظهور الطائرات والسيارات، كانت هي البواخر، وهذه كانت تستغرق وقتا طويلا يحتم على المسافر أن يأخذ معه كل ما استطاع حمله من أغراض شخصية. وحتى عندما يصل إلى وجهته، فإن هذا المسافر كان يقضي وقتا طويلا فيها، لأنه من غير المعقول أن يُبحر لأسابيع طويلة فقط ليعود بعد فترة قصيرة.

بملء أوليفييه سايار هذه الصناديق بالأزياء أو الإكسسوارات وغيرها من الأغراض التي كانت ترافق أصحابها في تنقلاتهم، أعطانا صورة شاملة عن ثقافة السفر في ذلك الوقت. بعرض أزياء سهرة إلى جانبها، قدم لنا أيضًا مفهوم السفر كمتعة، لأنه كان مناسبة يلبس فيها المسافر أحسن ما لديه خلال الرحلة، حيث كانت كل مناسبة غداء أو عشاء بمثابة حفل لا يجب التنازل فيه عن الأناقة والذوق الاجتماعي. وحتى عندما تحول هؤلاء للسفر بالطائرات، فإنهم استمروا في هذا التقليد مع إدخال تغيرات بسيطة يحتمها حجم الطائرة والمدة الزمنية. الدليل أن النجمات في الستينات كن يصلن بعد ساعات طويلة من الطيران، وهن في كامل أناقتهن وكأنهن خارجات من صالون تجميل ومتوجهات لحفل أو جلسة تصوير.

تسع قاعات تنقلك من حقبة إلى أخرى، ومن وجهة إلى أخرى إلى حد أنك تشعر عندما تطأها قدماك وكأنك انتقلت زمنيا وجغرافيا. فكل قاعة تتميز بديكور مختلف يعكس الحقبة التي صممت فيها هذه الحقائب، منها مجموعة مرصوصة، مثلا، على خلفية تجسد تلالا من الرمال تستحضر حقبة استكشاف مقابر الفراعنة في مصر أو رحلات السافاري في أفريقيا، وأخرى بخلفية تعكس زرقة مياه لازوردية تأخذنا إلى وجهات صيفية مترفة مثل «كابري» و«الريفييرا» في الخمسينات والستينات، من دون أن ننسى قاعة مخصصة لحقائب صنعت لنجوم هوليوود، وعلى رأسهم إليزابيث تايلور التي تُعرض لها حقيبة خاصة كتب عليها كلمة «ماين» Mine. بل كانت هناك أيضًا حقيبة على شكل صندوق كبير صنعت للمصمم الراحل كريستيان ديور نفسه.

تكتشف في هذه الرحلة أن المؤسس، لويس فويتون، أدرك في عام 1854 أن السفر متعة يجب أن تجمع الأناقة بالراحة، بمعنى العملية، وهو لا تزال الدار تحرص عليه، وهو مفهوم ترسخ أكثر مع جورج فويتون، ابن المؤسس، حين اخترع في عام 1896 حقيبة مصنوعة من «الكنفس» رسمت عليها حروف الدار، وهو ما كان بمثابة ثورة في ذلك الوقت، لأن الحقائب كانت تصنع من الخشب والجلود أساسا.

لكن جورج كان مبتكرا يتمتع بنظرة مستقبلية، كما كانت له مساهمات مهمة في معارض متخصصة في الاكتشافات والاختراعات الجديدة، مثل معرض «يونيفرسال» الذي حضره نحو 48 مليون زائر في باريس في عام 1900، مثلا. كان هذا المعرض يقام في لو «غران باليه» مما يمكن أن يكون إشارة واضحة بأن الدار تريد أن تذكرنا بهذا المبتكر كما بأدق تفاصيل تاريخها. وهذا ما نجحت لحد كبير بأخذنا إلى أرشيفها في رحلة ممتعة عبر العقود، نشعر فيها بأن الحاضر قد يكون جميلا بإيقاعه السريع وتسهيلاته المتطورة، لكن الماضي كان أكثر أناقة، أو على الأقل أكثر إتقانًا لفن السفر.

شهد تكريم بيل موراي في حضور كوبولا

«صخرة القصبة» الأميركي يقص شريط افتتاح مهرجان مراكش للفيلم

مراكش: عبد الكبير الميناوي

تحت شعار «الانفتاح والتنوع والاحتفاء بمواهب الغد»، انطلقت الليلة قبل الماضية، بمراكش، فعاليات الدورة الخامسة عشرة للمهرجان الدولي للفيلم.

وجاء حفل الافتتاح بنكهة أميركية خالصة، حيث تصدر المخرج الأميركي الشهير فرنسيس فورد كوبولا، رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة لدورة هذه السنة من المهرجان المغربي، قائمة الحضور، كما تسلم الممثل الأميركي بيل موراي نجمة التكريم من يد المخرجة الأميركية صوفيا كوبولا، قبل أن يقص شريط الفرجة السينمائية بالفيلم الأميركي «صخرة القصبة» لمخرجه باري ليفنسون، بطولة بيل موراي وبروس ويليس وكيت هدسون.

وعبر كوبولا، الذي استقبله جمهور المهرجان بالوقوف والتصفيق له بحرارة، عن سعادته بوجوده بالمغرب، مقدما شكره للعاهل المغربي الملك محمد السادس، ولشقيقه الأمير مولاي رشيد، مشيرا إلى أن المغرب يبقى من الأماكن المفضلة لديه، مذكرا بأن جدته ولدت في تونس بشمال أفريقيا، وأنه يتذكر جيدا ما كانت ترويه له من حكايات، لذلك نشأت هذه العلاقة الحميمية الشخصية والعائلية مع هذه المنطقة، إضافة إلى أن المغرب كان أول بلد يعترف بالولايات المتحدة كدولة مستقلة، سنة 1777، مما يجعله يشعر بكامل السرور والسعادة حين يزور المملكة، قبل أن يختم حديثه عن علاقته بالمغرب قائلا: «حين أزور المغرب أشعر بأنني في بيتي».

ويحسب لمخرج «العراب»، الذي سبق للمهرجان المغربي أن كرمه سنة 2002، أنه كان من أبرز النجوم الأميركيين الذين تحدوا مناخ الخوف الذي خيم على العالم غداة أحداث نيويورك الإرهابية، فقرر المشاركة في فعاليات الدورة الثانية، حيث تم تكريمه. ونقل عنه قوله، متحدثا عن قرار مشاركته تلك، أنه حتى ربان طائرته الخاصة رفض المجيء إلى المغرب، مشددا على أن ما جعله يتحدى الخوف هو أن جدته ولدت في شمال أفريقيا.

وشكل تكريم موراي أقوى لحظات الافتتاح، حيث وقف الجمهور الذي غصت به قاعة الحفل مطولا لهذا السينمائي المتميز الذي «طبع جنونه في أكثر من ثمانين فيلما»، والذي «عرف كيف يرسم لنفسه صورة رجل غريب الأطوار، مختلف وغامض في السينما».





أعضاء لجنة تحكيم الدورة 15 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش برئاسة المخرج الأميركي فرنسيس فورد كوبولا («الشرق الأوسط»)

وتسلم موراي نجمة التكريم من يد المخرجة صوفيا كوبولا، التي وصفت «صائد الأشباح» بـ«الممثل العملاق»، الذي «يستطيع أن يبرز أكثر ما لديه»، وأنه «ممثل مؤثر» و«أسطورة للكوميديا»، فضلا عن أنه «رجل نزيه».

من جهته، تحدث موراي عن عشقه للمغرب وناسه، قائلا: «عاش الملك محمد السادس. عاش المغرب وشعب المغرب. أنا هنا لأنني أعشق هذا البلد وناسه».

واستحضر موراي فترة تصويره لفيلم «صخرة القصبة» بالمغرب، فقال: «لقد اشتغلت مع مغاربة، واستطعنا أن نشتغل وفق تجليات خلق الله لنا. عندما أحب الناس فإنني أحب الآخرين، وعندما أحب الآخرين فإنني أحتفي بالتواصل والتعارف بين الناس».

وتحدث عن «صخرة القصبة»، فقال إنه «رسالة حب وتسامح وتواصل ومحبة بين الشعوب». كما استحضر الهجمات الإرهابية التي ضربت العاصمة الفرنسية باريس ومدينة سان برناردينو الأميركية، معبرا عن الوجع الذي أحس به بسبب تلك الأحداث، مشيرا إلى أن ما جرى يؤكد أن «هناك نقصا في التواصل بين الشعوب».

وتضمن برنامج حفل الافتتاح تقديم أعضاء لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة، التي يترأسها فرنسيس فورد كوبولا، وعضوية ناوومي كاوازي من اليابان، وريشا سادا من الهند، وأولغا كوريلينكو من أوكرانيا، وتوماس فينتبرغ من الدنمارك، وأنطون كوربين من هولندا، وجون بيير جوني من فرنسا، وسيرجيو كاستيتو من إيطاليا، والفرنسي من أصل تونسي سامي بوعجيلة، فضلا عن الممثلة المغربية آمال عيوش.

كما تم تقديم مختلف فقرات دورة هذه السنة، التي ستتواصل على مدى تسعة أيام، ببرمجة غنية ومتنوعة، تشمل عروضا في إطار «المسابقة الرسمية» و«خارج المسابقة» و«نبضة قلب» ومسابقة «سينما المدارس»، و«الأفلام بتقنية الوصف المسموع»، فضلا عن فقرة «دروس السينما»، التي سينشطها كل من المخرج الإيراني عباس كياروستامي، والمخرج وكاتب السيناريو والمنتج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك، والمخرج وكاتب السيناريو والمنتج الألماني من أصول تركية فاتح آكين، فضلا عن فقرة التكريم، التي تشهد، إضافة إلى موراي، تكريم الممثل الأميركي ويليام دافوو، والمخرج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك، والنجمة الهندية مادهوري ديكسيت، ومدير التصوير المغربي كمال الدرقاوي، علاوة على تكريم السينما الكندية، بحضور وفد مكون من 25 ممثلا ومخرجا ومنتجا، يترأسه المخرج وكاتب السيناريو والمنتج أتوم إكويان، حيث يعتبر هذا الوفد، اليوم «أفضل مثال على حيوية هذه السينما التي لا تتوقف عن التطور».

الشرق الأوسط في موسم الجوائز (1)

10 أفلام كوميدية فقط مرشحة

خطوط رمادية بين المرشحين وأفلامهم تجيز لـ«المريخي» أن يضحك

لندن: محمد رُضا

هناك قلّة من الأفلام الكوميدية الجيدة هذا العام من بين نحو ثلاثين فيلما كوميديا تم إطلاقها منذ الشهر الأول منه.

فمن مطلع السنة وحتى الوقت الحاضر المتسارع صوب جوائز الموسم، خرجت حفنة قليلة من الأفلام الكوميدية وغالبها مجرد تهريج مصوّر لا يمكن له أن يرتقي إلى سدّة ما تتمناه «جمعية مراسلي هوليوود الأجانب» التي اعتادت منح جوائز غولدن غلوبس لفرعين في الفيلم الروائي هما الدراما والكوميديا والأخيرة تشمل الأفلام الموسيقية أيضًا.

باكرًا هذا العام (في الشهر الأول منه) تم عرض «داخل حلقة الأعراس» لجيرمي غارليك وفي الشهر الثاني شهدت صالات السينما أسبوعين من الحضور لفيلم عنوانه «أصوات» لماريان ساترابي (مع رايان رينولدز وجيما أرترتون، إذا ما تذكره أحد) واندفع كريس إيفانز وميشيل موناهان لبطولة «اللعب بهدوء» (Playing it Cool) لجوستين ريردون الذي عرض منافسًا لفيلم كوميدي آخر هو «آخر خمس سنوات» لرتشارد لاغرافانيس، وكلاهما سقط في شباك التذاكر. وهذا الحال شمل لاحقًا أفلامًا أخرى مثل DUFF و«حب بالصدفة» و«آلة زمن ساخنة 2» و«ماكفارلاند» لنيكي كارو و«عطلة» لجون فرنسيس دالي و«كن صلبًا» لإيثان كوهن و«تد 2» لست ماكفارلن من بين أخرى يجمع بينها أنها جميعًا دون مستوى الترشيح فما البال بالفوز.

عملية بعيدة

تلك التي تستحق الترشيح لا تزيد عن عشرة أفلام ليس منها سوى فيلمين متفوقين: «سندريلا» كفيلم موسيقي و«رجل غير عقلاني» لوودي ألن. الأفلام الأخرى معتدلة القيمة عمومًا ومن بينها «بينما نحن شبابًا» لنوح بومباك و«ألوها» لكاميرون كراو و«هي غريبة في هذه الناحية» لبيتر بوغدانوفيتش.

الناتج، يقول لنا الناقد تيم غراي في مجلة «فارایاتي»، هو «قيام الجمعية بالتفكير في اعتبار فيلم ريدلي سكوت (المريخي) وفيلم ديفيد أو راسل (جوي) كفيلمين كوميديين».

في حين أن «جوي»، من بطولة جنيفر لورنس وبرادلي كوبر وروبرت دينيرو يقف على الحافة بين الدراما والكوميديا الخفيفة (ويصلح أكثر كدراما) فإن «المريخي» هو فيلم خيال علمي بلا أدنى شك. الكوميديا الناتجة عنه هي تلك التي كوّنها البعض الساخر من الفكرة خصوصًا في نصفها الثاني ولا توجد أي مشاهد ضاحكة في الفيلم مطلقًا. يضيف غراي:

«إذا ما عكس ذلك أمرًا، فإنه يعكس أزمة في عدد الأفلام الكوميدية الجيّدة ما يجعل واردًا التفكير في تحويل ما هو غير كوميدي إلى كوميدي».

على أن المسألة ليست حكرًا على الوضع الغريب الناتج عن مشقة البحث عن أفلام كوميدية جيدة يمكن ترشيحها، بل هي تمتد لتصيب كل ذلك القدر من الأعمال التي تقف على مثل تلك الحواف الحادة والكثير من الشخصيات التي تجد نفسها وقد أصبحت قابلة للترشيح كوجه أول في حين أن حجم أدوارها يضمن لها الترشيح في نطاق الأدوار المساندة فقط.

لا يمكن تخطئة الممثل أساسًا لأنه لا يرشح نفسه بل يجد العملية بعيدة عنه ومُدارة بين شركات الإنتاج والملحقين الإعلاميين العاملين لها ثم تمتد على شرائح المصوّتين لجائزتي الأوسكار والغولدن غلوب، كما للجوائز الأخرى المجاورة.

كمثال على ذلك، هناك حاليًا حيرة فيما إذا كان دور أليسا فيكلاندر في فيلم «الفتاة الدنماركية» هو أول أو ثان. في ذلك الفيلم تؤدي الدور مناصفة مع بطله إيدي ريدماين، وفي حين أن أحدًا لا يفكر في تحويل الفائز بأوسكار العام الماضي عن دوره في «نظرية كل شيء» إلى ممثل مساند وإدخاله الترشيحات على هذا النحو، فإن بعض الآراء ترى أن دور فيكلاندر هو الثاني في أهميّته.

حين سألت الممثلة ذاتها خلال المقابلة التي تمّت في مهرجان فينسيا عما إذا كانت تتوقع أن تدخل سباق الترشيحات قالت بنعومة تلقائية: «أعتقد أنني سأدخل السباق لكني لا أريد أن أتوقع ذلك أو عكسه. عندما تمثّل فيلمًا فإن مستقبل الدور هو آخر ما يعنيك. تريد أن تبذل في الشخصية التي تؤديها ما تستطيع بذله من جهد وكمال».

سابقة غريبة

هذا كان حال الممثلة فيلسيتي جونز عندما لعبت دورها أمام إيدي ريدماين في «نظرية كل شيء». بعد قدر من الحيرة دخلت سباق الأوسكار في عداد الممثلات الرئيسيات ولو أن الجائزة ذهبت إلى جوليان مور عن دورها في «ما زلت أليس» الذي «ما زلت» أعتقد أنه لم يكن أفضل أدوارها.

مثل هذا الشأن وقع في مطلع السبعينات عندما تم ترشيح مارلون براندو في سباق أفضل ممثل عن دوره في «العرّاب» لفرنسيس فورد كوبولا، علمًا بأن المنطق، وليس العاطفة، وحجم الدور وليس شهرة الممثل، كانا يقضيان بتحويله إلى سباق أفضل ممثل مساند.

في وجهة معاكسة، تم اعتبار باتي ديوك، التي كانت في مطلع سنوات الصبا، ممثلة مساندة عندما ظهرت في فيلم آرثر بن «صانعة المعجزة» في الستينات، ممثلة مساندة في حين أنها لم تكن.

ويذكّر تيم غراي أن الخلط بدأ سنة 1944 عندما احتار المصوّتون على أوسكار ذلك العام بأمر الممثل باري فيتزجرالد في فيلم «الذهاب في طريقي»، هل هو دور مساند أو هو دور أول. المفاجأة كانت في ترشيحه مرّتين عن الفيلم نفسه، مرّة كممثل أول ومرّة كممثل مساند. وأضيف أنا أنه فاز كممثل مساند عن ذلك الفيلم في حين فاز شريكه في الدور بينغ كروسبي بأوسكار الدور الرجالي الأول.

هذا العام سنجد أن مصير الممثل مايكل كيتون، يشبه مصير الممثلة أليسا فيكلاندر. فهو أحد قياديي الفيلم الجيد «سبوتلايت»، لجانب مارك روفالو، لكن نية شركة الإنتاج (فيرست لوك ميديا) توفيره لعناية أعضاء «جمعية مراسلي هوليوود الأجانب» و«أكاديمية العلوم والفنون السينمائية» كمرشح في قائمة الأدوار الرجالية المساندة.

للتذكير هنا، كان مايكل كيتون دخل ترشيحات أوسكار أفضل ممثل أول في العام الماضي عن دوره في «بيردمان» لكنها ذهبت، كما أسلفنا، إلى إيدي ردماين عن دوره في «نظرية كل شيء». لكن كيتون فاز، بجدارة، بالغولدن غلوبس كأفضل ممثل في فيلم كوميدي في العام ذاته.

ترشيحات «الغولدن غلوبس» الرسمية ستعلن في العاشر من هذا الشهر تمهيدًا لحفلة توزيع الجوائز في العاشر من يناير (كانون الثاني) 2016.



أليسا فيلكاندر في «الفتاة الدنماركية»



جنيفر لورنس كما تبدو في «جوي»

أفلام كوميدية برسم التقييم وردت هنا

«سندريلا» Cinderella ****

• فيلم كينيث برانا الموسيقي- الفانتازي رائع في كل جانب منه. يُعيد سرد حكاية سندريلا بأسلوب بديع وبتوزيع محبك لكل ما يتفاعل فيها من عناصر كوميدية ودرامية وموسيقية لجانب تمثيل جيّد واستخدام بديع للمؤثرات الخاصة.

«رجل غير عقلاني» Irrational Man ***

• رغم أنه ليس أفضل أفلام وودي ألن، لا كقصّة ولا ككوميديا، فإن نظرة المخرج الداكنة نوعًا إلى الحياة، وقد دخل في الثمانينات من عمره، توعز بخبرة وبعض الفلسفة التي تطفو على سطح هذا الفيلم وتجعله قابلاً للتأمل.

«غريبة على هذا النحو» She is Funny That Way **

• في هذا الفيلم يحتل المخرج بيتر بوغدانوفيتش تلك الناصية الشاغرة التي كان يحتلها وودي ألن. هذه الكوميديا تقوم، كأفلام ألن، على تعدد الشخصيات وربط مقاديرها بمصادفات صارخة وقلوب تنقل حبها من شخص لآخر بلا منطق كاف. لكن الفيلم ركيك التنفيذ على غير عادة المخرج.

«اللعب بهدوء» Playing it Cool **

• رغم ضمّه ممثلين طيّعين للعبة الكوميدية، فإن الحكاية الدائرة حول شاب (كريس إيفنز) يحاول انتزاع امرأة مخطوبة (ميشيل موناهان) من خطيبها (لوك ولسون)، تعبير منفرد عن الذات لا يخدم العمل كثيرًا وغير قادر على إثارة الاهتمام.

«عطلة» Vacation *

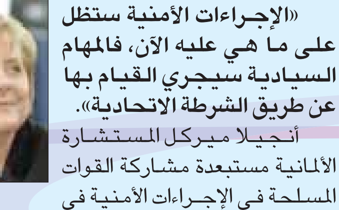
• أسوأ ما يمكن أن يصيب الفيلم الكوميدي هو أن يتحوّل إلى تهريج أو إسفاف أو افتعال أو أن يبحث عن النكتة فلا يجدها، لكن هذا الفيلم يحتوي على كل تلك السلبيات ثم ينحدر من ذلك المستوى إلى ما دونه. نقطة انطلاقته إنه تكملة لفيلم ثمانيناتي كان رديئًا بدوره لكنه لم يكن برداءة هذا العمل.

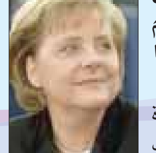
حدث وكلمة



«إذا كنت شديد الخطورة لدرجة تمنعك من ركوب الطائرة فأنت بطبيعة الحال شديد الخطورة أيضا لدرجة تمنعك من شراء سلاح».

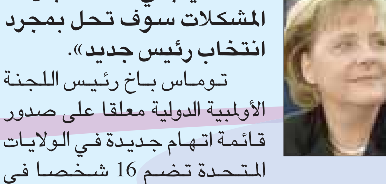
الرئيس الأميركي باراك أوباما منتقدًا قوانين السلاح الأميركية التي تسمح لشخص ممنوع من ركوب الطائرات بشراء أسلحة.





«الإجراءات الأمنية ستظل على ما هي عليه الآن، فالمهام السيادية سيجري القيام بها عن طريق الشرطة الاتحادية».

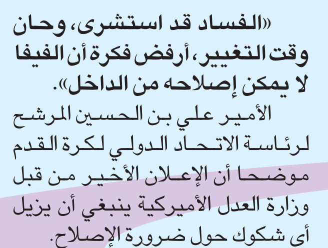
أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية مستبعدة مشاركة القوات المسلحة في الإجراءات الأمنية في الداخل.

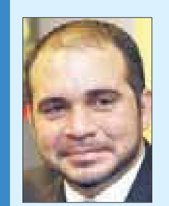




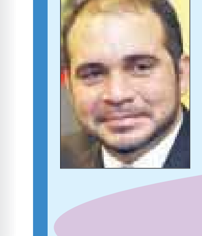
«لا ينبغي الاعتقاد بأن كل المشكلات سوف تحل بمجرد انتخاب رئيس جديد».

توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية معلقا على صدور قائمة اتهام جديدة في الولايات المتحدة تضم 16 شخصا في الفيفا.









«الفساد قد استشرى، وحان وقت التغيير، أرفض فكرة أن الفيفا لا يمكن إصلاحه من الداخل».

الأمير علي بن الحسين المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم موضحا أن الإعلان الأخير من قبل وزارة العدل الأميركية ينبغي أن يزيل أي شكوك حول ضرورة الإصلاح.

إنعام كجه جي

بين الحب والإحسان

لم يكن وجهه حزينًا أمام كاميرا التلفزيون. كان وجهًا مغلقًا. كأنه يتحشّم أن كشف أساه على الملأ. قال ما معناه إن التحف النادرة لا تخص فردًا من الناس، بل لا بد من أن تتنقل بين هواتها وجامعيها القادرين على اقتنائها. ثم استل، بصعوبة، ابتسامة صغيرة من عضلات وجهه وهو يضيف: «كان من حظي أنني استضفت هذه المجموعة من الكتب عندي لفترة من الزمن، وقد آن الأوان لأن أدعها تذهب إلى عاشق آخر».

وصاحب الكلام هو رجل الأعمال الفرنسي بيير بيرجيه. وصفة رجل أعمال قد لا تلمّ به ولا تفيه حقّه. إنه هاوي الجمال، الغاضب الدائم من تفشّي الجهل والبشاعة، حاتم طي الفرنسي الذي يغدق الملايين على المشاريع الثقافية، والصديق الذي آمن بموهبة إيف سان لوران ورعاه ليصبح مصمم الأزياء الأول في فرنسا وسمح له بتحقيق أكثر أحلامه جنونًا. بيير بيرجيه رجل الظل رغم أياديه الكثيرة الممتدة هنا وهناك. لا نسمع عنه إلا عند التحضير لمزادات كبرى يتابعها العالم كله. لماذا يبيع مقتنياته للمزايدين وهو ليس في حاجة للمال ويملك 120 مليون يورو؟ كيف يفرّق في ساعة زمان ما أمضى العمر في تجميعه وتلقّطه واصطياده من هنا وهناك؟

حين رأيت ملامحه المغلقة وهو يتحدث عن مكتبته التي ستباع بعد أيام في المزاد العلني، تذكرت أستاذًا لي رأيته في شارع المتنبي في بغداد، قبل سنوات، يحمل كتبًا عزيزة على قلبه لكي يتركها في عهدة صاحب مكتبة هناك. فبسبب ضيق ذات اليد، كان الأدباء والشعراء وأساتذة الجامعات يقصدون، صباح كل جمعة، شارع الكُتبيين والمطابع لكي يبيعوا ما في مكتباتهم من دواوين ومخطوطات وأطاريح. إنها أغلى ما يملكون. يفارقون الكتاب، خير جليس في الحياة، في سبيل قوت الأبناء. لم يكن ذاك وقت ترف. والتعلّق بالورق المطبوع ترف وبطر في زمن الحصار والشح. الجليس أم فلذة الكبد؟

باع كرام العراقيين مكتباتهم قهرًا وغصبًا مقابل حفنة من الدنانير. ويبيع الهاوي الفرنسي مكتبته لأنه عاش ثمانين حولاً، وفوقها خمسة، وصار عليه أن يرتب أُمور تركته. وهي حصافة رجل الأعمال الثري الذي لم يُرزق ولدًا. إذ لن يهون عليه أن يترك محبوباته الكتب لوريث بعيد لا ينبض قلبه بحبها. ولأنه يحب المطالعة ويتابع الصفحات الأدبية، ثار ذات يوم على الملحق المخصص للكتب في جريدة «لو موند» وصرّح قائلاً بأن محرريه لا يعرضون الكتب الجديدة بالقراءة. وفي غضبة ثانية قال إن صحافيي تلك الجريدة ليسوا أحرارًا، بل هم أسرى آيديولوجياتهم. وما كان لهذا الرأي أن يلفت الانتباه لولا أن بيير بيرجيه هو مالك حصة محترمة من أسهم «لو موند»، اشتراها ليساهم في إنقاذها من الإفلاس.

عن أي الحبيبات سيتخلى؟ سيكون شاقًا فراق مخطوطة رواية «مدام بوفاري» لفلوبير. مع نسخة من الطبعة الأصلية مع إهداء بخط المؤلف إلى فيكتور هوغو. كبير يخاطب كبيرًا ويكتب له: «إلى المعلم». وسيكون أصعب منه التخلي عن الطبعة الأولى لديوان رامبو «أزهار الشر»، مهداة إلى الكاتب والناقد سانت بوف. وهناك نسخة من «الكوميديا الإلهية» لدانتي مطبوعة عام 1487. و«دون كيشوت» لسيرفانتس مطبوعة عام 1605. ونسخة تشارلز ديكنز الشخصية من روايته «ديفيد كوبرفيلد». ومعها «شياطين» دوستويفسكي. كل تلك الكتب المدلّلة ستخرج من أحضان مكتبة بيير بيرجيه في باريس لتتبعثر في المكتبات الغريبة، ما بين نيويورك ولندن وموناكو. ولعل عذر الرجل أنه سيوقف حصيلة المزاد على مشاريع إنسانية وخيرية. لذلك يصفونه في «ويكيبيديا» بـ«المحسن». أما هو فيعلّق على التسمية: «لكي تُحسن، يجب أن تُحبّ».

سودوكو

	7					1		
9			2					
		5	6				8	
			8	6			9	
2			1	7				5
3						6		
		8	5					
								2
7				4				1

الحل السابق

4	1	2	6	7	3	9	5	8
7	3	8	4	5	9	6	1	2
9	5	6	8	1	2	7	3	4
5	7	3	9	2	4	1	8	6
6	4	1	5	3	8	2	7	9
2	8	9	7	6	1	3	4	5
8	6	5	1	9	7	4	2	3
1	2	4	3	8	6	5	9	7
3	9	7	2	4	5	8	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي المنخفض الجوي المتكون اليوم الأحد إلى تناثر السحب في سماء شبه الجزيرة العربية، مع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على السعودية في الصباح، ثم تتحول الأمطار إلى الأجزاء الشرقية والوسطى من البلاد. كما تهب الرياح المحملة بالأتربة في الغرب.

أميركا الشمالية

يسود طقس جاف أغلب أنحاء الولايات المتحدة الأميركية وكندا اليوم. وتتكون بعض الأمطار الغزيرة المتفرقة على الوسط الأميركي إثر المنخفض الجوي هناك، لكن الرياح القوية العاتية تتحرك في اتجاه الأجزاء الشمالية الغربية من الولايات المتحدة والأجزاء الجنوبية الغربية من كندا. وتتكون الأمطار الكثيفة في وقت لاحق بالقرب من الساحل ويتساقط الجليد الغزير على الجبال الداخلية.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

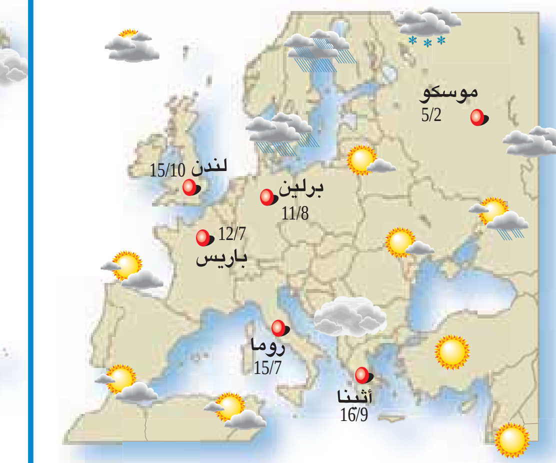
يكون اليوم الأحد يوما باردا على أغلب أنحاء المنطقة. كما يسبب المنخفض الجوي تكون السحب وهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة. ويتوقع هطول الأمطار الشتوية الغزيرة على التلال الشمالية العراقية. ويسود الطقس الجاف الأجزاء الغربية مع سطوع متفرق لأشعة الشمس.

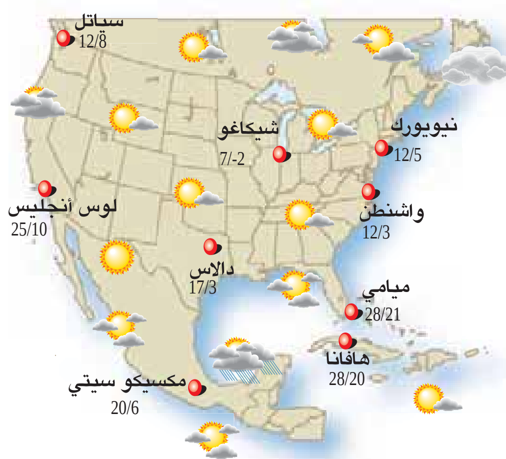
أوروبا

تهب الرياح القوية على المملكة المتحدة وتستمر خلال الساعات الأولى من الصباح، مع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، ثم يتحول الطقس إلى جاف في أوقات لاحقة من ذلك اليوم. ويسود الطقس الجاف كذلك أغلب الأنحاء الأوروبية، مع هطول لبعض الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تتحرك في اتجاه فرنسا وإلى الدنمارك.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يسود الطقس الجاف بشكل عام أغلب تلك المنطقة اليوم. لكن تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة هنا وهناك. وأول تلك الأماكن سيكون الجنوب السوداني، والمنطقة الأخرى ستكون الشمال التونسي وإلى الشرق في اتجاه ليبيا.





شهدت فعاليات المهرجان الدولي الخامس للخزف والفخار والحرف اليدوية

قرية تونس المصرية.. متحف فني مفتوح

القاهرة: داليا عاصم

على ضفاف بحيرة قارون، وبين أحضان الطبيعة الخلابة البكر، تجمع المئات من عشاق فن الخزف والفخار والفنانين والمبدعين، للمشاركة في فعاليات مهرجان قرية «تونس الدولي للخزف والفخار والحرف اليدوية» بمحافظة الفيوم، التي احتضنت على مدار الأيام الثلاثة الماضية هذه التظاهرة الفنية والتراثية للسنة الخامسة.

ورغم الغياب الإعلامي عن الحدث المهم، بدت القرية كمتحف مفتوح وسط إقبال كبير من الشباب المصري وعدد من السائحين الذين شاركوا مظاهر تلك التظاهرة الفنية التي تجلت أمام منازل أهل القرية بطرازها المعماري البيئي المميز، والتي شيدها المعماري العالمي الراحل حسن فتحي، من الطوب اللبن والرمال والطين، تعلوها قباب وتحيطها المساحات الخضراء. فعرضت كل أسرة أمام منزلها منتجاتها من الخزف والفخار المزخرف لزوار القرية، والتي صنعتها أيادي الكبار والصغار الذين توارثوا تلك الحرفة عن أجدادهم.

وعلى أعتاب منزله، استعد الفنان محمد يوسف للمهرجان بعرض القطع الخزفية الرائعة التي قام بصناعتها على مدار الأشهر الماضية، وحولها من مجرد كميات من الطين إلى قطع رائعة من الخزف المطلي بطبقة الجليز الزجاجية التي تضفي المظهر اللامع على تلك القطع فتزيدها بهاء وجمالا. فيما قام الفنان محمد صادق، أحد أبرز فناني الخزف في الفيوم، بصناعة أكبر قطعة فخار أمام الحضور وسط تساؤلات منهم عن سر عشقه لهذا الفن.

أما الفنان إبراهيم سمير فقام برسم «وجوه الفيوم» أو «بورتريهات الفيوم» الأيقونية، على أطباق الخزف والفخار، تلك البورتريهات الملونة الشهيرة التي كان يرسمها المصريون قديما في القرن الأول الميلادي للصقها على المومياوات، جعل منها الفنان الشاب تحفا يمكن اقتناؤها كهدايا تذكارية ولاقت إقبالا كبيرا من قبل السائحين.

الفنان التشكيلي المصري محمد عبلة، مؤسس مركز الفيوم للفنون، كان منشغلا على مدار الأيام الثلاثة بتدريب عدد كبير من أبناء القرية على فن تشكيل الخزف، ومرافقة زوار القرية لمتحف الكاريكاتير للتعريف به، وهو أول متحف لفنون الكاريكاتير في الشرق الأوسط، أسسه الفنان للحفاظ على ذلك الفن من الاندثار. بينما قام الفنان السينمائي شفيع شلبي بعرض عدد من الأفلام التسجيلية لتنمية الوعي السينمائي بالقرية، ومن بينها سلسلة من الأفلام الوثائقية عن فنون الحرف اليدوية في مصر، ومنها: «أوركسترا»، و«صانع الفرح»، و«ذلك اليوم»، و«الحرف التراثية»، فضلا عن فنون «الأراجوز» والعروض الترفيهية للأطفال.



نماذج من أعمال القرية («الشرق الأوسط»)

ووسط عدد من عشاق القراءة وفن التصوير الفوتوغرافي، وقف الأديب والروائي المصري عبده جبير، أحد المقيمين في قرية تونس ومؤسس فندق «زاد المسافر»، قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «أعاد المهرجان الوهج للقرية وقد فاق الإقبال الجماهيري على المهرجان كل توقعات أهل القرية، بعد حالة الركود التي أعقبت ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، وفترات التناحر بين أهالي القرية والفيوم عامة بسبب الانتماءات السياسية، فضلا عن تراجع معدلات السياحة في مصر التي انعكست بشكل مباشر على قرية تونس»، مضيفا: «تجاوزت الأعداد 6 آلاف مشارك، وتميز هذا العام بإضافات نوعية، حيث كان المهرجان في البداية يقتصر على منتجات الفخار والحرف اليدوية الأخرى كالمنتجات المصنوعة من النخيل والحصير، إلا أننا هذا العام أقمنا معرضا لفن التصوير الفوتوغرافي في قاعة الفنون التابعة لفندق (زاد المسافر)، تضم إبداعات الفنان الكبير خالد جويلي، وهو معرض استعادي يضم مراحل طويلة من احترافه للتصوير على مدار 40 عاما. كما يضم المركز الثقافي التابع للفندق معرضا للكتاب، فضلا عن قاعة الاطلاع المتاحة لزوار القرية للاطلاع على أمهات الكتب وأحدث الإصدارات التي تضمها مكتبة الفندق».

وبسعادة بالغة، أضاف جبير: «أعتبر الدورة الخامسة من المهرجان بداية جديدة له، فمنذ تأسيسه قبيل ثورة 25 يناير كان الهدف منه أن يكون مهرجانا شاملا للفنون والأدب والشعر، لكن بعد أن توقف عقب الثورة تغيرت هويته وأصبح مقصورا على الصناعات اليدوية، ومع ضعف الإقبال والركود فقد المهرجان بريقه، ويعتبر العام الماضي بداية عودة الروح له حينما شاركت ثلاث شاعرات مصريات قمن بإلقاء الشعر بمصاحبة الموسيقى، صحيح أن مشاركتهن هذا العام تعذرت، لكن المهرجان هذا العام ضم أنشطة ثقافية متنوعة منها سهرات غناء بدوي في عدة أماكن بمشاركة فرق شعبية مصرية طوال ليالي المهرجان، ولديّ أمل كبير في أن يتوسع المهرجان العام المقبل بمشاركة المزيد من الأدباء والشعراء».

أعطى المهرجان قبلة الحياة لقرية تونس التي كانت تعاني قبل أشهر قليلة من إهمال المسؤولين، حيث عانت على مدار أكثر من شهر من انقطاع المياه، وتضرر عدد من الفنادق السياحية بها. أقيم المهرجان برعاية محافظ الفيوم المستشار وائل مكرم، وبنك الإسكندرية، وهيئة تنشيط السياحة بالفيوم. وقدم المهرجان فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لشباب أكثر من أربعين قرية مبدعة بالفيوم؛ حيث أحيا المهرجان ضمن فعالياته عددا من الأنشطة الترفيهية، منها رحلات سياحية لزيارة المزارات الأثرية والطبيعية التي تشتهر بها مدينة الفيوم، فضلا عن مغامرات مراقبة الطيور المهاجرة والنادرة، وزيارة المحميات الطبيعية كمحمية وادي الريان ووادي الحيتان وحفلات الشواء على ضفاف بحيرة قارون.

يعقد في 15 ديسمبر الحالي في دبي.. ويبحث السيناريوهات القادمة حول العالم

المنتدى الاستراتيجي العربي يستشرف مستقبل المنطقة في العام المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة المنظمة للمنتدى الاستراتيجي العربي عن انطلاق أعمال الدورة الثامنة للمنتدى يوم 15 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي بدبي. حيث يستضيف المنتدى مجموعة من المفكرين والخبراء والمحللين السياسيين والاقتصاديين من أجل استشراف المستقبل وقراءة وتحليل التحديات التي تواجه العالم على المستويين الاقتصادي والسياسي في عام 2016.

وقال محمد القرقاوي، رئيس المكتب التنفيذي للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمنتدى الاستراتيجي العربي، إن تنظيم الدورة الثامنة للمنتدى يأتي تحقيقا للرؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي من حيث تنامي الحاجة العالمية إلى التخطيط للمستقبل، وتأكيده الدائم لضرورة العمل على وضع سيناريوهات متعددة وبديلة لكل الخطط قصيرة ومتوسطة المدى على الصعيدين السياسي الاقتصادي نتيجة لما يشهده العالم من متغيرات سريعة تستوجب دراسة أبعادها والوقوف على متطلبات مواجهة مختلف التحديات الناشئة إقليميًا ودوليًا.

وأضاف القرقاوي: «إننا في الإمارات نعمل بشكل مستمر على رصد كل المتغيرات وتحديث خططنا ومشاريعنا وفق المستجدات، كما أن الثقة العالمية التي اكتسبتها البلاد تؤهلها لأن تكون مركزًا لاستشراف المستقبل ووضع الحلول للتحديات القادمة، لقد أثبتت القيادة صواب رؤيتها فيما يتعلق بأسباب النزاعات السياسية والأزمات الاقتصادية وآليات حلها، ومن هنا يشكل المنتدى الاستراتيجي العربي المنصة التي تلتزم من خلالها دولة الإمارات بشراكتها مع العالم في صياغة أفضل الحلول لمختلف التحديات من أجل الوصول إلى عالم أكثر أمانًا وعدالة».

وأكد رئيس اللجنة العليا المنظمة للمنتدى أن الدورة السابعة للمنتدى التي انعقدت في دبي العام الماضي نجحت في قراءة العام الحالي 2015، وأسهمت في إلقاء الضوء على الكثير من الأحداث العالمية والإقليمية والسيناريوهات والتحديات الراهنة، وتوقعت بعمق مختلف التبعات الناشئة على المستويين الإقليمي والدولي، الأمر الذي ساعد الكثير من صناع القرار على وضع آليات للتعامل مع مختلف السيناريوهات بما يؤثر إيجابا على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم مستقبلاً.

يذكر أن المنتدى الاستراتيجي العربي الذي انطلقت دورته الأولى في عام 2001، يركز على القضايا السياسية والاقتصادية الرئيسية المؤثرة على مستوى العالم العربي والمجتمع الدولي، كما يمثل منصة فكرية نظرًا لاستضافته مجموعة من قادة العالم والمفكرين مثل الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، ورئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، والمفكر وأستاذ العلوم السياسية الأميركي صامويل هنتنغتون، ورئيس مجلس إدارة «غوغل» إيريك شميدت والأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان لمناقشة أهم القضايا الملحة التي تؤثر على المجتمعات الإقليمية والعالمية.

خالد القشطيني

الماضي مستقبلنا

استمعت لمحاضرة قيمة ألقاها الدكتور تحسين الشيخلي في قاعة الحوار الإنساني بلندن. والدكتور الشيخلي مختص بعلوم المستقبل، الموضوع الذي يحاضر فيه في الجامعات البريطانية، كشخصية أخرى من العقول النابغة الهاربة من العراق. ولا عجب فالمستقبل ليس من الأمور التي تهم العراقيين في هذه الأيام.

كان من طروحاته أن مستقبل البشرية يرتبط بالتطور الرقمي والمعلوماتي، الذي نشهد من فروعه كل ما تتعاطاه الإنترنت وشبكات «غوغل». وهو ما يذكرني بالمواطن الكردي الذي وصل إلى بغداد فلاحظ اهتمام الناس بتصريحات السيستاني. فسأل عن ذلك فقيل له إنه يعرف أي أمر من أمور البشرية، فضرب على يديه وقال: «أوه! يعني هذا غوغل عربي»!

لا بد أن يجر الكلام عن المستقبل الرقمي إلى موضوع الحروف العربية. تجرأت فقلت دعونا نواجه هذا الواقع. ستفرض علينا هذه التطورات الانتقال إلى استعمال الحروف اللاتينية كما سبقنا إليها الأتراك. ورويت في هذا الصدد الحوار الذي جرى في مكاتب هذه الصحيفة مع الزميل فاضل سلطاني. جرنا الحوار إلى أغنية صديقة الملاية رحمها الله، «الله يخلي صبري، صندوق أمين البصرة». قلت له: السيد صبري أفندي كان واحدًا من عشاقها أثناء وجوده في البصرة أمينا لصندوق البلدية. أحسن إليها فردت عليه بهذه الأغنية.

كان الزميل مسعود لاوه، وهو من أربيل، معنا فقاطعنا وقال: ليس هذا ما فهمته من الأغنية. كنت أتصور أن صبري من «صبر». والمعنى كما فهمته هو دعاء إلى الله تعالى أن يقوي ما لدي من الصبر بحيث يصبح بحجم صندوق مالية بلدية البصرة!

ضحكنا وضج جمهور المحاضرة أيضا بالضحك. واصلت كلامي فقلت: يا جماعة ما حصل من سوء فهم نتج عن الحروف العربية. فلو كانت الأغنية مكتوبة بالحروف اللاتينية لما حصل ذلك. فالحروف اللاتينية تذكر القارئ بأن «صبري» اسم علم وليس اسم مصدر «الصبر».

تطوع د. تحسين الشيخلي، فتكلم بقوة وحماس مدافعًا عن استعمال الحروف العربية وضرورة الالتزام بها. وصفق له جمهور الحاضرين تصفيقًا حارًا. نظر بعضهم نظرات شذرة إليّ. كيف يا أبو نايل تقول ذلك وأنت تعيش كل عمرك من وراء الحروف العربية! وكان مما قاله الأستاذ المحاضر إن تركيا التي تخلت عن الحروف العربية فقدت ثروة تراثها. فلم يعد أحد يستطيع أن يقرأ كل هذه المخطوطات التي خلفها السلف من العثمانيين. كان الوقت المحدد للمناقشة قد انتهى وضرب عريف الجلسة الدكتور صادق على الجرس. فاختنقت هذه الكلمات في حنجرتي:

على إيش يا دكتور تحزن على ضياع ذلك وأنت تعلم أن جله أوهام وخزعبلات وخرافات. ما الذي أوقعنا في كل هذه المشكلات والحروب الطائفية غير ما جاء في ذلك التراث؟ دعك عنها وأنت عالم مستقبلي وانظر لما تذكره «غوغل» من اكتشافات وعلوم وتوقعات، سيارة تنقلك دون سائق! طائرات تضرب عدوك من دون طيار! جراح في باريس يركب لك قلبًا جديدًا وأنت في دبي! أطباء يبحثون عن حبة تشفيك من السرطان وكل مرض!

قلت كل ذلك لنفسي وأضفت يا خسارة! الدكتور الشيخلي يبحث في المستقبل ويعيش في الماضي!



● هند الصبيح، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية في الكويت، رعت الاحتفال بافتتاح مركز التدخل المبكر للأطفال من ذوي الإعاقة بمحافظة الجهراء. وقالت الوزيرة بهذه المناسبة إن وزارة الشؤون تسعى جاهدة من أجل تنفيذ خطة التنمية للدولة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال من ذوي الإعاقة لتحسين أوضاعهم وخدمتهم على أكمل وجه.

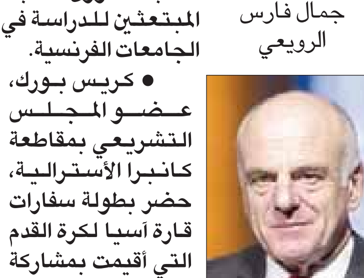
هند الصبيح

● السفير جمال فارس الرويعي، المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة بنيويورك، ترأس جلسة الجمعية العامة حول ثقافة السلام، وألقى كلمة بالنيابة عن رئيس الجمعية العامة، تطرق فيها إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول تشجيع ثقافة السلام والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، وأشاد بالدور الذي تضطلع به منظمة اليونيسكو في تعزيز ثقافة السلام.



جمال فارس الرويعي

● ديفيد نابارو، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن فيروس إيبولا، عينه بان كي مون، أمين عام الأمم المتحدة، مستشارا خاصا بشأن جدول أعمال عام 2030 للتنمية المستدامة. وسيكون على البريطاني نابارو العمل مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين لتحفيز العمل على تنفيذ جدول أعمال التنمية المستدامة، بالإضافة إلى الإشراف على مبادرات الأمين العام الخاصة، مثل مبادرة «كل امرأة وكل طفل».



ديفيد نابارو

● ابيتشارت بتشارات، السفير التايلاندي في عمان، أقام حفل استقبال بالسفارة بمناسبة العيد الوطني التايلاندي وعيد ميلاد الملك بوميبول أدولياديغ الـ88، ومرور 70 عاما على جلوسه على العرش. وأكد السفير بهذه المناسبة أن الأردن وتايلاند سيحتفلان العام المقبل بمرور 50 عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، مؤكدا حرص بلاده على المضي قدما في سبل تعزيز علاقات التعاون مع عمان.

● الشيخة وفاء بنت عبد الله آل خليفة، المستشارة الثقافية للسفارة البحرينية في باريس، أجرت حوارات مع نائب رئيس جامعة فرنسوا ربلي لشؤون العلاقات الدولية، بشأن الأوضاع الأكاديمية للطلبة البحرينيين الدارسين بالجامعة، إضافة إلى بحث أوجه وآفاق التعاون التربوي والثقافي بين الجامعة والملحقية الثقافية، وذلك حرصا من الملحقية الثقافية بسفارة البحرين لدى فرنسا على متابعة شؤون الطلبة المبتعثين للدراسة في الجامعات الفرنسية.

● كريس بورك، عضو المجلس التشريعي بمقاطعة كانبرا الأسترالية، حضر بطولة سفارات قارة آسيا لكرة القدم التي أقيمت بمشاركة 10 بعثات وسفارات دبلوماسية، ونظمتها سفارة الإمارات لدى أستراليا. وحضر بورك ممثلا عن حكومة مقاطعة العاصمة الأسترالية كانبرا وعدد من السفراء وأفراد المجتمع الأسترالي. وأحرز منتخب سفارة الإمارات المركز الثاني في البطولة بعد تأهله للمباراة النهائية.

● المكي كوان، سفير المغرب لدى قطر، التقى الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا)، حيث تمت خلال اللقاء مناقشة التعاون المشترك في المجال الثقافي بين قطر والمغرب، وذلك عبر استضافة (كتارا) لأمسية موسيقية مغربية تحييها فرقة «شباب الأندلس» من الرباط بقيادة المايسترو هشام البلغيني، في 23 من الشهر الحالي.

محمد العرابي

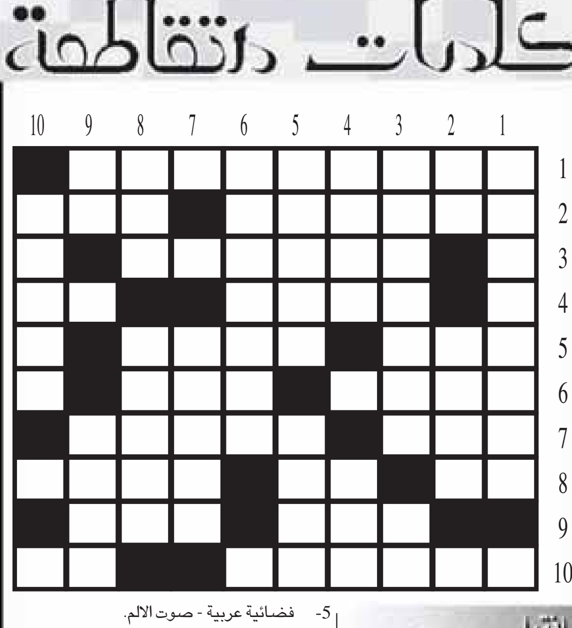
● النائب محمد العرابي، وزير الخارجية المصري الأسبق، زار الكونغو الديمقراطية، لبحث سبل توطيد العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون بين البلدين في شتى المجالات، وذلك في ضوء الأهمية التي توليها بلاده لعلاقتها الاستراتيجية بالكونغو الديمقراطية. والتقى العرابي، خلال زيارته، مع كل من رئيس مجلس الشيوخ، ورئيس مجلس النواب، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، حيث ناقش سبل تطوير العلاقات البرلمانية بين البلدين.

هيوغو شورتر

● هيوغو شورتر، سفير بريطانيا لدى لبنان، حضر حفل إطلاق المجلس الثقافي البريطاني برنامج «شكسبير ما زال حيا»، وهو برنامج عالمي ضخم لعام 2016، سيستهدف نصف مليار شخص حول العالم، وقد نظم إحياء لأعمال شكسبير ولأثره في الثقافة والتعليم والمجتمع، وذلك في الذكرى الـ400 لوفاته.

يسرا

● الفنانة المصرية يسرا، فازت بجائزة المرأة العربية السنوية لعام 2015 في لندن لمساهمتها في مجال السينما والفن، في الحفل الذي أقيم بدعم ورعاية عمدة لندن، وبالتعاون مع غرفة التجارة العربية البريطانية، ومؤسسة «لندن والشركاء». وسلم السفير المصري في لندن، ناصر كامل، الجائزة للفنانة يسرا في حفل كبير أقيم وسط العاصمة البريطانية. وأعربت يسرا عن سعادتها بالجائزة وبالتكريم.



أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- مدينة ايطالية - ماء كثير جار.
3- امارة اوروبية "معكوسة".
4- عاصمة التبت - حرف جر.
5- تكبد بالهزيمة - مكان واسع "معكوسة".
6- علم مذكر - متشابهات.
7- مطرة - خفايا.
8- سقي - في الفم - قدر.
9- ضد علني - منتجع فرنسي.
10- مرسى السفن - احسان.

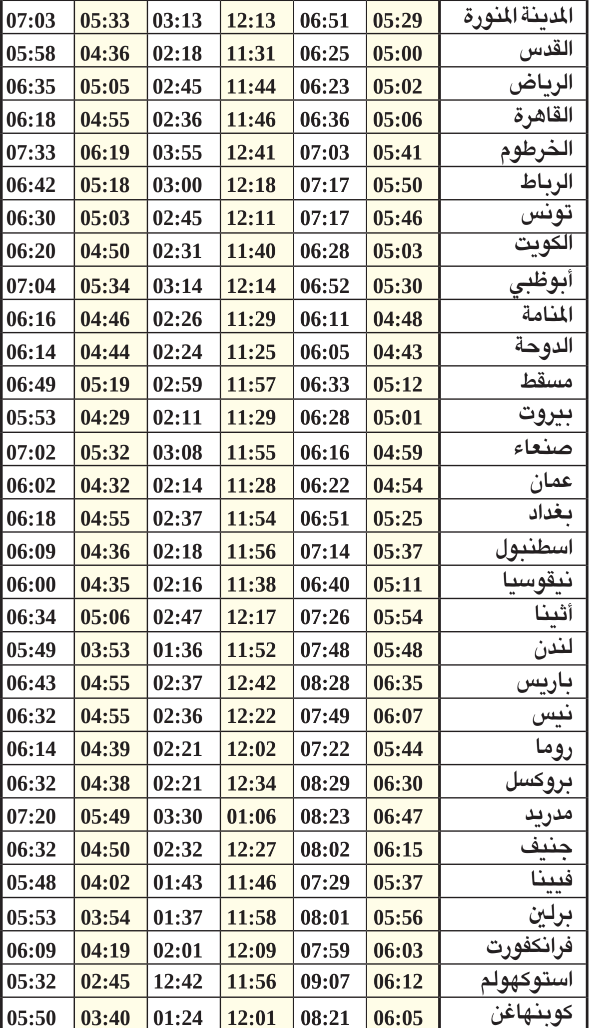
عموديا

1- مطربة مصرية.
2- خاصتي - من الالوان.
3- كل طعام صنع لعرس وغيره - مادة قاتلة.
4- لاعب كرة قدم برازيلي - ضد علني.
5- فضائية عربية - صوت الالم.
6- ملياردير يوناني راحل.
7- دولة فارسية.
8- علامة - منسوب إلى حياة.
9- سقي - ضد ناجح.
10- دولة عربية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ب	ط	ر	س	غ	ا	ل	ي		ن
-2	ي	و	ن	ي	و		ا	و	ا	ب
-3	ن	ل		ن	ا		ي	ر	و	ي
-4	ا	و	ل		ت	ي	ر	ا	ن	
-5	ل	ن	ا		ي	ا		ن	ا	س
-6	ق		ح	ا	م		ن	ي	س	
-7	ص	ن	م		ا	ل	س	و	ي	د
-8	ر	ب		ا	ل		ن	م	س	
-9	ي	ا	ن	ل	ا		ا			س
-10	ن	ل	و	م		ا	س	ن	ا	ن





المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:25	06:44	12:12	03:17	05:39	07:09
المدينة المنورة	05:29	06:51	12:13	03:13	05:33	07:03
القدس	05:00	06:25	11:31	02:18	04:36	05:58
الرياض	05:02	06:23	11:44	02:45	05:05	06:35
القاهرة	05:06	06:36	11:46	02:36	04:55	06:18
الخرطوم	05:41	07:03	12:41	03:55	06:19	07:33
الرباط	05:50	07:17	12:18	03:00	05:18	06:42
تونس	05:46	07:17	12:11	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:03	06:28	11:40	02:31	04:50	06:20
أبوظبي	05:30	06:52	12:14	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:48	06:11	11:29	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:43	06:05	11:25	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:12	06:33	11:57	02:59	05:19	06:49
بيروت	05:01	06:28	11:29	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:59	06:16	11:55	03:08	05:32	07:02
عمان	04:54	06:22	11:28	02:14	04:32	06:02
بغداد	05:25	06:51	11:54	02:37	04:55	06:18
اسطنبول	05:37	07:14	11:56	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:11	06:40	11:38	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:54	07:26	12:17	02:47	05:06	06:34
لندن	05:48	07:48	11:52	01:36	03:53	05:49
باريس	06:35	08:28	12:42	02:37	04:55	06:43
نيس	06:07	07:49	12:22	02:36	04:55	06:32
روما	05:44	07:22	12:02	02:21	04:39	06:14
بروكسل	06:30	08:29	12:34	02:21	04:38	06:32
مدريد	06:47	08:23	01:06	03:30	05:49	07:20
جنيف	06:15	08:02	12:27	02:32	04:50	06:32
فيينا	05:37	07:29	11:46	01:43	04:02	05:48
برلين	05:56	08:01	11:58	01:37	03:54	05:53
فرانكفورت	06:03	07:59	12:09	02:01	04:19	06:09
استوكهولم	06:12	09:07	11:56	12:42	02:45	05:32
كوبنهاغن	06:05	08:21	12:01	01:24	03:40	05:50
امستردام	06:30	08:34	12:32	02:12	04:29	06:27
نيويورك	05:45	07:05	11:48	02:10	04:29	05:50
واشنطن	05:54	07:12	12:00	02:28	04:46	06:05
لوس أنجليس	05:31	06:43	11:44	02:26	04:44	05:58



The Leading Arabic International Newspaper — جريـــدة العـــرب الدوليـــة — editorial@asharqalawsat.com

الأحد 24 صفر 1437هـ - 6 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13522 — London – Sunday - 6 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13522

سمير عطا الله

تذكرة نحو الشمس

قسمنا العالم إلى جنوب وشمال. الأول أرض الفقراء والثاني أهل الصناعة والمال، مع بعض الحالات الخاصة، هنا وهناك. لكن إذا كنت تتابع أخبار الطقس، تجد سمة أخرى للشمال. إنه بلاد البرد، أو البلاد غير الحارة، بينما بقية العالم هي بلاد الشمس.

أهل الشمال هم الأقلية في هذا الكوكب: اسكندنافيون، وألمان، وكنديون، وروس، وإسكيمو... إلخ.. نحو 600 مليون أو 10 في المائة من سكان العالم. الباقون يعيشون في الشمس ويعانون من المناخات الاستوائية. تدل الاكتشافات أن الحضارات الأولى ظهرت في الشمس: سومر، والفراعنة، والأزتيك في المكسيك. لكن اللافت أن التقدم الاجتماعي والصناعي المعاصر ظهر في الشمال: ألمانيا، اسكندنافيا، بريطانيا، ومعظم الولايات المتحدة، إلى آخره.

هل للمناخ علاقة بالأمر؟ العالِم الاجتماعي الأول، ابن خلدون، يقول نعم. يرد السلوك العام في أفريقيا إلى هول الحرارة والرطوبة. ولكن في المقابل، الروحانيات رسمت الجنة في ظلال الشمس. من سرنديب (سري لانكا اليوم)، إلى عدن. والبعض قال إن الجنة كانت في أفريقيا الشرقية بسبب جمال الطبيعة الأخاذة وخيرها. لكنها الآن من أكثر بلدان الأرض فقرًا وفسادًا. وقد أحيل الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، وهو نجل بطل الاستقلال جومو كينياتا، إلى المحاكمة بتهم كثيرة، لكنه بالتأكيد، خرج بريئًا. فالقضاء في دول «الجنوب» يشبه كل شيء آخر.

في المرحلة الاستعمارية كانت الوظائف تعطى للمواطنين حسب الولاء، لا الكفاءة. وكانت الترقيات في الجيش تتم على هذا الأساس أيضًا. وما إن حل الاستقلال حتى كان معظم الرقباء قد أصبحوا جنرالات ومارشالات. ثم أصبح هؤلاء بدورهم حكامًا، مع بعض الاستثناءات طبعًا. فقد كان كوامي نكروما الغاني أستاذًا للعلوم السياسية في إحدى جامعات أميركا. وجومو كينياتا خريج جامعات بريطانيا. وروبرت موغابي حضّر للدكتوراه وهو في السجن.

والمؤسف أن النتائج كانت متشابهة بين الرقباء وحملة الدكتوراه، والقاسم المشترك كان ازدراء القانون. وفي جنوب أفريقيا، التي عرفت أكثر الحكام ألقًا وإنسانية، تقع الآن جريمة كل دقيقة. هل للمناخ علاقة بالطباع؟ لا. أكثر الدول احترامًا للقانون، سنغافورة. لقد تحدت التصنيفات في المناخ وفي الجهة.

وفي أي حال، من يرى خريطة الطقس هذه الأيام لن يحول المسألة إلى دراسة علمية، بل سوف يقطع أول تذكرة إلى مكان دافئ.



الممثلة الهندية سوناكشي سينها تقدم زيًا للمصممة الهندية جاجا فالايا خلال عرض أزياء في مومباي أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

هل استجملت الناقة واستنوق الجمل؟!

كلنا يسمع عن التحرشات والاغتصابات، ولا يخطر على بال الجميع تقريبًا سوى الرجل.

وهذا الاعتقاد أو الاتهام ليس دقيقًا، لأن المرأة (فيها حقها) أيضًا.

قد يعتبر البعض أن في كلامي هذا جنوحًا أو تجنيًا أو على الأقل سقطة من سقطاتي التي لا تغتفر - وما أكثرها.

ولكن «على هونكم» يا جماعة، اسمعوني لو سمحتم فقط ولو لعدة دقائق، ودعوني أدخل بالموضوع وأتساءل:

هل هناك أبلغ وأعظم وأصدق من كلام المولى جل علاه؟! طبعًا ليس هناك، وهو الذي ذكر في كتابه الكريم موقف امرأة العزيز مع نبي الله يوسف، وذلك عندما همت به وصدها هو غير أنها هي لم تتركه بحاله، وإنما أخذت تطارده بقصرها الطويل العريض شر مطاردة، إلى درجة أنها قدت ثوبه من دبر.

هذه الحادثة لها آلاف الأعوام، ولكن اسمعوا واقرأوا ما حصل في هذا الزمن «لإدوارد ملر»، وهو شاب جميل ذهب مع زوجته في «بكنك» بإحدى الغابات، وبينما هما يتناولان الطعام بأمن وسلام، وإذا بامرأتين تشهران عليهما السلاح، وأول ما فعلتاه أن قيدتا الزوجة بالحبال، وألصقتا على فمها «بلاستر»، وبعدها جردتاه من ملابسه على مرأى من زوجته، وتناوبتا عليه، «ومن فين يوجعك»، كل هذا كان يجري وهو يبكي من شدة القهر والمهانة والمسدس مصوب على رأسه، وبعد أن قضيتا وطرهما منه بالتناوب، لم تكتفيا بذلك وإنما أخذتا أيضًا نقوده وبنطلونه وملابسه الداخلية، وتركتاه خالي الوفاض لا يستر سوءته غير كفوفه، واضطرت زوجته أن تخلع بنطلونها وتلبسه إياه.

وحادثة أخرى «أروع» بطلتها ملكة جمال إحدى ولايات أميركا، وذلك عندما ارتبطت بعلاقة مع شاب إنجليزي لعدة أشهر، بعدها أفاق الشاب إلى رشده، وقرر أن يتوب ويترهبن ويصبح قسيسًا، لهذا قطع علاقته بها وسافر إلى لندن، غير أن الملعونة اعتبرت تصرفه ذاك إهانة لها، فلم تترك المسكين بحاله، لأنها تقصت عنه وعندما عرفت بعد عدة أشهر مكانه، سافرت على أول طائرة إلى لندن، واستأجرت كوخًا بالضواحي، وسلطت عليه عدة «قبضايات» واختطفوه وأحضروه إليها، وطلبت منهم أن يجردوه من ملابسه ويقيدوه بحبال على الكرسي، واغتصبته ثلاث مرات بالصوت والصورة، ولم تشفع له توسلاته ورهبنته، وبعد أن انتهت منه «صفعته وتفلت بوجهه»، ثم أطلقت سراحه، وذهب هو من فوره للمحكمة يشكوها، ومن حسن الحظ أنهم قبضوا عليها في مطار «هيثرو» قبل إقلاع طائرتها بنصف ساعة، وأودعوها السجن بجريمة الاغتصاب.

طبعًا هذه ثلاثة أمثال «والخافي أعظم».

فهل «استجملت الناقة، واستنوق الجمل»؟! اللهم حوالينا ولا علينا.

حقق نسبة شفاء تتراوح بين 70 و90 %

مؤسسة أميركية تستعد لطرح عقار طبي يقضي على سرطان الدم

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة متخصصة في صناعة الدواء تمكنها من إنتاج عقار دوائي لسرطان الدم، بنسبة نجاح 90 في المائة.

وقالت الشركة «أبفي» الدوائية الأميركية، في مؤتمر بدبي أمس السبت، إن العقار الجديد اجتاز بنجاح اختبارات المعهد الوطني للبحوث البيولوجية في العاصمة الآيرلندية دبلن الذي يعد أحد أهم المختبرات في أوروبا، وأفادت بأنه من المقرر طرحه للمرضى العام المقبل.

وقال مدير التدريب في المعهد الدكتور جون ميلن: «العقار الجديد يعد أول دواء متطور في العالم لعلاج سرطان الدم، حيث حقق نسبة شفاء تراوحت بين 70 إلى 90 في المائة دون آثار جانبية».

وتابع: «يتميز العقار الجديد بطريقة عمله على الخلية المصابة؛ حيث يهاجم الخلايا السرطانية دون بقية الخلايا، وهي طريقة لم تستخدم من قبل، الأمر الذي حد من أعراضه الجانبية»، مشيرًا إلى أن العقار حاصل على شهادة الانفراد من منظمة الغذاء العالمية.

من جانبها، قالت الدكتورة نيبال دهبة، المدير الإقليمي بمؤسسة «أبفي»، إن الأدوية البيولوجية من أهم تطورات الطب الحديث في علاج الكثير من أمراض الدم والمناعة، إذ تعمل على تثبيط المناعة عن طريق منع «عامل نخر الورم»، مما يؤدي إلى تسكين الألم وتخفيف الالتهاب.

وأوضحت أن منظمة الغذاء والدواء الأميركية ووكالة الأدوية الأوروبية، رخصت الكثير من العقاقير البيولوجية لعلاج الأمراض المختلفة، وكان منها العقار الجديد والخاص بعلاج الأورام، خصوصا سرطان الدم.

وأشارت إلى أن منظمة الدفاع عن المرضى الأوروبية أكدت أنه تم الاعتراف بالعقار الذي يحمل اسم «إيمبليستاي» عالميًا، بعد إجراء الكثير من التجارب وثبوت فاعليته وكفاءته في علاج الكثير من الأمراض، وتم نشر نتيجة هذه التجارب في يونيو (حزيران) الماضي.

قفزة مليونية في أقل من 6 أشهر

عدد سكان مصر يبلغ 90 مليون نسمة في العاشرة من مساء اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحلول الساعة العاشرة من مساء اليوم (الأحد) يبلغ تعداد السكان في مصر 90 مليون نسمة داخل البلاد، بحسب أبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الذي أشار إلى أن المصريين زادوا مليون نسمة في أقل من ستة أشهر.

وأضاف الجندي، خلال مؤتمر صحافي أمس بحسب ما أورت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، أن عدد السكان بلغ 89 مليون نسمة يوم الثلاثاء 23 يونيو (حزيران) 2015، مما يعني أن هذه الزيادة الأخيرة تمت في أقل من 6 أشهر.

وقال الجندي إن «معدل النمو السكاني حاليا يعد أهم وأخطر التحديات التي تواجه المجتمع المصري»، موضحا أن معدل النمو السكاني بلغ 2,55 في المائة عام 2014، وهو أكبر من 5 أضعاف المعدل بالدول المتقدمة، ونحو ضعف معدل الدول النامية.

وأشار إلى أن المحافظة على مستوى المعيشة في أي مجتمع يتطلب أن يتعادل معدل النمو الاقتصادي ومعدل النمو السكاني بـ3 أضعاف على الأقل، مضيفا أن معدل النمو الاقتصادي في مصر خلال السنوات الأربع الماضية بلغ نحو اثنين في المائة، فيما ظل معدل النمو السكاني ثابتا عند 2,5 في المائة.

ولفت الجندي إلى أن محافظة القاهرة تأتي كأكبر المحافظات سكانا بنسبة 10,6 في المائة، وبعدد سكان 9,5 مليون نسمة، تليها محافظة الجيزة 7,8 مليون نسمة بنسبة 8,6 في المائة، ثم محافظة الشرقية 6,6 مليون نسمة بنسبة 7,3 في المائة.

وتابع أن محافظة جنوب سيناء تعتبر أقل المحافظات سكانا، حيث بلغ عدد سكانها 173 ألف نسمة بنسبة 0,2 في المائة، تليها محافظة الوادي الجديد 230 ألف نسمة بنسبة 0,3 في المائة، ثم محافظة البحر الأحمر 352 ألف نسمة بنسبة 0,4 في المائة.

وقال إن محافظة القاهرة سجلت أعلى كثافة سكانية بمقدار 49 ألفا و984 نسمة في الكيلومتر المربع، تليها محافظة الجيزة بـ6518 نسمة في الكيلومتر المربع، بينما سجلت أقل نسبة كثافة سكانية بمحافظة جنوب سيناء 10,3 نسمة في الكيلومتر المربع، تليها محافظة السويس 70,8 نسمة في الكيلومتر المربع.



الكثافة السكانية في القاهرة تزيد على 49 ألفًا في الكيلومتر الواحد

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية